تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ

شمس الدين محمد بن أحمد عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٤٠١ - ٤٢٠ هـ

تحقيق

سعد يوسف محمود أبو عزيز — مجدي فتحي السيد — خيري سعيد

مصطفى شتات — أسامة عكاشة — ياسر أبي شادي

الجزء الثامن والعشرون

المكتبة التوفيقية

أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين

ت: ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٤٠١ - ٤٢٠ هـ

تحقيق

سعد يوسف محمود أبو عزيز　مجدي فتحي السيد　خيري سعيد

مصطفى شتات　أسامة عكاشة　ياسر أبي شادي

الجزء الثامن والعشرون

المكتبة التوفيقية

أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين

٥٩٠٤١٧٥ ٥٩٢٢٤١٠

المكتبة التوفيقية

القاهرة - مصر
العنوان : أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين
تليفون : ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠(٠٠٢٠٢)
فاكس : ٦٨٤٧٩٥٧

Al Tawfikia Bookshop

Cairo - Egypt
Add : in front of the Green Door Of El Hussen
Tel : (00202) 5904175 -5922410
Fax : 6847957
shalan@eltawfikiapress.com

إشراف

التجهيزات الفنية
دار التوفيقية للطباعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الحادية والأربعون

أحداث سنة إحدى وأربعمائة

إظهار قرواش الطاعة للحاكم وخطبته

فيها ورد الخبر أن أبا المَنِيع قرواش بن مُقَلّد جمع أهل المَوْصِل وأظهر عندهم طاعة الحاكم، وعرفهم بما عنده من إقامة الدعوة له، ودعاهم إلى ذلك فأجابوه في الظاهر، وذلك في المحرم. فأعطى الخطيب نسخة ما خطب به، فكانت: الله أكبر، ولا إله إلا الله، وله الحمد الذي انجلت بنوره غَمَرات الغضب، وانقهرت بقُدرته أركان النَّصْب، واطلع بنوره شمس الحق من الغرب. الذي محا بعدله جور الظلمة، وقصم بقُوته ظهر الفِتْنة، فعاد الأمر إلى نصابه، والحق إلى أربابه، البائن بذاته، المنفرد بصفاته، الظاهر بآياته، المتوحد بدلالاته، لم تَفُتْه الأوقات فتسبقه، ولم تُشْبهه الصور فتحويه الأمكنة، ولم تره العيون فتصفه الألسنة.

إلى أن قال: بعد الصلاة على الرسول، وعلى أمير المؤمنين وسيد الوصيين، أساس الفضل والرحمة، وعمار العِلْم والحكمة، وأصل الشجرة الكرام النابتة في الأرومة المقدسة المطهرة، على أغصانه بواسق من تلك الشجرة(١) .

وقال في الخطبة الثانية: بعد الصلاة على محمد، اللهم صل على وليك الأكبر علي بن أبي طالب أبي الأئمة الراشدين المَهْديين، اللهم صل على السِّبْطَيْن الطاهرين الحسن والحسين، اللهم صل على الإمام المهدي بك والذي بلغ بأمرك وأظهر حُجَّتك، ونهض بالعدل في بلادك هاديًا لعبادك. اللهم صلّ على القائم بأمرك، والمنصور بنصرك، اللذين بذلا نفوسهما في رضاك، وجاهدا عداك، وصل على المعز لدينك، المجاهد في سبيلك، والمُظْهِر لآياتك الحقية، والحجة العلية. اللهم وصل على العزيز بك، والذي تهذبت به البلاد. اللهم اجعل توافي صلواتك على سيدنا ومولانا، إمام الزمان، وحصن الإيمان، وصاحب الدعوة العلوية والملة النبوية، عبدك ووليك المنصور

(١) [خبرٌ صحيح]: وانظر المنتظم (٧/ ٢٤٩ - وما بعدها) وصحيح التوثيق (٧/ ٤٨٠).

أبي علي الحاكم بأمر الله، أمير المؤمنين، كما صليت على آبائه الراشدين. اللهم أعنه ما وليته، واحفظ له ما استرعيته، وانصر جيوشه وأعلامه[١] .

وكان السبب أن رسل الحاكم وكتبه تكررت على قرواش، واستمالته وأفسدت نيته.

ثم انحدر إلى الأنبار، فأمر الخطيب بهذه الخطبة، فهرب الخطيب. فسافر قرواش إلى الكوفة، فأقام بها الدعوة في ثاني ربيع الأول، وأقيمت بالمدائن، وأبدى قرواش صفحة الخلاف، وعاث. فانزعج القادر بالله، وكاتب بهاء الدولة، وأرسل في الرِّسْليّة أبا بكر محمد بن الطيب الباقلاني، وحمله قولاً طويلاً، فقال: إن عندنا أكثر مما عند أمير المؤمنين، وقد كاتبنا أبو علي يعني عميد الجيوش، وأمرنا بإطلاق مائة ألف دينار يستعين بها على نفقة العسكر، وإن دَعَت الحاجة إلى مسيرنا سِرنْا.

ثم نفذ إلى قرواش في ذلك، فاعتذر ووثق من نفسه في إزالة ذلك، وأعاد الخطبة للقادر.

وكان الحاكم قد وجه إلى قرواش هدايا بثلاثين ألف دينار، فسار الرسول فتلقّاه قَطْعُ بالرَّقَّة فردَّ.

ولاية دمشق

وفي ربيع الأول منها عُزِل عن إمرة دمشق منير بالقائد مظفر، فولى أشهرًا. ثم عُزِل بالقائد بدر العطار، ثم عُزِل بدر في أواخر العام أيضًا. وولي القائد منتجب الدولة لؤلؤ، وكلهم من جهة الحاكم العُبَيْديّ. ثم قدم دمشق أبو المطاع بن حمدان متوليًا عليها من مصر يوم النَّحْر.

انقضاض كوكب

وفي صفر انقض وقت العصر كوكب من الجانب الغربي إلى سَمْتِ دار الخلافة، لم يُرَ أعظم منه.

زيادة دجلة

وفي رمضان بلغت زيادة دِجْلة إحدى وعشرين ذراعًا وثُلثًا، ودخل الماء إلى أكثر

(١) وراجع: المنتظم (٧/ ٢٥٠ وما بعدها)، والبداية والنهاية (١١/ ٣٤٣)، والنُّجوم الزاهرة (٤/ ٢٢٥).

الدُّور الشّاطيّة، وباب التِّبْن، وباب الشعير. وغرفت القُرى.

خروج أبي الفتح العلوي الملقب بالراشد بالله

وفيها خرج أبو الفتح الحسن بن جعفر العلوي، ودعى إلى نفسه وتلقب بالراشد بالله. وكان حاكمًا على مكة، والحجاز، وكثير من الشام. فإن الحاكم بعث أمير الأمراء ياروخ نائبًا إلى الشام، فسار بأمواله وحُرمَه، فلقِيَهم في غزَّة مفرج بن جراح، فحاز جميع ما معهم وقتل ياروخ.

وسار مفرج إلى الرملة فنهبها، وأقام بها الدعوة للراشد بالله، وضرب السكة له. واستحوذت العربُ على الشام من الفَرَما إلى طبرية، وحاصروا الحصون.

امتناع ركب العراق

ولم يحج ركْبُ من العراق.

وفاة عميد الجيوش

وفيها توفي عميد الجيوش أبو علي الحُسين بن جعفر عن إحدى وخمسين سنة. وكان أبوه من حُجاب الملك عضد الدولة، فجعل أبًا علي برسم خدمة ابنه صمصام الدولة، فخدمه، وخدم بعده بهاء الدولة.

ثم ولاه بهاء الدولة تدبير العراق، فقدِم في سنة اثنتين وتسعين والفتَن شديدة، واللصوص قد انتشروا ففتك بهم، ثم غَرق طائفة، وأبطل ما تعمله الشيعة يوم عاشوراء.

وقيل: إنه أعطى غلامًا له دنانير في صينية، فقال: خذها على يدك.

وقال: سر من النجمى إلى الماصر الأعلى، فإن عرض لك معترض فدعْه بأخذها، واعرف الموضع. فجاء نصف الليل فقال: قد مشيتُ البلدَ كله، فلم يلْقني أحد. ودخل مرة الرُّخَّجي وأحضر مالاً كثيرًا، وقال: مات نصراني مصري ولا وارث له. فقال: نترك هذا المال، فإن حضر وارث وإلا أخذ فقال: الرُّخَّجي: فيحمل إلى خزانة مولانا إلى أن يتيقن المال؟ فقال: لا يجوز ذلك. ثم جاء أخو الميت فأخذ التركة.

وكان مع هيبته الشديدة عادلاً. ولي العراق ثماني سنين وسبعة أشهر، وتولى

الشريف الرضي أمره، ودفنه بمقابر قُرَيْش. وولي بعده العراق فخر الملك.

وفيه يقول الببغاء الشاعر:

سألتُ زماني: بمن أستغيث؟ فقال: استغِثْ بعميد الجيوشِ
فناديتُ: ما لي من حِرْفةٍ فجاوب: حُوشِيت من هذا وحوشي
رجاؤك إيَّاه يُدْنيك منه ولو كنتَ بالصين أو بالعريشِ
نَبَتْ بي داري وفر القريب وأودت ثيابي وبيعت فروشي
وكنتُ أُلَقَّبُ بالببغا قديمًا فقد مزق الدهرُ ريشي
وكان غداءي نقي الأرز فها أنا مقتنعٌ بالحشيش

القحط بخراسان

وفيها كان القحط الشديد بخراسان، لا سيما بَنْيسابور، فهلك بنَيْسابور وضواحيها مائة ألف أو يزيدون. وعجزوا عن غسل الأموات وتكفينهم. وأُكِلَتْ الجيفة والأرواث ولحوم الآدميين أكْلاً ذريعًا، وقبض على أقوام بلا عدد كانوا يغتالون بني آدم ويأكلونهم. وفي ذلك يقول أبو نصر الذُّهْليّ:

قد أصبح الناسُ في بلاء وفي غلاء تداولوه
من يلزم البيت مات جوعًا أو يشهد الناس يأكلوه

وقد أنفق محمود بن سُبُكْتكين في هذا القحط أموالاً لا تحصى حتى أحيى الناس، وجاء الغيث.

الفتنة بالأندلس

وفيها وقبلها جرت بالأندلس فتنة عظيمة، وبُذِلَ السيف بقُرْطُبة، وقُتل خلقٌ كثير وتَمَّ ما لا يعبرَّ عنه، سُقناه في تراجمَ الأمراء[1].

(١) وراجع: المنتظم (٧/ ٢٥٠ ـ ٢٥٣)، ونهاية الأرب (٢٦/ ٢٤٢)، والبداية (١١/ ٣٤٤)، وتاريخ ابن خلدون (٣/ ٤٤٢).

أحداث سنة اثنتين وأربعمائة

عمل عاشوراء بالعراق

أذنَ فخـرُ المُلْك أبو غالب بن حامـد الوزير الذي قُلِّد العراق عـام أول في عمل عاشوراءَ والنَّوْح[١] .

محضر الطعن في صحة نسب الخلفاء بمصر

وفي ربيع الآخر كُتِبَ من الديـوان محضر في معنى الخلفـاء الذين بمصر والقدح في أنسابهم وعقائدهم. وقُرِئت النسخةُ ببغـداد. وأُخذَت فيها خطوط القُضاة والأئمة والأشراف بما عندهم من العِلْم والمعـرفة بنسَب الدَيْصَانية، وهم منسـوبون إلى دَيْصَان ابن سعيد الخُـرميّ، إخوان الكافرين، ونُطَف الشياطين، شهـادةً يُتقرَّبُ بها إلى الله. ومعتقـد ما أوجب الله تعالى على العلماء أن يبينوه للناس. شهدوا جـميعًا أن الناجم بمصـر وهـو منصـور بن نزار الملـقب بالحـاكم حكم الـله عليـه بالبـوار، والخـزْي والنكال[٢]، ابن مَعَد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد، لا أسعده الله.

فإنه لما صار سعيد إلى الغرب تسـمى بُعبَيْد الله وتلقب بالمهدي. وهو ومن تقدم من سلفه الأرجاس الأنجـاس، عليه وعليهم اللعنة، أدعيـاء خوارج لا نسب لهم في ولد علي بن أبي طالب ﷺ. وأن ذلك باطل وزور. وأنتم لا تعلمـون أن أحدًا من الطالبيين توقف عن إطلاق القول في هؤلاء الخوارج أنهم أدعياء.

وقد كان هذا الإنكار شائـعًا بالحَرَمَيْن، وفي أول أمرهـم بالمغرب، منتـشرًا انتشارًا يمنع من أن يُدلَّس على أحد كَذبُهُم، أو يذهـب وهْمٌ إلى تصديقهم. وأن هذا الناجم بمصر هو وسيلة كفار وفُـساقٍ فُجار زنادقة[٣] . ولمذهب الثنوية والمَجُوسية معتقدون، قد عطلوا الحدود، وأباحـوا الفروج، وسفكوا الدماء، وسبـوا الأنبياء ولعنوا السلف، وادعوا الربوبية.

---

(١) [خبرٌ صحيح]: ذكره ابن كثير في البداية (١١/ ٣٤٥).

(٢) النَّكَال: يعني العِقاب أو النّازلة.

(٣) الزنادقة: هم الذين يقولون بأزليـة العالم، وأُطلِقَ عليهم الزردشتيَّـة، والمانوية، وغيرهم من الثنويَّة، وتوسع فيه فأطلق على كل شاكٍ أو ضالٍّ أو مُلْحِد.

وكتب في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعمائة. وكتب خلق كثير في المحضر منهم الشريف الرضي، والشريف المرتضى أخوه، وابن الأزرق الموسوي، ومحمد بن محمد ابن عمر بن أبي يَعْلَي العلويون، والقاضي أبو محمد عبد الله بن الأكفانيّ، والقاضي أبو محمد أبو القاسم الجزري، والإمام أبو حامد الإسفرائينيّ، والفقيه أبو محمد الكُشفليّ، والفقيه أبو الحسين القدوريّ الحنفيّ، والفقيه أبو علي بن حَمكَان، وأبو القاسم بن المحسّن التنوخيّ، والقاضي أبو عبد الله الصَيْمُريّ.

إنفاق فخر الملك الأموال في العراق

وفيها فرق فخر المُلْك أموالاً عظيمة في وجوه البر، وبالغ في ذلك حتى كثر الدعاء له ببغداد، وأقام دارًا هائلة أنفق عليها أموالاً طائلة.

نصرة يمين الدولة على الكفار

وفيها ورد كتاب يمين الدولة أبي القاسم محمد بن سُبكْتكين إلى القادر بالله بأنه غزا قومًا من الكُفار، وقطع إليهم مفازة، وأصابه عطش كادوا يهلكون، ثمّ تفضّل الله عليهم بمطرٍ عظيم رواهم، ووصلوا إلى الكفّار. وهم خلق معهم ستّمائة فيل، فنصر عليهم وغنم وعاد.

هياج الريح على الحجاج

وفي آخر السنة ورد كتاب أمير الحاج محمد بن محمد بن عمر العلوي بأن ريحًا سوداء هاجت عليهم بزُبالة، وفقدوا الماء، فهلك خلْق. وبلغت مزادة الماء مائة درهم. وتخفر جماعة بني خَفَاجة وردّوا إلى الكوفة.

الاحتفال بعيد الغدير

وعُمل الغدير. ويوم الغدير معروف عند الشيعة، ويوم الغار لجهلةِ السُّنّة في شهر ذي الحجة بعد الغدير بثمانية أيام اتخذته العامة عنادًا للرافضة. فَعُمِل الغدير في هذه السنة والغار في ذي الحجة، لكن بِطُمَأنينة وسُكُون. وأظهرت القَيْنات من التعليق شيئًا كثيرًا، واستعان السُّنّة بالأتراك، فأعاروهم القماش المفتخر والحلي والسلاح المذهب.

هرب ناظر الزمام بمصر

وفي هذه الحدود هرب من الديار المصرية نـاظر ديوان الزِّمام بها، وهو الوزير أبو القاسم الحسن بن علي المغربي حين قَـتَلَ الحاكم أباه وعـمه، وبقي إِلْبًـا على الحاكم يسعى في زوال دولتـه بما استطاع. فـحصل عند المفرج بـن جراح الطائي أميـر عرب الشام، وحسن له الخروج على الحـاكم، وقتل صاحب جيشه، فقـتله كما ذكرناه سنة إحدى وأربعمائة.

إمامة صاحب مكة الراشد بالله

ثم قال أبو القـاسم لحسان ولد المفرج بـن الجراح، إن الحسن بن جعـفر العلوي صاحب مكة لا مَطْعَـن في نسبه، والصـواب أن تنصبه إمـامًا. فأجـابه، ومضى أبو القاسم إلى مكة، واجتمع بـأميرها وأطعمه في الإمامة، وسـهل عليه الأمور وبايعه، وجوز أخذ مال الكعبـة وضربِهِ دراهم، وأخذ أموالاً من رجل يُعرف بالمطّوعي، عنده ودائع كثيـرة للناس. واتفق موت المطوعي، فاستولى عـلى الأموال، وتلقب بالراشد بالله.

واستخلف نائبًـا على مكة، وسار إلى الشام، فتلقاه المفـرج وابنهُ وأمراء العرب، وسلموا عليه بإمرة المؤمنين.

وكان متقلدًا سيفًا زعم أنه ذو الفِقار، وكان في يده قضيب زعم أنه قضيب النبيِّ ﷺ، وحـوله جمـاعة من العلويين، وفي خـدمـته ألف عـبد. فنزل الرملة، وأقـام العدل، واستـفحل أمره، فراسل الحاكمُ بن جـراح، وبعث إليه أموالاً استـماله بها. وأحس الراشد بالله بذلك، فـقال لابن المغربي: غَرَرْتني وأَوْقعـتني في أيدي العرب، وأنا راضٍ من الغنيمة بالإياب والأمان. وركب إلى المفرج بن جراح وقال: قد فارقتُ نعمتي، وكشفتُ القناع في عداوة الحاكم سُكونًا إلى ذمامك، وثقةً بقولك، واعتمادًا على عهودك، وأرى ولدكَ حسانًا قد أصلح أمره مع الحاكم، وأريدُ العَوْد إلى مأمني.

فسيره المفـرج إلى وادي القُرى، وسيَّر أبا القاسم المغربي إلى العـراق. فقصدَ أبو القاسم فخـر الملك أبا عليّ، فتوهّموا فـيه أنه يفسد الدولة العـباسية، فـتحسب إلى الموصل ونفق على قرواش، ثم عاد إلى بغداد.

أمراء دمشق

وفي جمادى الأولى عُزِل أبو المطاع بن حمدان عن إمـرة دمشق، وأعيد إليها بدر العطار. ثم صُرِف بعد أيام بالقائد بن بزال، فولِيَها نحواً من أربعة أعوام(١) .

أحداث سنة ثلاثٍ وأربعمائة

تقليد الشريف الرضي نقابة الطالبيين

فيهـا قُلد الشريف الرضي أبو الحسن الموسَويّ نقابة الطالبـيين في سائر الممالك، وخُلِعَتْ عليه خلعة سوداء. وهو أول طالبي خُلِعَ عليه السواد(٢) .

عمارة رستاق العراق

وفيها عَمـر رُستاقَ العراق فخر الملك الوزير، فجـاء الارتفاع لحق السلطان بضعة عشر ألف كُرٍ.

اعتداء فليتة الخفاجي على ركب الحاج

وفيها، في أولها، بل في صَفَرَ، وقْعة القـرعا. جاء الخبر أن فُلَيْتَة الخفاجيّ سبق الحاج إلى واقصــة في ستمائة من بني خَفَاجـة، فغور الماء، وطرحَ في الآبار الحنظل، وقعد ينتظر الرَّكْب. فلما وردوا العقبة حبسهم ومنعهم العبور، وطالبهم بخمسين ألف دينار. فخافوا وضـعُفُوا، وأجهدهم العطش، فهـجم عليهم، فلم يكن عندهم مَنَعَة، فاحتـوى على الجِمال والأحمال، وهلك الخلـق. فقيل: إنه هلك خمســة عشر ألف إنسان، ولم يفلت إلا العدد اليسير. وأفلت أميرهم مـحمد بن محمد بن عمر العلوي في نفرٍ مـن الكِبار في أسوأ حـال بآخر رَمَقَ. فـورد على فخـر المُلْك الوزير من هذا أعظمَ ما يكون، وكتبَ إلى عامل الكوفة بأن يُحسن إلى من توصل ويُعينهم. وكاتب علي بن مَـزْيد وأمره أن يطلب العـرب، وأن يُوقِع بهم. فســار ابن مَزْيد، فلحـقهم بالبرية وقـد قاربوا البصرة، فـأوقع بهم وقتل كثـيراً منهم، وأسر القوي والد فُلَيـتَةَ،

---

(١) وانظر: المنتظم (٧/ ٢٥٠ ـ ٢٥٧)، والنجوم الزاهرة (٤/ ٢٢٥ ـ ٢٢٩)، وشذرات الذهب (٣/ ١٦٠ ـ ١٦٥)، وصحيح التوثيق (٧/ ٤٨٠).

(٢) [خبر صحيح]: وانظر صحيح التوثيق (٧/ ٤٨١).

والأشتر، وأربعة عشر رجلاً من الوجوه. ووجدَ الأموال والأحمال قد تمزقت وتفرقت، فانتزع ما أمكنه وعاد إلى الكوفة، وبعث الأسرى إلى بغداد، فشهروا وسجنوا، وجُوع بعضهم، ثم أطعمهم المالح، وتُرِكوا على دجلة يرون الماء حتى ماتوا عطشًا.

انقضاض كوكب ببغداد

وفي رمضان انقضّ كوكبٌ من المشرق ببغداد، فغلب ضوؤه على ضوء القمر وتقطع قِطعًا.

جنازة بنت أبي نوح الطبيب والفتنة بسببها

وفي شوال أخرجت جنازة بنت أبي نوح الطبيب امرأة ابن إسرائيل كاتب الناصح أبي الهيجاء. ومع الجنازة النوائح والطُّبولُ والزُّمور والرُّهبان والصّلْبان والشُّموع. فأنكر هاشمي ذلك ورجم الجنازة، فوثب بعض غلمان الناصح فضربَ الهاشمي بدبوس فشجه، وهربوا بالجنازة إلى بِيْعةٍ هناك، فتبِعَتْهم العامة، ونهبوا البيعة وما جاورها مِن دُور النصارى.

وعاد ابن إسرائيل إلى داره، فهجموا عليه، فهربَ واستجار بمخدومه، وثارت الفتنة بين العامة وبين غلمان الناصح، وزادت ورُفِعَتْ المصاحف في الأسواق، وغُلِّقت الجوامع، وقصد الناسُ دار الخليفة، فركب ذو السَّعادتين إلى دار الناصح، وترددت رسالة الخليفة بإنكار ذلك، وطُلِبَ ابن إسرائيل، فامتنع الناصح من تسليمه. فغضب الخليفة وأمر بإصلاح الطيار للخروج من البلد. وجمع الهاشميين في داره، واجتمعت العامة يوم الجمعة، وقصدوا دار الناصح، ودفعهم غلمانه عنها، فقُتل رجل قيل إنه علوي، فزادت الشناعة، وامتنع الناس من صلاة الجمعة. وظفرت العامة بقومٍ من النصارى فقتلوهم. ثم بعث الناصحُ ابن إسرائيل إلى دار الخليفة، فسكنت العامة. وأُلزِمت النصارى بالغيار، ثم أُطلِقَ ابن إسرائيل.

إلزام النصارى واليهود بحمل شارات في رقابهم

وفيها ألزم الحاكم صاحب مصر النصارى بحمل صلبان خَشب، ذراع في ذراع في أعناقهم، وزن الصليب خمسة أرطال، وفي رقاب اليهود أكر خشب بهذا الوزن، فأسلم بسبب هذا الذُّلّ طائفة.

النهي عن تقبيل الأرض

ونهى الأمراء عن تقبيل الأرض وبوس اليد، ورسم أن يقتصروا على السلام عليكم ورحمة الله ولبس الصوف على جسده ورأسه، واقتصر على ركوب الحمار بغير حجاب ولا طرادين.

كتاب الحاكم بأمر الله إلى ابن سبكتكين

وفيها بعث محمود بن سُبُكْتكين كتابًا إلى القادر بالله.

وقد ورد إليه من الحاكم صاحب مصر، يدعوه فيه إلى الطاعة والدخول في بيعته، وقد خرقه وبصق عليه[١].

ولاية ابن مَزْيد على آمد وديار بكر

وفيها قرئ عهد أبي نصر بن مزيد الكُردي على آمد وديار بكر، وطُوق وسُور، ولُقب «نصير الدولة»[٢].

إبطال الحاج

ولم يحج أحد من العراق. وردّ حاجُّ خُراسان.

وفاة أيلك خان صاحب ما وراء النهر

وفيها مات أيلك الخان صاحب ما وراء النهر الذي أخذها من آل سامان بعد التسعين وثلاثمائة. وكان ملكًا شجاعًا حازمًا ظالمًا، شديد الوطأة.

وكان قد وقع بينه وبين أخيه الخان الكبير طُغان ملك التُرْك، فورث مملكته أخوه طغان، فمالأ السلطان محمود بن سُبُكْتكين ووالاه وهادنه، وتودد له، فجاست من جهة الصين جيوش تقصد جيوش طغان وبلاد الإسلام من ديار الترك وما وراء النهر يزيدون على مائة ألف خِركاه، لم يعهد الإسلام مثلها في صعيدٍ واحد، فجمع طغان جمعًا لم يسمع بمثله ونصره الله تعالى.

(١) المنتظم (٧/ ٢٦٢)، والنجوم الزاهرة (٤/ ٢٣٢).

(٢) المصدر السابق.

وفاة السلطان بهاء الدولة

ومات السلطان بهاء الدولة أحمد بن عضد الدولة، وكان مصافيًا لسلطان محمود ابن سُبُكْتكين مداريًا له، مُوثِرًا لِمصافاته لحكم الجوار[(١)] .

والله أعلم.

أحداث سنة أربع وأربعمائة

تلقيب فخر الملك بسلطان الدولة

في ربيع الأول انحدر فخر المُلك إلى دار الخلافة، فلما صعِد مِن الزَّبْزَب تلقاه أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان، وقبل الأرض بين يديه، وفعل الحُجاب كذلك، ودخل الدار والحُجّاب بين يديهُ، وأجلس في الرواق، وجلس الخليفة في القُبَّة. ودعي فخر الملك. ثم كثر الناس وازدحموا، وكثر البَوسَ واللَّغَط، وعجز الحُجّابُ عن الأبواب، فقال الخليفة: يا فخر الملك، إمنع من هذا الاختلاط. فرد بالدّبوس الناس، ووكل النُقباء بباب القبُة.

وقرأ ابن حاجب النُعمان عهد سلطان الدولة بالتقليد والألقاب. وكتب القادر بالله علامته عليه، وأحضرت الخِلَع والتاج والطَّوْق والسواران واللواءات، وتولى عقدهما الخليفةُ بيده، ثم أعطاه سيفًا وقال للخادم: اذهب قلده به، فهو فخر له ولعَقبه، يفتح به شرق الدنيا وغَربها. وبعث ذلك إلى شِيراز مع جماعة.

إبطال الحاكم للمنجمين

وفيها أبطل الحاكم المنجمين من بلاده، وشدَّد في ذلك، وأعتقَ أكثر مماليكه وأحسن إليهم[(٢)] .

ولاية عهد الحاكم

وجعل ولي عهده ابن عمه عبد الرحيم بن الياس، وخطب له بذلك.

---

(١) وانظر: البداية (١١/ ٣٤٨)، والكامل في التاريخ (٩/ ٢٣٦ - ٢٤٥).

(٢) [خبر صحيح]: المنتظم (٧/ ٢٦٦ - وما بعدها)، والنجوم الزاهرة (٤/ ٢٣٥)، والدرة المضيئة (٢٨٨).

حبس الحاكم للنساء

وأمر بحبس النساء في بيوت. فاستمر كذلك في سنة ستّ.

ملحمة الترك والصين

وفي حدود هذه السنة كانت الملـحمة الهائلة بين ملك الترك طُغـان، رحمه الله، وبين جيش الصين، فَقُتِل فيها من الكُفار نحو من مائة ألف، ودامت الحرب أيامًا، ثم نزل النصر، ولله الحمد.

أحداث سنة خمسٍ وأربعمائة

منع النساء من الخروج في مصر

فيـها ورد الخبـر أن الحاكم صاحب مصـر حظَر على النساء الخـروج من بيوتهن والاطلاع من الأسطحة ودخول الحَـمّامات. ومنعَ الأساكفة من عـمل الخِفاف، وقتل عدة نِسوة خالفنَ أمره.

ومن كان قـد لهج بالركوب في الليل يطوف فـي الأسواق. ورتب في كل درب أصحاب أخبار يطالعونه بما يتم. ورتبوا عجائز يدخلن الدُّور ويكشفن ما يتم للنساء، وأن فلانـة تحب فلانًا ونحـو هذا. فيُنْفـذ من يُمسك تلك المرأة، فـإذا اجتـمع عنده جماعة منهن أمر بتغريقهم. فافتضح الناس وضجوا في ذلك.

ثم أمر بالنداء: أيما امرأةٍ خرجت من بيتها أباحت دمها. فرأى بعد النداء عجائز، فغرقهن.

قال: فإذا ماتت امـرأة جاء وليُّها إلى قاضي القضاة يلتـمس غاسلة، فيكتب إلى صاحب المعونة، فـيرسل غاسلةً مع اثنين من عنده ثم تعاد إلى منزلهـا. وكان قد هم بتغيير هذه السُنة.

حيلة امرأة

فاتفق أن مَـر قاضي مالك بن سعـيد الفارقي، فنادته امرأة من رَوُزَنة: أقـسمتُ عليك بالحاكم وآبائه أن تـقف لي. فوقفَ، فبكت بكاءً شـديدًا وقالت: لِّي أخ يموت

فبالله إلا ما حملتني إليه لأشاهده، قبل الموت. فرق لها وأرسلها مع رجلين، فأتت بابًا فدخلته. وكانت الدار لرجلٍ يهواها وتهواه. وأتى زوجها فسأل الجيران، فأخبروه بالحال، فذهب إلى القاضي وصاح، وقال: أنا زوج المرأة وما لها أخ، وما أفارقك حتى تردها إلي. فعظم ذلك على قاضي القُضاة، وخاف سطوة الحاكم، فطلع بالرجل إلى الحاكم مرعوبًا وقال: العفو يا أمير المؤمنين. ثم شرح له القصة. فأمره أن يركب مع ذَيْنك الرجلين. فوجدوا المرأة والرجل في إزارٍ واحد نائمين على سُكرٍ، فَحُملا إلى الحاكم. فسألها فأحالت على الرجل وما حسنه لها. وسأل الرجل فقال: هي هجمت علي وزعمت أنها خلْو من بعلٍ، وإني إن لم أتزوجها سَعَتْ بي إليك لتقتلني. فأمر الحاكم بالمرأة، فلُفت في بارية وأحرقت، وضُرب الرجل ألف سوط. ثم عاد وشدد على النساء إلى أن قُتل[١].

تقليد القاضي ابن أبي الشوارب

وفيها قلد قاضي القضاة بالحضرة أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي الشوارب بعد وفاة ابن الأكفاني.

تقليد ابن مزيد أعمال بني دُبيس

وفيها قلد علي بن مَزْيد أعمال بني دُبَيْس بالجزيرة الأسدية.

أحداث سنة ست وأربعمائة

الفتنة بين السنة والرافضة

فيها جرت فتنة بين السُنة والرافضة ببغداد في أول السنة، ومنعهم فخر المُلك مِن عمل عاشوراء.

الوباء[٢] بالبصرة

وفيها وقع وباء عظيم بالبصرة.

---

(١) وراجع: وفيات الأعيان (٥/ ٢٩٤)، والبداية والنهاية (١١/ ٣٥٢)، والمنتظم (٧/ ٢٦٨).

(٢) الوباء: يعني الطاعون، و -: كل مَرَضٍ فاشٍ عام (ج) أَوْباء.

تقليد الشريف المرتضى الحج والنقابة

وقُلد الشريف المرتضى أبو القاسم الحج والمظالم ونقابة الطالبيين، وجميع ما كان إلى أخيه. وحضر فخر المُلك والأشراف والقُضاة قراءة عهده، وهو: «هذا ما عهد عبدُ الله أبو العباس أحمد القادر بالله أمير المؤمنين إلى علي بن موسى العلوي حين قربته إليه الأنساب الزّكية، وقدمت لديه الأسباب القوية»، وذكر العهد.

هلاك آلاف الحجاج

وفي آخر صفر وردَ الخبر إلى بغداد بعد تأخره بهلاك الكثير من الحاج، وكانوا عشرين ألفًا، فَسلِم منهم ستة آلاف وأن الأمراء اشتد بهم العطش حتى شربوا أبوال الجمال. ولم يحج أحد تلك السنة.

غزوة ابن سُبكتكين للهند وغرق أصحابه

وفيها ورد الخبر أن محمود بن سُبُكْتكِين غزا الهند، فَغَرَّهُ أدلاؤه وأضلوه الطريق، فحصل في مائية فاضت من البحر، فغرق كثير ممن كان معه، وخاض الماء بنفسه أيامًا ثم تخلص وعاد إلى خراسان.

ولاية سهم الدولة على دمشق

وفيها ولي إمرة دمشق سَهْم الدولة ساتكين الحاكمي، فولِيها سنتين وثلاثة أشهر.

أحداث سنة سبعٍ وأربعمائة

احتراق مشهد الحسين

فيها احترق مشهد الحسين رضي الله عنه بكربلاء من شمعتين سقطتا في جوف الليل على التأزير(١).

احتراق دار القطن

وفيها احترقت دار القطن ونهر طابق.

(١) [خبر صحيح]: ذكره في البداية والنهاية (١٢/ ٤، ٥)، والمنتظم (٧/ ٢٨٣).

وقوع قبة الصخرة

وفيها وقعت القُبة الكبيرة التي على الصخرة ببيت المقدس.

الفتنة بين الشيعة والسُّنة

وفيها هاجت الفتنة بين الشيعة والسُّنة بواسطه، ونُهبتْ دور الشيعة الزيدية وأُحرِقَتْ، وهرب وجوه الشيعة والعلوين، فقصدوا علي بن مَزْيَد واستنصروا به.

الخلع بالوزارة للرامهرمزي

وفيها خُلِعَ على أبي الحسن بن الفضل الرّامَهُرْمُزِي خِلَعُ الوزارة من قِبل سلطان الدولة. وهو الذي بنى سور الحائرِ بمشهد الحسين.

الوقعة بين أبي شجاع وأخيه أبي الفوارس

وفيها كانت وقعة بين سلطان الدولة أبي شجاع وبين أخيه أبي الفوارس بعد أن دخل شيراز وملكها.

فتح خوارزم

فيها افتتح محمود بن سُبُكْتكين خوارزم، ونقل أهلها إلى الهند.

امتناع الركب من العراق

ولم يخرج رَكْب من العراق.

أحداث سنة ثمان وأربعمائة

تفاقم الفتنة بين الشيعة والسنة

وقعت الفتنةُ بين السنة والشيعة وتفاقمت، وعمل أهل نهر القلايين بابًا على موضعهم، وعمل أهلُ الكَرْخ بابًا على الدقاقين. وقُتل طائفة على هذين البابين. فركب المقدام أبو مقاتل، وكان على الشرطة، ليدخل الكَرْخ فمنعه أهلها وقاتلوه.

فأحرق الدكاكين وأطراف نهر الدجاج، وما تهيأ له دخول.

استتابة فقهاء المعتزلة

قال هبة الله اللالكائي في كتاب «السُّنة» أو في غيره: وفيها استتاب القادر بالله فُقهاء المعتزلة، فأظهروا الرجوع وتبرأوا مِن الاعتزال والرفض والمقالات المخالفة للإسلام. وأخذ خطوطهم بذلك، وأنهم متى خالفوه عاقبهم.

ضعف الدولة البويهية

وضعفت دولة بني بُوَيه الدّيلم، وقدم بغداد سلطانُ الدولة، فكانت النوبة تُضْرَب له في أوقات الصلوات الخمس. وما تم ذلك لجده عَضُد الدولة.

التنكيل بالمعتزلة والرافضة وغيرهم في خراسان

وامتثل يمين الدولة محمود بن سُبُكْتُكين أمر القادر بالله، وبث سُنَّته في أعماله بُخراسان وغيرها في قتلِ المعتزلة والرافضة والإسماعيلية والقرامطة والجهمية والمشبهة وصلبهم وحبسهم ونفاهم وأمر بلعنهم على المنابر وشردهم عن ديارهم، وصار ذلك سُنةً في الإسلام.

زواج سلطان الدولة

وفيها تزوج سلطان الدولة ببنت قرواش بن المقلد على خمسين ألف دينار.

إمارة الإدريسي للأندلس

وفيها بويع بإمارة الأندلس القاسم بن حمود الإدريسي، فبقى ست سنين، وخُلع.

قتل الدرزي

وفيها قتل الدرزي الملحد لكونه ادعى ربوبية الحاكم. فقُتِل وقُطّع.

إمرة سديد الدولة بدمشق

وفيها ولي إمرة دمشق سديد الدولة أبو منصور، ثم عُزِل بعد أشهر.

غزو السلطان محمود للهند

وغزا السلطان محمود الهند، فافتتح بلادًا كثيرة من الهند، ودانت له الملوك.

أحداث سنة تسع وأربعمائة

تكفير القائل بخلق القرآن

في المحرم قُرئ بدار الخلافة كتاب بمذاهب السُنة، وفيه: من قال: «القرآن مخلوق» فهو كافر حلال الدم، إلى غير ذلك من أصول السنة[١].

زيادة ماء البحر

وفيها زاد ماء البحر إلى أن وصل إلى الأُبُلّة، ودخل البصرة.

عود سلطان الدولة إلى بغداد

وفيها ردّ سلطان الدولة إلى بغداد.

فتح مهرة وختوج بالهند

وفيها غزا السلطان محمود الهند، وافتتح مدينتي مهرة وختوج. وكان فتحًا عزيزًا. وبين ذلك وبين غَزْنَة مسيرة ثلاثة أشهر.

قال أبو النصر في تاريخه: عدل السلطان بعد أخذ خوارزم إلى بُسْت ثم إلى غزْنة، فاتفق أن حشد إليه من أدنى ما وراء النهر زُهاء عشرين ألفًا من المطوعة. فحرك من السلطان محمود نفيرهم، ورد من نفوس المسلمين تكبيرهم. واقتضى رأيه أن يزحف بهم إلى فتوح، وهي التي أعيت الملوك، غير كشاسب على ما زعمته المجوس، وهو ملك الملوك في زمانه، فزحف السلطان بهم وبجنوده، وعبرَ مياه سيْحون وتلك الأودية التي تجل أعماقها من الوصف، ولم يطأ مملكةَ من تلك الممالك إلا أتاه الرسول واضعًا خد الطاعة، عارضًا في الخدمة الاستطاعة. إلى أن جاءه جنكي بن شاهي وسهمي صاحب درب قشمير، عالمًا بأنه بعثُ الله الذي لا يرضيه إلا الإسلام أو الحسام.

(١) وانظر: المنتظم (٧/ ٢٨٩)، والبداية والنهاية (١٢/ ٧)، وشذرات الذهب (٤/ ١٨٨).

فضمن إرشاد الطريق، وسار أمامه هاديًا. فما زال يفتح الصياصي والقلاع حتى مر بقلعة هارون، فلما رأى ملكُها الأرض تموج بأنصار الله ومن حولها الملائكة زُلْزِلت قدَمُه، وأشفق أن يُراقَ دمه، ورأى أن يتقي بالإسلام بأس الله، وقد شُهِرت حدوده ونُشِرت بعذبات العذاب بنوره، فنزل في عشرة آلاف ينادون بدعوة الإسلام.

ثم سار بجيوشه إلى القلعة كلنجد، وهو من رؤوس الشياطين، فكانت له معه ملحمة عظيمة، هلك فيها من الكُفار خمسون ألفًا، من بين قتيل وحريق وغريق. فعمد كلنجد إلى زوجته فقتلها، ثم ألحق بها نفسه. وغنم السلطان مائة وخمسة وثمانين فيلاً، ثم عطف إلى البلد الذي يسمى المعبد، وهو مهرة الهند بطالع أبنيتها التي تزعم أهلها أنها من بناء الجن، فرأى ما يخالف العادات، وتفتقد روايتها إلى الشهادات. وهي مشتملة على بيوت أصنام بنقوشٍ مبدعة، وتزاويق تخطف البصر.

قال: وكان فيما كتب به السلطان أنه لو أراد مُريد أن يبني ما يعادل تلك الأبنية ليعجز عنها بإنفاق مائة ألف ألف درهم، في مدة مائتي سنة، على أيدي عَمَلَة كَمَلَة، ومَهَرة سَحرةَ.

وفي جملة الأصنام خمسة من الذهب معمولة طول خمسة أذرُع، عينا كل واحد منها ياقوتتان، قيمتهما خمسون ألف دينار بل أَزْيَد. وعلى آخر ياقوتة زرقاء، وزنها أربعمائة وخمسون مثقالاً. فكان جملة الذهبيات الموجودة على أحد الأصنام المذكورة ثمانية وتسعين ألف مثقال.

ثم أمر السلطان بسائر الأصنام فَضُرِبَت بالنفط، وحاز من السبايا والنهاب ما يعجز عنه أناملُ الحُساب. ثم سار قُدُمًا يروم فتوح فتوح وخلف معظم العسكر، فوصل إليها في شعبان سنة تسعٍ، وقد فارقها الملك إقبال منهزمًا، فتتبع السلطان قلاعها، وكانت سبعة على البحر، وفيها قريب من عشرة الآف بيت من الأصنام، تزعم المشركون أنها متوارثة منذ مائتي ألف سنة إلى ثلاثمائة ألف سنة كذبًا وزوراً، ففتحها كلها في يومٍ واحد، ثم أباحها لجيشه فانتهبوها. ثم ركض منها إلى قلعة البراهمة، وتعرف بمنح، فافتتحها وقتل بها خلقًا كثيراً، ثم أفتتح قلعة جنداري وهي ممن يُضرب المثل بحصانتها.

وذكر أبو النصر ذلك مطولاً مفصلاً بعبارته الرائقة، فأسهب وأطنب. فلقد أقر

عين السامع، وسر المسلم بهذا الفتح العظيم الجامع، ولله الحمد على إعلاء كلمة الإسلام، وله الشكر على إقامة هذا السلطان الهُمام.

وبعد الأربعمائة كان قد غلب على بلاد ما وراء النهر أيلك خان أخو صاحب التُرك طُغَان الكبير، وهما مهادنان للسلطان يمين الدولة محمود بن سُبُكْتكين، فقويت نفوسهما عليه مكراً وراوغا، وبقي كل واحدٍ منهما يُحيل على الآخر. فبعثوا رُسُلهم، فأكرم الرُّسُلَ، وأظهر الزينة، وعرض جيشه.

قال أبو النصر محمود بن عبد الجبار: فأمر بتعبئة جيوشه وتغشية فيوله، ورتب العسكر سِماطين في هيئة، لو رآها قارون قال: يا ليت لي مثل ما أوتي محمود. فصف نحو ألفي غلام تُرك في ألوان الثياب، ونحو خمسمائة غلام بقُربه بمناطق الذهب المرصعة بالجواهر، وبين أيديهم أربعون فيلاً من عظام الأفيلة بغواشي الديباج. ووراء السماطين سبعمائة فيل في تجافيف مشهرة الألوان، وعامة الجيش في سرابيل قد كدت القيون وردت العيون، وأمامهم الرجال بالعُدد، وقام في القلب كالبدر في ظُلمة الديجور. وأذِن للرُسُل حينئذٍ، ثم عُدل بهم إلى الموائد في دارٍ مفروشة بما لم يُحك عن غير الجنةَ. ففي كل مجلس دُسُوت من الذهب من جِفانٍ وأطباق، فيها الأواني الفائقة والآلات الرائقة، وهيأ لخاص مجلسه طارم قد جُمِّعَتْ ألواحه وعضادته بضباب الذهب وصفائحه وفُرش بأنواع الديباج المذهب، وفيه كُوات مضلعة، تشتمل على أنواع الجواهر التي أَعْيَتَ أمثالها أكاسرة العجم، وقياصرة الروم، وملوك الهند، وأقيال العرب. وحوالي المجلس أطباق ثخان من الذهب، مملوءة من المِسْك والعنبر والعود، وأواني لم يُسمع بمثلها. ثم جهز الرُّسُل.

ووقع بين الأخوين، وتنافرا مدة لسعادة الإسلام وسلطانه يمين الدولة.

وكان على مملكة خوارزم الملك مأمون بن مأمون، قد وليها بعد أخيه علي، فزوجه السلطان محمود بأخته، ثم طلب منه أن يذكر اسمه في الخطبة معه، فأجاب. وامتنع من الإجابة نائبة وكُبراء دولته ولاموه. ثم إنهم قتلوه غيلة، فغضب السلطان وسار بجيوشه لحربهم، فالتقاهم بظاهر خوارزم وظفر بهم، فسمر جماعةً من الأمراء، واستناب على خوارزم حاجبه الكبير الْتُونْتاش. وصفت له مملكة خُراسان، وسجِسْتان، وغَزنة، وخوارزم، والغور. وافتتح نصف إقليم الهند. في عدة غزوات وكانت سلطنته بضْعًا وثلاثين سنة كما سيأتي في ترجمته(١).

---

(١) وانظر: البداية والنهاية (١٢/٧)، والكامل في التاريخ (٩/٣٠٨ ـ ٣١٠).

أحداث سنة عشر وأربعمائة

كتاب يمين الدولة محمود بفتوحاته في الهند

وردَ من يمين الدولة محمود كتابٌ بما افتتحه مِن الهند، وبما وصل إليه مِن أموالهم وغنائمهم، فيه: إن كتاب العبد صدر من غزنة لنصف المحرم سنة عشر، والدينُ مخصوص بمزيد الإظهار، والشِّرْك مقهور بجميع الأطراف والأقطار. وانتدب العبدُ لتنفيذ الأوامر وتابع الوقائع على كُفار السند والهند. فرتب بنواحي غزنة العبد محمداً مع خمسة عشر ألف فارس وعشرة الآف راجل. وأنهض العبد مسعوداً مع عشرة الآف فارس وعشرة الآف راجل، وشحن بلخ وطخارستان بأرسلان الحاجب، مع اثني عشر ألف فارس، وعشرة الآف راجل. وضبط ولاية خوارزم بالتونْتاش الحاجب مع عشرين ألف فارس وعشرين ألف راجل.

وانتخب ثلاثين ألف فارس وعشرة الآف راجل لصُحبة راية الإسلام. وانضم إليه جماهير المطوعة.

وخرج العبد من غزنة في جُمادى الأولى سنة تسعٍ بقلبٍ منشرح لطلب السعادة، ونفس مشتاقة إلى درك الشهادة، ففتح قلاعًا وحصونًا، وأسلم زهاء عشرين ألفًا من عُباد الوثن، وسلموا قدر ألف ألف من الوَرِق، ووقع الاحتواء على ثلاثين فيلاً. وبلغ عدد الهالكين منهم خمسين ألفًا.

ووافى العبد مدينة لهم عاين فيها زهاء ألف قصر مَشِيد، وألف بيت للأصنام، ومبلغ ما في الصنم ثمانية وتسعون ألف مثقال. وقلع من الأصنام الفضة زيادة على ألف صنم.

ولهم صنم معظم يؤرخون مدته بجهالتهم بثلاثمائة ألف عام. وقد بنوا حول تلك الأصنام المنصوبة زهاء عشرة الآف بيت. فعني العبد بتخريب تلك المدينة اعتناءً تامًا، ونهبها المجاهدون بالإحراق. فلم يبق منها إلا الرسوم. وحين وجد الفراغ لاستيفاء الغنائم، حصل منها عشرين ألف ألف درهم، وأفرد خُمس الرقيق، فبلغ ثلاثةً وخمسين ألفًا. واستعرض ثلاثمائة وستة وخمسين فيلاً.

ولاية قوام الدولة على كرمان

وفيها جلس القادر بالله فَقُرِئ عهد الملك قوام الدولة أبي الفوارس، وحُملت إليه خِلَع السلطنة بولاية كَرْمان.

وفاة الأصيفر المنتفقي

وفيها مات الأصيفر المنتفقي الذي كان يأخذ الخفارة من الحجاج.

نيابة دمشق

وقد ولي نيابة دمشق عدة أمراء للحاكم في هذه السنين، وكان الناس يتعجبون من كثرة ذلك.

ثم وليها ولي العهد عبد الرحيم بن الياس بن أحمد بن عبد العزيز العُبَيدي، وكان يوم دخوله يومًا مشهودًا موصوفًا. ثم عُزِل أقبح عزل بعد أشهر، وأُخِذَ إلى مصر مقيدًا، بعد أن قُتل وقت القبضِ عليه جماعة من أعوانه.

موت صاحب حران

وفيها مات صاحب حران وثاب بن سابق، وتملك ابنه شبيب[1].

---

(١) وراجع وفيات الأعيان (١٧٨/٥)، والمختصر في أخبار البشر (١٥١/٢)، والكامل في التاريخ (٣١٢/٩).

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الحادية والأربعون

وفيات سنة إحدى وأربعمائة

[حرف الألف]

١ - أحمد بن عبد الملك بن هاشم[١] : أبو عمر بن المُكوي الإشبيلي المالكي، كبير المفتين بقرطبة، الذي انتهت رئاسة العلم بالأندلس في عصره إليه.

تفقه على إسحاق بن إبراهيم الفقيه، وكان حافظًا للمذاهب، مقدمًا فيه، بصيرًا بأقوال أصحاب مالك، من أهلِ المتانة في دينه، والصلابة في رأيه، والبُعد عن هوى نفسه. القريب والبعيد عنده في الحق سواء.

دُعي إلى قضاءِ قُرطبة مرتين فأبى، وصنف كتاب «الاستيعاب في رأي مالك» للحكم أمير المؤمنين، فجاء في مائة جزء.

وكان جمعه له مع أبي بكر محمد بن عبد الله القُرشي المعُيطي. ورفع إلى الحكم فسر بذلك، ووصلهما وقدمهما إلى الشورى.

ولد أبو عمر في سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة.

وعليه تفقه أبو عمر بن عبد البر، وأخذ عنه «المُدَونة» توفي فجأة في سابع جُمادى الأولى. وكانت له جنازة عظيمة.

٢ - أحمد بن عبدوس بن أحمد الجُرجاني[٢] : يروي عن: أبي العباس الأصم وغيره. توفي في ربيع الأول.

٣ - أحمد بن علي بن أحمد بن محمد[٣] : أبو العباس الريغي الباغاني المقرئ، الفقيه المالكي. قدم الأندلس سنة ستٍّ وسبعين، وأدب ولد المنصور محمد بن أبي عامر. ثم علت منزلته، وقدم للشورى بعد أبي عمر بن المُكوي. وكان أحد الأذكياء

(١) العبر (٣/ ٧٤، ٧٥)، وكشف الظنون (١/ ٨١).

(٢) تاريخ جرجان (١٢٤) [١١١] للسهمي.

(٣) الديباج المذَّهب (٣٨).

الموصوفين. وكان بحراً من بحور العلم، لا سيما في القراءات والإعراب والناسخ والمنسوخ والأحكام.

أخذ بمصر عن: أبي بكر الأدْفوي، وعبد المنعم بن غَلْبُون. وتوفي في ذي القعدة وله ست وستون سنة. وقد أخذ عنه: ابن عتاب، وغيره.

٤ - **أحمد بن عمر بن أحمد**(١) : أبو عمر الجرجاني المطرز. عُرِف بالبكراباذي المحدث. أحد من عُني بالرحلة والسماع. أنفق مالاً جزيلاً، وسمع بأصبهان من أبي الشيخ، وببغداد من القَطِيعي، وباليمن من أبي عبد الله النِقوي آخر أصحاب إسحاق الدبرِي وتوفي بجُرجان في جُمادى الأولى، وقد شاخ.

٥ - **أحمد بن عمر بن أحمد** بن محمد بن عبد الواحد: أبو الحسن الكناني المصري، والد أبي الحسن علي الرواي عن ابن حيويه النيسابوري. توفي لليلتين بقيتا من ربيع الآخر. قاله أبو إسحاق الحبال.

٦ - **أحمد بن محمد بن أحمد** بن سعيد بن الحُباب بن الجسور(٢) : أبو عمر القُرطُبي، مولى بني أمية. وأما أبو إسحاق بن شِنظير فكناه: أبو عُمير، والأول أشهر. روى عنه: قاسم بن أصبغ، ووهب بن مسرة، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُليم، ومحمد بن معاوية القُرشي، وأحمد بن مُطرف، وجماعة. حدث عنه: الصاحبان، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو عبد الله الخولاني، وأبو محمد بن حزم، وهو أكبر شيخ لابن حزم.

قال: وهو أول شيخٍ سمعت عليه قبل الأربعمائة ومات لأربع بقِين من ذي القعدة. تُوفي أيام الطاعون. وكان خيراً فاضلاً، شاعراً، عالي الإسناد مُكثِّراً. ولد في حدود سنة عشرين وثلاثمائة.

قال ابن عبد البر: قرأت عليه «المُوطأ» عن محمد بن عيسى بن رفاعة، عن يحيى ابن أيوب بن باذي العلاف، عن يحيى بن بُكيْر. وقرأت عليه «المُدونة» عن وهب بن مسرة، عن ابن وضاح، عن سَحْنُون مؤلفها.

وقرأت عليه «تفسير سُفيان بن عُيينة»، عن قاسم بن أصبغ.

---

(١) تاريخ جرجان (١٢١) [١٠١] للسهمي.

(٢) العبر (٣/ ٧٥)، والوافي بالوفيات (٧/ ٣٣٠).

٧ - **أحمد بن محمد بن وسيم**(١) : أبو عمر الطُّليطلي. كان فقيهًا متفننًا، شاعرًا لُغويًا نحويًا. غزا مع محمد بن تمام إلى مكادة. فلما انهزموا هرب إلى قُرطبة، واتبعه أهل طُليطلة، فصلبوه ثم رموه بالنبل والحجارة حتى هلك وهو يتلو سورة يس، رحمه الله.

٨ - **أحمد بن محمد بن محمد** بن عبد الرحمن(٢) : أبو عبيد الهروي المؤدب اللغوي، مصنف «الغريبين» في اللغة: لغة القرآن، ولغة الحديث. أخذ اللغة عن: الأزهري، وغيره.

وتُوفي في رجبٍ لستٍ خَلَوْن منه. وقد ذكره القاضي في «وفيات الأعيان» فقال: سار كتابه في الآفاق، وهو من الكُتُب النافعة. ثم قال: وقيل: إنه كان يحب البذلة، ويتناول في الخلوة، ويعاشر أهل الأدب في مجالس اللذة، والطرب، عفا الله عنه وعنا. ويقال له الفاشاني، بالفاء.

وفاشان: بفاء مَشُوبةٍ بباء، قرية من قرى هراة. وذكره ابن الصلاح في «طبقات الشافعية» فقال: روى الحديث عن: أحمد بن محمد بن ياسين، وأبي إسحاق أحمد ابن محمد بن يونس البزاز الحافظ. روى عنه أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي كتابه «الغريبين».

٩ - **إبراهيم بن محمد بن إبراهيم**: أبو القاسم المؤذن المقرئ الخفاف. يروي عن: أبي بكر الإسماعيلي. وتوفي في شوال، في الكُهُولة.

١٠ - **إبراهيم بن محمد الحافظ**(٣) : أبو مسعود الدمشقي. الصحيح وفاته سنة أربعمائة كما تقدم.

١١ - **آدم بن محمد بن توبة**(٤) : أبو القاسم العُكبري. مات بعُكبرا في صفر. يروي عن: النجاد، وابن قانع، وجماعة.

وعنه: أبو طاهر أحمد بن محمد الخفاف.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٥) [٤٠].

(٢) البداية والنهاية (١١/ ٣٤٤، ٣٤٥)، وهدية العارفين (١/ ٧٠).

(٣) البداية والنهاية (١١/ ٣٤٤)، والمنتظم (٧/ ٢٥٢).

(٤) تاريخ بغداد (٧/ ٣٠)، والمنتظم (٧/ ٢٥٢).

١٢ - **إسحاق بن علي بن مالك**: أبو القاسم الجرجرائي المحمي. روى عن: الإسماعيلي، ونُعيم بن عبد الملك. وتوفي رحمه الله في رجب.

[حرف الحاء]

١٣ - **الحُسين ابن القائد جوهر** المغربي[١]: كان قائد القواد للحاكم صاحب مصر، فنقم عليه وقتله في هذه السنة.

١٤ - **الحُسين بن عثمان اليبرودي**: روى عن: علي بن أبي العقب. روى عنه: علي الحنائي، وأبو علي الأهوازي، وعلي بن الحسين بن صصرى.

١٥ - **الحُسين بن مظفر بن كُنداج**[٢]: أبو عبد الله البغدادي. سمع: إسماعيل الصفار، وجعفراً الخالدي. روى عنه: أبو بكر البرقاني، وقال: ليس به بأس، كان يعرف.

١٦ - **الحُسين بن حي بن عبد الملك** بن حي[٣]: أبو عبد الله القُرْطُبي، المعروف بابن الجُزُقة. يروي عن: أبي عيسى الليثي، وابن القُوطية، ومحمد بن أحمد بن خالد. وشاوره القاضي محمد بن بقي. وكان من كبار المفتين بقُرطبة. عارفًا بمذهب مالك.

حج سنة ثمان وأربعين، وأخذ عن أبي بكر الآجُري كثيراً من تصانيفه، وتردد فيها ستة أعوام. ووَلي قضاء مدينة سالم، ثم مدينة جيان.

قال أبو حيان: لم يكن بالمحمود في القضاء، استهواه حُب الدنيا، وارتكس مع المهدي بن عبد الجبار، وكان أحد دُعاته، فاستوزره عن ظهوره، فأخلد إلى الأرض، واتبع هواه. فلما زالت دولة المهدي اختفى، والطلب عليه شديد، إلى أن وُجد في مقبرة على نعش[٤] قد أخرج من دار ميتًا، وعلى صدره ورقة فيها قصته.

١٧ - **حمد بن عبد الله** بن علي[٥]: أبو الفرج الدمشقي المقرئ المعدل. من

---

(١) عيون الأخبار وفنون الآثار (٢٧٦)، ومرآة الجنان (٣/ ٣).

(٢) تاريخ بغداد (٨/ ١٤٢)، والمنتظم (٧/ ٢٥٤).

(٣) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٤٠، ١٤١).

(٤) النعش: هو ما يُحْمَلُ عليه الميِّتُ.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ٤٣٨).

جلة عُدُول البلد. وهو صاحب دُوَيْرة حمد بباب البريد. حكى عنه محمد بن عوف المُزَني.

قال هبة الله بن الأكفاني في سنة إحدى وأربعمائة: وُجِدَ حمد وزوجته مذبوحين وصبي قرابته في داره بباب البريد، رحمه الله.

[حرف الخاء]

١٨ - **خالد بن محمد بن حُسين** بن نصر بن خالد. أبو المستعين البُسْتي الحنفي الواعظ. تُوفي في رجب منصرفًا من الحج.

١٩ - **خَلَف بن مروان بن أمية**[١]. أبو القاسم القُرْطُبي الصخري، من أهل صخرة حيوة، بُليدة بغربي الأندلس. كان من فقهاء الأندلس. ولي الشورى، ثم قضاء طُليطلة فاستعفى. توفي في رجب.

[حرف السين]

٢٠ - **سامة بن لؤي**: أبو مضر القُرشي الهروي. سمع: أبا بكر محمد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة. روى عن: ناصر العمري. وتوفي في ربيع الآخر.

٢١ - **سعيد بن عبد الله** بن الحسن: أبو القاسم العماني، الفقيه. توفي في جمادى الآخرة بخراسان.

[حرف الشين]

٢٢ - **شقيق بن علي بن هود** بن إبراهيم[٢]. أبو مطيع الجرجاني الفقيه. روى عن: نعيم بن عبد الملك، وأبي الحُسين بن ماهيار. وولي قضاء جُرْجان سنةً ونصفًا. فمات في السادس والعشرين من المحرم.

[حرف العين]

٢٣ - **عبد الله بن عَمرو بن مسلم**. أبو محمد الطرسوسي. سمع: إسماعيل الصفار، وأبا سهل بن زياد. وعُمِر تسعين سنة، وحدث بنسف.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٦٢، ١٦٣).

(٢) تاريخ جرجان (٢٣٣) للسهمي.

٢٤ - **عبد الله بن محمد بن عبد الله** بن هلال[١] : أبو بكر الحِنائي البغدادي الأديب، نزيل دمشق. روى عن: يعقوب الجصاص، والحسين بن عياش القطان، وأبي جعفر بن البختري، والصفار.

روى عنه: أحمد بن علي الكفرطابي، ورشأ بن نظيف، وأبو القاسم الحنائي، وأبو علي الأهوازي. وثقه الخطيب.

٢٥ - **عبد العزيز بن محمد بن نعمان** بن محمد بن منصور[٢] : قاضي مملكة الحاكم. ولي الحكم سنة أربعٍ وتسعين وثلاثمائة بعد ابن عمه الحسين بن علي. وعلت رُتبته عند الحاكم إلى أن أصعده معه على المنبر في يوم العيد.

ثم عزله في سنة ثمانٍ وتسعين بالقاضي أبي الحسن الفارقي. ثم قتله سنة إحدى وأربعمائة، وقتل معه القائدُ حسين بن جوهر.

٢٦ - **عبد الملك بن أحمد بن نُعيم** ابن الحافظ أبي نعيم عبد الملك بن عدي[٣] : أبو نعيم الإستراباذي. ولي قضاء جُرجان، وحدث عن: جده، وابن ماجه القزويني، والحافظ ابن عدي. توفي في آخر السنة.

٢٧ - **عبد الواحد ابن زوج الحرة** محمد بن جعفر[٤] : أبو القاسم البغدادي. سمع: أحمد بن كامل، وعبد الله بن إسحاق الخُرساني، وجماعة كبيرة. روى عنه: البَرقاني، وعبد العزيز الأزجي.

٢٨ - **عبيد الله بن أحمد** بن الهُذيل الكاتب[٥] : يروي عن أبيه، عن محمد بن أيوب الضُّرَيْس. روى عنه: أبو الحسين محمد بن المهتدي بالله.

كان ببغداد.

٢٩ - **عبيد الله بن محمد بن الوليد**[٦] . أبو مروان المُعيطي القُرْطبي. قال ابن

---

(١) العبر (٣/ ٧٥)، وشذرات الذهب (٣/ ١٦١).

(٢) عيون الأخبار وفنون الآثار (٢٧٦)، والبداية والنهاية (١٢/ ١٥، ١٦).

(٣) تاريخ جرجان للسهمي (٢٧٧).

(٤) تاريخ بغداد (١١/ ١٣) {٥٦٧٤}.

(٥) تاريخ بغداد (٥٥٤٦).

(٦) الصلة لابن بشكوال (١/ ٣٠١).

بشكوال: كان عالمًا حافظًا فاضلاً ورعًا كثير الصدقة، من بيت فقهٍ وعبادة. تُوُفي في ذي القعدة، وصلى عليه عمه الفقيه عبد الله. وعاش ٤٣ سنة.

٣٠ - **عثمان بن عبد الله بن إبراهيم**[١] : أبو عمر والطرسُوسي، الكاتب، قاضي المعرة روى عنه: خيثمة بن سليمان وموسى بن القاسم. روى عنه: أبو علي الأهوازي، وأبو الفضل محمد بن أحمد السعدي، وعبد الواحد بن محمد الكفرطابي. توفي بكفر طاب سنة إحدى وأربعمائة تقريبًا.

٣١ - **علي بن عبد الواحد** بن محمد بن الحر[٢] . أبو الحسين البري، قاضي أطرابلس. حدث عن: خيثمة بن سليمان، وأبي الطاهر أحمد بن عمرو المديني، وأحمد بن بهزاد السيرافي، والمصريين. روى عنه: علي بن محمد الحنائي، وأبو علي الأهوازي، وعبد الرحيم بن محمد البخاري. وفي ذي الحجة وصل قائد من مصر وخادمان إلى أطرابلس، فقطعوا رأس هذا القاضي لكونه سلم عزاز إلى مُتولي حلب بغير أمر الحاكم. قاله عبد المنعم بن علي النحوي.

٣٢ - **علي بن محمد**[٣] : أبو الفتح البُستي، الكاتب الشاعر المشهور. وقيل: اسمه علي بن محمد بن حُسين بن يوسف بن عبد العزيز. وقيل: علي بن أحمد بن الحسن. له أسلوب معروف في التجنيس. روى عنه من شعره: أبو عبد الله الحاكم، وأبو عثمان الصابوني، وأبو عبد الله الحسين بن علي البرذعي. قال الحاكم: هو واحد عصره. حدثني أنه سمع الكثير من أبي حاتم بن حبان.

ومن نثره: من أصلح فاسده أرغم حاسده[٤] .

عادات السادات سادات العادات. لم يكن لنا طمع في دَرْك دركِّكَ، فاعفنا من شَرِكِ شرَكِّكَ. يا جهل مِن كان على السلطان مُدلاً، وللإخوان مَُذَلاً. إذا صح ما فاتك، فلا تأس على ما فاتك. المعاشرة ترك المُعايرة. مِن سعادة جَدِك وقوفك عند حدك[٥] .

---

(١) معجم الأُدباء (١٢/ ١٢٨).

(٢) ديوان التهامي (١٢٥)، والأعلاق الخطيرة (١/ ١٠٧)، والعبر (٣/ ٧٥).

(٣) الأنساب (١/ ٢١٠)، والمنتظم (٧/ ٧٢، ٧٣).

(٤) راجع: (يتيمة الدهر ٤/ ٢٨٧)، ووفيات الأعيان (٣/ ٣٧٦).

(٥) انظر المصدر السابق.

ومن شعره:

أعـلـك بـالمُنى روحـي لـعـلـي أروح بالأمـــاني الهـم عني
وأعـلـم أن وصـلـك لا يُـرجـى ولكـن لا أقل مـن التـــمـني

وله:

زيادةُ المـرءِ في دُنْيــاهُ نُقْـصــانُ وربْحُـهُ غيـر محض الخـبر خُسْرانُ
وكل وجـــدان حظ لا ثـبـــات له فـإن مـعناه في التـحـقـيق فـقـدانُ
يا عـامـرًا لخـراب الدار مـجـتـهـدًا بالله، هل لخـراب العُـمـر عُـمـرانُ
ويا حريصًـا على الأموال يجـمعـها أقْـصـرْ، فـإن سُرور المال أحـزانُ
زع الفـؤاد عن الدنـيـا وزُخْـرُفـهـا فَـصَـفْـوُها كـدر والوصلُ هِجـرانُ
وأرعِ سـمـعك أمـثـالاً أفـصـلهـا كـمـا يُفـصل يـاقـوتًا ومُـرجـانُ
أحـسن إلى الناس تستعـبـد قلوبهم فطالما استـعـبـد الإنسـان إحـسـانُ
وإن أســاء مُـسـيءٌ فـليكـن لك في عـروض زلتـه صـفحٌ وغُـفـرانُ
واشـدُدْ يديك بحبل الله مـعتـصمًـا فـإنـه الركنُ إن خـانتـك أركـانُ
من استـعـان بغـيـر الـله في طلبٍ فـإن ناصـره عـجـزٌ وخُـذْلانُ
من جـاد بالمال مـال الـناسُ قـاطبـةً إليـه والمالُ للإنسـان فـتـانُ
من سـالم الناس يسلمْ من غـوائلهم وعـاش وهـو قـرير العـين جـذلانُ
والناس أعـوانُ من واتتـه دولتـه وهم علـيـه إن خـانتـه أعـوانُ
يا ظالمًا فـرِحًا بـالسَّـعْـد سـاعـده إن كنت فـي سنةٍ فـالدهرُ يَقـظانُ
لا تحـسبن سُـروراً دائمًـا أبدًا من سـره زمن سـاءته أزمـان
لا تغـتـرر بشـبـاب رائـق خـضلٍ فكم تقـدم قـبل الـشيبِ شُـبـانُ
ويا أخا الشيب لو ناصحت نفسك لم يكن لمـثلك في الـلذات إمـعـانُ
هب الشـبيـبة تُبلي عُـذر صاحـبهـا مـا عُذر أشيب يستهـويه شيطانُ

كل الذُّنُوب فــإن الله يغـفــرها ... إن شــيع المرء إخـــلاص وإيمانُ
وكل كــسرٍ فــإن الـدين يجْـبُـرُهُ ... ومــا لكــسرِ قناةِ الدين جُـــبرانُ

وهي طويلة.

٣٣ - **عمر بن حُسين بن محمد** بن نابل[١]: أبو حفص الأموي القُرطبي. شيخ محدث صالح مُسند، من بيت عِلم ودين كُف بصره بآخره، وسمع الناس منه كثيراً. روى عن: قاسم بن أصبغ، وأبي عبد الملك بن أبي دُليم، ومحمد بن عيسى بن رفاعة، ومحمد بن معاوية، وأبيه حسين بن محمد. تُوفي في الوباء في ذي القعدة، وكان ثقة صدوقًا موسراً. روى عنه: ابن عبد البر الحافظ. وآخر من روى عنه حيان ابن خلف الأموي.

٣٤ - **عميد الجيوش**: مذكور في الحوادث.

[حرف الفاء]

٣٥ - **فارس بن أحمد بن موسى** بن عمران[٢]: أبو الفتح الحمصي المقرئ الضرير. نزيل مصر. قرأ القراءات على: أبي الحسن عبد الباقي بن الحسين بن السقا، وعبد الله بن الحسين السامري، ومحمد بن الحسن الأنطاكي، وأبي الفرج الشنبُوذي، وجماعة. قرأ عليهم في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة. وصنف كتاب «المُنشأ في القراءات الثمان». وكان أحد الحُذاق بهذا الشأن.

قرأ عليه القراءات: ولده عبد الباقي، وإسماعيل بن رجاء العسقلاني، وأبو عمرو الداني.

وتُوفي عن ثمانٍ وستين سنة. وإسناده في القراءات والتيسير لأبي عمرو، وغيره. قال الداني: لم نلق مثله في حفظه وضبطه وحُسن مادته وفهمه، تعلم صناعته مع ظهور نسكه وفضله وصدق لهجته، وصبره على سرد الصيام والتهجد بالقرآن. قال لي: وُلدتُ بحمص سنة ٣٣٣، وتُوفي بمصر فيما بلغنا سنة ٤٠١.

٣٦ - **الفضل بن أحمد بن ماج** بن جبريل: أبو محمد الهروي الماجي.

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٩٦)، وبغية الملتمس (٤٠٥) [١١٦٠].

(٢) معرفة القراء الكبار (١/ ٣٧٩)، وهدية العارفين (١/ ٨١٣).

[حرف القاف]

٣٧ - **القاسم بن أبي منصور**: القاضي أبو محمد. تُوفي في ربيع الأول بخُراسان.

[حرف الميم]

٣٨ - **محمد بن الحسين** بن أسد(١): أبو نُعيم الجُرجاني الفامي. روى عن: أبيه، وأبي يعقوب البحري. تُوفي في رمضان.

٣٩ - **محمد بن الحسين بن داود** بن علي(٢): السيد أبو الحسن العلوي الحسني النيسابوري شيخ الأشراف في عصره. سمع: أبا حامد وأبا محمد ابني الشرقي، ومحمد بن إسماعيل بن إسحاق المروزي، صاحب علي بن حُجر، ومحمد بن الحسين القطان، ومحمد بن عمر بن جميل الأزدي، وأبا حامد بن بلال، وعُبيد الله بن إبراهيم بن بالُويه، وأبا نصر محمد بن حَمدويه بن سهل الغازي، وأبا بكر بن دلويه الدقاق، وطائفةً سواهم. روى عنه الحاكم، وقال: هو ذو الهمة العالية والعبادة الظاهرة. وكان يُسأل الحديث فلا يُحدث. ثم في الآخر عقدتُ له الإملاء، وانتقيت له ألف حديث. وكان يُعد في مجلسه ألف محبرة. فحدث وأملى ثلاث سِنين، ثم توفي فجأة في جمادى الآخرة. وروى عنه أيضًا: الإمام أبو بكر البيهقي، وهو من كبار شيوخه، بل أكبرهم، وأبو بكر محمد بن القاسم الصفار، وأبو عُبيد صخر بن محمد الطُوسي، وأبو القاسم إسماعيل بن زاهر، ومحمد بن عُبيد الله الصرام، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وعثمان بن محمد بن عُبيد الله المحمي، وعمر بن شاه المقرئ، وشبيب بن أحمد البستيغي، وأحمد بن محمد بن مُكرم الصيدلاني، وموسى بن عِمران بن محمد الأنصاري، وفاطمة بنت الزاهد أبي علي الدقاق، وآخرون. وتفرد بالرواية عن جماعةٍ من كِبار شيوخه.

٤٠ - **المظفر أبو الفتح القائد**(٣): ولي إمرة دمشق للحاكم بعد الأمير مطهر بن بزال، ثم عُزِل بعد ستة أشهرُ في ربيع الأول من هذه السنة.

(١) تاريخ جرجان (٤٥٢) للسهمي.

(٢) العبر (٣/ ٧٦)، وشذرات الذهب (٣/ ١٦٢).

(٣) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي (٦٦).

٤١ - **المُعلى بن عثمان**: أبو أحمد المادرائي. توفي بمصر في جمادى الأولى.

٤٢ - **مُغيرة بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن يزيد بن شمر الفياض**. أبو عاصم. تُوفي بخُراسان في شعبان.

٤٣ - **منصور بن عبد الله بن خالد**(١): أبو علي الذُهلي الخالدي الهروي. روى عن: ابن الأعرابي، وإسماعيل الصفار، وأحمد بن سليمان، وأبي علي الرفاء، وأبي العباس الأصم، وعبد المؤمن النسفي، ودعلج. روى عنه: أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد المؤدب، وأبو حازم عمر بن إبراهيم العبدوي، وأبو يعلى الصابوني، ونجيب ابن ميمون الواسطي، وخلق كثير.

قال أبو سعد الإدريسي: كذاب لا يعتمد عليه. وقال جعفر المُستغفري: روى عن أبي طلحة منصور بن محمد بن علي البزدوي. قيل: تُوفي سنة إحدى وأربعمائة. والصحيح أنه تُوفي في المحرم سنة اثنتين.

٤٤ - **منصور بن عبد الله بن عدي**(٢): الواعظ الفاضل أبو حاتم بن الحافظ أبي أحمد الجُرجاني. روى عن: أبيه، والإسماعيلي. روى عنه: ابنه إسماعيل. وكان يعظ في مسجد والده إلى أن مات في سابع جُمادى الأولى.

٤٥ - **منصور بن محمد بن عبد الله بن محمد**: أبو الطيب الدوستكي الهروي. من شيوخ أبي يعقوب القراب.

[حرف الهاء]

٤٦ - **هارون بن موسى بن جندل القيسي**(٣). الأديب أبو نصر القُرطبي. سمع من: أبي عيسى الليثي، وأبي علي القالي. روى عنه: الخولاني، وقال: كان رجلاً صالحًا منقبضًا مقتصدًا عاقلاً مهيبًا، تختلف إليه الأحداث للأدب. وكان من الثقات في دينه وعلمه.

وأخذ منه أيضًا: أبو عمر الطلمنكي، وأبو عمر بن عبد البر، وآخرون. تُوفي في ذي القِعدة.

---

(١) الأنساب (٥/ ٢٤)، والميزان (٤/ ١٨٥) {٨٧٨٣}.

(٢) تاريخ جرجان (٤٧٥) للسهمي.

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٥٦).

[حرف الياء]

٤٧ - **يحيى بن أحمد بن الحسين بن مروان**: أبو سلمة بن أبي نصر المرواني الخُراساني. تُوفي في ربيع الأول.

٤٨ - **يحيى بن عمر بن بن حسين بن محمد بن عمر بن نابل**(١) : أبو القاسم القُرطبي.

تُوفي قُبيل والده. روى عن: أبي الحسن الأنطاكي المقرئ. حدث عن: الخولاني، وقال: كان من أهل الفضل والصلاح والخير مع التقدم في العلم. عُني هو وأبوه وجده بالعِلم، وحج كل واحدٍ منهم وسمع بالمشرق.

تُوفي في جُمادى الأولى.

٤٩ - **يحيى بن يحيى بن محمد**: أبو الحسن ابن المحدث أبي زكريا العنبري. سمع أباه. وشهد وحدث. وتُوفي في رجب. ورخه الحاكم.

وفيات سنة اثنين وأربعمائة

[حرف الألف]

٥٠ - **أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تُركان بن جامع**(٢) : أبو العباس التميمي الهمداني الخفاف. روى عن: عبد الرحمن الحلاب، والقاسم بن أبي صالح، وإبراهيم بن أحمد بن حمدان الهروي، وإسحاق بن عبدوس، وأوس الخطيب، وخلق. ورحل، فأخذ عن: عبد الباقي بن قانع، وأبي سهل بن زياد، وطائفة.

روى عنه: جعفر الأبهري، ومحمد بن عيسى، وأبو الفرج بن عبد الحميد، ويوسف الخطيب، وأحمد بن عبد الرحمن الزاهد، وأحمد بن عيسى بن عباد، وآخرون. وهو ثقة صدوق. قاله شِيرويه، وسمع من جماعةٍ من أصحابه وقال: سمعت يوسف الخطيب يقول: كنتَ عند ابن تُركان فجاءه أبو عبد الله الجابول المقرئ، فعانقه وقبله، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ الليلة في المنام فقال: من أحب

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٦١، ٦٦٢).

(٢) الأنساب (٣/ ٤٢)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٦٤).

أن يغفر الله له فليأت ابن تُركان. فبكى ابن تُركان. ولد سنة سبع عشرة وثلاثمائة، ومات في ربيع الأول سنة اثنتين.

وقبره يُزار.

٥١ - **أحمد بن الحسن بن أحمد**[١] : أبو العباس بن زنبيل النهاوندي. حدث بهمدان في رمضان من السنة عن: أبي القاسم عبد الله بن محمد بن الأشقر القاضي البغدادي «بتاريخ البخاري الصغير»، برواية ابن الأشقر عنه. ورحل وسمع من: الطبراني، ومن القطيعي، وأبو بكر المفيد، وطائفة سواهم. روى عن: حمزة بن أحمد الرُّوذراوردي، وهناد بن إبراهيم النسفي، وسعيد بن أحمد الجعفري، وأبو طاهر أحمد بن عبد الرحمن الروذراوردي، وأبو منصور محمد بن الحسن بن محمد النهاوندي، وآخرون. وثقه شِيرويه.

٥٢ - **أحمد بن سعيد بن حزم** بن غالب[٢] : أبو عمر الأديب. والد العلامة أبي محمد بن حزم.

قال الحميدي: كان له في البلاغة يد قوية. تُوفي في ذي القعدة، وقد وزر في دولة المنصور بن أبي عامر، وكان يقول: إني لأتعجب ممن يلحن في مخاطبةٍ، أو يجيء بلفظةٍ قلقةٍ في مُكاتبة؛ لأنه ينبغي إذا شك في شيءٍ أن يتركه ويطلب غيره، فالكلام أوسعُ من هذا. قلت: هذا لا يقوله إلا المتبحر في اللغة العربية، رحمه الله.

٥٣ - **أحمد بن عبد الله بن الخضر** بن مسرور[٣] . أبو الحسن السوسنجردي، ثم البغدادي المعدل. سمع: أبا جعفر بن البختري، وأبا عمرو بن السماك، والنجاد.

روى عنه: عبد العزيز الأزجي، وأبو بكر محمد بن علي بن موسى الخياط، وعبد الكريم بن عثمان بن دُورست، وأحمد بن الحسين بن أبي حنيفة، ومحمد بن علي ابن سُكينة، وجماعة. وقد قرأ بالروايات على: زيد بن أبي بلال الكوفي، وأبي طاهر بن أبي هاشم، ومحمد بن عبد الله بن أبي مُرة الطوسي النقاش. قرأ عليه: أبو بكر محمد بن علي الخياط المذكور، وأبو علي الحسن بن القاسم غلام الهراس. وقد

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٥٣).

(٢) الأنساب (٦/ ١٨٢).

(٣) تاريخ بغداد (٤/ ٢٣٧)، والمنتظم (٧/ ٢٥٧).

روى عنه ابن المهتـدي بالله في مشيخـته. وقال الخطيب: كان ثقـة، دينًا، شديدًا في السنة. مات في رجب، وقد نيف على الثمانين.

٥٤ - **أحمد بن عبـد الله بن محمد**: أبو العباس المهرجـاني النيسابوري المعدل. سمع: أبا العباس الأصم، وأقرانه. تُوفي في رجب.

٥٥ - **أحمـد بن محـمد بن الحـسين** بن الفرات[1]: أبو الحسن البـزاز المعدل. ويُعرف بابن صغيرة. عن: النجاد، ودعلج. وعنه: البرقاني. وثقه الخطيب.

٥٦ - **أحـمد بن نصـر**[2]: أبو جـعفـر الأزدي الداودي المالكي الفقـيه. كـان بأطرابلس المغرب، فأملى بها كتابه في «شرح الموطأ»، ثم نزل تلمسان. وكان ذا حظ من الفصـاحة والجدل. وله: «الإيضـاح في الرد على البكرية». حمل عنه: أبو عـبد الملك البرقي، وأبو بكر بن الشيخ. ومات بتلمسان.

٥٧ - **إبراهيم بن محمد بن حسين** بن شِنْظير[3]. أبو إسحاق الأموي الطليطلي الحافظ، صاحب أبي جعفر بن ميمون الطليطلي، ويقال لهما: الصاحبان؛ لأنهما كانا في الطلب كفرسي رهان.

سمعا بطليطلة على مـن أدركاه، ورحلا إلى قرطبة فأخذا عن علمائهـا، وسمعا بسائر بلاد الأندلس. ورحلا إلى المشرق فسمعا. وكـانا يقترنان. وكان السماع عليهما معًـا. وولد ابن شنظير في سنة اثنتين وخمـسين وثلاثمائة. وكان زاهدًا فـاضلاً ناسكًا صوامًا قوامًا ورعًـا، كثير التلاوة. غلب عليه علم الحديث ومعـرفة طرقه. وكان سنيًا نافرًا للمـبتدعـة، هاجرا لهم. وما رئي أزهد منـه في الدنيا، ولا أوقر مـجلسًا منه. رحل الناس إليه وإلـى صاحبـه من النواحي، فلما توفي صاحـبه أحـمد بن علي بن ميمون، وهو في المجلس. توفي ليلة النحر سنة اثنتين وأربعمائة.

٥٨ - **إسمـاعيل بن الحـسين بن علي** بن هارون[4]. أبو محـمد الفقـيه الزاهد ببُخارى. تـوفي في شعبان. وحج مـرات. وحدث عن: خلف الخيام، ومـحمد بن

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٤٣٠).

(٢) الديباج المذهب (٣٥).

(٣) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٩٢)، والوافي بالوفيات (٦/ ١٠٣، ١٠٤)، وهدية العارفين (١/ ٧).

(٤) تاريخ بغداد (٦/ ٣١٠)، والمنتظم (٧/ ٢٥٨).

أحمد بن حنبل، وبكر المروزي صاحب الكُديمي. روى عنه: عبد العزيز الأزجي، وجماعة. قال الخطيب: ثنا عنه القاضي أبو جعفر محمد بن أحمد السمناني.

[حرف الحاء]

٥٩ - **الحسن بن الحسين بن علي بن أبي سهل**[١]: أبو محمد النوبختي الكاتب. روى عن: علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، وأبي عبد الله المحاملي. قال الخطيب: كان سماعه صحيحًا. ثنا عنه أبو بكر البرقاني، والأزهري، وأبو القاسم التنوخي. وقال لي الأزهري: كان رافضيًا. وقال لي البرقاني: كان مُعتزليًا. وقال غيره: مات في ذي القعدة. وقال البرقاني: تبين لي أنه صدوق.

٦٠ - **الحسن بن القاسم بن خسُرو**[٢]. أبو علي البغدادي الدباس. سمع: أحمد بن عبد الله وكيل أبي صخرة. روى عنه: أبو الحسن العتيقي، وأبو محمد الخلال، وابن المهتدي بالله. وثقة الخطيب، وقال: توفي في صفر وله إحدى وتسعون سنة.

[حرف الخاء]

٦١ - **خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان**[٣]. أبو القاسم المصري المقرئ، أحد الحذاق، ومن كبار شيوخ أبي عمرو الداني في القراءة.

قرأ لورش على: أحمد بن سامة التجيبي، وأحمد بن محمد بن أبي الرجاء، ومحمد بن عبد الله المعافري، وأبي سلمة الجمراوي. وسمع الحديث من: ابن الورد، وأحمد بن الحسن الرازي، وأحمد بن محمد بن أبي الموت، وطائفة. قال الداني: كان ضابطًا لقراءة ورش، ومتقنًا لها. مجودًا مشهورًا بالفضل والنُسك، واسع الرواية، صادق اللهجة. كتبنا عنه الكثير من القراءات والحديث والفقه، وغير ذلك. سمعته يقول: كتبتُ العلم ثلاثين سنة. وذهب بصره دهرًا، ثم عاد إليه. وكان يؤم بمسجد. مات شيخا بمصر في عشر الثمانين.

---

(١) البداية والنهاية (١١/ ٣٤٧)، والمنتظم (٧/ ٢٥٨).

(٢) تاريخ بغداد (٣٩٥١)، والمنتظم (٧/ ٢٥٨).

(٣) معرفة القراء الكبار (١/ ٣٦٣)، وحسن المحاضرة (١/ ٤٩٢).

[حرف الدال]

٦٢ - داود ابن الشيخ أبي الحسن محمد بن الحسين: العلوي النيسابوري. توفي في صفر.

[حرف الطاء]

٦٣ - طاهر بن عبد الله بن عمر بن يحيى بن عيسى بن ماهلة: أبو بكر الهمداني الزاهد.

روى عن: أبيه، وأوس الخطيب، وأبي القاسم بن عبيد، والقاسم بن محمد السراج، ومحمد بن خيران، وأحمد بن الحسن بن ماجه القزويني، وأبي بكر بن السُني الحافظ، وإبراهيم المُزكي، وجماعة. وروى عنه: ابنه هارون الأمين، وأبو الحسن بن حُميد، وأبو الفضل أحمد بن عيسى الدينوري.

قال شيرويه: كان ثقة صدوقًا، زاهدًا ورِعًا يتبرك به. وكان يصاحب صالح اللوملاذي. وله آيات وكرامات ظاهرة. وتوفي رحمه الله في صفر.

[حرف العين]

٦٤ - عبد الله بن محمد: أبو أحمد المهرقاني النيسابوري. سمع: الأصم، وطبقته. وحدث. مات في رجب، ورخه الحاكم.

٦٥ - عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطيس بن أصبغ بن فُطيس[١]: العلامة أبو المُطرف، قاضي الجماعة بقرطبة.

روى عن: أحمد بن عون الله، وأبي عبد الله بن مُفرج، وأبي الحسن الأنطاكي، وعبد الله بن القاسم القلعي، وأبي عيسى الليثي، وأبي محمد الإربيلي، وأبي محمد ابن عبد المؤمن، وخلف بن القاسم.

وأجاز له من مصر الحسن بن رشيق، ومن بغداد أبو بحر الأبهري، والدارقُطني، وكان من جهابذة المحدثين وكبار العلماء والحفاظ، عالـمًا بالرجال، وله مشاركة في سائر العلوم.

(١) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٦١)، وهدية العارفين (١/ ٥١٥).

جمع من الكتب ما لم يجمعه أحد من أهل عصره بالأندلس. وكان يُملي من حفظه. وكان له ستة وراقين ينسخون له دائمًا. وقيل: إن كُتبه بيعت بأربعين ألف دينار قاسمية. وتقلد قضاء القضاة في سنة أربع وتسعين مقرونًا بالخطابة، وصُرف بعد تسعة أشهر. روى عنه: الصاحبان[١]، وأبو عبد الله بن عابد، وابن أبيض، وسراج القاضي، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو عمر بن سُميق، وأبو عمر الطلمنكي، وأبو عمر ابن الحذاء، وحاتم بن محمد، وآخرون. وصنف كتاب «القصص»، وكتاب «أسباب النزول»، وهو في مائة جزء، وكتاب «فضائل الصحابة»، في مائة جزء، وكتاب «فضائل التابعين»، في مائة وخمسين جزءًا، «والناسخ والمنسوخ»، ثلاثون جزءًا، «الأخوة من أهل العلم الصحابة ومن بعدهم»، أربعون جزءًا، «وأعلام النبوة، ودلالة الرسالة»، عِشرة أسفار، «وكرامات الصالحات»، ثلاثون جزءًا، «ومُسند حديث محمد بن فُطين»، خمسون جزءًا، و «مسند قاسم بن أصبغ العوالي»، ستون جزءًا، «والكلام على الإجازة والمناولة»، في عدة أجزاء. وتوفي في نصف ذي القعدة، وصلى عليه ابنه محمد. وكان مولده في سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة. وقد ولي الوزارة للمظفر بن أبي عامر. فلما ولي القضاء ترك زي الوزراء. وكان عدلاً سديداً في أحكامه، من بُحُور العلم، رحمه الله.

٦٦ - **عثمان بن عيسى**[٢]: أبو عمرو الباقلاني الزاهد ببغداد. كان ملازمًا للوحدة، وكان يكون منقطعًا. وقال مرة: أحب الناس إلى من ترك السلام علي لأنه يشغلني عن الذكر بسلامه.

وقال: أحس روحي تخرج وقت الغروب، يعني لاشتغاله عن الذكر بالإفطار.

أنبأنا المسلم القيسي وغيره، أن أبا اليُمن الكندي أخبرهم: أنا عبد الله بن أحمد اليوسفي، أنا محمد بن علي الهاشمي، أنا عثمان بن عيسى الزاهد: حدثني أبو الحسن عبد الله بن أبي النجم مؤدب الطائع له: ثنا يحيى بن حبيب العطار قال: بلغني أن رجلاً من العلماء قال: كتبت أربعمائة ألف حديث ما انتفعت من أربعة

(١) الصاحبان: هما أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة بن ميمون حسين بن شنظير المتوفى سنة (٤٠٢ هـ)، وقد تقدمت ترجمتهما في هذا الجزء برقم العارفين (١/ ٥١٥) ذكره محقق كتاب سير أعلام النبلاء (١٣/ ١٢٨) مطبعة دار الفكر.

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٣١٣)، والبداية والنهاية (١١/ ٣٤٧).

أحاديث إلا بأربع كلمات: فأول كلمة: «اعمل لـله على قدر حاجتك إليه». والكلمة الثانية: «اعمل للآخرة عـلى قدر إقامتك فيها». والكلمة الثالثـة: «اعمل للدنيا بقدر القوت». والكلمة الرابعة: «اعصِ ربك على قدر جَلَدِكَ على النار»[١] .

٦٧ - **علي بن أحمد بن محمد** بن عبد الله: القاضي أبـو القاسم النيسابوري. تُوفي بطريق غزنة.

٦٨ - **علي بن أحمد بن محمد** بن يوسف القاضي أبو الحسن السامري الرفاء[٢]. روى عن: إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وحمزة بن القاسم، وغيرهما.

روى عنه: سبطه أبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النرسي، وعبد الرحمن ابن أحمد العِجلي الرازي، وغيرهما. وثقـة الخطيب. وقال: قال لي سِبطه: ما رأيته مُفطرًا قط.

٦٩ - **علي بن داود بن عـبـد الله**[٣] : أبو الحسن الداراني القطان المقرئ. قـرأ القرآن على: أبي الحسن محمد بن الـنضر بن الأخرم، وأحمـد بن عثمان السـباك، وغيـرهما. وحدث عن: أبي علي الحصائري، وخيـثمة الأطرابلسي، وأبي الميـمون راشد، وابن حذلم. قرأ عليه: علي بن الحسن الربعي، ورشأ بن نظيف، وأحمد بن محمد بن مـردة الأصبهاني. وحدث عنه: رشأ بن نظيف، وعبد الرحـمن بن محمد البخاري. وقال رشأ: لم ألق مثله حذقًا وإتقانًا، في رواية ابن عامر.

قال عـبد المنعم ابن النحـوي: خرج القاضي أبو مـحمد بن أبـي الحسن العلوي وجماعة من الشيوخ إلى داريا إلى ابن داود، فأخذوه ليؤم بجامع دمشق في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

وجاءوا به بعد أن منعهم أهل داريا من ذلك، وجـرت بينهم منافسة. قال الحافظ ابن عساكر: فسمعت ابن الأكفاني يحكي عن بعض مشايخه الذين أدركوا ذلك أن أبا الحسن بن داود كان إمام داريا، فمات إمام الجامع، فخرج أهل دمشق إلى داريا ليأتوا به ليصلي بدمشق. فلبس أهل داريا السلاح وقالوا: لا، لا نمكنكم من أخذ إمامنا.

---

(١) طبقات الحنابلة (٢/ ١٧٠).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٣٢٧)، والعبر (٣/ ٧٩).

(٣) معرفة القراء الكبار (١/ ٣٦٦)، والعبر (٣/ ٧٩).

فقال أبو محمد بن أبي نمير: يا أهل داريا، أما ترضون أن يسمع في البلاد أن أهل دمشق احتاجوا إليكم في إمام؟ فقالوا: قد رضينا. فقدمت له بغلة القاضي: فأبى وركب حماره، ودخل معهم وسكن في المنارة الشرقية. وكان يُقرئ بشرقي الرواق الأوسط. ولا يأخذ على الصلاة أجرًا، ولا يقبل ممن يقرأ عليه برا. ويقتات من غلة أرض له، بداريا. يحمل له ما يكفيه من الحنطة كل جمعة، ويخرج بنفسه إلى طاحونة لمسكين خارج باب السلامة فيطحنه ثم يعجنه ويخبزه. وقال: الكتاني: توفي ابن داود في جمادى الأولى وكان ثقة انتهت إليه، الرئاسة في قراءة الشاميين. حضرت جنازته، ومضى على سداد. وكان يذهب إلى مذهب أبي الحسن الأشعري، قاله الكتاني.

٧٠ - **علي بن محمد بن أحمد** بن إدريس[١]: أبو الحسن الرملي الأنماطي. روى عن: خيثمة بن سليمان، وأبي الميمون بن راشد، وأبي الحسن بن حذلم، وجماعة. روى عن: رشأ بن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وأبو القاسم بن الفُرات. وتُوفي في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعمائة.

٧١ - **علي بن محمد بن علويه** البغدادي الجوهري[٢]: حدث عن: محمد بن حمدويه المروزي، ومحمد بن الحسن الأنباري، وغيرهما. روى عنه أهل بغداد. قال الخطيب: كان ثقة.

[حرف الميم]

٧٢ - **محمد بن أحمد بن إبراهيم**. أبو أحمد الغورجي الهروي. قُتل هو وابنه أبو الحسن بداره في رمضان.

٧٣ - **محمد بن أحمد بن محمد** بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع[٣]: أبو الحسين الصيداوي، الغساني. رحل وطوف في الحديث، فسمع بمكة: أبا سعيد بن الأعرابي، وبالبصرة: أبا روق الهزاني، وبالكوفة: أبا العباس بن عُقدة، وببغداد: الحسن المُطبقي، وأبا عبد الله المحاملي، وابن مخلد، وبمصر: أبا الطاهر

(١) حديث خيثمة الأطرابلسي (٤٣) [٦٠]، وتاريخ بغداد (٨/ ١١١).

(٢) تاريخ بغداد (١٢/ ٧٩٦).

(٣) الأنساب (٨/ ١١٦ ـ ١١٩)، وكشف الظنون (١٦٧٨)، والعبر (٣/ ٨٠).

أحمد بن عمرو المديني، وبدمشق: أحمد بن محمد بن عمارة، وخلقًا سواهم بعدة بلاد في «مُعْجمه» الذي سمعناه عاليًا. روى عنه: الحافظ عبد الغني بن سعيد، وتمام الرازي، ومحمد بن علي الصوري، وعبد الله بن أبي عقيل، وأبو نصر بن سلمة الوراق، وأبو علي الأهوازي، وابنه الحسن بن جُميع، وأبو نصر بن طلاب، وآخرون. ولُد سنة خمس وثلاثمائة، وقيل: سنة ست. قال أبو الفضل السعدي، وابنه الحسن، وأبو إسحاق الحبال: تُوفي سنة اثنتين وأربعمائة في رجب، لكن لم يذكر ابنه الشهر.

وقال الكتاني: تُوفي سنة ثلاث، والأول الصحيح. قال ابنه الحسن: صام أبي وله ثمان عشرة سنة إلى أن تُوفي. ووثقه أبو بكر الخطيب، وغيره. وأول سماعه سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة. وكان أسند من بقي بالشام.

٧٤ - **محمد بن بكران بن عمران**[١]: أبو عبد الله الرازي، ثم البغدادي البزاز. سمع: أبا عبد الله المحاملي، ومحمد بن مخلد. وعنه: أبو بكر البرقاني، وأبو الحسين بن المهتدي بالله. توفي في جمادى الآخرة. ووثقه البرقاني. يُعرف بابن الرازي.

٧٥ - **محمد بن جعفر بن محمد** بن هارون بن فروة[٢]: أبو الحسن التميمي النحوي المقرئ ابن النجار.

قرأ على: أبي علي الحسن بن عون النقار برواية عاصم، والنقار. فقرأ على القاسم بن أحمد الخياط صاحب الشموني.

سمع الحديث من: محمد بن الحسين الأشناني، وأبي بكر بن دُريد، وإبراهيم ابن عرفة نفطويه، وأبي روق الهزاني. قرأ عليه: أبو علي، وهو غلام الهراس.

وحدث عنه: أبو القاسم الأزهري، وجماعة من شيوخ أبي الغنائم النرسي. وقرأ عليه أيضًا: الحسن بن محمد، وغيره. وقال الأزهري: كان مولده في المحرم سنة ثلاث وثلاثمائة. وقال العتيقي: تُوفي بالكوفة في جُمادى الأولى، وهو ثقة. قلت: تُوفي وله مائة سنة، وقد حدث ببغداد.

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ١٠٨)، والمنتظم (٧/ ٢٥٩).

(٢) المنتظم (٧/ ٢٦٠)، والعبر (٣/ ٨٠)، والبداية والنهاية (١١/ ٣٤٧).

وهو آخر من حدث في الدنيا عن الأشناني. وغلام الهراس هو آخر من قرأ عليه.

٧٦ - **محمد بن الحسن**: أبو منصور الهروي. حدث «بسنن أبي داود» بما وراء النهر عن ابن داسة.

٧٧ - **محمد بن عبد الله**: أبو الفضل الهروي. يروي عن الأصم.

٧٨ - **محمد بن عبد الله بن الحسن**(١): أبو الحُسين بن اللبان البصري الفرضي العلامة. سمع: أبا العباس الأثرم، ومحمد بن بكر بن داسة. وحدث «بسنن أبي داود» ببغداد، فسمعها منه: القاضي أبو الطيب الطبري، وغيره.

وقيل: إنه كان يقول: ليس في الدنيا فرضي إلا من أصحابي أو أصحاب أصحابي، أو لا يُحسن شيئًا. ولا ريب أنه إليه المنتهى في هذا الشأن. ولكن لو سكت لكان أكمل له. فإن العالم إذا قال مثل هذا مجَّته نفوس العقلاء، ودخله كِبر وخيلاء.

وقال الشيخ أبو إسحاق: كان ابن اللبان إمامًا في الفقه والفرائض، صنف فيها كُتبًا كثيرة ليس لأحد مثلها. أخذ عنه أئمة وعلماء. قال ابن أرسلان: دخل ابن اللبان خوارزم في أيام أبي العباس مأمون بن محمد بن علي بن مأمون خوارزم شاه، فأكرمه وبره، وبالغ، وأمر فبني باسمه مدرسة ببغداد ينزل فيها فقهاء خوارزم. وكان هو يدرس بها، وخوارزم شاه يبعث إليه كل سنة بمال. ثم قال: وأنا رأيت هذه المدرسة وقد خربت بقرب قطيعة الربيع. وثقه الخطيب، وقال: انتهى إليه علم الفرائض، وصنف فيها كُتبًا. وتُوفي في ربيع الأول.

٧٩ - **محمد بن عبد الله بن الحسين** بن عبد الله بن يحيى بن حاتم الجُعفي(٢): القاضي أبو عبد الله الكوفي الحنفي، العلامة المعروف بالهرواني. أحد الأئمة الأعلام. قرأ القرآن على: أبي العباس محمد بن الحسن بن يونس النحوي. وسمع من: محمد بن القاسم المحاربي، وعلي بن محمد بن هارون، ومحمد بن جعفر بن رياح الأشجعي. وحدث ببغداد، وكان يُفتي بمذهب أبي حنيفة، ويُقرأ القرآن عليه.

(١) التقييد لابن النقطة (٧٧)، والنجوم الزاهرة (٤/ ٢٣١)، وهدية العارفين (٢/ ٥٩).

(٢) معرفة القراء الكبار (١/ ٣٦٨)، والوافي بالوفيات (٣/ ٣٢٠) [٣٢٠].

قرأ عليه: أبو علي غلام الهراس. قال الخطيب: كان ثقة. حدث ببغداد. قال: وكان من عاصره بالكوفة يقول: لم يكن بالكوفة من زمن ابن مسعود إلى وقته أحد أفقه منه، حدثني عنه غير واحد. وقال لي العتيقي: ما رأيت بالكوفة مثله.

قال ابن الترس: كان على قضاة الكوفة سِنين، ثقة مأمون. وقال غيره: وُلد سنة خمسٍ وثلاثمائة.

وروى عنه: أبو محمد يحيى بن محمد بن الحسن العلوي الأقساسي، وأبو الفرج محمد بن أحمد بن علان الكُرجي شيخ أبي الحسن بن نُمير، وأبو الحسن محمد بن الحسن بن المنثور الجُهني، وأبو منصور محمد بن محمد العُكبري الإخباري. توفي في رجب.

٨٠ - **محمد بن عبيد الله بن جعفر** بن حمدان[١] : أبو الحسين البغدادي. روى عن: إسماعيل الصفار، وابن البختري. وعنه: أبو بكر البرقاني، وغيره. ثقة.

٨١ - **محمد بن علي بن إبراهيم**: أبو منصور العمركي، الكاتب بخُراسان. هو آخر من حدث عن عبد الله بن جعفر اليزدي.

٨٢ - **محمد بن علي بن مهدي** الأنباري[٢] : حدث بالأنبار عن: أبي الطاهر الخامي، وابن أبي مطر الإسكندراني. روى عنه: أبو الفرج الحسين الطناجيري، وأبو محمد بن أبي عثمان. ووثقه الخطيب.

٨٣ - **محمد بن محمد بن أحمد** بن يحيى بن محمد بن أحمد: أبو منصور البقار الخُراساني. أظنه هرويًا. تُوفي في ربيع الأول.

٨٤ - **محمد بن يحيى بن محمد** بن عبد الله بن محمد السُلمي بن السميساطي: الدمشقي، والد أبي القاسم، واقف الخانقاه. سمع: أحمد بن سليمان بن ريان الكندي، وعثمان بن محمد الذهبي.

روى عنه: ابنه علي، وقال: تُوفي أبي في صفر.

وقال الكتاني: كان يذهب إلى الاعتزال، وحدث لابنه لا غير.

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٣٣٦).

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ٩٣).

٨٥ - **منتُخب الدولة لؤلؤ** البشراوي[(١)] : أمير دمشق. وليها للحاكم في سنة إحدى وأربعمائة. وقُرئ عهده بالجامع، ثم عُزل بعد ستة أشهر يوم النحر. فصلى يومئذ بالناس صلاة العيد وكان يوم جمعة، فصلى الجمعة بالناس الأمير ذو القرنين بن حمدان.

قال عبد المنعم النحوي: قدِم على دمشق لؤلؤ ثامن جُمادى الآخرة. قال: وأظهر ابن الهلالي سِجلا بعد صلاة الأضحى من أبي المطاع ذي القرنين ابن ناصر الدولة ابن حمدان بإمرة دمشق وتدبير العساكر.

وركب إلى الجامع، وقُرئ عهده، فلما كان آخر أيام التشريق أرسل ذو القرنين إلى لؤلؤ يقول له: إن كنت في الطاعة فاركب إلى القصر إلى الخدمة. وإن كنت عاصيًا فاخرج عن البلد.

فخاف، فرد عليه: أنا في الطاعة، ولا أجيء. فامهلوني ثلاثة أيام حتى أسير عن البلد. فركب ابن حمدان لوقته ومعه المغاربة والجُند، وجاء إلى باب البريد ليأخذ لؤلؤًا من دار العفيفي.

فركب لؤلؤ وعبى أصحابه واقتتلوا. ولم يزل القتال بينهم إلى العتمة، وقُتل بينهم جماعة. ثم طلع لؤلؤ من سطح واختفى. فَنُهبت داره ونودي في البلد: من جاء بلؤلؤ فله ألف دينار. فلما كان ثاني ليلة جاء تركي يُعرف بخواجاه إلى الأمير، فعرفه أن لؤلؤًا عنده، نزل إليه من سُطُوح. فأرسل معه من قبض عليه، ثم سيره مقيدًا إلى بعلبك. فلما أن صار في محرم سنة اثنتين وأربعمائة عشرون يومًا ورد من بَعلبك ابن الأمير ذي القرنين ومعه رأس لؤلؤ. أتاه الأمر من مصر بقتله.

٨٦ - **منصور بن عبد الله**[(٢)] : أبو علي الذُهلي الخالدي. تُوفي في المحرم. وقيل: في ذي الحجة من سنة إحدى وأربعمائة. مَرّ.

[حرف الياء]

٨٧ - **يحيى بن أحمد التميمي** القُرطبي[(٣)] : والد أبي عبد الله الحذاء.

---

(١) النجوم الزاهرة (٤/ ٢٢٧)، وديوان عبد المحسن الصوري (١/ ٩٢ ـ ١٥٨).

(٢) تقدمت ترجمته في هذا الجزء.

(٣) الصِّلَة لابن بشكوال (٢/ ٦٦٣).

كان شيخًا أديبًا وسيمًا وقورًا. تُوفي في شوال، وله ست وتسعون سنة. وابنه قاضي بجانة.

٨٨ - **يحيى بن عبد الرحمن** بن مسعود بن موسى(١) : أبو بكر بن وجه الجنة القُرطبي. سمع من: قاسم بن أصبغ، وابن أبي دُليم، وأحمد بن سعيد بن حزم، وأحمد بن مُطرف، ومحمد بن معاوية. وكان رجلاً صالحًا، من عُدول القاضي أبي بكر بن السُّليم. عُمر دهرًا.

وحدث عنه: أبو عمر بن عبد البر، وأبو محمد بن حزم، وجماعة. وكان مولده في سنة أربع وثلاثمائة، وكان يلتزم صناعة الخزازين. توفي في ذي الحجة عن ثمانٍ وتسعين سنة.

وفيات سنة ثلاث وأربعمائة

[حرف الألف]

٨٩ - **أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقسي المكي**(٢) . صاحب محمد بن إبراهيم الديبِلي. يقال: توفُي فيها. وقع لنا حديثه بعلُو. روى عنه: خلق كثير من الحُجاج، وآخر من روى عنه أبو علي الحسن بن عبد الرحمن المكي الشافعي. وقيل: تُوفي سنة خمس.

٩٠ - **أحمد بن عبد الله بن الحسين**(٣) : أبو بكر البغدادي الحنبلي البزاز. سمع: ابن السماك، وابن زياد النقاش. مات في ذي الحجة.

٩١ - **أحمد بن فتح بن عبد الله بن علي**(٤) : أبو القاسم المعافري القُرطبي، التاجر المعروف بابن الرسان. روى عن: إسحاق بن إبراهيم الفقيه، وحج، فأدرك: حمزة الكناني، وأبا الحسن بن عُقبة الرازي، وابن رشيق. وروى «صحيح مسلم» عن أبي العلاء بن ماهان.

---

(١) العبر (٣/ ٨٢)، والصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٦٣).

(٢) الأنساب (٨/ ٣٧٠)، والعبر (٣/ ٨٩).

(٣) تاريخ بغداد (٤/ ٢٣٧).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٣/ ١٢٤).

روى عنه: الصاحبان، ويونس بن عبد الله، وأبو عمر بن عبد البر، والخولاني، ومحمد بن عتاب.

قال الخولاني: هو رجل صالح على هديٍ وسنة. صنف في الفرائض، وكان عنده فوائد جمة عوالي. وقال غيره: وُلد سنة تسع عشرة وثلاثمائة. وتوفي في ربيع الأول مختفيًا بعد طلبٍ شديد بسبب مالٍ طُلب منه. روى ابن حزم، عن رجلٍ، عنه.

٩٢ - **أحمد بن فناخسرو** بن الحسن بن بويه(١) : السلطان بهاء الدولة أبو نصر ابن السلطان عضد الدولة. مذكور بلقبه.

٩٣ - **أحمد بن محمد بن مسعود** بن الحباب(٢) : أبو عمر القُرطبي الفقيه. قتلته البربر فيمن قتلوا يوم دخلوا قُرطبة في سادس شوال. وكنا ذكرنا أن المهدي محمد بن هشام قُتل في آخر سنة أربعمائة، ورد المؤيد بالله إلى الخلافة. فبقي كذلك وجيوش البربر تحاصره، وراسلهم ابن عمه سليمان بن الحكم. واتصل الحصار إلى شوال من هذا العام، فدخلوا مع سليمان قُرطبة وبذلوا السيف، وقتلوا المؤيد بالله، وقُتل بقرطبة نيف وعشرون ألفا، منهم خلق من العلماء والصلحاء رحمهم الله. وبايعوا المستعين بالله سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر لدين الله الأموي، فعاث وأفسد وأخرب البلاد إلى أن قُتل صبرًا في سنة سبعٍ وأربعمائة.

٩٤ - **إسماعيل بن الحسن** بن هشام(٣) : سمع: أبا عبد الله المحاملي، وابن عُقدة، ومحمد بن عبيد الله بن العلاء. وقال البرقاني: صدوق، ثقة. روى عنه: هبة الله اللالكائي، وأبو القاسم علي بن البسري، وجماعة أخذ أبو القاسم بن السمرقندي عنهم.

توفي في جمادى الآخرة، وصلى عليه أبو حامد الإسفرائيني.

٩٥ - **إسماعيل بن عمر** بن سبنك(٤) : القاضي أبو الحسين البجلي، من ولد

(٣) المنتظم (٧/ ٢٦٤)، والمختصر في أخبار البشر (٢/ ١٤٣)، والعبر (٣/ ٨٣).

(٤) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٧).

(٥) تاريخ بغداد (٦/ ٣١١)، والمنتظم (٧/ ٢٦٣).

(١) تاريخ بغداد (٦/ ٣١٢)، والمنتظم (٧/ ٢٦٣).

جرير بن عبد الله. كان يقضي بباب الأزج.

يروي عن: أبي بكر الشافعي، وأبي عبد الله بن مُحرم. حدث عن: ولده محمد، وعبد العزيز الأزجي. ثقة، مات ببغداد، رحمه الله.

٩٦ - **أيلك خان**(١) : أخو الخان الكبير طُغان. تجهز أيلك في جيش طُغان ملك بلاد الترك، فاستولى على بُخارى وسمرقند وأزال الدولة السامانية، وتوطد مُلكه. وكان قصد بلخ ليأخذها، فعجز عن حرب ابن سُبكتكين، ووقع بينه وبين أخيه. فلما مات في هذه السنة استولى أخوه طُغان على ما وراء النهر، واتسعت ممالكه. فقصده ملك الصين في مائة ألف خِركاه، فجمع طُغان وحشد، وتزلزل المسلمون، واشتد الخطب، ونفر للجهاد خلق من المطوعة حتى اجتمع لطُغان نحو من مائة ألف مقاتل، وكثر الابتهال والتضرع إلى الله تعالى، والتقى الجمعان، والتطم البحران، وصبر الفريقان، ودامت الحرب أيامًا على ملاحم لم يدر من فتق العروق، وضرب الحُلوق، واصطدام الخيول، أصوات أنواء، أم صب دماء، ولمع بُرُوق، أو وقع سُيوف، وظُلمة ليل، أم نقع خيل. فيا لها ملحمة من ملاحم الإسلام لم يعهد مثلها في هذه الأعوام، وفي كل ذلك يتولى الله بنصره، حتى وثق المؤمنون بالتأييد، وتلاقوا ليومٍ على فيصل الحرب.

وثبتوا، ولذ لهم الموت، حتى قال أبو النصر محمد بن عبد الجبار في تاريخه: فغادروا من جماهير الكفار قريبًا من مائة ألف عنان صرعى على وجه البسيطة، عن نفوسٍ موقوذة، ورؤوس منبوذة، وأيد عن السواعد مجزوزة، بدعوة جفلاء للسباع والطيور. وأفاء الله على المسلمين مائةً ألف غلام كالبدور، وجواري كالحور، وخيل ملأت الفضاء، وضاقت بها الغبراء. فعم السرور، وزينت المدائن والثغور. ولم ينشب طُغانُ بعد أن رجع من هذه الوقعة الميمونة أن توفاه الله سعيدًا شهيدًا، وتملك بعده أخوه، فزوج السلطان محمود ابنه بكريمة هذا الملك وعمل عرسه عليها وزينت بلخ.

[حرف الباء]

٩٧ - **بهاء الدولة**(٢) : أبو نصر ابن السلطان عضد الدولة بن بويه الديلمي.

---

(١) النجوم الزاهرة (٥/ ٢٣٥).

(٢) تقدمت ترجمته قريبًا.

توفي بأرجان في جمادى الأولى، وله اثنتان وأربعون سنة. وكانت أيامه اثنتين وعشرين سنة ويومين. ومات بعلة الصرع، وولي بعده ابنه سلطان الدولة اثنتي عشرة سنة.

وولي هو السلطنة ببغداد بعد أخيه شرف الدولة، وهو الذي خلع الطائع لله، كما تقدم.

[حرف الحاء]

٩٨ - الحسن بن حامد بن علي بن مروان[(١)] : أبو عبد الله البغدادي الوراق. شيخ الحنابلة. قال القاضي أبو يعلى: كان ابن حامد مدرس أصحاب أحمد وفقيههم في زمانه. وله المصنفات العظيمة منها: كتاب «الجامع»، نحو أربعمائة جزء يشتمل على اختلاف العلماء.

وله مصنفات في أصول السنة، وأصول الفقه، وكان معظمًا في النفوس، مقدمًا عند الدولة والعامة. قال الخطيب: روى عن أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي، والخُتلي، وأبي بكر بن مالك القطيعي. ثنا عنه أبو علي الأهوازي.

وقال أبو الحسين بن الفراء في «طبقات الحنابلة» إنه سمع أبي بكر النجاد أيضًا، وأنه تفقه على أبي بكر عبد العزيز غلام الخلال، وغيره. وعليه تفقه: القاضي أبو يعلى، وأبو طالب العُشاري، وأبو بكر الخياط المقرئ. وكان قانعًا متعففًا، يأكل من نسخ يده ويتقوت. وكان يكثر الحج. قال الخطيب: توفي بطريق مكة.

قلت ولعله هلك جوعًا وعطشًا. فإن هذا العام كانت وقعة القرعا، بطريق مكة. وذاك أن بني خفاجة، قاتلهم الله، أخذوا الركب في القرعا، فقيل: إنه هلك خمسة عشر ألف إنسان من الوفد.

فإنا لله وإنا إليه راجعون.

٩٩ - الحُسين بن الحسن بن محمد بن حليم[(٢)] . القاضي أبو عبد الله الحليمي البخاري الفقيه الشافعي.

---

(١) طبقات الحنابلة (٢/ ١٧١ ـ ١٧٧)، والبداية والنهاية (١١/ ٣٤٩)، والنجوم الزاهرة (٤/ ٢٣٢).

(٢) المنتظم (٧/ ٢٦٤)، هدية العارفين (١/ ٣٠٨)، والأعلام (٢/ ٢٣٥).

أوحدُ الشافعيين بما وراء النهر، وأنظرهم وآدبهم بعد أستاذه أبي بكر القفال، وأبي بكر الأودي.

سمع: أبا بكر محمد بن أحمد بن جنب، وبكر بن محمد المروزي، وغيرهما. وكان مولده بجرجان سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة. وحُمل إلى بُخارى صغيراً. وقيل: بل وُلد ببخارى.

وكان رئيس أصحاب الحديث، وله التصانيف المفيدة، ينقلُ منها البيهقي كثيراً. وله وجوه حسنة في المذهب. روى عنه الحاكم مع تقدمه. وتوفي في ربيع الأول. وروى عنه: أبو زكريا عبد الرحيم البخاري، وأبو سعد الكَنْجرودي.

١٠٠ - **الحسين بن محمد بن محمد** بن علي بن حاتم(١) : أبو علي الروذباري الطوسي. سمع: إسماعيل بن محمد الصفار، وعبد الله بن عمر بن شوذب، والحسين بن الحسن الطوسي، وأبا بكر بن داسه، والقاسم بن أبي صالح الهمداني. وحدث «بسنن أبي داود» بنيسابور.

وقد سماه أبو عبد الله الحاكم وحده: الحسن، وقال: كتبنا عن أبيه، وعن جده. وقدم نيسابور بمسألة جماعة من الأشراف والعلماء ليحدثهم بالسنن. وعقد له المجلس في الجامع، فمرض ورُد إلى وطنه بالطابران، فتُوفي في ربيع الأول.

قلت: روى عنه: الحاكم، وأبو بكر البيهقي، وأبو الفتح نصر بن علي الطوسي شيخ وجيه الشحامي، وفاطمة بنت الدقاق، وخلق.

[حرف الخاء]

١٠١ - **خلف بن سلمة بن خميس**(٢) : أبو القاسم القُرطبي. روى عن: عباس ابن أصبغ، وأبي عبد الله بن نوح. وكان عدلاً. قُتل يوم أخذ قُرطبة.

[حرف السين]

١٠٢ - **سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد**: أبو عمرو الكاغدي. تُوفي في رجب بخُراسان.

(١) التقييد لابن النقطة (٢٣٢، ٢٣٣)، والعبر (٣/ ٨٥).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٦٣).

[حرف العين]

١٠٣ - عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد: أبو سلمة الأزدي المتولي الهروي. تُوفي في رمضان.

١٠٤ - عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان[١]: أبو محمد بن غلْبُون الخولاني القُرطبي. روى عن: مسلمة بن القاسم، وأبي جعفر بن عون الله. ورحل سنة إحدى وسبعين. وسمع بمصر من عتيق بن موسى «موطأ يحيى بن بُكير»، بسماعه من أبي الرقراق، بسماعه من أبي بُكير، ومن جماعة. ولد سنة ثلاثين وثلاثمائة، وتُوفي في شوال. روى عنه ابنه أبو عبد الله محمد.

١٠٥ - عبد الله بن عبد العزيز بن أبي سُفيان[٢]: أبو بكر الغافقي القُرطبي. روى عن: أبيه. حدث عنه: الصاحبان، وأبو حفص الزهراوي، ويونس بن مُغيث، وقاسم بن هلال، وعبد الرحمن بن يوسف. تُوفي في رجب.

١٠٦ - عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر[٣]: الحافظ أبو الوليد بن الفرضي القُرطبي.

مصنف «تاريخ الأندلس» أخذ عن: أبي جعفر بن عون الله، وابن مُفرج، وعبد الله بن قاسم، وخلف بن القاسم، وعباس بن أصبغ، وخلق.

وحج، فأخذ عن: يوسف بن الدخيل، وأحمد بن محمد بن المهندس، والحسن ابن إسماعيل الضراب، وأبي محمد بن أبي زيد، وأحمد بن رحمون، وأحمد بن نصر الداوودي.

وله مصنف في «أخبار شطر الأندلس»، وكتاب في «المؤتلف والمختلف»، وفي «مُشتبه النسبة».

روى عنه ابن عبد البر، وقال: كان فقيهًا عالمًا في جميع الفنون في الحديث والرجال. أخذت معه عن أكثر شيوخي. وكان حسن الصُّحبة والمعاشرة. قتلته البربر، وبقي مُلقي في داره ثلاثة أيام.

---

(١) العبر (٣/ ١٥٥)، وهدية العارفين (١/ ٤٥).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٥١).

(٣) البداية والنهاية (١١/ ٣٥١)، وكشف الظنون (٢٨٥)، والأعلام (٤/ ١٢١).

أنشدنا لنفسه:

أسـيـرُ الخطـايا عند بـابك واقفُ ... علـى وجل مما بـه أنت عـارفُ
يخـافُ ذُنُوبًا لم يغبْ عنك غَيْبُهـا ... ويرجـوك فيـها فـهو راجٍ وخـائفُ
ومن ذا الذي يرجـو سِـواك ويتـقي ... ومالـك في فصلِ القـضاء مُخـالفُ
فيا سيدي، لا تُخـزِني في صحيفتي ... إذا نُشرتْ يوم الحـساب الصـحائفُ
وكُن مؤنسي في ظُـلمة القبـر عندما ... يصـدُّ ذوو ودي ويجـفـو المُوالِفُ
لئن ضاق عني عـفوك الواسع الذي ... أرجى لإسـرافي فـإني لتـالفُ[(١)]

وقال أبو مروان بن حيـان: وممن قُتل يوم فتح قُرطبة الفقـيه الأديب الفصيح ابن الفرضي، ورؤي متـغيراً من غيـر غسلٍ ولا كفن ولا صلاة. ولم يُر مثلـه بقُرطبة في سعة الرواية، وحِفظ الحديث، ومعرفة الرجال، والافتنان في العلوم والأدب البارع.

وولد سنة إحـدى وخمـسين وثلاثمائة، وحج سـنة اثنتين وثمانين. وجـمع من الكتب أكثر ما جمعه أحد من علماء البلد.

وتقلد قراءة الكُتب بعهد العـامرية. واستقضاه محمد المهـدي ببلنسية وكان حسن البلاغة والخط.

وقال الحُميدي: ثنا علي بن أحمد الحـافظ: أخبرني أبو الوليد بن الفرضي قال: تعلقتُ بأستـار الكعبة، وسـألت الله الشهادة، ثم انحـرفتُ وفكرتُ في هول القتل، فندمتُ، وهممتُ أن أرجعُ، فأستقيل الله ذلك، فاستحييت.

قال الحافظ أبو محمد بن حزم: فأخبرني من رآه بين القتلى ودنا منه فسمعه يقول بصوتٍ ضـعيف: «لا يكلم أحد في سـبيل الله، والله أعلم بمن يكلم في سـبيله إلا جاء يومَ القيامة وجُرحه يثعبُ دمًا، اللون لون الدم، والريح ريح المِسك»[(٢)] كأنه يعيد على نفسه الحديث الوارد في ذلك.

قال: ثم قضى على إثر ذلك رحمه الله.

---

(١) نفح الطيب (٢/ ١٢٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٧٨).

(٢) [حديث صحيح]: أخرجه البخاري (٢٨٠٣)، ومسلم (١٨٧٦)، وغيرهما.

وأنشد له ابن حزم رحمه الله:

إن الذي أصبحتُ طوع يمينهِ إن لم يكن قمرًا فليس بدونهِ
ذُلي له في الحب من سُلطانه وسقام جسمي من سقام جُفونهِ

١٠٧ - **عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد** بن ذُنين بن عاصم[١]: أبو المُطرف الصدفي الطليطلي.

روى عن: أبي المُطرف عبد الرحمن بن عيسى، ومسلمة بن القاسم، وتميم بن محمد. وحج سنة إحدى وثمانين، وأخذ عن: أبي بكر المهندس، وأبي إسحاق الثمار، وأبي الطيب بن غلبون، وأبي محمد بن أبي زيد.

وكان ذا عناية بالحديث. شُهر بالعلم والعمل والورع والتعفف. وكان يعظ ويُذكر. وكان الناس يرحلون إليه لثبته سعة روايته. وله تصانيف.

روى عنه: ابنه عبد الله، وجماعة. وتوُفي في ذي القعدة، وهو في عشر الثمانين.

١٠٨ - **عبد العزيز بن عبد الرحمن** بن عبد الملك بن جهور القُرطبي[٢]: أبو الأصبغ. روى عن: أبي بكر محمد بن معاوية، وأحمد بن سعيد بن حزم.

وروى عنه: أبو عمر بن عبد البر، وأبو عبد الله الخولاني. توفي في ذي الحجة.

١٠٩ - **عبد الملك بن علي بن محمد** بن حاتم: أبو علي الشيرازي السمسار. مات بشيراز في رمضان.

١١٠ - **علي بن محمد بن خلف**[٣]: الإمام أبو الحسن المعافري القروي القابسي الفقيه المالكي، عالم أهل إفريقية. حج، وسمع: حمزة بن محمد الكناني، وأبا زيد المروزي، وجماعة.

وأخذ بإفريقية عن: ابن مسرور الدباغ، ودراس بن إسماعيل. وكان حافظًا للحديث وعلله ورجاله، فقيهًا أصوليًا متكلمًا، مصنفًا صالحًا منقبًا. وكان أعمى لا

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٧٤)، والصلة لابن بشكوال (١/ ٣١٣).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٦٨).

(٣) البداية والنهاية (١١/ ٣٥١)، والنجوم الزاهرة (٤/ ٢٣٣)، وهدية العارفين (١/ ٦٨٥).

يرى شيئًا، وهو مع ذلك من أصح الناس كُتُبًا، وأجودهم تقييدًا. يضبط كُتُبه ثقات أصحابه. والذي ضبط له «صحيح البخاري» بمكة رفيقه أبو محمد الأصيلي.

ذكره حاتم الأطرابلسي فقال: كان زاهدًا ورِعًا يـقظًا، لم أر بالقيروان إلا معترفًا بفضله.

تفـقه عليـه: أبو عِمـران القابسي، وأبـو القاسم اللبـيدي، وعـتيق السـوسي، وغيرهم.

وألف تواليف بديعة ككتاب «الممهـد في الفقه»، و«أحكام الديانات» و «المنقذ من شُبـه التأويل»، وكـتاب «المنبه للفـطن من غوائل الفتن»، وكتـاب «ملخص الموطأ»، وكتاب «المناسك»، وكتاب «الاعتقادات»، وسوى ذلك من التصانيف.

وكان مولده سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة. وتوفي في ربيع الآخر بمدينة القيروان. وبات عند قـبره خلق من الناس، وضُـربت الأخبـية لهم. ورثاه الشـعراء. وقـيل له القابسي؛ لأن عمه كان يشد عمامته شدة قابسية.

وممن روى عنه: أبو محـمد عبـد الله بن الوليد بن سعـد الأنصاري الفقـيه من شيوخ أبي عبد الله الرازي.

قال أبو عمـرو الداني: أبو الحسن بن القابسي أخذ القراءة عـرضًا عن أبي الفتح ابن بدهن.

وعليه كان اعـتماد إقراء القرآن بالقيـروان دهرًا. ثم قطع الإقراء لما بلغه أن بعض أصحـابه أقرأ الوالي. ثم أعمل نفـسه في درس الفقـه ورواية الحديث، إلى أن رأس فيـهما وبرع، وصار إمـام عصره، وفـاضل دهره. كتبنا عنه شـيئًا كثـيرًا. وبقي في الرحلة من سنة اثنتين وخمسين إلى سنة سبعٍ وخمسين وثلاثمائة، رحمه الله.

١١١ - **علي بن محمد بن أحمد** بن علي: أبو القاسم النوشـجاني. مات في رمضان.

[حرف الفاء]

١١٢ - **فتح بن إبراهيم**(١) : أبو النصر الأموي القشاري الطليطلي.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤٦٠، ٤٦١).

حج، وسمع بمكة من الآجري، وبمصر، والقيروان. وكان صالحًا عابدًا قانتًا مجتهدًا في طلب العلم.

روى عنه: أبو جعفر بن ميمون. وتوفي في رجب وله ثمانون.

[حرف الميم]

١١٣ - محمد بن سعيد بن السري(١) : أبو عبد الله الأموي القُرطبي الحرار. رحل، ولقي أبا عبد الله البلخي، والحسن بن رشيق، ومحمد بن موسى النقاش.

وصنف كتاب «يوم وليلة»، وكتاب «واضح الدلائل». روى عنه: أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ، وأبو حفص الزهراوي. قتلته البربر في دخولهم قُرطبة. وكان استقبلهم شاهرًا سيفه يناديهم: إلي إلي يا حطب النار، طُوبى لي إن كنتُ من قتلاكم. فقتلوه رحمة الله عليه.

وكان قد امتحن في العصبية مع محمد بن أبي عامر، فأخرجه من قُرطبة، ثم رجع.

١١٤ - محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم(٢) : القاضي أبو بكر ابن الباقلاني، صاحب التصانيف في علم الكلام. سكن بغداد. وكان في فنهِ أوحد زمانه. سمع: أبا بكر القطيعي، وأبا محمد بن ماسي. وخرج له أبو الفتح بن أبي الفوارس. وكان ثقة عارفًا بعلم الكلام. صنف في الرد على الرافضة والمعتزلة والخوارج والجهمية.

وذكره القاضي عياض في «طبقات الفقهاء المالكية»، فقال: هو الملقب بسيف السنة ولسان الأمة، المتكلم على لسان أهل الحديث وطريق أبي الحسن الأشعري.

وإليه انتهت رئاسة المالكيين في وقته. وكان له بجامع المنصور حلقة عظيمة.

روى عنه: أبو ذر الهروي، وأبو جعفر محمد بن أحمد السمناني، والحسين بن حاتم. قال الخطيب: كان ورده كل ليلة عشرين ترويحة في الحضر والسفر، فإذا فرغ منها كتب خمسًا وثلاثين ورقةً من تصنيفه. سمعت أبا الفرج محمد بن عمران يقول

---

(١) الدِّيباج المذَّهَب (٣١٩)، وهدية العارفين (٢/ ٥٩).

(٢) المنتظم (٧/ ٢٦٥)، والبداية والنهاية (١١/ ٣٥٠).

ذلك. وسمعتُ علي بن محمد الحربي يقول: جميع ما كان يذكر أبو بكر بن الباقلاني من الخلاف بين الناس صنفه من حفظه، وما صنف أحد خلافًا إلا احتاج أن يُطالع كُتب المخالفين سوى ابن الباقلاني.

قلت: أخذ ابن الباقلاني علم النظر عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مجاهد الطائي صاحب الأشعري. وقد ذهب في الرسلية إلى ملك الروم، وجرت له أمور، منها أن الملك أدخله عليه من باب خوخة ليدخل راكعًا للملك، ففطن لها ودخل بظهر. ومنها أنه قال لراهبهم: كيف الأهل والأولاد؟ فقال له الملك: أما علمت أن الراهب يتنزه عن هذا؟ فقال: تنزهونه عن هذا ولا تنزهون الله عن الصاحبة والولد؟!. وقيل: إن طاغية الروم سأله كيف جرى لعائشة، وقصد توبيخه، فقال: كما جرى لمريم فبرأ الله المرأتين، ولم يأتِ عائشة بولد. فأفحمه فلم يُحر جوابًا. قال الخطيب: سمعت أبا بكر الخوارزمي يقول: كل مصنف ببغداد إنما ينقل من كُتب الناس إلى تصانيفه، سوى القاضي أبي بكر، فإن صدره يحوي علمه وعلم الناس.

وقال أبو محمد اليامي(١): لو أوصى رجل بثلث ماله لأفصح الناس لوجب أن يدفع إلى أبي بكر الأشعري. وقال الإمام أبو حاتم محمود بن الحسين القزويني: كان ما يضمره القاضي أبو بكر الأشعري من الورع والديانة أضعاف ما كان يُظهره، فقيل له في ذلك فقال: إنما أظهر ما أظهره غيظًا لليهود، والنصارى، والمعتزلة، والرافضة، لئلا يستحقروا علماء الحق. وأضمر ما أضمره، فإني رأيت آدم مع جلالته نودي عليه بذوقه، وداود بنظره، ويوسف بهمه، ونبينا بخطره عليهم السلام. ولبعضهم في أبي بكر الباقلاني:

انظر إلى جبلٍ تمشي الرجال به ... وانظر إلى القبر ما يحوي من الصلفِ

وانظر إلى صارم الإسلام مغتمدًا ... وانظر إلى دُرة الإسلام في الصدفِ(٢)

وتوفي في ذي القعدة لسبعٍ بقين منه. وصلى عليه ابنه الحسن. ودُفن بداره، ثم نُقل إلى مقبرة باب حرب.

---

(١) وفي سير أعلام النبلاء (١٣/ ١١٦) قال: وقال: «أبو محمد الباقي» بدلاً من «اليامي» وباق: هي إحدى قرى خوارزم، وانظر الأنساب (١/ ٢٦٣، ٢٦٤).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٣/ ١١٦).

١١٥ - **محمد بن عبد الله بن محمد** بن عفان بن سعيد[١] : أبو جعفر الأسدي القُرطبي. سمع من: أبيه كثيراً. ومن: قاسم بن أصبغ، ووهب بن مسرة في الصغر مع والده. روى عنه: قاسم بن إبراهيم الخزرجي، وأبو عمر بن عبد البر، وغيرهما. ولُد سنة عشرين وثلاثمائة، وقيل بعدها.

١١٦ - **محمد بن عبد الرحمن** بن محمد بن محبور: أبو عبد الرحمن الدهان. له فوائد منتقاة، روى فيها عن: أبي حامد بن بلال، فمن بعده. وتوفي بنيسابور في هذه السنة أو بعدها.

١١٧ - **محمد بن قاسم بن محمد**[٢] : أبو عبد الله الأموي القُرطبي الجالطي. وجالطة: من قُرى قُرطبة. روى عن: أبي عبيد الجُبيري. وعن: أبي عبد الله الرياحي، وغيرهما. وحج سنة سبعين، وأخذ هناك عن جماعة. وسمع منه: أبو محمد بن زيد كتاب «رد الزُبيري على ابن مسرة». وكان من أهل العلم والحفظ والصلاح، من الفقهاء والأدباء. ولي الشورى مع أبي بكر التجيبي. وولي الصلاة بجامع الزهراء. وولي أحكام الشرطة. واستشهد على يد البربر يوم تغلبهم على قُرطبة. وكان مولده سنة ست وثلاثين وثلاثمائة. حدث عنه: أبو عمر بن عبد البر، وغيره.

١١٨ - **محمد بن موسى**[٣] : أبو بكر الخوارزمي الحنفي. شيخ أهل الرأي ومُفتيهم. وانتهت إليه الرئاسة في مذهب أبي حنيفة بالعراق. وكان قد تفقه على أبي بكر الرازي أحمد بن علي.

وسمع الحديث من أبي بكر الشافعي. روى عنه أبو بكر البرقاني، وقال: سمعته يقول: ديننا دين العجائز ولسنا من الكلام في شيء. وكان له إمام حنبلي يصلي به. وقال القاضي أبو عبد الله الصيمري: ثم صار إمام أصحاب أبي حنيفة ومُفتيهم شيخنا أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي، وما شاهد الناس مثله في حسن الفتوى وحُسن التدريس. وقد دُعي إلى ولاية الحكم مراراً فامتنع وتوفي في جُمادى الأولى رحمه الله.

---

(١) تاريخ بغداد (٥/ ٣٨٢).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤٩٠، ٤٩١).

(٣) المنتظم (٧/ ٢٦٦)، والبداية والنهاية (١١/ ٣٥١)، والفوائد البهية (٢٠١، ٢٠٢) لِلكُنوي.

[حرف الهاء]

١١٩ - هبة الله بن الفضيل بن محمد: أبو يعلى الفضيلي الهروي. روى عنه: إسحاق القراب في ذي القعدة.

* **هشام بن الحكم**: يحول إلى هنا.

١٢٠ - الهيثم بن أحمد بن محمد بن سلمة(١): أبو الفرج القُرشي الدمشقي الفقيه الشافعي، المعروف بابن الصباغ. إمام مسجد سوق اللؤلؤ. قرأ على: أبي الفرج الشنبُوذي، وأبي الحسن علي بن محمد بن إسماعيل. وصنف قراءة حمزة. وحدث عن: ابن أبي العقب، وأبي عبد الله بن مروان، وأبي علي بن آدم، وجماعة.

روى عنه: علي بن محمد بن شجاع، وعلي الحنائي، وأبو علي الأهوازي، وآخرون. وكان من فُضلاء الشاميين. توفي في ربيع الأول.

[حرف الياء]

١٢١ - يوسف بن هارون(٢): أبو عمر الرمادي القُرطبي.

شاعر أهل الأندلس في عصره. روى كتاب «النوادر» لأبي علي القالي.

روى عنه: أبو عمر بن عبد البر قطعة من شعره.

وكان يُلقب بأبي جنيش. وكان فقيراً مُعدمًا في آخر أيامه، ومنهم من يلقبه بأبي رماد.

وروى عنه من القدماء الوليد بن بكر الأندلسي قوله من قصيدة:

أضعتُمُ الرُشد في مُحبٍ ليس يرى في الهوى جناحاَ
بُحتْ بحبي ولو غرامي يكون في جلمدٍ لباحا
لم يستطع حمل ما يُلاقي فشق أثوابه وناحا

---

(١) غاية النهاية (٢/ ٣٥٧).

(٢) معجم الأدباء (٢٠/ ٦٢)، والأعلام (٥/ ٢٥٥)، ويتيمة الدهر (٢/ ١٠).

تُحـــيــــر المُقـلتين، قـل لي: هل شـــربت مُـقـلتـاك راحـــا؟
نفــــسي فِــــدا لِمـة وقــــد كـــحلت الـليل والصـــبـــاحـــا
ومُــــــقـلةٍ أولـعتْ بـقــــتـلي قـد صـــيـرت لحظهـا ســـلاحـا
وعــــــقـــربٍ سُـلطـت علينـا تملأ أكـــبـــادنـا جــــراحــــا

ومن قصيدته في أبي علي القالي، أولها:

من حـــاكم بيـني وبين عـــذُولي الشـــجو شجـوي والعويلُ عـويلي
في أي جـارحـةٍ أصون مُـعـذبي سلمت مـن التـعـذيب والتـنكيلِ
إن قلتُ في بصـري فثم مـدامعي أو قلتُ في كـبـدي فـثـم غليلي

وله في ألثغ:

لا الراء تطمع في الوصـال ولا أنا لهــجـــرُ يجـمـعنا ونـحن ســواءُ
فـإذا خلوتُ كتـبتـها في راحـتي وبكيـتُ منتــحـــبًـــا أنا والراءُ

وله:

لا تُنكروا غُـــزر الدمـوع فكـلمـا ينحلُ من جـسمي يصـير دمـوعا
والعـبدُ قـد يعـصي وأحلف أنني مـا كنتُ إلا سـامـعًـا ومُطيـعـا
قـولوا لمن أخـذ الـفـؤاد مـسلما يمنُـن علي برده مـــصــدوعـــا

ومن شعـره في صاحب سـرقُسطة عبـد الرحمن بن مـحمد التُـجيـبي، وأجازه بثلاثمائة دينار:

قـفوا تشـهـدوا بثي وإنكار لائمي علي بكائي فـي الرُسـوم الطواسم
أنأمنُ من أن تغـدُو حريق تنفـسي وإلا غريقًـا في الدموع الـسواجم
ومـا هي إلا فُـرقـةٌ تبـعث الأسى إذا نزلت بـالناس أو بالبــهـــائم

وله:

قالوا: اصطبر وهو شيء لست أعرفه من ليس يعرف صـبرًا كـيف يصطبرُ
أوصي الخلي بأن يُغضي الملاحظ عن غـر الوجـوه، فـفي إهمـالهـا غـررُ

وفاتنُ الحُسنِ قتالُ الهوى، نظرت عيني إليه، فكان الموتُ والنظرُ
ثم انتصرتُ بعيني وهي قاتلتي ماذا تريد بقتلي حين تنتصرُ؟

وقد كان المستنصر بالله سجنه مدة لكونه هجاه تعريضًا في بيت، فقال:

يُولي ويعزل من يومه فلا ذا يتمُ ولا ذا يتمُ

وفيات سنة أربع وأربعمائة

[حرف الألف]

١٢٢ - أحمد بن علي بن عمرو(١) : الحافظ أبو الفضل السُليماني البيكندي البخاري. رحل إلى الآفاق، ولم يكن له نظيرٌ في عصره ببُخارى حِفظًا وإتقانًا، وعُلو إسناد، وكثرة تصانيف.

سمع: محمد بن حمدويه بن سهل، وعلي بن إسحاق المادرائي، ومحمد بن يعقوب الأصم، ومحمد بن صابر بن كاتب البخاري، ومحمود بن إسحاق الخُزاعي، وصالح بن زُهير البُخاريين، وعلي بن سختُويه، وعلي بن إبراهيم بن معاوية، النيسابوريين، وعبد الله بن جعفر بن فارس الأصبهاني.

قال ابن السمعاني في كتاب «الأنساب»: السُليماني نُسب إلى جده لأمه أحمد بن سُليمان البيكندي. له التصانيف الكبار. وكان يصنف في كل جمعة شيئًا، ويدخل من بيكند إلى بُخارى، ويحدث بما صنف.

روى عنه: جعفر بن محمد المستغفري، وولده أبو ذر محمد بن جعفر، وجماعة بتلك الديار.

توفي في ذي القعدة، وله من العمر ثلاثٌ وتسعون سنة. فإنه ولد إحدى عشرة وثلاثمائة.

١٢٣ - أحمد بن علي بن الحسن بن بشر(٢) : أبو عبد الله القطان. بغدادي، ثقة. سمع: الحسين بن عياش، وعثمان بن السماك. وعنه: أبو محمد الخلال.

---

(١) الأنساب (٧/ ١٢٢)، والعبر (٣/ ٨٧).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٣١٩).

١٢٤ - **أحمد بن محمد بن نفيس**[١] : أبو الحسين الملطي. روى عن: الحسن بن حبيب الحصائري الدمشقي. روى عنه: علي الحنائي، وأبو علي الأهوازي. وكان عدلاً.

١٢٥ - **أحمد بن محمد بن أحمد** بن إبراهيم الجوزي البروي: خُراساني. توفي في ربيع الآخر.

١٢٦ - **إبراهيم بن عبد الله بن حصن**[٢] : أبو إسحاق الغافقي الأندلسي. محتسب دمشق. طوف البلاد، وسمع: أبا بكر القطيعي ببغداد، وأبا الطاهر الذهلي بمصر، وأبا أحمد الغطريفي بجرجان، والميانجي بدمشق، وولي حسبتها سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو نصر الحبان. قال ابن الأكفاني: حكى لنا شيوخنا أن هذا كان صارمًا في الحسبة. وكان بدمشق قطائفي، فكان المحتسب يريد أن يؤذيه، فإذا رآه مقبلاً قال: بحق مولانا أمضِ عني. فيمضي عنه.

فغافله يومًا وأتاه من خلفه وقال: وحق مولانا لا بد أن تنزل. فأمر بإنزاله وتأديبه. فلما ضرب درة قال: هذه في قفا أبي بكر. فلما ضُرب الثانية قال: هذه في قفا عمر. فلما ضُرب الثالثة قال: هذه في قفا عثمان. فقال المحتسب: أنت لا تعرف أسماء الصحابة، والله لأصفعنك بعدد أهل بدر ثلاثمائة وبضعة عشر. فصفعه بعدد أهل بدر وتركه. فمات بعد أيام من ألم الصفع.

فبلغ إلى مصر، فأتاه كتاب الحاكم يشكره على ما صنع. وقال: هذا جزاء من ينتقص السلف الصالح[٣] . توفي أبو إسحاق في ذي الحجة.

[حرف الحاء]

١٢٧ - **حاتم بن محمد بن يعقوب** بن إسحاق بن محمود: الشيخ أبو محمود ابن أبي محمود بن أبي حاتم المحمودي الهروي المحدث ابن المحدث ابن المحدث. له

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق (٢/ ٨١)، وفيه «الملكي» ولَعله وهم منه.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق (٢/ ٢٢٢)، والوافي بالوفيات (٦/ ٣٧، ٣٨).

(٣) التهذيب (٢/ ٢٢٢، ٢٢٣).

مصنف في السُنن نحو مائة جزء. وكان من حُفاظ هراة. روى عن: الحسن بن عمران الحنظلي، وحامد الرفاء، وهذه الطبقة. روى عنه: نجيب الواسطي.

١٢٨ - حبيب بن أحمد بن محمد بن نصر[١]: أبو عبد الله الشطجيري، الشاعر الأديب القُرطبي. مولى بني أمية. روى عن: قاسم بن أصبغ، وأبي علي البغدادي، وثابت بن قاسم. وكان مولده في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. روى عنه: أبو عمرو الداني، وقاسم بن هلال. وخرج من قُرطبة هذا العام وانقطع خبره.

١٢٩ - الحسين بن عثمان بن علي البغدادي[٢]: أبو عبد الله المجاهدي المقرئ الضرير. نزيل دمشق. توفي في جمادى الأولى، وقد جاوز المائة. كذا ورخه الأهوازي. وورخه الكتاني سنة أربعمائة. وقال رشأ بن نظيف: قرأت عليه برواية أبي عمرو، وأخبرني أن ابن مجاهد علمه القرآن كله. قلت: وهو آخر من قرأ عليه ابن مجاهد.

١٣٠ - الحسن بن علي: أبو محمد السجستاني. القاضي الخطيب. توفي في جمادى الآخرة.

١٣١ - الحسين بن أحمد بن جعفر[٣]: أبو عبد الله بن البغدادي الزاهد. كان ورعًا زاهدًا خاشعًا صادقًا فقيهًا حنبليًا.

سمع: عبد الله بن إسحاق الخُراساني. روى عنه: القاضي محمد بن الحسين أبو يعلى.

وتوفي في شعبان. وكان كبير الشأن لا ينام إلا عن غلبة، ولا يدخل حمامًا. وربما كان يخرج رأسه ميشوم أو وجهه. كان ينعس فيقع على المحبرة، أو على المجمرة، رحمه الله.

[حرف الزاي]

١٣٢ - زكريا بن خالد بن زكريا بن سماك[٥]: أبو يحيى الضني، من أهل

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٥٤).

(٢) معرفة القراء الكبار (١/ ٣٦٠)، وغاية النهاية (١/ ٢٤٣، ٢٤٤).

(٣) البداية والنهاية (١١/ ٣٥٢)، المنتظم (٧/ ٢٦٧).

(٤) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٩١).

وادي آش، مدينة بالأندلس. روى عن: سعيد بن فحلُون، وقاسم بن أصبغ. وولد سنة عشرة وثلاثمائة في المحرم. ومات في آخر سنة أربع. روى عنه: أبو عمر الطلمنكي، وأبو عمر بن الحذاء وقال: هو صحيح الرواية عن سعيد بن فحلُون.

١٣٣ - **زيد بن عبد الله بن محمد**(١) : أبو الحسن التنوخي البلوطي، نزيل أكواخ بانياس. حدث عن شيخه إبراهيم بن مهدي البلوطي بكتاب «الجوع». روى عنه: علي الحنائي، وأبو علي الأهوازي، وجماعة. وقال الكتاني: توفي زيد البلوطي العابد في شعبان، ودُفن بباب كيسان.

وكان سالم المذهب.

[حرف السين]

١٣٤ - **سعيد بن محمد بن عبد البر**(٢) : أبو عثمان الثقفي المقرئ، من أهل ثغر الأندلس. قرأ على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري بمصر سنة اثنتين وخمسين ثلاثمائة. وسمع من: حمزة الكناني، وغيره. قال أبو عمرو الداني: سمعته يقول: أصلي من الطائف، وحججتُ سنة تسعٍ وأربعين. مات بسرقسطة سنة أربعٍ وأنا بها.

١٣٥ - **سليمان بن بيطير بن سليمان** بن ربيع(٣) : أبو أيوب القرطبي الكلبي الفقيه المالكي. كان رجلاً تقيًا عارفًا بمذهب مالك، مصنفًا مشاورًا. روى عن: أبي بكر بن الأحمر، وأبي عيسى الليثي، وابن القوطية. وتوفي بمالقة. ولد سنة ست وثلاثمائة.

١٣٦ - **سهل بن محمد بن سليمان** بن محمد(٤) : الإمام أبو الطيب ابن الإمام أبي سهل العجلي الحنفي الصعلوكي النيسابوري. الفقيه الشافعي مفتي نيسابور وابن مُفتيها.

تفقه على: أبيه. وسمع من: أبي العباس الأصم، وأبي علي الرفاء، وجماعة من أقرانهما.

(١) تهذيب تاريخ دمشق (٦/ ١٦).
(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢١٣).
(٣) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٩٦، ١٩٧).
(٤) الأنساب (٨/ ٦٤)، والبداية والنهاية (١١/ ٣٢٤ ـ ٣٤٧)، وكشف الظنون (١١٠٠).

ودرس الفقه، واجتمع إليه خلق. قال أبو عبد الله الحاكم: هو أنظر من رأينا. وتخرج به جماعة، وحدث وأملى. قال: وبلغني أنه كان في مجلسه أكثر من خمسمائة محبرة. وقال أبو إسحاق: كان فقيهًا أديبًا جمع رئاسة الدين والدنيا. وأخذ عنه فقهاء نيسابور. وقال الحاكم: كان أبوه يُجله ويقول: سهل والد. قلت: روى عنه الحاكم، وأبو بكر البيهقي، ومحمد بن سهل أبو نصر الشاذياخي، وآخرون. ومن بديع نثره: من تصدر قبل أوانه، فقد تصدى لهوانه. وقال: إذا كان رضى الخلق معسورًا لا يدرك، كان ميسوره لا يترك. إنما نحتاج إلى إخوان العشرة لزمان العسرة توفي رحمه الله في رجب.

[حرف العين]

١٣٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد(١) : أبو المُطرف البكري. عُرف بابن عجب القُرطبي الحافظ لمذهب مالك. كان متبحرًا في الفقه، من علماء قرطبة. توفي في ثاني المحرم من السنة.

١٣٨ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغفار بن محمد بن يحيى: أبو أحمد الهمذاني، إمام الجامع. الشيخ الصالح. روى عن: عبد الرحمن بن حمدان الجلاب، والقاسم بن أبي صالح، وأبي عبد الله بن أوس، ومحمد بن يوسف الكسائي، وأبي القاسم بن عبيد، وعبد الغفار بن أحمد الفقيه، وحامد الرفاء، وخلق. روى عنه: أبو مسعود أحمد بن محمد البجلي، وأبو منصور بن عيسى، ويوسف خطيب همدان، وأحمد بن عيسى بن عباد الدينوري، وعبد الحميد بن الحسن الفقاعي. قال شيرويه: كان ثقة صدوقًا. ولد سنة أربع عشرة وثلاثمائة بأردبيل.

ومات في جمادى الآخرة، وله تسعون سنة. وقبره يزار.

١٣٩ - عبد الملك بن بكران بن العلاء(٢) . أبو الفرج النهرواني المقرئ القطان. من أعيان المقرئين بالروايات بالعراق. قرأ على: زيد بن أبي بلال الكوفي، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأبي بكر النقاش، وبكار بن أحمد، وأبي القاسم هبة الله بن جعفر، وأبي بكر بن مُقسم. وله مصنف في القراءات. وسمع من: جعفر الخُلدي،

---

(١) الديباج المذهب (١٤٩).

(٢) معرفة القراء الكبار (١/ ٣٧١)، وغاية النهاية (١/ ٤٦٧، ٤٦٨).

وأبي بكر النجاد. روى عنه القراءات تلاوة: أبو علي غلام الهراس، ونصر بن عبد العزيز الفارسي، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الله العطار. وحدث عنه: أحمد ابن رضوان الصيدلاني، وغيره. وكان عبدًا صالحًا قُدوة. وثقه الخطيب، وقال: توفي في رمضان.

١٤٠ - **عبدة بن محمد بن أحمد** بن ملة: أبو بكر الهروي البزاز. توفي في آخر السنة.

١٤١ - **عبيد الله بن القاسم** المراغي[١]: أبو الحسن. حدث بأطرابلس عن: خيثمة بن سليمان، وأبي العباس بن عتبة الرازي.

روى عنه: محمد بن علي الصوري، ومحمد بن أحمد بن عيسى السعدي.

١٤٢ - **علي بن جعفر بن محمد** بن سعيد[٢]: أبو الحسن الرازي المقرئ الخطيب. توفي في شعبان.

١٤٣ - **علي بن سعيد الإصطخري**[٣]: ثم البغدادي. القاضي أبو الحسن المعتزلي المتكلم. حدث عن: إسماعيل الصفار. ذكره الخطيب، وجاوز الثمانين.

١٤٤ - **عمر بن روح بن علي** بن عباد[٤]: أبو بكر النهرواني، ثم البغدادي. سمع: محمد بن حمدويه المروزي، والحُسين المحاملي، ومحمد بن مخلد.

روى عنه: ابنه أحمد. وكان يذهب مذهب الاعتزال. وكان مولده سنة خمس عشرة وثلاثمائة، قاله الخطيب.

[حرف الميم]

١٤٥ - **مأمون بن الحسن.** أبو عبد الله الهروي، الداوودي.

١٤٦ - **محمد بن أحمد بن أبي طاهر.** أبوالطاهر الهروي الداوودي الفقيه.

---

(١) الكفاية في علم الرواية (٤٤٥)، وتاريخ بغداد (١/ ٣١٠).

(٢) معرفة القراء الكبار (١/ ٣٧٠)، وغاية النهاية (١/ ٥٢٩).

(٣) البداية والنهاية (١١/ ٣٥٢)، والمنتظم (٧/ ٢٦٨).

(٤) تاريخ بغداد (١١/ ٢٧١).

١٤٧ - **محمد بن أسد بن هلال الأشناني**(١) . أبو طاهر المقرئ. قرأ على: أبي طاهر بن أبي هاشم، وأبي بكر النقاش. وسمع من: أحمد بن كامل. روى عنه: أبو نصر عبيد الله السجزي.

١٤٨ - **محمد بن علي بن أحمد** بن أبي فروة(٢) : أبو الحسين الملطي المقرئ. نزيل دمشق.

روى عن: محمد بن شاه مرد الفارسي، ووهب بن عبد الله الحاج، ومُظفر بن محمد بن بشران الرقي روى عنه: علي الحنائي، وأبو نصر بن الحيان، وجماعة. قال علي الحنائي: سمعته يقول، وقد ظهر في الجامع من يقول باللفظ في القرآن والتلاوة غير المتلو، فقال لي: تقدر أن تضيف شعر امرئ القيس إلى نفسك؟ قلت: لا. قال: أليس إذا أنشده إنسان قلنا: شعر امرئ القيس.

فكذلك القرآن ممن سمعناه قلنا: كلام الله. ولا يجوز أن يضيفه إنسان إلى نفسه.

١٤٩ - **محمد بن ميسور**(٣) . أبو عبد الله القرطبي النحاس. سمع: وهب بن مسرة، وحج فسمع من الجُمحي. روى عنه: قاسم بن إبراهيم. رحمه الله.

[حرف الواو]

١٥٠ - **وسيم بن أحمد بن محمد** بن ناصر بن وسيم الأموي(٤) . أبو بكر القرطبي المقرئ. يعرف بالحنتمي. أخذ بقرطبة عن: أبي الحسن الأنطاكي.

وحج، وأخذ بمصر عن: عبد المنعم بن غلبون، وأبي أحمد السامري، وأبي حفص بن عراك. وسمع بالقيروان من: أبي محمد بن أبي زيد. وكتب شيئًا كثيرا من القراءات والحديث والفقه.

وحدث عنه: الخولاني، وأبو عمر بن عبد البر. وجماعة.

---

(١)غاية النهاية (٢/ ١٠٠) [٢٨٥٤].

(٢)معرفة القراء الكبار (١/ ٣٨٣)، وغاية النهاية (٢/ ٢٠٦).

(٣)الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤٩٢).

(٤)غاية النهاية (٢/ ٣٥٩) [٣٨٠٠].

[حرف الياء]

١٥١ - **يحيى بن عبد الرحمن بن واقد**[١]. أبو بكر القرطبي قاضي الجماعة. سمع: أبا عيسى الليثي، وغيره. وحج، وناظر أبا محمد بن أبي زيد.

وكان فقيهًا حافظًا ذاكرًا للمسائل، بصيرًا بالأحكام، ورعًا متواضعًا دينًا، محمود الأحكام. وكان يؤذن في مسجده ويقيم الصلاة في مدة قضائه. وامتحن حين تغلب البربر على قرطبة، وبلغوا منه مبلغًا عظيمًا وسجنوه حتى توفي في ذي القعدة. وصلى عليه حماد الزاهد.

قال ابن حيان: كان أحد كُملاء الفضلاء بالأندلس. وقال عياض: كان متبحرًا في علم المالكية، حاذقًا شديدًا على البرابرة وعلى خليفتهم المستعين. فلما خلعوا المؤيد بالله وأقاموا صاحبهم المستعين كانوا أحنق شيء على القاضي ابن واقد. فاستخفى المسكين إلى أن عثر عليه عند امرأة، فحمل راجلاً، مكشوف الرأس، يقاد بعمامته. ونودي عليه: هذا جزاء قاضي النصارى وقائد الضلالة.

وهو يقول: كذبت بفيك الحجر، بل والله ولي المؤمنين، وعدو المارقين، وأنتم شر مكانًا، والله أعلم بما تصفون. وأدخل على المستعين فوبخه، ثم أمر بصلبه. وشرع في ذلك، فاضطرب البلد، ووردت شفاعة ابن المستعين وشفاعة بني ذكوان والفقهاء والصلحاء، فحبس حتى مات رحمه الله.

وفيات سنة خمس وأربعمائة

[حرف الألف]

١٥٢ - **أحمد بن إبراهيم بن أحمد** بن علي بن إسحاق بن فراس[٢]: أبو الحسن العبقسي المكي، العطار بمكة. ورخه الحبال، وغيره. وكان مولده سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة. وكان مُسند الحجاز في زمانه. روى عن: أبي جعفر الديبلي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن المقرئ، وأبي التريك محمد بن الحسين العقدي الأطرابلسي، سمع منه بمكة، وجماعة.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٦٣).

(٢) الأنساب (٨/ ٣٧٠)، والعبر (٢/ ٨٩).

وسمع منه: أبو نصر عُبيد الله السجزي، وأبو عمرو الداني، وأبو محمد بن الحسن ابن الحسين التجيبي الفرشي، والحسن بن عبد الرحمن الشافعي.

وقد دلسه السجزي مرة فقال: أنبأ أحمد بن أبي إسحاق قاضي جُدة.

١٥٣ - أحمد بن علي البتي الكاتب(١) : كاتب القادر بالله. كان خطيبًا بليغًا وأديبًا شاعرًا. حدث عن ابن مُقسم المقرئ. قاله الخطيب.

١٥٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد(٢) : القاضي أبو العباس الكُرجي.

عن: العباداني، والنجاد.

وعنه: عبد العزيز الأزجي، وغيره.

١٥٥ - أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم(٣) بن الصلت بن الحارث بن مالك بن سعد بن قيس بن عبد شُرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصي بن كِلاب العبدري.

أبو الحسن البغدادي المُجبر. سمع: إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وأبا عبد الله المحاملي، وأحمد بن عبد الله وكيل أبي صخرة، وأبا بكر بن الأنباري.

روى عنه: عُبيد الله الأزهري، وعلي بن أحمد بن البسري، وخلق آخرهم مالك البانياسي.

قال الخطيب: سُئل البرقاني وأنا أسمع عن ابن الصلت المُجبر فقال: ابنا الصلت ضعيفان.

قال: وسألت حمزة بن محمد بن طاهر عنه فقال: كان صالحًا دينًا.

وسمعت عبد العزيز الأزجي يقول: عمد ابن الصلت إلى كُتب لابن أبي الدنيا فحدث بها عن البردعي. بُشير الأزجي إلى أن هذه الكُتب لم تكن عند البردعي.

توفي في رجب، وله إحدى وتسعون سنة. قلت: الكاشغري آخر من روى حديثه بعلوٍ.

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٢٠) {٢١٢٥}.

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٣٦٨).

(٣) ميزان الاعتدال (١/ ١٣٢)، وشذرات الذهب (٣/ ١٧٤).

[حرف الباء]

١٥٦ – **بكر بن شاذان**[١] : أبو القاسم البغـدادي الواعظ المقرئ. قرأ على: أبي بكر بن علون، وزيد بن أبي بلال الكوفي، وغيرهما. وروى عن: ابن قانع، وجعفر الخُلدي. قرأ عليه: أبـو علي غلام الهراس، والحسن بن علي العطار، والشـرمقاني. وحدث عنه: عبد العزيز الأزجي وأبو محمـد الخلال. قال الخطيب: كان عبداً صالحًا ثقة. توفي في شوال.

[حرف الحاء]

١٥٧ – **الحسن بن أحـمد بن محـمدبن الليث**[٢] : الحافظ أبو علي الكشي ثم الشيرازي الفقيه. كان جليل القدر من أهل القرآن.

سمع ببـغداد من: إسماعـيل الصفار، وعبـد الله بن درستويه، وبنيـسابور من: الأصم، وابن الأخرم الشيباني، وبفارس منه: الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي.

سمع منه: أبو عـبد الله الحـاكم وقال: هو متـقدم في مـعرفة القـراءات حافظ للحديث، رحال. قدم علينا أيام الأصم، ثم قدم علينا سنة ثلاثٍ وخمسين.

وذكر غيره وفاته في شعبان. ومات ابن محمد في سنة ٤٣٨ .

وقد ذكر ابن الصلاح أبا علي في «طبـقات الشافعية» مُخـتصرًا، وقال: هو والد الليث وأبي بكر.

وذكره أبو عبد الله القـصار في «طبقات أهل شيراز» وأثنى عليه كـثيرًا، ثم قال: ومن أصحابه زيد بن عـمر بن خلف الحافظ، ومحمد بن موسـى الحافظ، وأحمد بن عبد الرحمن الحافظ. توفي لثمان عشرة مضت من شعبان، وابنه أبو بكر محمد سمع من ابن المِنقري، مات سنة أربعين وأربعمائة.

وقال يحيى بن منده: روى عن أبي علي أبو الشيخ حديثًا واحدًا.

وقد سمع بأصبهان من أبي محمد بن فارس.

---

(١) معرفة القراء الكبار (١/ ٣٧١، ٣٧٢)، والبداية والنهاية (١١/ ٣٥٣).

(٢) الأنساب (١٠/ ٤٤١، ١١/٤٨، ٤٩)، وغاية النهاية (١/ ٢٠٧).

١٥٨ - الحسن بن الحسين بن حمكان[١] . أبو علي الهمداني الشافعي الفقيه نزيل ببغداد. روى عن: عبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وعلي بن إبراهيم علان البلدي، وجعفر الخُلدي، وأبي بكر محمد بن الحسن النقاش. روى عنه: أحمد بن علي التوزي، وأبو القاسم الأزهري، ومحمد بن جعفر الأستراباذي، وآخرون.

وكان قد عني في صباه بطلب الحديث إنه قال: كتبتُ بالبصرة وحدها عن أربعمائةٍ وسبعين شيخًا. ثم إنه طلب الفقه بعد ذلك.

قال الخطيب: سمع الأزهري يضعفه ويقول: ليس بشيء في الحديث.

١٥٩ - الحسن بن عثمان بن بكران[٢] : أبو محمد البغدادي، العطار. سمع: إسماعيل الصفار، وعثمان بن السماك، والنجاد. روى عنه: البرقاني، وأبو محمد الخلال. قال الخطيب: كان ثقة صالحًا. مات وله خمس وسبعون سنة.

١٦٠ - الحسن بن علي[٣] : أبو علي الدقاق. توفي في آخر السنة. وقيل: سنة ست. وهو فيها مذكور.

[حرف الخاء]

١٦١ - خلف بن يحيى بن غيث الفهري[٤] . أبو القاسم الطُليطلي. نزيل قرطبة. روى عن: عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج كثيراً. وعن: أحمد بن سعيد ابن حزم، ومحمد بن معاوية، وأحمد بن مُطرف، وجماعة. وكان خيراً فاضلاً عارفًا بما روى. روى عنه: الخولاني، ومحمد بن عتاب. وتوفي في صفر، وولد سنة ثمانٍ وعشرين.

[حرف الراء]

١٦٢ - رافع بن عُصم بن العباس. أبو العباس الضبي، رئيس هراة.

---

(١) تاريخ بغداد (٧/ ٢٩٩، ٣٠٠)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٢٠٠)، وهدية العارفين (١/ ٢٧٤).

(٢) تاريخ بغداد (٧/ ٣٦٢).

(٣) تقدمت ترجمته قريبًا من هذا الجزء.

(٤) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٦٣، ١٦٤).

روى عن: أبيه، وأبي بكر الزيادي. وآخر من حدث عنه نجيب بن ميمون.

[حرف الطاء]

١٦٣ - **طاهر بن أحمد بن هرثمة**. أبو عاصم الهروي المقرئ.

[حرف العين]

١٦٤ - **العباس بن أحمد بن الفضل**(١). أبو الحسن الهاشمي الأهوازي، ويُعرف بابن الخطيب. روى عن: أحمد بن عُبيد الصفار، وأحمد بن محمود بن خُرزاد. وعنه: أبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الخلال. وقال الخطيب: صدوق.

١٦٥ - **عبد الله بن أحمد بن جولة**(٢): أبو محمد الأصبهاني الأبهري، ومن قرى أصبهان. وأكثر العلماء من أبهر زنجان. روى عن: أبي عمرو بن حليم المديني، وعبد الله بن محمد بن عيسى الخشاب، ومحمد بن محمد بن يونس الغزال، وأبي علي الأبهري، وغيرهم.

روى عنه: الأصبهانيون. وهو أقدم شيخ لأبي عبد الله الثقفي الرئيس. توفي في ربيع الآخر.

وروى عنه: أبو القاسم بن منده، ومحمود بن جعفر الكوسج. وقد ذكره يحيى ابن منده فقال: عبد الله بن أحمد بن جُولة أبو محمد الأديب.

١٦٦ - **عبد الله بن محمد بن عيسى** بن وليد(٣): أبو محمد الأسلمي النحوي، من أهل مدينة الفرج من الأندلس. أجاز له الحسن بن رشيق المصري. روى عنه: أبو عبد الله بن شُق الليل. وكان بارعًا في اللغة العربية، رئيسًا وقورًا نزهًا، له تصانيف. وكان يكرر على كتاب سيبويه. وله كلام في الاعتقادات.

١٦٧ - **عبد الله بن محمد بن عبد الله** بن إبراهيم(٤): أبو محمد الأسدي البغدادي، المعروف بابن الأكفاني قاضي القضاة ببغداد. حدث عن: أبي عبد الله

---

(١) تاريخ بغداد (١٢/ ١٦١).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٣٥، ٢٣٦) [١٤١].

(٣) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٦٠)، وبغية الوعاة (٢/ ٥٩).

(٤) ميزان الاعتدال (٢/ ٤٩٨)، والبداية والنهاية (١١/ ٣٥٤).

المحاملي، وأحمد بن علي الجُوزجاني، وعبد الغافر الحمصي، ومحمد بن مخلد، وابن عُقدة.

روى عنه: محمد بن طلحة، وأبو القاسم التنوخي، وعبد العزيز الأزجي، وجماعة كثيرة من البغداديين والرحالة.

قال التنوخي: قال لي أبو إسحاق الطبري: من قال إن أحدًا أنفق على أهل العلم مائة ألف دينار فقد كذب، غير أبي محمد الأكفاني.

قال التنوخي: جُمع في سنة ست وتسعين وثلاثمائة لابن الأكفاني جميع قضاء بغداد.

قلت: ومولده سنة ستّ عشرة وثلاثمائة ببغداد.

١٦٨ - **عبد الخالق بن علي** بن عبد الخالق. أبو القاسم المحتسب المؤذن. من أهل خراسان. سمع: أبا بكر محمد بن المؤمل الماسرجسي، ومحمد بن أحمد بن خنب محدث بُخارى.

روى عنه: أبو بكر البيهقي. ومات في ذي الحجة بنيسابور. وروى أيضًا عن: أبي علي بن الصواف، وأبي بكر القطيعي، وأبي أحمد بكر بن محمد الدخمسيني.

وكان كثير الأمر بالمعروف رحمه الله.

١٦٩ - **عبد الرحمن بن أحمد بن حكيم** المصري: سمع من: الحسن بن مُليح صاحب يونس بن عبد الأعلى.

١٧٠ - **عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله** بن حسن بن متويه[(١)] : الحافظ أبو سعد الإدريسي الإستراباذي، نزيل سمرقند. رحل وأكثر، وصنف «تاريخ سمرقند» «وتاريخ أستراباذ» وغير ذلك.

وسمع: أبا العباس الأصم، وأبا نُعيم محمد بن الحسن بن حمويه الإستراباذي، وأبا سهل هارون بن أحمد بن هارون، وعبد الله بن عدي الحافظ، وخلقًا سواهم. وجمع الأبواب والشيوخ. روى عنه: أبو علي الشاشي، وأبو عبد الله الخباري، وأبو مسعود بن أحمد بن محمد البجلي، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي،

(١) النُّجوم الزاهرة (٤/ ٢٣٧)، وهدية العارفين (١/ ٥١٥).

وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأحمد بن محمد العتيقي، وعلي بن المحسن التنوخي. وثقه الخطيب. مات بسمرقند.

١٧١ - **عبد الرحمن بن محمد** بن الحسين[(١)] : أبو القاسم الجُرجاني الخيمي. كان يكون بمكة. حدث عن: أبي أحمد بن عدي، والإسماعيلي، وجماعة. وحدث. دخل ابنه عبد العزيز إلى اليمن.

١٧٢ - **عبد العزيز بن عمر بن محمد** بن أحمد بن نُباتة بن حُميد بن نُباتة[(٢)] : أبو نصر التميمي السعدي البغدادي. أحد الشعراء المجودين، مدح الملوك والوزراء. وله في سيف الدولة غُرر القصائد ونُخب المدائح. وديوان شعره كبير. مولده سنة سبعٍ وعشرين وثلاثمائة. روى عنه أكثر ديوانه أبو الفتح بن شِيطا. قال رئيس الرؤساء: ما شاهد ابن نباتة أشعر منه. وكان يعاب بكبرٍ فيه.

وقال أبو علي محمد بن وشاح: سمعت أبا نصر بن نباتة يقول: كنتُ يومًا في الدهليز، فدق بابي، فقلت: من ذا؟ قال رجل: من أهل المشرق. قلت: ما حاجتك؟

قال: أنت القائل:

ومن لم يمُت بالسيف مات بغيره ... تنوعت الأسباب والداء واحدُ

فقلت: نعم. قال: أرويه عنك؟ قلت: نعم. فلما كان آخر النهار دُق علي الباب، فقلت، من؟ قال: رجلٌ من تاهرت من المغرب. قلت: ما حاجتك؟ قال: أنت القائل: «ومن لم يمت بالسيف»[(٣)] .

البيت. فقلت: نعم. قال: أرويه عنك؟ قلت: نعم. وعجبت كيف وصل هذا البيت إلى المشرق والمغرب. توفي في شوال.

---

(١)تاريخ جرجان (٢٦٠، ٢٦١) للسهمي.

(٢)يتيمة الدَّهر (٢/ ٣٧٩ ـ ٣٩٥)، والعبر (٣/ ٩١)، وهدية العارفين (١/ ٥٧٧).

(٣)سير أعلام النبلاء (١٣/ ١٤٤) وفيه:

«ومَنْ لم يَمُتْ بالسَّيْفِ ماتَ بِغَيْرِهِ

تَنَـوَّعَتِ الأسبابُ والـدَّاءُ واحِـدُ

وانظر هذا الشاهد في شذرات الذهب (٣/ ١٧٦)، ووفيات الأعيان (٣/ ١٩٣)، ومفتاح السعادة (١/ ٢٤٥).

١٧٣ - عبد الواحد بن الحسين (١) : أبو القاسم الصيمري الفقيه. شيخ الشافعية بالبصرة، ومن أصحاب الوجوه. حضر مجلس أبي أحمد المروروذي، وتفقه بصاحبه الفقيه أبي الفياض البصري. رحل الناسُ للتفقه عليه، وهو شيخ أقضى القُضاة الماوردي. وله كتاب «الإيضاح في المذهب»، وهو كاتبٌ جليل.

ومن غرائب وجوهه أنه قال: لا يملك الرجل الكلأ النابت في ملكه. ومنها: لا يجوز مس المصحف لمن بعض بدنه نجس. وكان في هذا العصر بالبصرة. ولا أعلم تاريخ موته، وإنما كتبته هنا اتفاقًا.

١٧٤ - عبيد الله بن سلمة بن حزم (٢) : أبو مروان اليحصُبي القُرطبي. حج وكتب عن أبي بكر بن عزرة.

وأخذ القراءة عن: عبيد الله بن عطية، وأبي الطيب بن غلبون. قال أبو عمرو الداني: وهو الذي علمني عامة القرآن. وكان خيرًا فاضلاً صدوقًا. وتوفي سنة خمسٍ.

١٧٥ - عدنان بن محمد بن عبيد الله الضبي: أبو عامر، رئيس هراة. روى عن: هارون بن أحمد الإستراباذي، وأبي الفوارس أحمد بن محمد بن جُمعة. روى عنه: إسحاق القراب، وأبو روح، وغيرهما.

١٧٦ - عمر بن إبراهيم بن محمد بن الفاخر: أبو الطاهر الأصبهاني السُرنجاني. وسُرنجان من قرى أصبهان. رحل وسمع ببغداد: جعفر الخُلدي، والنجاد، وأبو بكر الشافعي.

روى عنه: أحمد الباطرقاني، وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني.

[حرف الغين]

١٧٧ - غالب بن سامة بن لؤي . أبو لؤي السامري الهروي.

روى عن: أبي جعفر محمد بن علي بن مهران الواسطي القفال، وأقرانه. وعنه أبو الفضل الجارودي.

---

(١) العقد المذهب لابن الملقن (٣٧)، ومعجم البلدان (٣/ ٤٣٩).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ٣٠١ وما بعدها).

[حرف الميم]

١٧٨ - **محمد بن أحمد** بن ثوابة: أبو بكر البغدادي المعبر. حكى عن: الحلاج، وأبي بكر الشبلي. روى عنه: نصر بن عبد العزيز بن نوح الشيرازي، وعلي بن محمود الزوزني. مات في سلخ ذي الحجة سنة خمسٍ، وعاش مائة وثلاث سنين.

١٧٩ - **محمد بن الإمام أبي بكر** أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل(١). أبو نصر الإسماعيلي. رأس في أيام أبيه، وبعد موته. وكان له جاه عظيم بجرجان، وقبول زائد. وقد رحل في صباه، وسمع من: محمد بن يعقوب الأصم، وأبي يعقوب البحري، ودعلج، وأبي دُحيم الكوفي، وأبي بكر الشافعي، وجماعة كثيرة. وكان يدري الحديث. أملى مجالس كثيرة، وتوفي في ربيع الآخر.

روى عنه: حمزة السهمي، وقال في تاريخه: كان له جاه عظيم وقبول عند الخاص والعام في كثير من البلدان. وزعم ابن عساكر أنه كان أشعريًا. أخبرنا محمد ابن أبي العز بطرابلس، عن محمود بن منده: أنا أبو رشيد أحمد بن محمد، أنبأ عبد الوهاب بن منده سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة: أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي: أخبرني أحمد بن عمرو بن الخليل الآمُلي، ثنا حاتم الرازي، ثنا عمرو ابن عون: أنا ابن المبارك، عن ابن عجلان، عن عامر بن عبد الله، عن عمرو بن سُليم، عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس»(٢).

١٨٠ - **محمد بن أحمد بن عثمان** بن الوليد بن الحكم(٣). أبو بكر بن أبي الحديد السلمي الدمشقي العدل. سمع: أبا الدحداح أحمد بن محمد، ومحمد بن جعفر الخرائطي، ومحمد بن يوسف الهروي، وعبد الغافر بن سلامة الحمصي. ورحل إلى مصر فسمع: محمد بن بشير الزبيري، وعبد العزيز بن أحمد الأحمري، وأبا زيد عبد العزيز بن قيس، وجماعة.

روى عنه: حفيداه عُبيد الله وأحمد ابنا عبد الواحد، وعلي بن الحسين الشرابي،

---

(١) تبيين كِذب المفتري (٢٣١، ٢٣٢)، وتاريخ جرجان (٤٥٢).

(٢) [حديث صحيح]: أخرجه البخاري (٤٤٤).

(٣) الوافي بالوفيات (٢/ ٦٠)، والعبر (٣/ ٩١).

وأبو الحسن بن السمسار، وأبو علي الأهـوازي، وأبو القاسم الحنائي، وجماعة. وهو آخر من حدث عن الخرائطي، والهروي.

وقال ابن ماكولا: ثنا عنه جماعة، وكان من الأعيان. وقال أبو الفرج بن عمرو: رأيت النبي ﷺ في النوم، فـقـال لي: أبو بكر بن أبي الحـديد قـوال بالحق. وقـال الكتـاني: كان ثقـة مأمـونًا، أعرفـه. وتوفي في شـوال، وكان مـولده في سنة تسعٍ وثلاثمائة. قلت: كان مسند الشام في وقته.

١٨١ - **محمـد بن الحسين** بن علي: أبو بكر الهمداني الفراء. روى عن: أوس الخطيب، وأبي القـاسم بن عبيـد، وأبي جعفـر بن برزة، وجمـاعة. روى عنه: أبو مسلم بن غزو، وأبو جعفر محمد بن الحسين الصوفي: وكان ثقة.

١٨٢ - **محمد بن الحسين أبو طالب** بن الصباغ الكوفي. ثقة جليل عابد. مات في رجب. من «سؤالات السلفي لأبي النرسي».

١٨٣ - **محـمد بن عـبد الله** بن محـمد بن حمدويه بن نعـيم بن الحكم الضبي الطهماني[١]. النيسابوري الحـافظ أبو عبد الله الحاكم، المعـروف بابن البيع صاحب التصـانيف في علوم الحديث. ولد يوم الإثنين ثالث ربيع الأول سنة إحدى وعـشرين وثلاثمائة، وطلـب العلم من الصغر باعـتناء أبيه وخالـه. فأول سمـاعه سنة ثلاثين، واستملـى على أبي حاتم بن حبان سنة أربع وثلاثين. ورحل إلى العـراق سنة إحدى وأربعين بعد موت إسماعيل الصفـار بأشهر. وحج ورحل إلى بلاد خُراسان وما وراء النهر. وشيـوخه الذين سمع منهم بنيـسابور وحدها نحو ألف شيخ. وسـمع بالعراق وغيـرها من البلدان من نحو ألف شـيخ. وحدث عن أبيه. وقـد رأى أبوه مسلم بن الحجاج.

روى عن: محـمد بن علي المذكـر، ومحـمد بن يعقـوب الأصم، ومحـمد بن يعقوب بن الأخرم، ومحمد بن عبد الله بن أحـمد الأصبهاني الصفار نزيل نيسابور، ومحـمد بن أحـمد بن مـحبوب المـروزي، وأبي حامد أحـمد بن علي بن حـسنويه المقرئ، والحسن بن يعقوب البخاري، والقـاسم بن القاسم السياري، وأبي بكر أحمد ابن إسحاق الصـبغي الفقيه، وأبي النضر مـحمد بن محمد بن يوسف الفـقيه، وأبي

---

(١) تبيين كذب المفتري لابن عساكر (٢٢٧ ـ ٢٣١)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٠٨)، والأعلام (٦/ ٢٢٧).

جعفر محمد بن صالح بن هانئ، وأبي عمرو عثمان بن السماك، وأبي بكر أحمد ابن سلمان النجاد، وأبي محمد عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتُويه، وأبي محمد بن حمدان الجلاب الهمذاني، والحسين بن الحسن الطوسي، وعلي بن محمد بن عُقبة الشيباني الكوفي، وأبي علي الحسين بن علي النيسابوري الحافظ وبه تخرج، وأبي الوليد حسان ابن محمد المُزكي الفقيه، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي المؤدب، وعبد الباقي بن قانع الأموي الحافظ، ومحمد بن حاتم بن خُزيمة الكشي، شيخ معمر قدم عليهم.

روى عن عبد بن حُميد، وغيره. ولم يزل يسمع حتى كتب من غير واحدٍ أصغر منه سنًا وسندًا. روى عنه: أبو الحسن الدارقطني وهو من شيوخه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، وأبو ذر عبد بن أحمد الهروي، وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، وأبو يعلى الخليل بن عبد الله القزويني، وأبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القُشيري، وعثمان بن محمد المحمي، والزكي عبد الحميد بن أبي نصر البحيري، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وجماعة آخرهم أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي. وانتخب على خلقٍ كثير، وجرح وعدل، وقُبل قوله في ذلك لسعة علمه ومعرفته بالعلل والصحيح والسقيم. وقرأ القرآن العظيم على: أبي عبد الله محمد بن أبي منصور الصرام، وابن الإمام المقرئ أحمد بن العباس.

قرأ على: أحمد بن سهل الأشناني، وغيره بنيسابور. وعلى: أبي علي بن النقار الكوفي، وأبي عيسى بكار البغدادي. وتفقه على: أبي علي بن أبي هريرة، وأبي سهل محمد بن سُليمان الصعلوكي، وأبي الوليد حسان بن محمد.

وذاكر: أبا بكر محمد بن عمر الجعابي، وأبا علي النيسابوري، وأبا الحسن الدارقُطني.

وسمع منه: أحمد بن أبي عثمان الحيري، وأبو بكر القفال الشاشي، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد المُزني، وابن المظفر، وهم من شيوخه.

وصحب من الصُوفية: أبا عمرو بن نُجيد، وجعفر الخُلدي، وأبا عثمان المغربي، وجماعة سواهم بنيسابور. وحدث عنه في حياته: وأبلغ من ذا أبا عمر الطلمنكي كتب علوم الحديث للحاكم، عن شيخ له سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائة، بسماعه من

صاحب الحاكم، عن الحاكم. ولم يقع لي حديثه عاليًا إلا بإجازة: أخبرنا أبو المُرهف المقداد بن هبة الله القيسي في كتابه: أنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن هبة الله بن عبد القادر المنصوري العباسي سنة اثنتي عشرة وستمائة (ح)، وأنا أبو إسحاق إبراهيم ابن علي الزاهد، وعبد الرحمن بن أحمد كتابة قالا: أنا الفتح بن عبد الله بن محمد الكاتب قالا: أنا أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله الميهني (ح)، وأنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء قراءةً: أنا أبو الحسن علي بن الحُسين بن المقير، عن أبي الفضل الميهني (ح)، وأنا ابن تاج الأمناء أيضًا: أنبأ المؤيد بن محمد ابن علي الطوسي إجازةً أنبا أبو بكر وجيه بن طاهر، وابن أخيه عبد الخالق بن زاهر، وابن أخيه الآخر عبد الكريم بن خلف، وعمر بن أحمد الصفار الأصولي، وعبد الله ابن محمد الصاعدي، وعبد الكريم بن الحسن الكاتب، وأخوه أحمد، وأبو بكر عبد الله بن جامع الفارسي، وأبو الفُتوح عبد الله بن علي الخرجُوشي، وأبو عبد الله الحسن بن إسماعيل العُماني، والحسن بن محمد بن أحمد الطوسي، ومنصور بن محمد الباهرزي، وعرفة بن علي السمرقندي، وعبد الرزاق بن أبي القاسم السياري، وجامع بن أبي نصر السقاء، وأبو سعد محمد بن أبي بكر الصيرفي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الكرماني، وأحمد بن إسماعيل بن أبي سعد، وسعيد بن أبي بكر الشعيري، وعبد الوهاب بن إسماعيل الصيرفي.

قالوا كلهم هم والميهني: أنبأ أبو بكر أحمد بن علي قراءةً عليه: أنبأ الحاكم أبو عبد الله بن عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق بمصر: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا شُعبة، عن خالد الحذاء، عن سعيد، عن أبي الحسن، عن أمه، عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية»[1]. أخرجه مسلم، عن إسحاق الكوسج، عن عبد الصمد. فوقع لنا بَدلاً عاليًا.

أخبرنا أبو علي بن خلال، أنا جعفر الهمداني، أنا أبو طاهر بن سلفة: سمعتُ إسماعيل بن عبد الجبار القاضي بقزوين يقول: سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ يقول، فذكر الحاكم أبا عبد الله وعظمه، وقال: له رحلتان إلى العراق والحجاز. الرحلة الثانية سنة ثمان وستين، وناظر الدارقطني فرضيه، وهو ثقة واسع العلم.

(١) [حديث صحيح]: أخرجه مسلم (٢٩١٦)، والترمذي (٣٨٠٢).

بلغت تصانيفه للكتب الطوال والأبواب وجمع الشيوخ قريبًا من خمسمائة جزء، يستقضي في ذلك، يؤلف الغث والسمين، ثم يتكلم عليه فيبين ذلك. وتوفي سنة ثلاث وأربعمائة. قلت: وهم الخليل في وفاته. ثم قال: سألني في اليوم لما دخلت عليه، ويُقرأ عليه في فوائد العراقيين: سُفيان الثوري، عن أبي سلمة، عن الزهري، عن سهل بن سعد حديث الاستئذان. فقال لي: من أبو سلمة هذا؟ فقلت من وقتي: هو المغيرة بن مُسلم السراج. فقال لي: وكيف يروي المغيرة عن الزُهري؟ فبقيتُ، ثم قال: قد أمهلتك أسبوعًا حتى تتفكر فيه. قال: فتفكرت ليلتي حتى بقيت أكرر التفكر، فلما وقعت إلى أصحاب الجزيرة من أصحابه تذكرتُ محمد بن أبي حفصة، فإذا كنيته أبو سلمة. فلما أصبحتُ حضرت مجلسه، ولم أذكر شيئًا حتى قرأت عليه نحو مائة حديث، فقال لي: هل تفكرت فيما جرى؟ فقلت: نعم، هو محمد بن أبي حفصة. فتعجبت وقال لي: نظرت في حديث سُفيان لأبي عمرو البحيري؟ فقلتُ: لا. وذكرتُ له ما أقمتُ في ذلك. فتحير وأثنى علي.

ثم كنتُ أسأله فقال لي: أنا إذا ذاكرتُ اليوم في باب لا بد من المطالعة لِكَبر سِني. فرأيته في كل ما أُلقي عليه بحرًا. وقال لي: أعلم بأن خُراسان وما وراء النَهر لكل بلدة تاريخ صنفه عالم منها. ووجدت نيسابور مع كثرة العُلماء بها لم يصنفوا فيه شيئًا، فدعاني ذلك إلى أن صنف «تاريخ النيسابوريين». فتأملته ولم يسبقه إلى ذلك أحد. وصنف لأبي علي بن سيمجور كتابًا في أيام النبي ﷺ، وأزواجه وحديثه. وسماه «الإكليل». لم أر أحدًا رتب ذلك الترتيب. وكنت أسأله عن الضُعفاء الذين نشأوا بعد الثلاثمائة بنيسابور وغيرها من شيوخ خُراسان، وكان يبيّن من غير محاباة. أخبرنا المسلم بن علان ومؤمل بن محمد كتابة قالا: أنا أبو اليُمن الكندي، أنا أبو منصور القزاز، أنا أبو بكر الخطيب قال: أبو عبد الله ابن البيع الحاكم كان ثقة. أول سماعه في سنة ثلاثين وثلاثمائة، وكان يميل إلى التشيع، فحدثني إبراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور، وكان عالمًا صالحًا، قال: جمع أبو عبد الله الحاكم أحاديث، وزعم أنها صحاح على شرط خ.م، منها: حديث الطائر(١)، و «من كنت مولاه فعلي مولاه»(٢). فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك، ولم يلتفتوا إلى قوله. وقال أبو

(١) وهو حديث غير صحيح.

(٢) [حديث صحيح]: أخرجه أحمد في مسنده (٤/٣٦٨)، والترمذي (٣٧١٣)، وابن ماجه (١٢١)، وابن حبان (٢٢٠٥) وغيرهم.

نُعيم بن الحداد: سمعتُ الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ: سمعتُ أبا عبد الرحمن الشاذياخي الحاكم يقول: كنا في مجلس السيد أبي الحسن، فسئل أبو عبد الله الحاكم عن حديث الطير فقال: لا يصح، ولو صح لما كان أحد أفضل من علي بعد النبي ﷺ. قلتُ: هذه الحكاية سندها صحيح، فما باله أخرج حديث الطير في «المستدرك على الصحيح»؟ فلعله تغير رأيه[١].

أنبأونا عن أبي سعد عبد الله بن عمر الصفار، وغيره، عن أبي الحسن عبد الغافر ابن إسماعيل الفارسي قال: أبو عبد الله الحاكم هو إمام أهل الحديث في عصره، العارف به حق معرفته.

يُقال له الضبي؛ لأن جد جدته عيسى بن عبد الرحمن الضبي، وأم عيسى هي متويه بنت إبراهيم بن طهمان الفقيه، وبيته بيت الصلاح والورع والتأذين في الإسلام. وقد ذكر أباه في تاريخه، فأغنى عن إعادته. ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، ولقي عبد الله بن محمد بن الشرقي، وأبا حامد بن بلال، وأبا علي الثقفي، ولم يسمع منهم.

وسمع من: أبي طاهر المحمداباذي، وأبي بكر القطان. ولم يُظفر بمسموعه منهما.

وتصانيفه المشهورة تطفح بذكر شيوخه. وقد قرأ القرآن بخُراسان والعراق على قراء وقته.

وتفقه على: أبي الوليد حسان، والأستاذ أبي سهل. واختص بحبه إمام وقته أبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي، فكان الإمام يراجعه في السؤال والجرح والتعديل والعلل. وأوصى إليه في أمور مدرسته دار السُنة، وفوض إليه تولية أوقافه في ذلك.

وذاكر مثل: الجِعابي، وأبي علي الماسرجسي الحافظ الذي كان أحفظ زمانه. وقد شرع الحاكم في التصنيف سنة سبعٍ وثلاثين، فاتفق له من التصانيف ما لعله بلغ قريبًا من ألف جزءٍ من تخريج الصحيحين، والعلل، والتراجم، والأبواب، والشيوخ، ثم المجموعات مثل: «معرفة علوم الحديث»، و «مُستدرك الصحيحين»، و «تاريخ النيسابوريين»، وكتاب «مزكي الأخبار». و «المدخل إلى علم الصحيح»، وكتاب

(١) المستدرك (٣/ ١١٠).

«الإكليل»، و «فضائل الشافعي»، وغير ذلك. ولقد سمعت مشايخنا يذكرون أيامه، ويحكون أن مقدمي عصره مثل الإمام أبي سهل الصعلوكي، والإمام ابن فُورك، وسائر الأئمة يقدمونه على أنفسهم، ويُراعون حق فضله، ويعرفون له الحُرمة الأكيدة.

ثم أطنب عبد الغافر في نحو ذلك من تعظيمه، وقال: هذه جُمل يسيرة هي غيض من فيض سيره وأحواله. ومن تأمل كلامه في تصانيفه، وتصرفه في أماليه، ونظره في طُرق الحديث أذعن لفضله، واعترف له بالمزية على من تقدمه، وإتعاب من بعده، وتعجيزه اللاحق عن بلوغ شأوه. عاش حميداً، ولم يخلف في وقته مثله. مضى رحمه الله في ثامن صفر سنة خمسٍ وأربعمائة. وقال أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ: سمعت الحاكم أبا عبد الله إمام أهل الحديث في عصره يقول: شربت ماء زمزم وسألت الله تعالى أن يرزقني حُسن التصنيف. قال أبو حازم: وسمعتُ السلمي يقول: كتبت على ظهر جزء: من حديث أبي الحسن الحجاجي الحافظ. فأخذ القلم وضرب على الحافظ، وقال: أيش أحفظ أنا؟! أبو عبد الله ابن البيع أحفظ مني، وأنا لم أر من الحُفاظ إلا أبا علي الحافظ النيسابوري، وابن عُقدة.

وسمعت السلمي يقول: سألت الدارقطني: أيهما أحفظ ابن منده أو ابن البيع؟ فقال: ابن البيع أتقن حفظًا. قال أبو حازم: أقمت عند الشيخ أبي عبد الله العُصمي قريبًا من ثلاث سنين، ولم أر في جملة مشايخنا أتقن منه ولا أكثر تنقيراً. وكان إذا أشكل عليه شيء أمرني أن أكتب إلى الحاكم أبي عبد الله. فإذا أورد جواب كتابه حكم به وقطع بقوله. ذكر هذا كله الحافظ أبو القاسم بن عساكر أنه قرأه بخط أبي الحسن علي بن سليمان اليمني. قال: وقع لي عن أبي حازم العبدوي فذكره. وممن روى عن الحاكم من الكبار، قال أبو صالح المؤذن، أنا مسعود بن علي السجزي: ثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك: ثنا أبو عمر محمد بن أحمد بن جعفر الحيري الحافظ: ثنا أحمد بن محمد بن الفضل بن مُطرف الكرابيسي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة: ثنا محمد بن حمدويه الحافظ: ثنا أحمد بن سلمان النجاد، ثنا محمد بن عثمان، نا الحماني: ثنا سُعير بن الخمس، عن عبيد الله، عن القاسم، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إن بلالاً يؤذن بليلٍ»[1] . الحديث.

ثم قال مسعود السجزي: حدثنيه الحاكم غير مرة بهذا. وكان للحاكم لما رووه

(١) [حديث صحيح]: أخرجه مسلم (١٠٩٢)، والترمذي (٢٠٣)، والنسائي (٢/ ١٠).

عنه ستٌّ وعشرون سنة. وقال أبو موسى المديني: أنا هبة الله بن عبد الله الواسطي، قال: ثنا الخطيب: أنا أبو القاسم الأزهري: نا الدارقُطني: حدثني محمد بن عبد الله ابن محمد النيسابوري، ثنا محمد بن جعفر النسوي، نا الخليل بن محمد النسوي، ثنا خداش بن مخلد، ثنا يعيش بن هشام، ثنا مالك، عن الزهري، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «ما أحسن الهدية أمام الحاجة»(١) . هذا باطل عن مالك. وقد رواه الموقري، وهو واه، عن الزهري مرسلاً.

قال أبو موسى الحافظ: أنا الحسين بن عبد الملك، عن أبي القاسم سعد بن علي، أنه سمع أبا نصر الوائلي يقول: لما ورد أبو الفضل الهمداني إلى نيسابور وتعصبوا له، ولقبوه «بديع الزمان»، أعجب بنفسه، إذ كان يحفظ المائة بيت إذا أنشدت بين يديه، وينشدها من آخرها إلى أولها مقلوبة. فأنكر على الناس قولهم: فلان الحافظ في الحديث، ثم قال: وحفظ الحديث مما ذكر؟ فسمع به الحاكم ابن البيع، فوجه إليه بجزء، وأجل له جمعة في حفظه، فرد إليه الجزء بعد جمعة وقال: من يحفظ هذا: محمد بن فلان، وجعفر بن فلان، عن فلان؟ أسامي مختلفة، وألفاظ متباينة.

فقال له الحاكم: فاعرف نفسك، واعلم أن حفظ هذا أصعب مما أنت فيه. ثم روى أبو موسى المديني أن الحاكم دخل الحمام واغتسل وخرج، ثم قال: آه وقبضت روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد، ودفن بعد العصر يوم الأربعاء. وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري.

وقال الحسن بن أشعث القرشي: رأيت الحاكم في المنام على فرس في هيئة حسنة، وهو يقول: النجاة. فقلت له: أيها الحاكم، في ماذا؟ قال: في كتبه الحديث. قال الخطيب في تاريخه: حدثني الأزهري قال: ورد ابن البيع بغداد قديمًا فقال: ذكر لي أن حافظكم، يعني الدارقطني، خرج لشيخٍ واحد مائة جزء، فأروني بعضها.

فحمل إليه منها، وذلك مما خرجه لأبي إسحاق الطبري، فنظر في أول الجزء حديثًا لعطية العوفي فقال: استفتح بشيخٍ ضعيف. ثم إنه رمى الجزء من يده ولم ينظر في الباقي.

---

(١) باطل: وذكره الشوكاني في الفوائد (ص/ ٨٤)، ونقل قول الدارقطني أنه باطل. وانظر سير أعلام النبلاء (٣/ ١٠٣).

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد ببعلبك: أنبأ أبو محمد عبد العظيم المنذري: سمعت علي بن الفضل: سمعت أحمد بن محمد الحافظ: سمعت محمد ابن طاهر الحافظ يقول: سألت أبا القاسم سعد بن علي الزنجاني الحافظ بمكة قلت له: أربعة من الحفاظ تعاصروا أيهم أحفظ؟ فقال: من؟ قلت: الدارقطني ببغداد، وعبد الغني بمصر، وأبو عبد الله بن منده بأصبهان وأبو عبد الله الحاكم بنيسابور.

فسكت فألححت عليه، فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما عبد الغني فأعلمهم بالأنساب، وأما ابن منده فأكثرهم حديثًامع معرفة تامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفا: رواها أبو موسى المديني في ترجمة الحاكم، بالإجازة عن ابن طاهر.

أخبرنا أبو بكر بن أحمد الفقيه: أنا محمد بن سليمان بن معالي، أنا يوسف بن خليل، أنا محمد بن إسماعيل الطرسوسي، ح، وأنبأني أحمد بن سلامة، عن الطرسوسي، أن محمد بن طاهر الحافظ كتب إليهم أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري عن الحاكم أبي عبد الله النيسابوري فقال: ثقة في الحديث، رافضي خبيث. أنبأنا ابن سلامة، عن الطرسوسي، عن ابن طاهر قال: كان الحاكم شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يُظهر التسنن في التقديم والخلافة. وكان منحرفًا غاليًا عن معاوية وأهل بيته، يتظاهر به ولا يعتذر منه. فسمعت أبا الفتح سمكويه بهراة يقول: سمعت عبد الواحد المليحي يقول: سمعتُ أبا عبد الرحمن السُلمي يقول: دخلتُ على أبي عبد الله الحاكم وهو في داره لا يمكنه الخروج إلى المسجد من أصحاب أبي عبد الله بن كرام، وذلك أنهم كسروا مِنبره ومنعوه من الخروج، فقلت له: لو خرجت وأمليت في فضائل هذا الرجل شيئًا لاسترحت من هذه المحنة. فقال: لا يجيء من قلبي، لايجيء من قلبي، يعني معاوية. وسمعتُ المظفر بن حمزة بجُرجان: سمعتُ أبا سعد الماليني يقول: طالعت كتاب «المستدرك على الشيخين» الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أر فيه حديثًا على شرطهما. قلتُ: هذا إسراف وغلو من الماليني، وإلا ففي هذا «المستدرك» جملة وافرة على شروطهما، وجملة كبيرة على شرط أحدهما. لعل مجموع ذلك نحو النصف، وفيه نحو الرُبع مما صح سنده، وفيه بعض الشيء أدلة عليه، وما بقي، وهو نحو الرُبع، فهو مناكير وواهيات لا تصح. وفي بعض ذلك موضوعات، قد أعلمت بها لما اختصرت هذا «المستدرك» ونبهت على ذلك.

سمعت أبا محمد بن السمرقندي يقول: بلغني أن المستدرك الحاكم ذُكر بين يدي الدارقُطني، فقال: نعم، يستدرك عليهما حديث الطير. فبلغ ذلك الحاكم، فأخرج الحديث من الكتاب.

قلت: لا بل هو في «المستدرك»، وفيه أشياء موضوعة نعوذ بالله من الخذلان. قال ابن الطاهر: ورأيت أنا حديث الطير، جمع الحاكم، في جزء ضخم بخطه فكتبته للتعجب. قلت: وللحاكم «جزء في فضائل فاطمة ﵂». وقد قال الحاكم في ترجمة أبي علي النيسابوري الحافظ من تاريخه، قال: ذكر يومًا ما روى سليمان التيمي، عن أنس، فمررت أنا في الترجمة، وكان بحضرة أبي علي رحمه الله، وجماعة من المشايخ، إلى أن ذكرت حديث: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن»[(١)] . فحمل بعضهم علي، فقال أبو علي له: لا تفعل، فما رأيت أنت ولا نحن في سنه مثله. وأنا أقول: إذا رأيت ألف رجلٍ من أصحاب الحديث. قد مر أن الحاكم توفي في صفر سنة خمسٍ وأربعمائة.

[حرف النون]

١٨٤ - نُعيم بن أحمد بن إسماعيل[(٢)] : أبو الحسن الإستراباذي، نزيل سمرقند. روى عن: أبي العباس الأصم، ومحمد بن عبد الله الصفار، ونُعيم بن عبد الملك الجُرجاني، وغيرهم. ومات بسمرقند فيها.

[حرف الياء]

١٨٥ - يوسف بن أحمد بن كج[(٣)] : القاضي الشهيد أبو القاسم الدينوري، صاحب أبي الحسن بن القطان. وحضر مجلس الداركي أيضًا. كان يُضرب به المثل في حفظ مذهب الشافعي. وجمع بين رئاسة الفقه والدنيا. وارتحل إليه الناس من الآفاق رغبةً في علمه وجوده. وله مصنفات كثيرة، وكان بعض الناس يفضله على أبي حامد شيخ الشافعية ببغداد. قتله العيارون بالدينور ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمسٍ، رحمه الله تعالى.

---

(١) [صحيح]: أخرجه مسلم (٥٧)، وابن ماجه (٣٩٣٦) وغيره.

(٢) تاريخ جرجان (٤٨٠) للسهمي.

(٣) المنتظم (٧/ ٢٧٥، ٢٧٦)، ووفيات الأعيان (٧/ ٦٥)، والبداية والنهاية (١١/ ٣٥٥).

وهو صاحب وجه، قال له فقيه: يا أستاذ الاسم لأبي حامد والعلمُ لك. قال: ذاك رفعتهُ ببغداد وحطّتني الدينور.

وفيات سنة ست وأربعمائة

[حرف الألف]

١٨٦ - **أحمد بن الحافظ** أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين البغدادي[١]: روى عن: أبي علي بن الصواف، وابن مخرم، وأبي بحر البربهاري. وثقه الخطيب.

١٨٧ - **أحمد بن أبي طاهر محمد** بن أحمد[٢]: الإمام أبو حامد الإسفراييني الشافعي. قدمِ بغداد وهو صبي فتفقه على أبي الحسن المرزُبان، وأبي القاسم الداركي حتى صار أحد أئمة وقته وعظُم جاهه عند الملوك. وحدث عن: عبد الله بن عدي، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي الحسن الدارقُطني، وجماعة.

قال أبو إسحاق في «الطبقات»: انتهت إليه رئاسة الدين والدنيا ببغداد، وعلق عنه تعاليق في «شرح المُزني»، وطبق الأرض بالأصحاب، وجمع مجلسه ثلاثمائة متفقه.

وقال أبو زكريا النووي: تعليق الشيخ أبي حامد في نحو خمسين مجلدًا، ذكر مذاهب العلماء وبسط أدلتها والجواب عنها.

تفقه عليه: أقضى القُضاة أبو الحسن الماوردي، والفقيه سُليم الرازي، وأبو الحسن المحاملي، وأبو علي السنجي. تفقه هذا السنجي عليه وعلى القفال، وهما شيخًا طريقتي العراق وخُراسان، وعنهما انتشر المذهب.

وقال الخطيب: حدثونا عنه، وكان ثقة. رأيته وحضرت تدريسه في مسجد عبد الله بن المبارك، وسمعت من يذكر أنه كان يحضر درسه سبعمائة فقيه. وكان الناس يقولون: لو رآه الشافعي لفرح به.

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٩٣).

(٢) المنتظم (٧/ ٢٧٧)، والعبر (٣/ ٩٢).

ولد سنة أربعٍ وأربعين وثلاثمائة وقدم بغداد سنة أربعٍ وستين. قال الخطيب: وحدثني أبو إسحاق الشيرازي: سألت القاضي أبا عبد الله الصيمري: من أنظر من رأيت من الفقهاء؟.

فقال: أبو حامد الإسفراييني. قال أبو حيان التوحيدي في «رسالة ما يتمثل به العلماء». وسمعت الشيخ أبا حامد يقول لطاهر العباداني: لا تعلق كثيرًا مما تسمع مني في مجالس الجدل، فإن الكلام يجري فيها ختل الخصم ومغالطته ودمغه ومغالبته. فلسنا نتكلم فيها لوجه الله خالصًا.

ولو أردنا ذلك لكان خطونا إلى الصمت أسرع من تطاولنا في الكلام، وإن كنا في كثير هذا نبوء بغضب الله تعالى، فإنا مع ذلك نطمع في سعة رحمة الله.

وقال ابن صلاح: وعلى أبي حامد تأول بعض العلماء حديث: «وإن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يُجدد لها دينها»، فكان الشافعي على رأس المائتين، وابن سُريج في رأس الثالثة، وأبو حامد في رأس الرابعة.

وعن سُليم الرازي: إن أبا حامد في أول أمره كان يحرس في درب، وكان يطالع الدرس على زيت الحرس، وإنه أفتى وهو ابن سبع عشرة سنة.

قال الخطيب: مات في شوال، وكان يومًا مشهودًا، ودفن في داره، ثم نُقل سنة عشر وأربعمائة ودُفن بباب حرب.

١٨٨ - **أحمد بن بكر بن أحمد** بن بقية[١]: أبو طالب العبدي. أحد أئمة العربية، له «شرح الإيضاح» لأبي علي الفارسي، و «التكملة»، وهو من أحسن الشروح. وكان العبدي كاسد السوق لا يحضر عنده إلا القليل، وإنما يزدحمون على ابن جني والربعي. أخذ العربية عن: أبي سعيد السيرافي. ثم لزم أبا علي الفارسي حتى أحكم الفن، وتصدر ببغداد. وحدث عن: دعلج، وأبي عُمر الزاهد. روى عنه: القاضي أبو الطيب الطبراني. وأبو الفضل محمد بن المهتدي، وغيرهما.

١٨٩ - **أحمد بن علي بن إسماعيل** بن عبد الله بن ميكال[٢]. أبو نصر النيسابوري، الأمير العريض الجاه، البسيط الحشمة، إنسان عين آل مكيال الذي كان

---

(١) إنباه الرواة (٢/ ٣٨٦ - ٣٨٨)، ومعجم المؤلفين (١/ ١٧٤).

(٢) ديوان الإسلام لابن الغزّي (٤/ ٢٠٣).

يُضرب به المثل في الخصال. توفي بقلعة غزنة في سنة ست، ولم يحدث. سمع من جده. وله شعر حسن رائق، وأدب رائع، وبلاغة وبراعة. وكان جمال مملكة يمين الدولة محمود بن سُبكتكين وطراز دولته، وفيه يقول الأديب الخوارزمي:

زف المنام إلى طيف خياله ... لو أن طيفًا كان من أبداله

ولو أن هذا الدهر يشكر لم يدع ... شكر الأمير وقد غدا من آله

الوفر عند نواله، والنيل عند ... سؤاله، والموت عند سياله

والخلق من سُؤاله، والجُود من عدله ... والدهر من عماله

تتجمع الأموال في أمواله ... فيفرق الأموال في آماله

شيخ البديهة ليس يُمسك لفظهُ ... فكأنما ألفاظه من ماله

١٩٠ - **إبراهيم بن جعفر بن الحسن** بن أحمد بن الحسن بن الصباح بن عبدة. أبو حسن الأسدي الهمداني، الحناط، الشاهد. وُلد سنة سبعٍ وعشرين وثلاثمائة. وسمع سنة ثلاثٍ وأربعين من: أبي القاسم بن عُبيد، وأوس الخطيب، وأبي الصقر الكاتب، ومأمونٍ بن أحمد، وأبي بكر محمد بن حيويه الكرجي، وأبي بكر بن خلاد النصيبي، ومحمد بن محمويه النسوي.

روى عنه: أبو مسلم بن غرو، والحسن بن عبد الله بن ياسين، ومحمد بن الحسن الصوفي، وأبو القاسم الخطيب. قال شيرويه: كان صدوقًا. وتوفي في جمادى الآخرة.

[حرف الباء]

١٩١ - **باديس بن المنصور بن بلكين** بن زيري بن مناد(١). الأمير أبو مناد الحميري الصنهاجي. ولي إفريقية للحاكم، ولقبه الحاكم: نصير الدولة. وكان باديس ملكًا كبيرًا حازمًا شديد البأس، إذا هز رمحًا كسره. ولد بأشير سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، فلما كان في ذي القعدة سنة ست وأربعمائة أمر جيوشه بالعرض، فعرضوا بين يديه إلى وقت الظهر، وسره حسن عسكره، وانصرف إلى قصره ومد السماط،

(١) البداية والنهاية (١٢/ ٤)، ووفيات الأعيان (١/ ٢٦٥، ٢٦٦).

فأكل معه خواصه ثم انصرفوا. فما كان الليل مات فجأة، فأخفوا أمره، ورتبوا أخاه كرامة بن المنصور حتى وصلوا إلى ولده المعز بن باديس فبايعوه، وتم له الأمر.

وقيل: إن سبب موته أنه قصد طرابلس ونزل بقربها عازمًا على قتالها، وحلف أن لا يرحل عنها حتى يعيدها فدنًا للزراعة. فاجتمع أهل البلد إلى المؤدب محرز وقالوا: يا ولي الله، قد بلغك ما قاله باديس. فهلك في ليلته بالذبحة. وكان من دعائه عليه أن رفع يديه إلى السماء وقال: يارب باديس، اكفنا باديس. وصنهاجة: بكسر أوله، قبيلة مشهورة من حمير. وقال ابن دريد: بضم الصاد، لا يجوز غير ذلك.

[حرف الحاء]

١٩٢ - **الحسن بن علي بن محمد**[١]. الأستاذ أبو علي الدقاق الزاهد النيسابوري. شيخ الصوفية، وشيخ أبي القاسم القشيري. توفي في ذي الحجة. سمع: أبا عمرو بن حمدان، وأبا الهيثم محمد بن مكي الكشميهني. وأبا علي بن محمد بن عمر الشبوي. ذكره عبد الغافر مختصرًا فقال: لسان وقته وإمام عصره تعلم العربية، وحصل علم الأصول، وخرج إلى مرو، فتفقه بها على الخضري. وأعاد على أبي بكر القفال المروزي، وبرع. ثم أخذ في العمل، وسلك طريق التصرف، وصحب أبا القاسم النصراباذي. حكى عنه أبو القاسم القشيري أحوالاً وكرامات.

توفي في ذي الحجة سنة خمسٍ.

١٩٣ - **الحسن بن محمد بن حبيب** بن أيوب[٢]. أبو القاسم النيسابوري، الواعظ المفسر. صنف في القراءات، والتفسير، والآداب، و«عقلاء المجانين».

سمع: محمد بن يعقوب الأصم وأبا الحسن الكارزي، ومحمد بن صالح بن هانئ، وأبا حاتم محمد بن حبان البستي، وأحمد بن محمد بن حمدون السرفقاني، وجماعة.

---

(١) البداية والنهاية (١٢/ ١٣)، وتبيين كذب المفتري (٢٢٦، ٢٢٧) لابن عساكر.

(٢) تاريخ جرجان (١٩٠) للسهمي، والعبر (٣/ ٩٣).

روى عنه: أبو بكر محمد بن عبد الواحد الحيري الحافظ، وأبو الفتح محمد بن إسماعيل الفرغاني، وأبو علي الحسين بن محمد السكاكي. وتوفي في ذي الحجة.

١٩٤ - **حمزة بن عبد العزيز** بن محمد بن أحمد بن حمزة[١]. أبو يعلى المهلبي النيسابوري، الطبيب الحاذق. سمع: أبا حامد بن بلال، وأبا جعفر محمد بن الحسن الأصبهاني الصوفي، ومحمد بن أحمد بن دلويه صاحب البخاري، ومحمد بن الحسين القطان، وجماعة، تفرد بالسماع منهم. وطال عمره. روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو بكر البيهقي، وأبو نصر عبيد الله بن سعيد السجزي، وأبو بكر بن خلف الشيرازي، وأبو القاسم عبد الله بن علي الطوسي، ومحمد بن إسماعيل التفليسي، وطائفة سواهم.

قال الحاكم: أبو يعلى حمزة الصيدلاني هذا صحب المشايخ وطلب الحديث، ثم تقدم في صناعة الطب. وقال غيره: هو من أولاد المهلب من أبي صفرة الأزدي الأمير توفي يوم عيد الأضحى عن سنٍ عالية.

[حرف العين]

١٩٥ - **عبيد الله بن محمد بن أحمد** بن جعفر[٢]. أبو القاسم السقطي. بغدادي نبيل. لم يذكره الخطيب في تاريخه. سمع الكثير من: إسماعيل الصفار، ومحمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب، وأبي جعفر بن البختري، وابن السماك، وأبي سهل القطان، والنجاد، وخلق. وسمع بمكة من: ابن الأعرابي، والآجري، وجاورها مدة. وخرج ابن أبي الفوارس له، وروى الكثير. روى عنه: حمزة السهمي، والمظفر بن الحسن سبط ابن لال، وأبو ذر عبد بن أحمد، وعبد العزيز الأزجي، والحسن بن عبد الرحمن الشافعي المكي، وخلق سواهم من الحاج. قال سعد الزنجاني: كان السقطي يدعو الله أن يرزقه مجاورة أربع سنين، فجاور أربعين سنة، فرأى رؤيا كأن قائلاً يقول: يا أبا القاسم طلبت أربعة وقد أعطيناك أربعين؛ لأن الحسنة بعشر أمثالها. ومات لسنته. قال ابن النجار: مات سنة ست وأربعمائة، رحمه الله.

---

(١) الأنساب (٨/ ١٢٢، ١٢٣)، والعبر (٣/ ٩٤).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٣٦، ٢٣٧) {١٤٢}.

١٩٦ - **عُبيد الله بن محمد بن أحمد** بن محمد بن علي بن مهران. الإمام أبن أحمد بن أبي مسلم البغدادي الفرضي المقرئ. أحد شيوخ العراق، ومن سار ذكره بالآفاق.

قرأ القرآن على أحمد بن عثمان بن بُويان، وهو آخر من قرأ في الدنيا عليه.

وسمع: المحاملي، ويوسف بن البهلول الأزرق. وحضر مجلس أبي بكر بن الأنباري. قال الخطيب: كان ثقة ورعًا دينًا. وقال العتيقي: ما رأينا في معناه مثله.

وذكره الأزهري عبيد الله فقال: إمام من الأئمة. وقال عيسى بن أحمد الهمداني: كان أبو أحمد إذا جاء إلى الشيخ أبي حامد الإسفراييني قام من مجلسه ومشى إلى باب مسجده حافيًا مستقبلاً له. وقال الخطيب: ثنا منصور بن عمر الفقيه قال: لم أر في الشيوخ من يُعلم لله غير أبي أحمد الفرضي. قال: وكان قد اجتمعت فيه أدوات الرئاسة من علم وقرآن وإسناد وحالة متسعة من الدنيا. وكان مع ذلك أورع الخلق. وكان يقرأ علينا الحديث بنفسه. وكنت أُطيل القعود معه وهو على حالة واحدة، لايتحرك ولا يعبث بشيء.

فلم أر في الشيوخ مثله.

قلت: قرأ عليه: نصر بن عبد العزيز الفارسي نزيل مصر، وأبو علي الحسن بن القاسم غلام الهراس، والحسن بن علي العطار، وأبو بكر محمد بن علي الخياط، وغيرهم.

وحدث عنه: أبو محمد الخلال، وعمر بن عُبيد الله البقال، وأحمد بن علي بن أبي عثمان الدقاق، وعلي بن أحمد البُسري، وعلي بن محمد بن محمد الأخضر الأنباري، وآخرون.

وتوفي في شوال عن اثنين وثمانين سنة. وقد وقع لي حديثه بعُلو.

وأخبرنا عمر بن عبد المنعم، برواية قالون، قراءة عليه قال: أنا أبو اليمن زيد بن الحسن المقرئ إجازة، أن هبة الله بن عمر الجريري أخبره بها تلاوةً وسماعًا قال: قرأت بها على أبي بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى الخياط على أبي أحمد الفرضي، عن قراءته على أبي نشيط، عن قالون، عن نافع. وقد وقعت لنا هذه الرواية كما ترى في غاية العلو.

١٩٧ - **عتبة بن خيثمة بن محمد** بن حاتم بن خيثمة بن الحسن بن عوف[(١)] . القاضي أبو الهيثم التميمي النيسابوري الفقيه الحنفي، شيخ الفقهاء والقضاة. ذكره الفارسي فقال: عديم النظير في الفقه والتدريس والفتوى. تولى القضاء سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة إلى سنة خمسٍ وأربعمائة، فأجراه أحسن مجرى. سمع من أستاذيه: أبي الحسن قاضي الحرمين، وأبي العباس التبان. وسمع بالحجاز من الديبلي، وببغداد من أبي بكر الشافعي وروى أكثر مسموعاته. روى عنه: أبو بكر بن خلف وتوفي في جمادى الآخرة.

١٩٨ - **عثمان بن أحمد بن إسحاق** بن بندار[(٢)] . أبو الفرج الأصبهاني البرجي. سمع: محمد بن عمر بن حفص الجورجيري، وغيره. وعنه: أبو الخير محمد ابن أحمد را، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، والقاسم بن الفضل الثقفي، وجماعة. توفي ليلة الفطر.

١٩٩ - **العلاء بن الحسين بن العلاء** بن أحمد. أبو الفتح الزهيري الهمذاني البزاز. روى عن: أبي حاتم محمد بن عيسى الوسقندي. روى عنه: محمد بن عيسى، وابن غرو، وعامة مشايخ الوقت بهمذان. قال شيرويه: وثنا عنه: يوسف الخطيب، ومحمد بن الحسين الصوفي، وكان صدوقًا.

[حرف الميم]

٢٠٠ - **محمد بن أحمد بن خليل** بن فرج[(٣)] . أبو بكر القرطبي، مولى بني العباس. سمع: وهب بن مسرة، وإسماعيل بن بدر. وحج، فأخذ بمكة عن: محمد ابن نافع الخزاعي، وبمصر عن: أبي علي بن السكن، وأبي محمد بن الورد، وحمزة الكناني. روى عنه: يونس بن عبد الله القاضي.

وتوفي في رمضان، وله أربع وثمانون سنة. استوفى ترجمته الحافظ قطب الدين، وأنه سمع أيضًا من محمد بن معاوية، وبمكة: عمر الجمحي، وبكير بن محمد الحداد. وكان صالحًا فاضلاً مجتهدًا في العبادة، متقشفًا رحمه الله.

---

(١) العبر (٣/ ٩٤، ٩٥)، والجواهر المضيئة (٢/ ٥١١).

(٢) معجم البلدان (١/ ٣٧٣)، والأنساب (٢/ ١٣٢).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤٩٧).

٢٠١ - محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الإسفراييني[١] . الحديثي الحافظ. رحل، وكتب عن: أبي أحمد بن عدي، وطبقته. وكانت رحلته في سنة أربعٍ وخمسين وثلاثمائة. قال أبو مسعود البجلي: سمعت أبا عبد الله الحاكم يقول: أشهد على أبي بكر الإسفراييني أنه يحفظ من حديث مالك، وشعبة، والثوري، ومسعر أكثر من عشرين ألف حديث.

٢٠٢ - محمد بن بزال[٢] . مختار الدولة قائد الجيوش. ولي إمرة دمشق بعد أبي المطاع بن حمدان، فبقي أربع سنين، وعزل في هذه السنة.

٢٠٣ - محمد بن الحسن بن فورك[٣] . أبو بكر الأصبهاني الفقيه المتكلم. سمع «مسند الطيالسي» من: عبد الله بن جعفر الأصبهاني، واستدعي إلى نيسابور لحاجتهم إلى علمه، فاستوطنها. وتخرج به طائفة في الأصول والكلام. وله تصانيف جمة. وكان رجلاً صالحًا. وقد سمع أيضًا من أبي خرزاد الأهوازي.

روى عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف، وآخرون. قال عبد الغافر بن إسماعيل: قبره بالحيرة يستسقى به. ذكر ابن حزم في «النصائح» أن ابن سبكتكين قتل ابن فورك لقوله إن نبينا ﷺ ليس هو نبي اليوم، بل كان رسول الله. وزعم أن هذا قول جميع الأشعرية. قال ابن الصلاح: ليس كما زعم، بل هو تشنيع عليهم أثارته الكرامية فيما حكاه القشيري. وتناظر ابن فورك وأبو عثمان المغربي في الولي، هل يعرف أنه ولي؟ فكان ابن فورك ينكر أن يعرف ذلك، وأبو عثمان يثبت ذلك. وحكى بعضهم عن ابن فورك أنه قال: كل موضع ترى فيه اجتهادًا ولم يكن عليه نور، فاعلم أنه بدعة خفية. وذكره القاضي شمس الدين في وفيات الأعيان فقال فيه: الأستاذ أبو بكر المتكلم الأصولي الأديب النحوي الواعظ، درس بالعراق مدة، ثم توجه إلى الري، فسعت به المبتدعة. فراسله أهل نيسابور فورد عليهم، وبنوا له بها مدرسة ودارًا، وظهرت بركته على المتفقهة، وبلغت مصنفاته قريبًا من مائة مصنف ودعي إلى مدينة غزنة، وجرت له بها مناظرات.

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٦٤)، وشذرات الذهب (٣/ ١٨٤).

(٢) معجم الأدباء (٦/ ٢٥١)، وتاريخ ابن الفرات (٨/ ٨٧).

(٣) الرسالة القشيرية (٣١٠)، والعبر (٣/ ٩٥).

وكان شديد الرد على أبي عبد الله بن كرام. ثم عاد إلى نيسابور، فسم في الطريق، فمات بقرب بست، ونقل إلى نيسابور، ومشهده بالحيرة ظاهر يزار ويستجاب الدعاء عنده. قلت: أخذ طريقة الأشعري عن أبي الحسن الباهلي، وغيره. قال عبد الغافر بن إسماعيل: سمعت أبا صالح المؤذن يقول: كان أبو علي الدقاق يعقد المجلس ويدعوللحاضرين والغائبين من أعيان البلد وأئمتهم، فقيل له: قد نسيت ابن فورك ولم تدع له. فقال أبو علي: كيف أدعو له وكنت أقسم على الله البارحة بأيمانه أن يشفي علتي. وكان به وجع البطن تلك الليلة. وقال البيهقي: سمعت القشيري يقول: سمعت ابن فورك يقول: حملت مقيدًا إلى شيراز لفتنة في الدين، فوافيت باب البلد مصبحًا، وكنت مهمومًا، فلما أسفر النهار وقع بصري على محراب في مسجد على باب البلد، مكتوب عليه ﴿**أليس الله بكاف عبده**﴾ [الزمر: ٣٦] فحصل لي تعريف باطني أني أكفى عن قريب، فكان كذلك. وصرفوني بالعز.

قلت: كان مع دينه صاحب قلبة وبذعة. قال: أبو الوليد سليمان الباجي: لما طالب ابن فورك الكرامية أرسلوا إلى محمود بن سبكتكين صاحب خراسان يقولون له: إن هذا الذي يؤلب علينا أعظم بدعة وكفرًا عندك منا، فسله عن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، هل هو رسول الله اليوم أم لا؟ فعظم على محمود الأمر، وقال: إن صح هذا عنه لأقتلنه. ثم طلبه وسأله فقال: كان رسول الله، وأما اليوم فلا.

فأمر بقتله، فشفع إليه، وقيل: هو رجل له سن. فأمر بقتله بالسم. فسقي السم. وقد دعا ابن حزم للسلطان محمود إذ وفق لقتله ابن فورك، لكونه قال: إن رسول الله كان رسولاً في حياته فقط، وإن روحه قد بطل وتلاشى، وليس هو في الجنة عند الله تعالى، يعني روحه. وفي الجملة: ابن فورك خير من ابن حزم وأجل وأحسن نحلة. قال الحاكم أبو عبد الله: أنبا ابن فورك، نا عبد الله بن جعفر، فذكر حديثًا.

٢٠٤ - محمد بن الطاهر ذي المناقب الحسين بن موسى بن محمد أبو الحسن العلوي الموسوي(١)، المعروف بالشريف الرضي، نقيب الطالبيين، من ولد موسى بن جعفر بن محمد.

له ديوان شعر مشهور، وشعره في غاية الحُسن. وصنف كتابًا في معاني القرآن

---

(١) كشف الظنون (٤٧٢)، والأعلام (٦/ ٩٩)، وأعيان الشيعة (٤٤/ ١٧٣ ـ ١٨٧).

يتعذر وجود مثله. وكان غير واحد من الأدباء يقولون: الشريف الرضي أشعر قُريش.

وكان مولده سنة تسعٍ وخمسين وثلاثمائة. وذكر الثعالبي انه ابتدأ بنظم الشعر وهو ابن عشر سِنين. قال، وهو أشعر الطالبيين ممن مضى منهم ومن غبر، على كثرة شُعرائهم المُفلقين. ولو قلت إنه أشعر قريش لم أبعُد عن الصدق. وكان هو وأبوه نقيب الطالبيين، ولي النقابة أيام أبيه، وديوانه في أربعة مجلدات.

وقيل: إن الشريف الرضي أحضر درس أبي سعيد السيرافي ليعلمه ولم يبلغ عشر سنين، فامتحنه يومًا فقال: ما علاقة النصب في عمر؟ فقال: بُغض علي. فعجب السيرافي والجماعة من حدة خاطره. وللرضي كتاب «مجاز القرآن» أيضًا. وكان أبوه شيخًا معمرًا، تُوفي سنة أربعمائة، وقيل: سنة ثلاثٍ وأربعمائة، وقد جاوز التسعين. فرثاه أبو العلاء المعري.

ومن شِعر الرضي:

يا قلبُ ما أنت من نجدٍ وساكنه ... خلفت نجدًا وراء المُدلجِ الساري
راحت نوازعٌ من قلبي تتبعُهُ ... على بقايا لبناناتٍ وأوطارِ
يا صاحبي قفا لي واقضيا وطرًا ... وحدثاني عن نجدٍ بأخبارِ
هل رُوضتْ قاعهُ الوعساء أم مطُرتْ ... خميلة الطلح ذات البان والغارِ؟
أم هل أبيتُ ودارٌ دون كاظمةٍ ... داري، وسُمار ذاك الحي سُماري
تضوعُ أرواحُ نجدٍ من ثيابهمُ ... عند القدوم بقرب العهد بالدار

وللرضي:

اشترِ العز بما شئـ ... ـت فما العزُّ بغالِ
بقِصار البيض إن شئـ ... ـت أو السُمر الطوالِ
ليس بالمغبون عقلاً ... من شرا عِزًّا بمالِ
إنما يدخرالما ... ل لأثمان المعالي

توفي في محرم.

٢٠٥ - **محمد بن عبد الله** بن محمد: أبو بكر الشيرازي المؤدب المعروف بالنجار. تُوفي في جُمادى الآخرة عن مائةٍ وست سنين.

٢٠٦ - **محمد بن عثمان بن حسن**(١) : القاضي أبو الحسين النصيبي. نزيل بغداد. روى عن: أبي الميمون بن راشد البجلي، وإسماعيل الصفار، وأحمد بن جعفر بن المنادي.

روى عنه: القاضي أبو الطيب الطبري، وغيره. ضعفه أحمد بن علي البادي. وقال حمزة الدقاق: روى للشيعة ووضع لهم. وقال الخطيب: سألت الأزهري عنه، فقال: كذاب.

٢٠٧- **محمد بن يحيى بن السري** الحذاء التنيسي. توفي بها في شعبان، ووُلد سنة سبع عشرة وثلاثمائة. قاله الحبال.

٢٠٨ - **محمد بن موهب بن محمد**(٢) . أبو بكر الأزدي القبري، ثم القُرطبي الحصار. والد القاضي أبي شاكر عبد الواحد، وجد الإمام أبي الوليد الباجي لأمه.

روى عن: عبد الله بن قاسم، وعبد الله بن محمد بن علي الباجي.

ورحل فأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي، وتفقه عندهما. وبرع في مذهب مالك، ونظر في علم الكلام. فلما رجع تكلم في شيء من نُبوة النساء ونحو هذه الغوامض، فشنعوا عليه بذلك.

وكان من زُهاد العلماء. وكان القاضي ابن ذكوان يقدمه على فُقهاء عصره. وله مصنف في الفقه مفيد، وله «شرح رسالة شيخه أبي محمد»، ثم نزح إلى سبتة لأمورٍ جرت، فأخذ عنه بها: حمزة بن إسماعيل. ثم عاد إلى قُرطبة مُستخفيًا، وتوفي في جُمادى الأولى.

[الكنى]

٢٠٩ - **أبو زُرعة بن حُسين** بن أحمد القزويني: الفقيه. سمع من: عبد الله بن عدي بُجرجان، والفاروق الخطابي بالبصرة، وجماعة.

---

(١) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ٨٤)، والميزان (٣/ ٦٤٣).

(٢) جذوة المقتبس (١٤٦)، والدِّيباج المذَّهب (٢٧١).

وفيات سنة سبع وأربعمائة

[حرف الألف]

٢١٠ - **أحمد بن إبراهيم** البغدادي: أبو الحسين الخازن. سمع: الحسين بن عياش القطان. وثقه البرقاني. ومات في رمضان. روى جزءًا واحدًا. سمع منه: البرقاني، وغيره.

٢١١ - **أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد** بن موسى: الحافظ أبو بكر الشيرازي، مصنف كتاب «الألقاب». سمع ببغداد: أبا بحر محمد بن الحسن البربهاري، وأبا بكر القطيعي، وعلي بن أحمد المصيصي. وبأصبهان: أبا القاسم الطبراني، وأبا الشيخ.

وبمرو: عبد الله بن عمر بن علك. وبجُرجان: عبد الله بن عدي، والإسماعيلي.

وبنيسابور: محمد بن الحسن السراج. وبفارس: عبد الواحد بن الحسن الجنديسابوري، وسعيد بن القاسم بن العلاء المُطوعي بطراز من بلاد التُرك.

وببخارى: محمد بن محمد بن صابر.

وبشيراز: أسامة بن زيد القاضي. وبالبصرة: أحمد بن عبد الرحمن الخاركي. وبواسط وبلدان عدة.

وأقام بهمدان مدة، فروى عنه: محمد بن عيسى، وأبو مسلم بن عزو، وحميد ابن المأمون، وآخرون.

قال الحافظ شيرويه: ثنا عنه أبو الفرج البجلي، وكان صدوقًا ثقة حافظًا يُحسن هذا الشأن جيدًا. خرج من عندنا سنة أربعٍ وأربعمائة إلى شيراز، وأخبرتُ أنه مات بها سنة إحدى عشرة. وقال أبو القاسم بن منده: تُوفي في سنة سبعٍ في شوال. قلت: وهذا أقرب.

وقد سمعت كتاب «الألقاب» له من الأبرقُوهي بسماعه حضوراً سنة ثمان عشرة وستمائة، من أبي سهل السرفُوري، بسماعه من شهرزاد ابن الحافظ شيرويه.

أنا أحمد بن عمر البيع، أنا حُميد بن المأمون، عنه، قال جعفر المستغفري: كان يفهم ويحفظ.

ودخل نسف وكتبت عنه. وسمعته يقول: وقع بيني وبين أبي عبد الله بن البيع الحافظ منازعة في عمرو بن زُرارة، وعُمر بن زُرارة، فكان يقول: هما واحد. فتحاكمنا إلى الحاكم أبي أحمد الحافظ فقلنا: ما يقول الشيخ في رجل يقول عمرو بن زُرارة، وعُمر بن زُرارة واحد؟ فقال: من هذا الطبل الذي لا يفصل بينهما؟!

٢١٢ - أحمد بن محمد بن خاقان[1] : أبو الطيب العُكبري الدقاق.

حدث عن: أبي ذر أحمد بن محمد بن الباغندي، ومحمد بن أيوب بن المُعافى. وهو آخر من حدث عنهما. وكان مولده سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

٢١٣ - أحمد بن محمد بن عبس: أبو مُعاذ الزواغاني الهروي. آخر من روى عن يعقوب بن إسحاق بن محمود الحافظ الهروي. روى عنه: أبو عامر الأزدي شيخ الكروخي. وتوفي في ربيع الأول.

٢١٤ - أحمد بن محمد بن يوسف بن دُوست[2] : أبو عبد الله البغدادي البزاز. حدث عن: الحسين بن يحيى بن عياش، ومحمد بن جعفر المطيري، وإسماعيل الصفار، وطبقتهم. وعنه: أبو محمد الخلال، والأزهري، وهبة الله اللالكائي، وأبو بكر الخطيب قال: وكان محدثًا مُكثرًا حافظًا عارفًا. مكث مرة يُملي بجامع المنصور بعد المخلص. وكان يُملي من حفظه. وكان عارفًا بمذهب مالك. ضعفه الأزهري، وطعن ابن أبي الفوارس في روايته عن المطيري. قال الخطيب: تُوفي في رمضان وله أربع وثمانون سنة. قلت: آخر من روى عنه: رزق الله التميمي. وقع لي حديثه عاليًا. قال البرقاني: كان يسرد الحديث من حفظه، وتكلموا فيه، فقيل: إنه كان يكتب الأجزاء ويتربُها ليظن أنها عُتق.

وقال الأزهري: غرقت كُتبه فكان يجددها. وأثنى عليه بعض العلماء. وكان يُذاكر الدارقطني، ويسرد من حفظه.

[حرف الحاء]

٢١٥ - الحسن بن حامد بن الحسن[3] : أبو محمد الدبيلي التاجر الأديب.

---

(١) تاريخ بغداد (١/ ٢٩٧)، ١٦٢)، والمنتظم (٧/ ٢٨٥). قلت: وهو محمد بن أحمد... وسيأتي قريبًا.

(٢) المنتظم (٧/ ٢٨٤)، وميزان الاعتدال (١/ ١٥٣، ١٥٤).

(٣) الفوائد العوالي المؤرَّخة (١٦، ٢٢، ٥٧)، والبداية (١١/ ٣١٦).

سمع: علي بن محمد بن سعيد الموصلي، وأبا الطيب المتنبي. قال الخطيب: ثنا عنه الصوري، وكان صدوقًا تاجرًا متمولاً، قال لي الصوري: ذكر لنا ابن حامد أنه سمع من دعلج، وأن المتنبي لما قدم بغداد نزل عليه، فكان القيم بأموره، وقال له: لو كنت مادحًا تاجرًا لمدحتك.

وقال الصوري: قد روى الحافظ عبد الغني بن سعيد، عن رجلٍ، عن ابن حامد.

قال أبو إسحاق الحبال: توفي في مُستهل شوال. قلت: وسماع الصوري منه بمصر. روى عنه: خلف الحُوفي.

٢١٦ - الحسن بن حامد(١): شيخ الحنابلة. قد مر سنة ثلاثٍ وأربعمائة.

٢١٧ - الحسن بن علي بن المؤمل(٢) بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس. أبو محمد الماسرجسي النيسابوري. وكان ثقة جليلاً. روى عنه: أبو بكر البيهقي. وتوفي في شعبان.

[حرف السين]

٢١٨ - سليمان بن الحكم بن سليمان(٣) ابن الناصر لدين الله عبد الرحمن الأموي المرواني: الملقب بالمستعين. خرج قبل الأربعمائة، والتف عليه خلق من جيوش البربر بالأندلس. وحاصر قرطبة إلى أن أخذها كما ذكرنا سنة ثلاثٍ وأربعمائة. وعاث هو وجيشه وأفسدوا، وعملوا ما لا تعمله الفرنج. وكان من أمراءً جُنده القاسم وعلي ابنا حمود بن ميمون الحسني الإدريسي، فقدمهما على البربر، ثم استعمل أحدهما على سبتة وطنجة، واستعمل القاسم على الجزيرة الخضراء.

ثم إن عليًا متولي سبتة راسل جماعة وحدث نفسه بولاية الأندلس، فاستجاب له خلق وبايعوه، فزحف من سبتة وعدى إلى الأندلس، فبايعه أمير مالقة. واستفحل أمره، ثم زحف بالبربر إلى قرطبة، فجهز المستعين لحربه ولده محمد بن سليمان، فانكسر محمد وهجم علي بن حمود قرطبة فدخلها، وذبح المستعين بيده صبرًا، وذبح

(١) تقدمت ترجمته قريبًا في هذا الجزء.

(٢) المنتخب من السياق (١٨٠).

(٣) نفحْ الطيب (١/ ٤٢٨ - ٤٣١)، وتاريخ ابن خلدون (٤/ ١٥٠، ١٥١).

أباه الحكم وهو شيخ في عشر الثمانين، وملك في المحرم. وانقطعت دولة بني أمية في جميع الأندلس.

وكان قيام سليمان في شوال سنة تسعٍ وتسعين، ثم كمل أمره في ربيع الآخر سنة أربعمائة، وظفر بالمهدي محمد بن عبد الجبار في ذي الحجة من السنة فقتله صبراً، وهرب المؤيد بالله هشام بن الحكم وسار سليمان في بلاد الأندلس يعيث ويفسد ويغير حتى دوخ الإسلام وأهله.

قال الحُميدي: لم يزل المستعين يجول بالبربر يفسد وينهب ويفقر المدائن والقرى بالسيف لا يبقي معه البربر على صغيرٍ ولا كبير ولا امرأة إلى أن غلب على قرطبة سنة ثلاثٍ في شوال.

قلت: عاش سليمان المستعين نيفًا وخمسين سنة، وله شعر رائق فمنه:

عجبًا يهاب الليث حد سِناني ... وأهاب لحظ فواتِرِ الأجفان
وأقارع الأهوال لا متهيبًا ... منها سوى الإعراضِ والهجرانِ
وتملكت نفسي ثلاث كالدمى ... زهر الوجوه نواعم الأبدانِ
ككواكب الظلماء لحن لناظرٍ ... من فوق أغصان على كثبانِ
هذي الهلال وتلك بنت المشتري ... حسنًا، وهذي أخت غصنِ البانِ
حاكمت فيهن السلُو إلى الصبي ... فقضى بسلطانٍ على سلطاني

ومنها:

وإذا تجارى في الهوى أهل الهوى ... عاش الهوى في غبطةٍ وأمانٍ

[حرف العين]

٢١٩ - عبد الله بن أحمد بن إبراهيم(١).

أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي. حدث عن: أبي عمرو بن السماك، وأبي بكر النجاد. قال الخطيب: سمعت منه، وكان قدريًا داعية، لم أكتب ما سمعته منه.

---

(١) تاريخ بغداد (٩/ ٣٩٧).

٢٢٠ - **عبد الرحمن بن أحمد بن أبي المطرف** عبد الرحمن الأندلسي(١). أبو المطرف قاضي الجماعة. استقضاه الخليفة المؤيد بالله هشام في دولته الثانية، فحمدت سيرته. وكان الأغلب عليه الأدب والرواية. وعزل عن القضاء بعد سبعة أشهر، ففرح بالعزل، وعاد إلى الانقباض والزهد إلى أن مضى لسبيله مستورًا. وتوفي في صفر عن إحدى وسبعين سنة.

٢٢١ - **عبد الرحمن بن عمر** بن إبراهيم. أبو القاسم الهمذاني المؤدب. روى عن: عبد الرحمن الحلاب، وأبي أحمد بن مملوس الزعفراني، وحامد الصرام، وجماعة.

وقال شيرويه: ثنا عنه أحمد بن عبد الرحمن الروذباري، وأخوه أبو بكر، ويوسف الخطيب، ومحمد بن الحسين الصوفي. وحديثه يدل على الصدق.

٢٢٢ - **عبد الرحمن بن محمد** بن حامد. أبو الحسن الديناري الأنصاري الهروي. سمع: أبا حامد الشاركي، وحامد بن محمد الرفاء، وجماعة. أكثر الناس عنه.

٢٢٣ - **عبد السلام بن الحسن** بن عون. الأديب أبو الخطاب البغدادي الحريري التاجر. من فحول الشعراء. ذكره ابن النجار وأورد له مقطعات. روى عنه: مِهيار الديلمي، وأحمد بن عمر بن روح. مات في رجب.

٢٢٤ - **عبد العزيز بن عثمان** بن محمد القرقساني. الصوفي الشيخ أبو محمد. شيخ الصوفية بالشام.

حدث عن القاضي أحمد بن كامل. روى عنه: أبو بكر علي الأهوازي، وعلي ابن محمد الربعي. توفي في شوال. وكان أشعريًا. قاله ابن عساكر.

٢٢٥ - **عبد القاهر بن محمد** بن محمد بن عترة(١).

أبو بكر الموصلي. حدث ببغداد عن: موسى بن محمد الزرقي الموصلي. روى عنه: أبو بكر الخطيب ووثقه، وابن المهتدي بالله.

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٣١٤، ٣١٥).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ١٣٩) [٥٨٣٥].

٢٢٦ - عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم[(١)] . أبو سعد النيسابوري الواعظ، الزاهد المعروف بالخركوشي. وخركوش: سكة بمدينة نيسابور. روى عن: حامد بن محمد الرفاء، ويحيى بن منصور القاضي، وإسماعيل بن نجيد، وأبي عمرو ابن مطر. وتفقه على: أبي الحسن الماسرجسي.

وسمع بالعراق ودمشق، وحج وجاور، وصحب الزهاد. وكان له القبول التام. وصنف كتاب «دلائل النبوة»، وكتاب «التفسير»، وكتاب «الزهد» وغير ذلك. قال الحاكم: أقول إني لم أر أجمع منه علمًا وزهدًا وتواضعًا وإرشادًا إلى الله، وإلى الزهد في الدنيا، زاده الله توفيقًا وأسعدنا بأيامه. وقد سارت مصنفاته في المسلمين.

وقال الخطيب: كان ثقة ورعًا صالحًا. قلت: روى عنه الحاكم وهو أكبر منه، والحسن بن محمد الخلال، وعبد العزيز الأزجي، وأبو القاسم التنوخي، وعلي بن محمد الحنائي، وأبو القاسم القُشيري، وأبو صالح المؤذن، وأبو علي الأهوازي، وأبو بكر البيهقي، وأبو الحسين بن المهتدي بالله، وأحمد بن علي بن خلف الشيرازي، وعلي بن عثمان الأصبهاني البيع، وآخرون.

وتوفي سنة سبعٍ في جمادى الأولى. أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنا أبو روح إجازة: أنبأ علي بن عثمان بن محمد ابن البيع سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة: ثنا الأستاذ أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان إملاء في سنة ست وتسعين وثلاثمائة: ثنا يحيى بن منصور، ثنا محمد بن إبراهيم البوسنجي: نا عبد الله بن محمد بن نفيل قال: قرأت على معقل بن عُبيد الله، عن عطاء، عن جابر قال: قام سُراقة بن مالك ابن جعشم المُدلجي فقال: «يا نبي الله حدثنا حديث قومٍ كأنما ولدوا اليوم: عُمرتنا هذه لعامنا هذا، أم للأبد؟ قال: لا، بل لأبد الأبد»[(٢)] . كان أبو سعد ممن وُضع له القبول في الأرض، وكان الفقراء في مجلسه كالأمراء. وكان يعمل القلانس ويبيعها، ويأكل من كسب يمينه. بنى في سكته مدرسةً ودارًا للمرضى، ووقف عليهما الأوقاف. وله خزانة كُتب كبيرة موقوفة. فالله يرحمه. وذكر ابن العساكر أنه كان أشعريًا.

---

(١) الأنساب (٥/ ٩٣، ٩٤)، والمنتظم (٧/ ٢٧٩).

(٢) [إسناده حسن]: أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٣٠٥ ـ ٣٦٦)، والدارقطني في سننه (٢/ ٢٤٨) وغيرهما.

وقال محمد بن عُبيد الله الصرام: رأيت الأستاذ أبا سعد الزاهد بالمصلى للاستسقاء على رأس الملأ، وسمعته يصيح:

إليك جئنا وأنت جئت بنا وليس رب سواك يُغنينا

بابُك رحبٌ فناؤهُ كرمٌ تُؤوي إلى بابك المساكينا

٢٢٧ - **عبد الوهاب بن أحمد** بن الحسن بن علي بن منير: أبو القاسم المصري الأديب. أخو منير. لم يكن له في الحديث خبرة. وقد سمع: أبا سعيد بن الأعرابي، وغير واحد. وحدث وأفاد. روى عنه: الحافظ أبو عمرو الداني، وغيره من المغاربة والمصريين. وتوفي في شعبان من السنة.

٢٢٨ - **عطية بن سعيد بن عبد الله**(١): أبو محمد الأندلسي. سمع من: أبي محمد الباجي. ثم رحل وطاف بلاد المشرق سياحة، وانتظمها سماعًا. وبلغ إلى ما وراء النهر، ثم عاد إلى نيسابور فسكنها مدة على قدم التوكل والزهد، ورُزق القبُول الوافر. وعاد إليه أصحاب أبي عبد الرحمن السُلمي. قال الخطيب: ثم قدم بغداد، وحدث عن زاهر السرخسي، وعلي بن الحسين الأذني. حدثني عنه أبو الفضل عبد العزيز بن المهدي وقال: كان زاهدًا لا يضع جنبه، إنما ينام مُحتبيًا. وقال غيره: ثم خرج من بغداد إلى مكة. وكان قد جمع كُتبًا حملها على بخاتي كثيرة، وليس له إلا ركوة ومُرقعته ووطاؤه. وكذلك خرج إلى الحج، فكان كل يوم يعزم عليه رجلٌ من الركب. قال رفيقه: ما رأيته يحمل من الزاد شيئًا. وقُرئ عليه بمكة «صحيح البخاري»، بروايته عن إسماعيل بن حاجب صاحب الفِربْري.

وكان عارفًا بأسماء الرجال. وكان يجوز السماع، فلذلك كانت المغاربة يتحامونه.

وذكره أبو عمرو الداني في «طبقات المقربين» له فقال: عطية بن سعيد القفصي الصوفي، أخذ القراءة عن جماعة. وعرض بالأندلس على علي بن محمد بن بِشر، وبمصر على عبد الله. يعني السامري. ودخل الشام، والعراق، وخُراسان، وكتب الكثير من الحديث. وكان ثقة. وكتب معنا بمكة عن أحمد بن فِراس، وأحمد بن متٍ البخاري.

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٨٨)، وجذوة المقتبس (٣١٩ - ٣٢٢).

قال: وبها توفي سنة سبعٍ وأربعمائة. ثم قال: يكتب بقية ترجمته من العام الآتي.

وقال فيه: الحافظ الزاهد أحد الأئمة الأعلام. سمع من عبد الله بن محمد بن علي الباجي، وطبقته. وارتحل إلى المشرق فأكثر الترحال، ولقي نبلاء الرجال، وبرز في العلم والعمل، وبعُد صيته.

قال الحُميدي: أقام بنيسابور مدة، وكان صوفيًا على قدم التوكل والإيثار.

وقال عبد العزيز بن بُندار البُنداري: لقيته ببغداد، وصحبتُه، وكان من الإيثار والسخاء على أمرٍ عظيم، ويقتصر على فُوطة ومُرقعة. وخرجنا معه للحج للياسرية، فلما بلغنا المنزلةً ذهبنا نتحلل الرفاق، فإذا بشيخٍ خُرساني حوله حشم فقال لنا: انزلوا. فجلسنا، فأتى بِسفرة، فأكلنا وقمنا. قال: فلم نزل على هذه الحال يتفق لنا كل يوم من يطعمنا ويسقينا إلى مكة، وما حملنا من الزاد شيئًا. ثم قال: وتوفي بمكة سنة ثمانٍ أو تسعٍ وأربعمائة.

قال الحُميدي: وله كتاب في تجويز السماع، وله طُرق حديث «المِغفَر» ومن رواه عن مالك، في أجزاءٍ عدة. وحدثنا أبو غالب بن بشران النحوي: ثنا عطية بن سعد، ثنا القاسم بن علقمةً، ثنا بهز، فذكر حديثًا.

٢٢٩ - **علي بن الحسين بن القاسم**(١) : أبو الحسن بن المترفق البغدادي، ثم الطرسوسي الصوفي. حدث عن: أبي القاسم الطبراني، وعبد الله بن عدي، وجماعة. وحدث بدمشق ومصر.

روى عنه: تمام الرازي وهو أكبر منه، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو الحسن بن السمسار، وأبو علي الأهوازي، وهبة الله بن إبراهيم الصواف المصري، ورشأ بن نظيف، وأبو إسحاق الحبال. ومات في شعبان.

٢٣٠ - **علي بن محمد**: أبو الحسن الخُراساني العداس القياس. بمصر في ربيع الآخر. حدث عن: أبي الطاهر القاضي، والحسن بن رشيق.

روى عنه: خلف بن أحمد الحُوفي.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق (١٧/ ٢٢١) [١١٨].

[حرف الميم]

٢٣١ - **محمود بن أحمد** بن شاكر[١] . أبو عبد الله المصري القطان، الذي جمع «فضائل الشافعي». روى عن: عبد الله بن جعفر بن الورد، والحسن بن رشيق، وجماعة.

روى عنه: القاضي أبو عبد الله القُضاعي، وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال، وجماعة.

توفي في المحرم.

٢٣٢ - **محمد بن أحمد**[٢] : أبو بكر الدمشقي الجُبني. في العام الآتي.

٢٣٣ - **محمد بن أحمد بن القاسم** بن إسماعيل[٣] . أبو الحسين الضبي المحاملي. سمع: إسماعيل الصفار، وعثمان بن السماك، والنجاد. وكان إمامًا ثقة. قال الدارقطني: حفظ القرآن والفرائض، ودرس مذهب الشافعي، وكتب الحديث. وهو عندي ممن يزداد كل يوم خيراً.

قال الخطيب: مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. وتوفي في رجب، وقد حضرتُ مجلسه غير مرة. قلت: وروى عنه: سُليم الرازي، وأبو الغنائم بن أبي عثمان، وجماعة. وقع لي حديثه عاليًا.

٢٣٤ - **محمد بن أحمد بن محمد** بن إبراهيم بن شاذي: أبو الحسن المؤذن الحنبلي، المعروف بابن الشعراني الهمداني. روى عن: أوس بن أحمد، والكندي، ومحمد بن موسى البزاز. روى عنه: مكي بن المحتسب، ومحمد بن الحسين الصوفي. وهو صدوق.

٢٣٥ - **محمد بن أحمد بن خلف** بن خاقان[٤] : أبو الطيب العُكبري. ولد سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

---

(١) كشف الظنون (١٢٥٨، ١٢٧٥، ١٨٣٩)، ومعجم المؤلفين (٨/ ٢٦٨، ٢٦٩)، وشذرات الذهب (٣/ ١٨٥).

(٢) معرفة القراء الكبار (١/ ٣٧٣) [٣٠٣].

(٣) العبر (٣/ ٩٧)، وشذرات الذهب (٣/ ١٨٥).

(٤) تاريخ بغداد (١/ ٢٩٧)، والمنتظم (٧/ ٢٨٥).

وسمع في سنة خمسٍ وعشرين من: محمد بن أيوب بن المُعافى، وإبراهيم الباقلاني. روى عنه: أبو منصور محمد بن محمد النديم. وهو آخر من روى عن أبي ذر بن الباغندي. قال الخطيب: سألت عبد الواحد بن برهان عنه فعرفه ووثقه.

فقلت: إنه روى عن أبي ذر. فقال: كان صدوقًا. مات ببغداد. قلت: وروى عنه أبو منصور العُكبري كتاب «المُجتبى» لابن دُريد، بسماعه من ابن دُريد. سمعته بُعلو.

٢٣٦ - **محمد بن الحسن بن عنبسة**: أبو الحسن المذكر. توفي ببخارى عن ثمانين سنة. روى عن: أبي سهل بن زياد، وعبد الباقي بن قانع.

٢٣٧ - **محمد بن سليمان بن الخضر**: أبو بكر النسفي المعدل. روى «جامع الترمذي» عن: محمد بن محمود بن عنبر عن المصنف. وتوفي في جمادى الأولى.

٢٣٨ - **محمد بن علي بن خلف**(١) : الوزير فخر المُلك أبو غالب بن الصيرفي، الذي صنف «الفخري» في الجبر والمقابلة من أجله. كان جوادًا ممدحًا رئيسًا.

قتله مخدومه سلطان الدولة ابن السلطان بهاء الدولة ابن عضد الدولة بنواحي الأهوازي في هذه السنة. وقد ولي وزارة بغداد في أيام القادر بالله، فأثر بها آثارًا حسنة، وعم بإحسانه وجوده الخاص والعام. وعمر البلاد، ونشر العدل والإحسان. قُتل مظلومًا، وقد مدحه غير واحد. وُلد فخر المُلك بواسط في ربيع الآخر سنة أربعٍ وخمسين وثلاثمائة وتنقلب به الأحوال حتى ولي الوزارة، وكان قد جمع بين الحِلم والكرم والرأي.

قال أبو جعفر بن المسلم: كنت مع أبي عند فخر المُلك أبي غالب وقد رُفعت إليه سعايةٌ برجل، فوقع فيها: السعاية قبيحة ولو كانت صحيحة. فإن كُنت أجريتها مجرى النصح فخسرانك فيها أكثر من الربح، ومعاذ الله أن نقبل من مهتوكٍ في مستور، ولولا أنك في خفارة شبابك لعاملناك بما يشبه مقالك، ويردع أمثالك. فاكتم هذه المقالة والعيب، واتق من يعلم الغيب. ثم كان فخر المُلك أمر أن تطرح في المكاتب وتُعلم الصبيان، يعني هذه الكلمات.

وقد ذكره هلال بن المحسن في كتاب «الوزراء» من جمعه، فأسهب في وصفه.

---

(١) العبر (٣/ ٩٧)، والبداية والنهاية (١٢/ ٥، ٦)، والنجوم الزاهرة (٤/ ٢٤٢).

وأطنب وطول ترجمته. وكان أبوه صيرفيًّا بديوان واسط، فنشأ فخر المُلك في الديوان، وكان يتعانى الكلام والمروءة في صغره، وله نفس أبية، وأخلاق سنية، فكان أهله يلقبونه بالوزير الصغير. فلم يلبث أن ولي مُشارفة بعض أعمال واسط، وتخادم لبهاء الدولة بفارس، وجرت على يده فتوحات. وتوفي أبو علي الحسن ابن أستاذ هُرمز، فولي أبو غالب وزارة العراق في آخر سنة إحدى وأربعمائة، ومدحه الشعراء. فلم يزل حاكمًا عليها حتى أُمْسِكَ بالأهواز في ربيع الأول وقُتل. وكان رحمه الله طلق الوجه، كثير البِشر، جوادًا، تنقل في الأعمال جليلها وصغيرها.

وكان إليه المنتهى في الكفاية والخبرة وتنظيم الأمور. يوقع أحسن توقيع وأسدهُ وألطفه. ويقوم بعد الكد والنصب وهو ضاحك، ما تبين عليه ضجر. وكاتب ملوك الأقاليم وكاتبوه، وهاداهم وهادوه، ولم يكن في وزارة الدولة البُويهية من جمع بين الكتابة والكفاية وكبر الهمة والمروءة والمعرفة بكل أمرٍ مثلهُ. فإن أعيان القوم أبو محمد المهلبي، وأبو الفضل بن العميد، وأبو القاسم بن عباد وما فيهم من خبر الأعمال وجمع الأموال مثل فخر المُلك.

وكانت أيامه وعدله يربى على أولئك. وكان من محاسن الدنيا التي يعز مثلها، وله بيمارستان عظيم ببغداد قل أن يُعمل مثله.

وكانت جوائزه وصلاته واصلةً إلى العلماء والكُبَراء والصُلحاء والأدباء والمساكين، وله في ذلك حكايات.

دُفن دفنًا ضعيفًا، فبدت رِجله ونبشته الكلاب، وهو في ثيابه لم يكفن. ثم أخذوا من وسطه هميانًا فيه جوهر نفيس، وأخذوا له من النعم والأموال ما ينيف على ألف ألف دينار ومائتي ألف دينار.

وفيات سنة ثمانٍ وأربعمائة

[حرف الألف]

٢٣٩ - أحمد بن إبراهيم بن محمد بن الحُصين[١]. حدث في هذه السنة. عن: جعفر الخُلدي والنجاد. روى عنه: الأزهري، وأحمد بن علي التوزي، ووثقاه.

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢١).

٢٤٠ - **أحمد بن عبد العزيز** بن أحمد بن حامد بن محمود بن ثرثال[١]. أبو الحسن التيمي البغدادي. سكن مصر، وحدث عن: أبي عبد الله المحاملي، ومحمد ابن مخلد العطار، وإبراهيم بن محمد بن علي بن بطحاء. ولد سنة سبع عشرة وثلاثمائة. وسمع في سنة ست وعشرين. وقيل: إن جميع ما حدث به جزء واحد. روى عنه: محمد بن علي الصوري، وأبو عبد الله محمد بن سلامة القُضاعي، وخلف بن أحمد الحُوفي. وآخر من حدث عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال. توفي في ذي القعدة. وثقه الخطيب.

٢٤١ - **أحمد بن علي الحاكم**. أبو حامد الشيباني. توفي في رمضان.

٢٤٢ - **إسماعيل بن حسن بن علي** بن عتاس[٢]. أبو علي البغدادي الصيرفي. حدث عن: الحسين بن عياش القطان. قال الخطيب: كان صدوقًا، أدركته ولم أسمع منه. وتوفي في رمضان. ثنا عنه: الأزجي، وغيره.

[حرف الباء]

٢٤٣ - **الحسن بن محمد** بن يحيى[٣]. أبو محمد الفحام السامري، المقرئ. شيخ مُسند متفنن. سمع: أبا جعفر بن البختري، وإسماعيل الصفار. وقرأ بالروايات على: أبي بكر النقاش، وأبي بكر بن مقسم، ومحمد بن أحمد بن الخليل، وعمر بن أحمد الحمال الذي لقنه، وأبي عيسى بكار، وأبي بكر عبد الله بن محمد الخباز بسامراء.

قرأ عليه: أبو علي غلام الهراس، وغيره. وحدث عنه: محمد بن محمد بن عبد العزيز العُكبري، وغيره. وكان فقيهًا على مذهب الشافعي، فاضلاً، ولكن كان يتشيع. قال الخطيب: مات بسامراء، وكان يُرمى بالتشيع.

٢٤٤ - **الحسين بن الحسن**[٤]: أبو عبد الله بن العريف البغدادي الجواليقي.

---

(١) الأنساب (٣/ ١١٤)، وكشف الظنون (٥٨٣).

(٢) المنتظم (٧/ ٢٨٨) [٤٤٦]، وفيه «عباس» بدل من «عتاس» وهو خطأ. وراجع: المشتبه في أسماء الرجال (٢/ ٤٣٢).

(٣) المنتظم (٧/ ٢٨٨)، وتاريخ بغداد (٧/ ٤٢٤).

(٤) تاريخ بغداد (٨/ ٣٣، ٣٤).

حدث عن: محمد بن مخلد، والصولي، ومحمد بن عمرو بن البختري، وجماعة.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان فقيرًا يسأل في الطرقات فلقيناه وأعطاه بعضنا شيئًا، وسمعنا منه في سنة ثمانٍ بتراتي.

[حرف الخاء]

٢٤٥ - **خلف بن هانئ**[١]. أبو القاسم العدوي العُمري، الطرطُوشي.

قدم قُرطبة، وسمع من: أبي بكر أحمد بن الفضل الدينوري، وأحمد بن معروف في سنة ست وأربعين.

روى عنه: ابنه أبو مروان عبيد الله، وأبو المُطرف بن حجاب، وغيرهما.

وتوفي في نصف رمضان، وقد جاوز الثمانين.

[حرف السين]

٢٤٦ - **سعد بن محمد بن يوسف**[٢]. أبو رجاء الشيباني القزويني. نزيل بغداد. قال الخطيب: ما علمتُ به بأسًا، وحدثنا من حفظه سنة ثمان: ثنا الحسن بن حبيب الحصائري بدمشق: ثنا الربيع بن سليمان، فذكر حديثًا. ثم قال الخطيب: لم يكن عنده سوى هذا الحديث.

قلت: ورواه عنه: محمد بن إسماعيل الجوهري، ويوسف المهرواني، وغيرهما.

٢٤٧ - **سليمان بن خلف بن سُليمان** بن عمرو بن عبد ربه بن ديسم[٣].

أبو أيوب القُرطبي. يعرف بابن نُفيل، وهو لقب أبيه.

روى عن: محمد بن معاوية القُرشي، وأحمد بن مُطرف، وأبي علي القالي، وأبي عيسى الليثي، وولي قضاء بعض مدن الأندلس.

ولد سنة أربعٍ وثلاثين، وتوفي في شعبان.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/١٦٨) [٣٨٠].

(٢) تاريخ بغداد (٩/١٢٩، ١٣٠)، والتدوين في أخبار قزوين (٣/٣٧).

(٣) الصلة لابن بشكوال (١/١٩٧، ١٩٨).

[حرف الصاد]

٢٤٨ - صالح بن محمد البغدادي المؤدب[١] . قال الخطيب: ثنا عن: النجاد، وعلي بن محمد بن الزبير، وأحمد بن كامل في سنة ثمانٍ وكان صدوقًا.

[حرف العين]

٢٤٩ -عبد الله بن عُبيد الله بن يحيى[٢] . أبو محمد البغدادي المؤدب المعروف بابن البيع. سمع: الحسين بن إسماعيل المحاملي. روى عنه: أبو الغنائم محمد بن الحسن بن أبي عثمان، وأخوه أبو محمد أحمد، وأبو الفضل بن النفال، ومحمد بن عبد العزيز العُكبري، وجماعة آخرهم نصر بن أحمد بن البطر.

قال أبو بكر الخطيب: كان يسكن بدرب اليهود، وخرجت يومًا من مجلس أبي الحسن المحاملي القاضي، فأرادني أصحاب الحديث على المُضي معهم إليه، فلم أفعل لأجل الحر، ولم أرزق السماع منه. وتوفي في رجب وله سبعٌ وثمانون سنة.

٢٥٠ - عبد الله بن عبد الملك بن محمد[٣] . أبو الفتح البغدادي النحاس. موصلي الأصل. سمع من القاضي المحاملي مجلسًا. وسمع من: محمد بن عمرو ابن البختري، وإسماعيل الصفار، والنجاد. وثقه البرقاني. وقال الخطيب: لم يُقضَ لي السماع منه، ومات في صفر.

٢٥١ - عبد الله بن محمد بن عفان[٤] . أبو محمد. توفي بدمشق في ذي القعدة. عنده عن: خيثمة الأطرابُلسي.

٢٥٢ - عبد الله بن محمد بن أحمد بن الفلو[٥] . أبو بكر البغدادي الكُتبي. سمع: أبا بكر النجاد. قال الخطيب: ثنا في سنة ثمانٍ وأربعمائة.

٢٥٣ - عبد العزيز بن محمد بن نصر بن الفضل[٦] . أبو القاسم الستُوري،

---

(١) تاريخ بغداد (٩/ ٣٣١).

(٢) العبر (٣/ ٩٩)، وشذرات الذهب (٣/ ١٨٧).

(٣) تاريخ بغداد (١٠/ ٤١).

(٤) موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (٣/ ٢٢٣).

(٥) تاريخ بغداد (١٠/ ١٤٢).

(٦) تاريخ بغداد (١٠/ ٤٦٧).

حدث عن: إسماعيل الصفار، وعثمان بن السماك، وفارس الغُوري، وجماعة.

قال الخطيب: كتبنا عنه بانتخاب ابن أبي الفوارس. وكان لا بأس به. توفي في ذي القعدة.

٢٥٤ - علي بن إبراهيم بن إسماعيل(١). أبو الحسن المصري الشرفي، الفقيه الشافعي الضرير. والشرف مكان بمصر. حدث عن: أبي الفوارس الصابوني، وأبي محمد بن الورد.

روى عنه: أبو الفضل السعدي، وأحمد بن بابشاذ، وأبو إسحاق الحبال، وغيرهم. توفي في ذي القعدة.

٢٥٥ - علي بن حمود بن ميمون(٢) بن أحمد بن علي بن عُبيد الله بن عمر بن إدريس بن عبد الله المحض بن الحسن المُثنى ابن ريحانة رسول الله ﷺ الحسن بن علي رضي الله عنهما، الحسني الإدريسي. قد ذكرناه في السنة الماضية في ذكر سليمان المستعين بعض أمره، ولما قتل سليمان وأباه استقل بالأمر، وحكم على الأندلس، وتسمى بالخلافة، وتلقب بالناصر. ثم خالف عليه الموالي الذين كانوا قد نصروه وبايعوه، وقدموا عليه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك ابن الناصر لدين الله الأموي، ولقبوه بالمرتضي، وزحفوا به إلى غرناطة.

ثم ندموا على تقديمه لما رأوا من طرافته وقوة نفسه، وخافوا من عواقب تمكنه، فانهزموا عنه، ودسوا من اغتاله.

وبقي علي في بالإمرة اثنتين وعشرين شهراً، ثم قتله غِلمانٌ له صقالبة في الحمام في أواخر هذا العام. وقام بالأمر بعد أخوه القاسم.

ولعلي من الولد: يحيى المُعتلي، وقد ملك: وأخوه إدريس، وشيخنا جعفر بن محمد بن عبد العزيز الإدريسي المصري الذي روى لنا عن ابن باقا من ذُرية المُعتلي.

[حرف الميم]

٢٥٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال(٢). أبو بكر السهمي

---

(١) الأنساب (٧/ ٣١٥).

(٢) جذوة المقتبس (٢٤)، والكامل في التاريخ (٩/ ٢٦٩ ـ ٢٧٣)، وتاريخ ابن الوردي (١/ ٣٢٧).

(٣) معرفة القراء الكبار ١٠/ ٣٧٣) [٣٠٣]، وغاية النهاية (٢/ ٨٤، ٨٥).

الدمشقي، المعروف بابن الجُبني الأطروش المقرئ. قرأ على: أبيه، وعلى: أبي الحسن محمد بن النضر بن الأخرم، وجعفر بن حمدان بن سليمان النيسابوري، وأحمد بن محمد بن الفتح النجاد، وأبي بكر بن أبي حمزة إمام مسجد باب الجابية، وأحمد بن عثمان السباك.

قرأ عليه: علي بن الحسن الربعي، وأبو علي الأهوازي، ورشا بن نظيف، وأبو العباس بن مرارة الأصبهاني. وانتهت إليه الرئاسة في قراءة ابن عامر. قرأها على جماعة من أصحاب هارون الأخفش. قال الكتاني ذلك، وقال: توفي سنة ثمان. وقال الأهوازي: سنة سبع. وكان أبوه إمام مسجد سوق الجبن، فقيل له الجبني، وقد قرأ على هارون بن موسى الأخفش.

وقيل: إن جده هلال هو ابن عبد العزيز بن عبد الكريم ابن المقرئ، العلم أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي مقرئ الكوفة.

وقال الأهوازي: قرأت برواية ابن ذكوان على أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد السلمي في منزله بدمشق، وأخبرني أنه قرأ على أبي الحسن بن الأخرم، وعلى أبي الفضل جعفر بن حمدان النيسابوري، وعلى أبي القاسم علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن السفر الجرشي، وأخبروه أنهم قرأوا على الأخفش، عن ابن ذكوان.

قلت: وقد توفي ابن السفر هذا في سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة. وقيل: إن أبا بكر ابن الجبني ولد سنة سبعٍ وأربعمائة. وإن شيخه النيسابوري توفي في صفر سنة تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة.

وآخر من قرأ عليه وفاة الحسن بن علي اللباد، بقي إلى سنة اثنتين وستين وأربعمائة.

٢٥٧ - محمد بن إبراهيم بن جعفر(١). أبو عبد الله اليزدي الجرجاني. مسند أصبهان في وقته. أملى مجالس كثيرة، وسمع من: محمد بن الحسين القطان، والعباس بن محمد بن معاذ، وحاجب بن أحمد، ومحمد بن يعقوب الأصم، ومحمد بن عبد الله الصفار، وشيوخ نيسابور.

روى عنه: أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سليم القاضي، وعبد الرزاق ابن عبد الكريم الحسناباذي، وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ، ورجاء بن عبد

(١) الأنساب (٥٩٩ أ)، والعبر (٣/ ٩٩).

الواحد قولويه، والقاسم بن الفضل الثقفي، وأبو عمرو بن منده، وسهل بن عبد الله ابن علي القارئ، ومحمد بن أحمد بن عبد الله بن ررا، ومحمود بن جعفر الكوسج، وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد السمسار، وهذا آخر من حدث عنه. توفي في رجب بأصبهان. وهو صدوق مقبول عالي الإسناد، مولده بجرجان في سنة تسع عشرة وثلاثمائة، ونشأ بنيسابور واستوطنها مدة. ثم حج، وقدم أصبهان بعد عام أربعين وثلاثمائة فسمع من الأصم، وعدة.

وحديثه من أعلى شيء في «الثقفيات»، ومما وقع لنا من روايته واحد وأربعون مجلسًا من أماليه.

٢٥٨ - محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل[(١)] . أبو الفضل الخزاعي الجرجاني المقرئ، مصنف «الواضح في القراءات». جال في الآفاق في طلب القراءات. وقرأ على الحسن بن سعيد المطوعي، وعلى أحمد بن نصر الشذائي، وطائفة كبيرة بالعراق، ومصر، وخراسان. وسمع من: أبي بكر الإسماعيلي، ويوسف البجيرمي، وأبي بكر القطيعي، وأبي علي بن جبش. ونزل بآملُ. وكان ضعيفًا غير موثوق به.

روى عنه: أبو القاسم التنوخي، وأبو العلاء الواسطي، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وأبو الحسن بن داود الداراني، وعبد الله بن شبيب الأصبهاني. وحكى أبو العلاء: أن الخزاعي وضع كتابًا في الحروف نسبه إلى أبي حنيفة، فأخذت خط الدارقطني وجماعة بأن الكتاب موضوع لا أصل له، فكبر عليه ذلك، ونزح عن بغداد.

٢٥٩ - محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم[(٢)] . أبو عمر البسطامي، الفقيه الشافعي الواعظ، قاضي نيسابور، وشيخ الشافعية بنيسابور. رحل وسمع بالعراق، والأهواز، وأصبهان، وسجستان.

وأملى وأقرأ المذهب. وحدث عن: أبي القاسم الطبراني، وأحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي، وأبي بكر القطيعي، وعلي بن حماد الأهوازي، وأحمد ابن محمود بن خرزاد القاضي، وجماعة.

---

(١) المغني في الضعفاء (٢/ ٥٦٣)، ومعرفة القراء الكبار (١/ ٣٨٠)، ومرآة الجنان (٣/ ٢٢).

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٧)، وتبيين كذب المفتري (٢٣٦ ـ ٢٣٨)، وشذرات الذهب (٣/ ١٨٧).

وكان في ابتداء أمره يعقد مجلس الوعظ والتذكير، ثم تركه وأقبل على التدريس والمناظرة والفتوى.

ثم ولي قضاء نيسابور سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة. وأظهر أهل الحديث من الفرح والاستبشار والاستقبال والثناء ما يطول شرحه. وأعقب ابنين: الموفق، والمؤيد، سيدي عصرهما.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم مع تقدمه، وأبو بكر البيهقي، وأبو الفضل محمد ابن عُبيد الله الصرام، وسُفيان ومحمد ابنا الحسين بن فتحويه، ويوسف الهمذاني.

وكان نظير أبي الطيب سهل بن محمد الصُّعلوكي حشمةً وجاهًا وعلمًا وعزة، فضاهره أبو الطيب، وجاء من بينهما جماعة سادة وفضلاء.

توفي في ذي القعدة. ونقل الخطيب في تاريخه عن أبي صالح المؤذن، ومحمد ابن المُزكي أنه توفي في سنة سبعٍ.

٢٦٠ - **محمد بن الحسين بن عبيد الله بن الحسين**(١) : أبو عبد الله النصيبي العلوي الشريف، قاضي دمشق وخطيبها، ونقيب السادة وكبير الشام.

كان عفيفًا نزهًا أديبًا بليغًا، له ديوان شعر. ولي القضاء سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة.

قال ابن عساكر: ولي بعد أبي عبد الله بن أبي الدُّبيس. وورد سجله من قاضي القضاة بمصر مالك بن سعد الفارقي. وتوفي في جُمادى الآخرة سنة ثمانٍ وأربعمائة.

٢٦١ - **محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم بن سهل**: أبو العباس الكاتب الخُراساني توفي في ذي الحجة.

٢٦٢ - **محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عرفه**: أبو علي المُرادي الخراساني.

[حرف الياء]

٢٦٣ - **يحيى بن سعيد بن محمد بن العباس الهروي القطان**: مات في رجب.

٢٦٤ - **يوسف بن عمر بن أيوب**(٢) : أبو عمر الأندلس.

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) (٣٧/ ٤٠٠).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٧٥).

روى بقرطبة عن: الحسن ابن رشيق المصري. روى عنه: أبو عمرو الداني. وتوفي بأندة.

وفيات سنة تسع وأربعمائة

[حرف الألف]

٢٦٥ - أحمد بن الحسن بن بُندار بن إبراهيم(١) : أبو العباس الرازي المحدث. جاور بمكة زمانًا، وحدث بها وبهمدان عن: أبي بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي، وأبي بكر الشافعي، وأبي بكر بن خلاد، والطبراني، وعبد الله بن عدي الجُرجاني، وأحمد ابن القاسم بن الريان اللكي، وفهد بن إبراهيم.

ورحل في طلب الحديث. روى عنه: أحمد بن إبراهيم الرازي، والد صاحب المشيخة، وأحمد بن عمرو بن دلهاث العُذري، وأحمد بن محمد أبو مسعود البجلي، وطاهر ابن أحمد الهمداني الإمام، وآخرون. وكان يحسن هذا الشأن. حدث في هذه السنة، ولا أعلم متى مات.

٢٦٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد(٢) : أبو الحسن بن المُتيم الواعظ. بغدادي، صدوق، كثير المزاح.

روى عن: المُحاملي، ويوسف الأزرق، وعلي بن محمد بن عُبيد، وأبي العباس ابن عُقدة، وحمزة بن القاسم، والصفار.

جميع ما كان عنده ستة مجالس عن الأزرق، وعن الباقين مجلس. وكان يعظ في جامع المنصور. توفي في جُمادى الآخرة.

روى عنه: الخطيب وقال: لم أكتب عن أقدم سماعًا منه، وقد سمع سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم الباقرجي، وعاصم بن الحسن، ورزق الله التيمي.

وقع لنا حديثه بعُلُو.

٢٦٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت(٣) : أبو

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٣/ ١٨٨).

(٢) فوات الوفيات (١/ ١٥٠، ١٥١)، وهدية العارفين (١/ ٧٢).

(٣) العبر (٣/ ١٠)، وميزان الاعتدال (١/ ١٣٢).

الحسن الأهوازي، ثم البغدادي. ولد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

وسمع: الحسين بن إسماعيل المحاملي، وأبا العباس بن عُقدة، وعبد الغافر بن سلامة، ومحمد بن مخلد.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، كان صدوقًا صالحًا. توفي في جمادى الآخرة أيضًا.

روى عنه: الخطيب، وعبد الرحمن بن منده.

٢٦٨ - **أحمد بن محمد بن أحمد** بن إبراهيم السُلمي النيسابوري الصوفي. شيخ زاهد قانت، صاحب أحوال وكرامات. يُلقب خميرويه. يروي عنه: المؤذن، ومحمد ابن يحيى المُزكي.

٢٦٩ - **إبراهيم بن محمد بن علي** ابن الشاه: أبو القاسم التميمي. توفي بمرو الروذ في المحرم.

٢٧٠ - **إبراهيم بن مخلد بن جعفر** بن مخلد[1]: أبو إسحاق الباقرجي. سمع: الحسين بن يحيى بن عياش، وحمزة بن القاسم الهاشمي، وأبو عبد الله الحكيمي، وعلي بن محمد الواعظ، وخلقًا من طبقتهم.

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صحيح الكتاب جيد الضبط، من أهل المعرفة بالأدب، جريري المذهب. شُهر عند القضاة، وفيه تشيع.

توفي في ذي الحجة سنة عشر. وقال ابن خيرون: توفي في ذي الحجة سنة تسعٍ. قلت: عاش خمسًا وثمانين سنة.

[حرف الباء]

٢٧١ - **بشير بن النُّعمان بن علي** الأنصاري الدمشقي[2]. من ولد النُعمان بن بشير. حدث عن: أبي بكر بن أبي دُجانة، وعلي بن أبي العذب. وعنه: أبو علي الأهوازي.

[حرف الحاء]

٢٧٢ - **الحسن بن أحمد بن محمد** بن أحمد. المؤذن المؤدب القُهُنْدُزي النيسابوري.

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة (١٠/ ١٩٣).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق (٣/ ٢٧٣).

[حرف الخاء]

٢٧٣ - **خلف بن محمد بن القاسم بن محرز**(١) . أبو القاسم العنسي الداراني القاضي. قاضي داريا. سمع: أبا الحسن بن حذلم، وأبا يعقوب الأذرعي، وجماعة. وعنه: أبو علي الأهوازي، وعبد العزيز الكتاني، وعلي الحِنائي.

[حرف الراء]

٢٧٤ - **رجاء بن عيسى بن محمد**(٢) . الفقيه أبو العباس الأنصنائي(٣) المالكي. وأنصنا من الصعيد. روى عن: مؤمل بن يحيى، وأحمد بن الحسن بن عُتبة الرازي، وحمزة الكناني، والحسن بن رشيق. وحدث ببغداد ومصر. روى عنه: أبو الحسن العتيقي، والصوري. وعاش اثنتين وثمانين سنة.

[حرف العين]

٢٧٥ - **عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بامَوَيه**(٤) . أبو محمد الأردستاني، المعروف بالأصبهاني، نزيل نيسابور. كان من كبار الصوفية والمحدثين. صحب أبا سعيد بن الأعرابي وأكثر عنه.

وروى عنه، وعن: أبي العباس الأصم، وأبي الحسن البُوشنجي، وأبي بكر محمد بن الحسين القطان، وأبي رجاء محمد بن حامد التميمي، وأبي حامد بن حسنويه، وغيرهم.

انتخب عليه الحفاظ، ورحلوا إليه.

روى عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو بكر بن خلف الشيرازي، ومحمد بن أحمد بن مهدي العلوي، ومحمد بن عبيد الله الصرام، وكريمة المجاورة، وأبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني، وخلق سواهم.

توفي في رمضان، وأضر بآخره. وكان مولده في سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق (٥/ ١٧٤).

(٢) البداية والنهاية (١٢/ ٧).

(٣) الأنْصِنَائي: يعني بها المدينة الأزلية من نواحي الصعيد على شرقي النيل. (معجم البلدان ١/ ٢٦٥).

(٤) العبر (٣/ ١٠٠)، وشذرات الذهب (٣/ ١٨٨).

٢٧٦ - عبد الرحمن بن أحمد بن قاسم بن سهل[١]. أبو بكر التُّجيبي القُرطبي، ابن حوييل.

روى عن: محمد بن معاوية القُرشي، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدفي، وعبد الله بن يوسف بن أبي العطاف، وأحمد بن مُطرف، ومحمد بن حرث الخُشني، وعدة.

وصحب القاضي أبا بكر بن زرب وتفقه معه. روى عنه: محمد بن عتاب الفقيه، وقال: هو أحد العُدول والشيوخ بقُرطبة وكبيرهم. وقال غيره: كان فقيهًا مشاوراً. ولد سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة. وتوفي في صفر. وروى عنه: ابن عبد البر، وحاتم بن محمد، وغيرهما.

٢٧٧ - عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان[٢]. أبو محمد الأزدي المصري الحافظ. سمع من: عثمان بن محمد السمرقندي، وإسماعيل بن يعقوب بن الجراب، وعبد الله بن جعفر بن الورد، وأحمد بن إبراهيم بن جامع، وأحمد بن إبراهيم بن عطية، ويعقوب بن المبارك، وحمزة الكتاني، وابن رشيق.

ورحل إلى الشام فسمع من: الميانجي، والفضل بن جعفر، وأبي سليمان بن زبر، وهذه الطبقة.

روى عنه: سِبطه علي بن نقا، ومحمد بن علي الصوري، ورشأ بن نظيف، وأبو عبد الله محمد بن سلامة القُضاعي، وعبد الرحيم بن أحمد البخاري، وأبو علي الأهوازي، وخلق كثير آخرهم أبو إسحاق إبراهيم الحبال.

وكان مولده في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. ولأبيه مصنفات في الفرائض، ورواية عن أبي بِشر الدولابي. قال البرقاني: سألت الدارقُطني بعد قدومه من مصر: هل رأيت في طريقك من يفهم شيئًا من العلم؟ قال: ما رأيت في طول طريقي إلا شابًا بمصر يُقال له عبد الغني، كأنه شُعلة من نار. وجعل يفخم أمره ويرفع ذكره.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٣١٥).

(٢) الأعلام (٤/ ١٥٩)، والمنتظم (٧/ ٢٩١، ٢٩٢).

وقال أبو الفتح منصور بن علي الطرسوسي: أراد الدارقطني الخروج من عندنا من مصر، فخرجنا من مصر معه نودعه، فلما ودعناه بكينا، فقال لنا: تبكون وعندكم عبد الغني بن سعيد وفيه الخلف. وقال عبد الغني: لما رددت على أبي عبد الله الحاكم الأوهام التي في مدخل «الصحيح» بعث إلي يشكرني ويدعو لي، فعلمتُ أنه رجل عاقل. وقال البرقاني: ما رأيت بعد الدارقطني أحفظ من عبد الغني. وقال الصوري: قال لي عبد الغني: ابتدأت بعمل كتاب «المؤتلف والمختلف»، فقدم علينا الدارقطني، فأخذت عنه أشياء كثيرة منه. فلما فرغت من تصنيفه سألني أن أقرأه عليه ليسمعه مني. فقلت: عنك أخذت أكثره. قال: لا تقل هكذا. فإنك أخذته عني مفرقًا، وقد أوردته فيه مجموعًا، وفيه أشياء كثيرة أخذتها عن شيوخك. فقرأ عليه.

وذكره أبو الوليد الباجي فقال: حافظ متقن. وقال الحبال، وغيره: توفي في سابع صفر سنة تسعٍ. وقيل: كانت له جنازة عظيمة تحدث بها الناس، ونودي على جنازته: هذه جنازة نافي الكذب عن رسول الله ﷺ. وقال أبو الوليد الباجي: قلت لأبي ذر الهروي: أخذت عن عبد الغني؟ فقال: لا إن شاء الله. على معنى التأكيد. وذلك أنه له اتصال ببني عُبيد، يعني خلفاء مصر. قلت: وكان عبد الغني أعلم الناس بالأنساب في زمانه، مع معرفته بفنون الحديث وحِذقه به.

٢٧٨ - **عبد الواحد بن محمد** بن عمرو بن حُميد بن معيُوف[(١)] . أبو المقدام الهمذاني الدمشقي، قاضي عين ثرما. سمع من: خيثمة الأطرابلسي. روى عنه: علي بن الخضر، وعلي بن محمد الحنائي. توفي في ربيع الأول.

٢٧٩ - **عبيد بن محمد بن محمد** بن مهدي بن سعيد بن عاصم النيسابوري الصيدلاني. الأصم العدل. ثقة رضي. روى عن: أبي العباس الأصم، وأبي بكر الصبغي، وأبي محمد الكعبي.

قال أبو صالح المؤذن: دخلت عليه فقرأ علي جزءًا من حديث الأصم بلفظه. وكان صحيح السماع. وروى عنه البيهقي في سُننه.

٢٨٠ - **عبيد الله بن الحسن** بن أحمد[(٢)] . أبو العباس بن الوراق الأصبهاني.

---

(١) معجم البلدان (٥/ ٢٧٧)، وحديث خيثمة الأطرابلسي (٤١) [٤٤].

(٢) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) (٢٥/ ٢١١).

إمام جامع دمشق. حدث عن: أبي الحسن بن حذلم، وأبي الميمون بن راشد، وأبي يعقوب الأذرعي، وجماعة. روى عنه: أبو علي الأهوازي، وأبو القاسم إبراهيم بن محمد الحنائي، وعبد العزيز الكتاني وقال: سمعت منه فوائد، وكانت عنده كتب كثيرة. وكان ثقة صالحًا. توفي في جُمادى الآخرة رحمه الله.

٢٨١ - **علي بن أحمد التركاني** البخاري. روى عن: خلف بن محمد الخيام، ومحمد بن موسى الرازي. روى عنه: أبو علي الوحشي.

٢٨٢ - **علي بن محمد بن عبد الرحيم** بن دينار[١]. أبو الحسن الكاتب البصري. سمع: أبا بكر بن مِقسم. وسمع من المتنبي ديوانه، وقد مدحه المتنبي بالقصيدة المشهورة، وهي:

ربَّ القريض إليك الحل والرحلُ ضاقت إلى العلمِ إلا نحوكَ السبُلُ
تضاءل الشعراءُ اليوم عند فتى صِعابُ كُل قريضٍ عنده ذُلُلُ

وكان شاعرًا مُجيدًا، شارك المتنبي في مدح ممدوحيه كسيف الدولة، وابن العميد. وكان بارع الخط ينقل طريقة ابن مُقلة. وحمل الناس عنه الأدب. وأكثر عنه أهل واسط. وكان حميد الطريقة، رئيسًا، عاقلاً.

٢٨٣ - **علي بن محمد بن خزفة**[٢]. أبو الحسن الواسطي الصيدلاني. سمع: أباه، ومحمد بن الحسين بن سعيد الزعفراني، ومحمد بن أحمد بن أبي قطن، وأبا العلاء محمد بن يونس. وروى «تاريخ أحمد بن أبي خيثمة»، عن الزعفراني، عنه. وقال خميس الحوزي: كان صدوقًا، أملى سِنين وتوفي سنة تسعٍ. وكان صاحب فخر المُلك ونديمه. وأبو القاسم اللالكائي يدلسه، يقول: ثنا علي بن محمد النديم.

قلت روى عنه: أبو غالب محمد بن الحسين البيطار. وأبو علي المقرئ غلام الهراس، وأبو يعلى محمد بن علي بن سُفيان، وعلي بن عبيد الله العلاف، والمبارك ابن عبد العزيز الدباس، وإبراهيم بن خلف الجماري.

٢٨٤ - **علي بن محمد بن عيسى البغدادي**[٣]. المعروف بابن الحصري. سمع:

(١) سؤالات السلفي لخميس الحوزي (٦١، ٦٢)، والوافي بالوفيات (٢٢/ ٦٣).
(٢) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٤٩)، الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٤١١).
(٣) تاريخ بغداد (١٢/ ٩٧) {٦٥٢٣}.

علي بن محمد المصري الواعظ، وأحمد بن كامل. قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة. قال لي: ولدت سنة اثنتين وثلاثمائة. وتوفي في رمضان.

٢٨٥ - **عمر بن محمد بن عمر**(١) . أبو حفص الجُهني الأندلسي. من أهل المرية. حج وسمع من: أبي بكر الآجري. روى عنه: أبو عمر الطلمنكي، وحاتم بن محمد.

[حرف الفاء]

٢٨٦ - **فاطمة بنت هلال** الكُرجي(٢) . بغدادية. قال الخطيب: حدثنا عثمان بن السماك في سنة تسع وأربعمائة وكانت صادقة.

[حرف القاف]

٢٨٧ - **القاسم بن أبي المنذر أحمد** بن محمد بن أحمد بن منصور(٣) . أبو طلحة القزويني الخطيب. حدث «بسُنن ابن ماجه» عن أبي الحسن القطان، عن ابن ماجه في هذا العام، فسمعه منه أبو منصور محمد بن الحسين المقومي مع أبيه بقراءة خُداذُوست بن موسى الديلمي.

[حرف الميم]

٢٨٨ - **محمد بن ذكوان**. أبو عبد الله، سبط عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي. سمع من: جده. روى عنه: أبو إسحاق الحبال، والمصريون. وتوفي بمصر.

٢٨٩ - **محمد بن عبد الله**. أبو بكر الجوهري، أخو الحافظ أبو القاسم الجوهري البصري. مات في ذي الحجة. ورخه الحبال.

٢٩٠ - **محمد بن عبد الله بن حسان** بن يحيى(٤) . أبو عبد الله الأموي القرطبي العطار. روى عن: محمد بن معاوية، وأحمد بن سعيد بن حزم، وجماعة. وأجاز له أبو بكر بن داسة «سنن أبي داود». ولد سنة ثلاثين وثلاثمائة. وكانت له

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٩٦، ٣٩٧).

(٢) تاريخ بغداد (١٤/ ٤٤٥).

(٣) التدوين في أخبار قزوين (٤/ ٤٧).

(٤) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤٩٩).

عناية بالعلم. روى عنه: قاسم بن إبراهيم الخزرجي، وقال: توفي في صفر بقرطبة.

٢٩١ - محمد بن عبد العزيز بن أنس[(١)] . أبو الحسن البغدادي الصيدلاني. روى عن: دعلج. روى عنه: أحمد بن علي الثوري، وقال: كان ثقة صالحًا معمرًا.

٢٩٢ - محمد بن عثمان بن عبيد[(٢)] . أبو بكر القطان. قال الخطيب: ثنا عن أبي بكر النجاد، ولم أر له أصلاً أرضاه. حدث في هذه السنة. وتوفي قبله بيسير محمد بن عثمان بن سمعان، وكان صدوقًا يروي عن ابن البختري.

٢٩٣ - محمد بن علي بن عمران. أبو بكر المصري، المعروف بابن الإمام. الرجل الصالح. سمع: مسلم بن قتيبة، وابن خروف، وغيرهما. روى عنه: خلف ابن أحمد، وأبو إسحاق الحبال.

توفي في شوال. قال الحبال: عبد صالح. عندي عنه جزءان.

٢٩٤ - محمد بن علي بن محمد. أبو نصر الشيرازي الفقيه التاجر. نزيل نيسابور. سمع: محمد بن يعقوب الأصم، ومحمد بن يعقوب الأخرم. روى عنه: أحمد بن عبد الملك المؤذن.

٢٩٥ - محمد بن عمر بن عبد الوارث[(٣)] . أبو عبد الله القيسي القرطبي النحوي، ويعرف بخال الشرفي. سمع: محمد بن رفاعة. وأجاز له: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن قاسم بن هلال، وجماعة. روى عنه: محمد بن عتاب الفقيه ووثقه. توفي في ربيع الأول. وقال ابن عتاب: حكى أهله أنه احتفر قبره قبل وفاته بيوم، وأعد أكفانه وجهازه، وجعل يقول لهم: يوم الجمعة أدخل قبري إن شاء الله. فكان كذلك رحمه الله.

٢٩٦ - محمد بن فارس بن محمد بن محمود[(٤)] . أبو الفرج الغوري، ثم البغدادي. سمع: أبا الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي، وعلي بن محمد المصري، والنجاد. وأجاز له محمد بن مخلد العطار. وكان يملي في جامع المهدي. قال الخطيب: كتبت عنه مجلسًا، وكان صدوقًا صالحًا.

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٣٦٣).

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ٥٢).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٠٠) [١٠٨٥].

(٤) تاريخ بغداد (٣/ ١٦٢).

بلغني أنه ولد في شوال سنة ثمانٍ وعشرين، ومات في شعبان. ودفن بداره.
قلت: روى عنه جماعة آخرهم عبد الواحد بن علي العلاف.

٢٩٧ - **محمد بن القاسم بن حسنويه**[١] . أبو بكر الأصبهاني المقرئ، رحمه الله.

وفيات سنة عشر وأربعمائة

[حرف الألف]

٢٩٨ - **أحمد بن إبراهيم بن أبي سفيان** الغافقي القرطبي[٢] . أبو عمر الفقيه. كان مفتيًا مالكيًّا مشاورًا. مات في صفر بالأندلس.

٢٩٩ - **أحمد بن إسحاق بن خربان.** أبو عبد الله النهاوندي، ثم البصري. الشاهد الفقيه الذي يروي عن: أبي محمد الرامهرمزي، وابن داسة، وجماعة. تفقه للشافعي على القاضي أبي حامد المروروذي.

أخذ عنه: أبو بكر البرقاني، وابن اللبان، وغيرهما. وذكره ابن الصلاح في «فقهاء المذهب». وقال: مات بالبصرة في حدود سنة عشرٍ وأربعمائة.

٣٠٠ - **أحمد بن علي بن يزداد**[٣] . أبو بكر البغدادي القارئ الأعور. سمع: أبا بكر الشافعي، وبجرجان: الإسماعيلي، وبأصبهان: أبا الشيخ، وخلقًا سواهم بعدة بلدان.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة عالـمًا بالقراءات. قال البرقاني: كان عالـمًا بعلوم القرآن، مزاحًا.

٣٠١ - **أحمد بن عمر بن عبد الله** بن منظور[٤] . الفقيه أبو القاسم الحضرمي، ويعرف بابن عصفور. خطيب جامع إشبيلية.

روى الكثير عن: أبي محمد الباجي. روى عنه: الخولاني، وقال: كان صالحًا زاهدًا عاقلاً عالـمًا شاعرًا. وروى عنه أيضًا ابن عبد البر. توفي في رمضان.

---

(١) غاية النهاية (٢/ ٢٣٠).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٩، ٣٠).

(٣) تاريخ بغداد (٤/ ٣٢١).

(٤) الصلة لابن بشكوال (١/ ٣١).

٣٠٢ - **أحمد بن قاسم بن عيسى** بن فرج[1] . أبو العباس اللخمي القرطبي. رحل، وسمع ببغداد من: عبيد الله بن حبابة، وعمر الكتاني. وأخذ بمصر من: أبي الطيب بن غلبون كتبه، وقرأ عليه.

وكان أحد المقرئين. صنف كتبًا في معاني القراءات، وأقرأ الناس بطليطلة. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وستين.

حدث عنه أبو عمر بن عبد البر، وقال: قرأت عليه الجوريات عن ابن حبابة.

وروي عنه أيضًا: أبو عبد الله بن عبد السلام، والخولاني. وكان صالحًا فاضلاً.

٣٠٣ - **أحمد بن موسى** بن مردويه[2] . أبو بكر الأصبهاني الحافظ العلامة. صنف التفسير، والتاريخ، والأبواب، والشيوخ، وخرج حديث الأئمة.

وسمع الكثير بأصبهان والعراق.

وحدث عن: أبي سهل بن زياد، وعبد الرحمن بن متويه البلخي، وميمون بن إسحاق الحنفي، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، ومحمد بن عبد الله بن علم الصفار، وإسماعيل الخطبي، ومحمد بن علي بن دحيم الشيباني، وأحمد بن عبد الله ابن دليل، وإسحاق بن محمد بن علي بن خالد الكوفي، ومحمد بن أحمد بن علي الإسواري، وأحمد بن عيسى الخفاف، وأحمد بن محمد بن عاصم الكراني الحافظ، وخلق سواهم.

روى عنه: أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن ررا، وعبد الرحمن بن منده، وأخوه، ومحمد بن أحمد بن شكرويه، وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، والقاسم بن الفضل الثقفي، وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد، وآخرون كثيرون.

توفي لستٍ بقين من رمضان سنة عشر. وله نحو من تسعين سنة. نعم، مولده في سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاثمائة. وله مستخرج على خ.

٣٠٤ - **أحمد بن مهدي بن محمد** بن نصر. أبو طاهر الحنفي. خراساني.

---

(١) غاية النهاية (١/ ٩٧)، والأعلام (١/ ١٨٨).

(٢) المنتظم (٧/ ٢٩٤)، والبداية والنهاية (١٢/ ٨)، والأعلام (١/ ٢٦١).

٣٠٥ - **إبراهيم بن مخلد** الباقرحي[١]. قال الخطيب: توفي سنة عشر.

٣٠٦ - **إسماعيل بن محمد بن إسماعيل** بن عباد[٢]. أبو الوليد اللخمي، قاضي إشبيلية. سمع بقرطبة من: أبي محمد الأصيلي، وبإشبيلية من: أبي محمد الباجي. وكان معتنيًا بالعلم. توفي بإشبيلية في خامس ربيع الآخر.

[حرف التاء]

٣٠٧ - **تركان بن الفرج البغدادي** الباقلاني[٣]. قال الخطيب: ثنا عن: ابن مقسم المقرئ، وأبي بكر الشافعي. وكان صدوقًا.

[حرف الجيم]

٣٠٨ - **الجنيد بن محمد** بن الجنيد. أبو سعد الهروي الخطيب. في رمضان.

[حرف الحاء]

٣٠٩ - **الحسن بن محمد بن يحيى**[٤]. أبو عبد الله الصائغ. قال الخطيب: سمع محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب. وكتبت عنه بعكبرا سنة عشر.

٣١٠ - **الحسين بن ميمون** الصفار. أبو عبد الله المصري. روى عنه: أحمد بن إبراهيم بن جامع السكري، وإسماعيل بن الجراب. وله شعر حسن. ولأبيه ميمون بن أحمد بن يحيى رواية عن النسائي.

[حرف الخاء]

٣١١ - **خلف بن محمد بن أحمد** بن محمد بن زبارة. أبو منصور الغازي ببيهق سمع بالكوفة من: محمد بن علي بن دحيم الشيباني. روى عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر بن خلف الشيرازي، وعمر بن محمد بن الحسين البسطامي. وقد سمع أيضًا: عمه أبا علي بن زبارة، وأبا العباس الأصم، وأبا زكريا

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة (١٠/ ١٩٣).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٠٢).

(٣) تاريخ بغداد (٧/ ١٤٠).

(٤) تاريخ بغداد (٨/ ١٠٤).

العنبري، وببخارى: خلف بن محمد الخيام، وببغداد: أبا بكر النجاد، وابن مخرم، وبالكوفة: علي بن عيسى بن ماتي. وخرج له الحاكم فوائد.

قال عبد الغافر: كانت أصوله صحيحة، ثم احترق قصره بما فيه، وراحت أصوله، فصار يروي من الفروع التي نسخت من أصوله. توفي بقريته ودفن بها. وهو خلف بن محمد بن أحمد بن محمد بن زبارة بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب السيد، أبو منصور العلوي الحسيني، أبو منصور الغازي الزكي، رحمه الله.

[حرف السين]

٣١٢ - **سعيد بن رشيق**(١). أبو عثمان القرطبي الزاهد. روى عن: أبي عيسى الليثي، وأبي عبد الله بن الخرار، وأبي محمد الباجي، وجماعة.

وحج سنة إحدى وثمانين، ثم تزهد وأغلق باب الرواية إلا من النادر. روى عنه: محمد بن عتاب، ومكي بن أبي طالب. وتوفي في جمادى الآخرة.

٣١٣ - **سهل بن أحمد بن علي**. أبو منصور. حدث عن: الطبراني، وغيره.

[حرف العين]

٣١٤ - **عبد الله بن سعيد بن محمد**. أبو معصوم الأنصاري الماليني.

٣١٥ - **عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد**(٢). أبو القاسم الشيباني البزاز الدمشقي المؤدب.

أصله من سامراء. سمع: خيثمة بن سليمان، والحسن بن حبيب الحصائري، وعلي بن أبي العقب، وأبا يعقوب الأذرعي، وعثمان بن محمد الذهبي، وخلقًا من طبقتهم. روى عنه: أحمد بن محمد العتيقي، وعلي بن الحسين بن صصرى، وأبو علي الأهوازي، ومحمد بن علي الحداد، وعبد العزيز الكتاني. وقال الكتاني: توفي في رجب. وقد كتب الكثير، واتهم في أبي إسحاق بن أبي ثابت، وكان يتهم بالاعتزال. قلت: وله عدة أجزاء مروية، ولم يقع لي حديثه بعلو.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢١٥).

(٢) شذرات الذهب (٣/ ١٩٠)، والعبر (٣/ ١٠٢).

٣١٦ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالُويه[١] . أبو محمد النيسابوري المزكي. سمع من: محمد بن الحسين القطان، ومحمد بن يعقوب الأصم، وأبي بكر ابن المؤمل، وأبي الحسن الطرائفي، وأبي محمد الكعبي، وأبي علي الصواف. وهو أحد أصحاب القطان. روى عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو صالح المؤذن، ومحمد بن يحيى المزكي، وأبو عبد الله الثقفي، وجماعة.

توفي فجأةً في شعبان. وكان أحد وجوه البلد. عقد الإملاء في داره، وكان ثقة أمينًا معروفًا.

٣١٧ - عبد الرحمن بن محمد بن أبي يزيد بن خالد بن خالد الأزدي العتكي المصري. أبو القاسم الصواف النسابة. دخل الأندلس، وحدث عن: أبي علي بن السكن، وأبي الطاهر الذُهلي، وأبي العلاء ابن ماهان، وجماعة. روى عنه: أبو عمر ابن الحذاء، وقال: كان أديبًا حلواً، حافظًا للحديث وأسماء الرجال، وله أشعار في كل فن. وكان تاجر مقارضًا لأبي بكر بن إسماعيل المهندس. وقيل: إن مولده سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة.

٣١٨ - عبد الصمد بن منصور بن بابك[٢] . أبو القاسم الشاعر المشهور. بغدادي، محسن. له ديوان كبير في ثلاث مجلدات. طوف البلاد ومدح الكبار. وتوفي ببغداد. وهو القائل للصاحب بن عباد لما سأله: أأنت ابن بابك؟ قال: بل أنا ابن بابك. فاستحسن ذلك منه، ولم يزد غير كسر الباء، وله:

وأغيد معسُولِ الشمائل زارني على فرقٍ والنجمُ حيرانُ طالعُ
فلما جلا صبغ الدُجى قلت: حاجبٌ من الصبح أو قرنُ من الشمس لامعُ
إلى أن دنا والسحر زائدُ طرفه كما ريع ظبيٌ بالصريمة راتعُ
فبتنا وظل الوصل دانٍ وسرُنا مصون ومكنُون الضمائر ذائعُ
إلى أن سلا عن ورده فارطُ القطا ولاذت بأطراف الغُصون السواجعُ
فولى حليف السكر يكبُو لسانُه فتنطق عنه بالوداعِ الأصابعُ

---

(١) الأنساب (٢/ ٥٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥١).

(٢) المنتظم (٧/ ٢٩٥)، وكشف الظنون (٧٦٤).

٣١٩ - عبد الواحد بن عبد العزيز بن أسد التميمي[١]. أبو الفضل البغدادي الحنبلي. روى عن: أبيه؛ وعن: أبي بكر النجاد، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، وأحمد بن كامل، وجماعة. وانتخب عليه: أبو الفتح بن أبي الفوارس.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا. دُفن إلى جنب أحمد بن حنبل. وحدثني أبي، وكان ممن حضر جنازته، أنه صلى عليه نحو من خمسين ألفًا.

قلت: وممن روى عنه: أبو محمد رزق الله التميمي، وهو ابن أخيه. وكان يميل إلى الأشعري.

قال أبو المعالي عزيزي: قال أبو عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني: سمعتُ الشيخ أبا الفضل التميمي الحنبلي، وهو عبد الواحد بن عبد العزيز يقول: اجتمع رأسي ورأس القاضي أبي بكر الباقلاني مع مِخدة واحدة سبع سِنين.

وقال أبو عبد الله: وحضر أبو الفضل التميمي يوم وفاة الباقلاني العزاء، وأمر أن يُنادى بين يدي جنازة القاضي أبي بكر: هذا ناصرُ السنة والدين، هذا إمام المسلمين، هذا الذي كان يذب عن الشريعة ألسنة المخالفين، هذا الذي صنف سبعين ألف ورقة ردًا على المُلحدين.

وقعد للعزاء مع أصحابه ثلاثة أيام، فلم يبرح، وكان يزور تُربته كل جمعة.

قلت: ما هذا إلا وُد عظيم بين هذا الأشعري وبين هذا الحنبلي. والتميميون معروفون بشيءٍ من الانحراف عن طريقة أحمد، كما انحرف ابن عقيل، وابن الجوزي، وابن الزّغوني، وغيرهم.

كما بالغ في الشق الآخر القاضي أبو يعلى، ونحوه.

٣٢٠ - عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي[٢]. أبو عمر الفارسي الكازرُوني، ثم البغدادي البزاز. سمع: أبا عبد الله المحاملي، ومحمد بن مخلد، وابن عياش القطان، وأبا العباس بن عُقدة، ومحمد بن أحمد بن يعقوب السُدوسي، وغيرهم.

---

(١) تاريخ بغداد (١١/ ١٤، ١٥)، والمنتظم (٧/ ٢٩٥).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ١٤)، والعبر (٣/ ١٠٣).

وتفرد بالرواية عن جماعة. روى عنه: أبو بكر الخطيب، ووثقه، وهبة الله بن الحسين البزاز، وأبو الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان، وعاصم بن الحسن، وعلي ابن محمد بن محمد الأنباري ابن الأخضر، وأبو يوسف عبد السلام بن محمد القزويني رأس المعتزلة، ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي، وخلق آخرهم أبو عبد الله بن طلحة النعالي.

وقال الخطيب: كان ثقة أمينًا، توفي في رجب. قال: وولد سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

٣٢١ - **عبد الواحد بن محمد** بن عثمان(١). أبو القاسم البجلي الجريري البغدادي. سمع من: جعفر الخُلدي، والنجاد، وأبي بكر النقاش. وعنه: أبو بكر الخطيب.

وكان بصيرًا بمذهب الشافعي، وبالأصول. له مصنفات في الأصول، وكان أشعريًا. ومات يوم موت ابن مهدي.

٣٢٢ - **علي بن أحمد بن إبراهيم**. أبو الحسن النيسابوري السُكري، الأعرج، المؤذن. صاحب أبي عبد الرحمن السُلمي.

حدث عن الأصم، ثم عن: أبي عمرو بن بُجير، وابن مطر، وغيرهم. ذكره عبد الغافر.

٣٢٣ - **علي بن عبيد الله**. أبو القاسم العُنابي. قال الحبال: انتقى عليه جعفر الأندلسي، وأخذت عنه، وحضرتُ جنازته. توفي في صفر.

٣٢٤ - **علي بن محمد بن علي**(٢). أبو الحسن التميمي البغدادي المؤدب، والد أبي علي بن المذهب. سمع: أبا بكر النجاد، وأبا بكر الشافعي. توفي في المحرم. وكان صدوقًا. قاله الخطيب.

٣٢٥ - **علي بن محمد بن القاسم** الفارسي. أبو الحسن العابد. يروي عن: أبي بكر الإسماعيلي، وأبي حامد الغِطريفي، وأبي الحسن الدارقُطني، وجماعة. وكان صالحًا، خيرًا، مجتهدًا في الطاعة. توفي في جمادى الآخرة.

---

(١) تاريخ بغداد (٥٦٧٦)، والمنتظم (٧/ ٢٩٥).

(٢) تاريخ بغداد (١٢/ ٧٩) [٦٥٢٤].

[حرف القاف]

٣٢٦ - القاسم بن أبي المنذر الخطيب[١] . قد ذُكر، ويقال: مات فيها.

[حرف الميم]

٣٢٧ - محمد بن إبراهيم بن محمد[٢] . أبو الفتح الجُحدري الطرسوسي البزاز، المعروف بابن البصري. سمع: محمد بن إبراهيم بن أبي أمية الطرسوسي، وأبا سعيد بن الأعرابي، وخيثمة الأطرابلسي، وجماعة.

وحدث بالشام، وسكن بيت المقدس بأخرة. روى عنه: أبو القاسم عُبيد الله الأزهري، ووثقه، وعبد الرحيم بن أحمد البخاري، وأحمد بن محمد العتيقي، ورشأ ابن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وجماعة. قال الصوري: توفي في سنة تسعٍ أو عشر وأربعمائة.

٣٢٨ - محمد بن أسد بن علي[٣] . أبو الحسن الكاتب البغدادي المقرئ. سمع من: جعفر الخُلدي، والنجاد. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا. قلت: هو صاحب الخط المنسوب.

٣٢٩ - محمد بن عبد الله بن أبان بن قُريش[٤] . أبو بكر الهيتي، المعروف بابن أبي عباية. قال الخطيب: قدِم علينا سنة ست وأربعمائة، وكان يُملي في جامع المنصور بعد ابن رزقويه.

وكتبنا عنه عن: ابن السماك، ومحمد بن جعفر الأدمي، وأحمد بن سلمان النجاد، وثنا أيضًا عن أبي الطيب أحمد بن إبراهيم الذي روى عن الرمادي. ذكر لنا أنه سمع منه بالرحبة.

وكانت أصول أبي بكر الهيتي كثيرة الخطأ إلا أنه كان صالحًا مُقلا معروفًا بالخير مع خلوه من معرفة الحديث. توفي يوم الفطر بالأنبار، وله تسعون سنة. وربما حدثنا عن شيخ شيخه وهو لا يعلم.

---

(١) تقدمت ترجمته قريبًا.

(٢) تاريخ بغداد (١/ ٤١٥، ٤١٦)، والمنتظم (٧/ ٢٩٢).

(٣) وفيات الأعيان (٣/ ٣٤٢، ٣٤٣)، والبداية والنهاية (١٢/ ١٤).

(٤) تاريخ بغداد (٥/ ٤٧٥).

٣٣٠ - محمد بن عبد الله بن إبراهيم. أبو الحسن ابن الرازي، المعدل المقرئ. توفي في جُمادى الأولى ببغداد. يروي عن: عثمان السماك.

٣٣١ - محمد بن عبد الله بن هانئ بن هابيل(١) . أبو عبد الله اللخمي القُرطبي البزاز. سمع من: أحمد بن سعيد بن حزم، وأحمد بن مُطرف، وجماعة. وحج سنة سبعٍ وخمسين وثلاثمائة، فكتب عن جماعة. روى عنه: الخولاني، وأبو عُمر بن سُميق. وتوفي في ربيع الأول، وكان فقيهًا محدثًا عالـمًا.

٣٣٢ - محمد بن عبد الله بن مُفوز(٢) . أبو عبد الله المعافري الشاطبي الزاهد. قدم قُرطبة فأكثر عن وهب بن مسرة حتى سمع منه «مسند ابن أبي شيبة» ثم حج، وكتب القيروان. وعُمر دهرًا طويلاً. وكان صالحًا عابدًا متقللاً من الدنيا منقطع القرين. سمع الناس منه، وكان مشهورًا بإجابة الدعوة. توفي في آخر سنة عشر. وقد قارب المائة. وكانت جنازته مشهودة، رحمه الله.

٣٣٣ - محمد بن عثمان بن محمد الصوفي الجُرجاني. توفي بهراة. يروي عن: أبي عمرو بن حمدان النيسابوري، وغيره. قال أبو إسماعيل الأنصاري: هو أول من سمعت منه.

٣٣٤ - محمد بن عمر بن عيسى(٣) . أبو الحسن البلدي الحِطراني. سكن بغداد، وصاهر أبا الحسين بن بشران على بنته. وحدث عن: أحمد بن إبراهيم الإمام، ومحمد بن العباس الموصلي الحناط. روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو علي الوحشي. قال الخطيب: كان صدوقًا. بلغني أنه كان له في كل يوم ختمة. توفي في جُمادى الآخرة.

٣٣٥ - محمد بن محمد بن أحمد بن سهل. التاجر أبو الفضل الهروي. سمع: أبا بكر الشافعي، وأبا علي الرفاء. وتوفي في ربيع الآخر.

٣٣٦ - محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين(٤) . القاضي أبو منصور الأزدي

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٠٢، ٥٠٣).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد (٣/ ٣٦)، والأنساب (٤/ ١٦٩).

(٤) العبر (٣/ ١٠٣)، طبقات الشافعية الكبرى (٤/ ١٩٦) للسبكي.

الهروي. أحد الأعلام. محدث فقيه، رحل وسمع: محمد بن علي بن دحيم الشيباني، ودعلج بن أحمد، والحسن بن عمران الحنظلي، وأحمد بن عثمان الأدمي. وأكبر شيخ سمع منه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري. روى عنه: أحمد بن أحمد بن حمدين، وعبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهري، وأبو سعد يحيى بن أبي نصر العدل، وأبو عدنان القاسم بن علي القرشي، وشيخ الإسلام، وخلق كثير. وكان إمام الشافعية في عصره بهراة. أملى مدة، وطال عمره، وكان واسع الرواية. توفي فجأة في المحرم بهراة.

٣٣٧ - **محمد بن محمد بن علي** بن حبيش[١]. أبو عمر التمار الأعور. بغدادي، صدوق. من شيوخ أبي بكر الخطيب. سمع: إسماعيل الصفار، ومحمد بن جعفر الأدمي. وولد سنة ثلاثين وثلاثمائة. توفي بالبطائح.

٣٣٨ - **محمد بن محمد بن محمش** بن علي بن داود[٢]. الفقيه أبو طاهر الزيادي، الأديب الفقيه الشافعي. كان يسكن ميدان زياد بن عبد الرحمن من نيسابور، فنسب إليه. وكان أبوه من أعيان العبّاد. ولد أبو طاهر سنة سبع عشرة وثلاثمائة. وسمع سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة وبعدها، من: أبي حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطان، وعبد الله بن يعقوب الكرماني، والعباس بن قوهيار، ومحمد بن الحسن المحمداباذي، وأبي عثمان عمرو بن عبد الله البصري، وأبي علي الميداني، وحاجب بن أحمد الطوسي، وعلي بن حمشاذ، ومحمد بن يعقوب الأصم، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار.

وأدرك أبا حامد بن الشرقي، ولم يسمع منه. وكان إمام أصحاب الحديث بنيسابور، وفقيههم ومفتيهم بلا مدافعة. وكان متبحراً في علم الشروط، قد صنف كتابًا فيه، وله معرفة قوية بالعربية.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: بقي يملي نحو ثلاث سنين، ولولا ما اختص به من الإقتار وحرفة أهل العلم لما تقدم عليه أحد من أصحابه. أخبرنا عنه: الإمام جدي، وأبو سعد بن رامش، وعثمان بن محمد المحمي، وأبو بكر بن يحيى المزكي، وعلي ابن أحمد الواحدي، وأحمد بن خلف، وأبو صالح المؤذن. ومات في شعبان.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ٢٣٠، ٢٣١).

(٢) الأنساب (٦/ ٣٦٠)، والمعين في طبقات المحدثين (١٢١) [١٣٥٤]، والأعلام (٧/ ٢٤٥).

قلت: وروى عنه: الحاكم أبو عبد الله مع تقدمه، وأبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القُشيري، وعبد الجبار بن برزة، ومحمد بن محمد الشاماتي، والقاسم بن الفضل الثقفي. وحديثه بعُلو في «الثقفيات».

٣٣٩ - **محمد بن محمد** بن بالُويه بن إسحاق. أبو عمرو النيسابوري الكسائي الصائغ المقرئ. قال عبد الغافر: شيخ ثقة مشهور. حدث عن: الأصم، ومحمد بن عبد الله الصفار، والكارزي.

أنا عنه أحمد بن عبد الملك المؤذن. توفي، وبيض. قلت: روى عنه الثقفي، لقيه سنة عشر هذه.

٣٤٠ - **محمد بن المظفر**(١). أبو الحسن بن السراج البغدادي المعدل. سمع من: جعفر الخُلدي، وأحمد بن سلمان الفقيه.

روى عنه الخطيب وقال: مات في جُمادى الأولى.

٣٤١ - **محمد بن مُعافى** بن صُميل(٢). أبو عبد الله الجياني، ثم القُرطبي المقرئ. ارتحل فقرأ لنافع على: أبي الطيب بن غلبُون.

وكان مؤدبًا، نزل طليطلة.

٣٤٢ - **محمد بن منصور بن الحسن**(٣). أبو سعد الجولكي الجُرجاني، الرئيس العالم. سمع: أبا بكر الإسماعيلي، وأبا أحمد الغِطريفي.

روى عنه: نجيب بن ميمون، وجماعة.

وحدث بنيسابور، وهراة، وغزنة.

٣٤٣ - **محمد بن يونس**(٤). أبو بكر العين زربي الإسكاف المقرئ. سمع بدمشق: أبا عمر بن فضالة، وأبا بكر الربعي.

روى عنه: أبو علي الأهوازي، والكتاني.

(١) المنتظم (٧/ ٢٩٦).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٠٣).

(٣) تاريخ جرجان (٤٥٣، ٤٥٤) للسهمي.

(٤) معجم البلدان (٤/ ١٧٨).

[حرف الهاء]

٣٤٤ - هادي المستجيبين. ظهر أمره وبهر كُفْره، وسار في البوادي يدعو إلى عبادة الحاكم صاحب مصر، وسب الرسول ﷺ، وبصق على المصحف. فظفروا به، ثم صُلب بمكة وأُحرق.

٣٤٥ - هبة الله بن سلامة[١]. أبو القاسم البغدادي الضرير المفسر. كان من أحفظ الناس لتفسير القرآن، وكانت له حلقة بجامع المنصور. روى عن: أبي بكر القطيعي، وغيره. وتوفي في رجب. وله كتاب «الناسخ والمنسوخ». روى عنه: ابن بنته رزق الله التميمي، وغيره. وقرأ عليه الحسن بن علي العطار القرآن، عن قراءته على زيد بن أبي بلال الكوفي.

المتوفون بعد الأربعمائة ظنًا

[حرف الألف]

٣٤٦ - أحمد بن الحسن بن المرزُبان. أبو العباس بن الطبري الشرابي. بغدادي، سكن الري. وحدث عن: أبي جعفر عبد الله بن بريه الهاشمي، وأبي عمر الزاهد، وجماعة. روى عنه: أبو سعد إسماعيل السمان، والمظفر بن مموس، ومحمد بن جعفر الإستراباذي.

٣٤٧ - أحمد بن عُبيد الله بن الفضل بن سهل بن بيري[٢]. أبو بكر الواسطي، مُسند واسط ومحدثها. روى عن: علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، ومحمد بن عثمان بن سمعان، ومحمد بن الحسين الزعفراني، ومحمد بن يحيى الصولي، وأبي علي الحسن بن منصور، وأبي جعفر محمد بن عمرو البختري، وعبد الباقي بن قانع، وعبد الله بن شوذب الواسطي، وجماعة.

وأملى، ورحل إلى بغداد.

قال الحافظ خميس: كان ثقة صدوقًا. كُف بصره بأخرة. قلت: روى عنه: عبد الكريم بن محمد الشُروطي، وأبو يعلى حمزة بن الحسن، ومحمد بن علي بن عيسى

---

(١) البداية والنهاية (١٢/ ٨)، وبغية الوعاة (٢/ ٣٢٣)، وكشف الظنون (١٦٧، ١٩٢، ١٩٢١).

(٢) المشتبه في أسماء الرجال (١/ ١٠٧)، والأنساب (٢/ ٣٦٥).

القارئ، وعلي بن الحسين بن الطيب الصوفي، وأبو غالب محمد بن أحمد بن بشران النحوي، والقاضي أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطيب الفقيه بن كُماري، وأبو الحسين محمد بن علي الفقيه الشافعي، وأبو الحسن محمد بن محمد ابن مخلد سنة ست وتسعين، وسماعه من ابن بيري سنة نيفٍ وأربعمائة. وقد ذكر خميس أن ابن بيري سمع من البغوي، وابن أبي داود، وهذا غلط.

٣٤٨ - **أحمد بن محمد بن سراج**. أبو العباس السنجي الطحان. سمع «جامع الترمذي» من أبي العباس المحبوبي. روى عنه: أبو الخير بن أبي عِمران الصفار.

٣٤٩ - **أحمد بن عمر بن أحمد بن علي**. أبو عبد الله الكاتب المعروف بحموس، الهمذاني الضرير. روى عن: عبد الرحمن الجلاب، وأبي القاسم بن عبيد، وأحمد بن محمد الصيدنائي، وعلي بن عامر النهاوندي، وجماعة.

روى عنه: محمد بن عيسى، وحمد بن سهل المؤدب، وحمد بن عبد الرحمن المؤدب، وأبو مسلم بن غرو، ومحمد بن الحسين الصوفي. وهو صدوق.

٣٥٠ - **أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد**. أبو بكر الجوري النيسابوري الدهان. شيخ مستور حافظ لكتاب الله. وثقه عبد الغافر الفارسي. قال: روى عن الأصم وأقرانه. أنبا عنه أبو بكر محمد بن يحيى، وأبو صالح المؤذن.

٣٥١ - **أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى**. أبو حامد النيسابوري الشافعي، المعروف بأميرك بن أبي ذر. قال عبد الغافر: نبيل، موثوق به، أصيل. روى عن الأصم وأقرانه. أنا عنه أبو صالح المؤذن، ومحمد بن يحيى، سمعنا منه في سنة ثمانٍ.

٣٥٢ - **أحمد بن محمد بن عبدوس**. أبو بكر النسوي الفقيه، الحافظ، نزيل مرو. كان أحد الأئمة الأعلام، رحال جوال. روى عن: أبي القاسم بن أبي العَقِب، وبُكير بن الحسن الرازي ثم المصري، ومحمد بن علي النقاش.

وعنه: أبو محمد عبد الله بن يوسف الجوزي، والحسن بن القاسم، وعلي بن عبد القاهر الطُوسي، وآخرون.

٣٥٣ - **أحمد بن محمد بن يوسف**. أبو الحسن النيسابوري الصفار. روى عن: الأصم، وأبي الحسن الكارزي. وعنه: محمد بن يحيى المُزكي، والمؤذن.

٣٥٤ - **أحمد بن محمد بن حمدان**. أبو الحسن الأصبهاني الأديب. سمع: أبا عمرو بن حكيم، وابن داسة البصري، وأبي الحسين الأسواري.

وعنه: أحمد بن الفضل الباطرقاني، وعلي بن سعيد البقال، وعبد الله بن أحمد السوراجائي.

٣٥٥ - **أحمد بن محمد بن العباس** بن حسنويه. أبو سهل الأصبهاني، التاجر، نزيل نيسابور. ثِقة. عن: الأصم، وأبي الطيب الجُبني. وعنه: المؤذن.

٣٥٦ - **أحمد بن محمد بن إبراهيم** بن عيسى. أبو نُعيم الإسفراييني البزاز. قال عبد الغفار: ثقة، قدم نيسابور وحدث عن: عبد الله بن محمد الشرقي، وأبي بكر القطان، وأبي نصر بن حمدويه، وسُفيان بن محمد الجوهري. وأملى بنيسابور. روى عنه: محمد بن يحيى المُزكي، وهو من كبار شيوخه.

٣٥٧ - **إبراهيم بن محمد بن علي** بن إبراهيم بن معاوية. أبو إسحاق النيسابوري العطار الصيدلاني. قال عبد الغافر: شيخ مستور، ثقة، من أهل الصلاح. يقعد على حانوته ويعتمده الناس لأمانته وديانته.

سمع من: الأصم، وأبي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، وأبي بكر الصبغي، وأبي حامد أحمد بن محمد بن بالُويه العفصي، وأبي الوليد القُرشي، وغيرهم.

أنا عنه: محمد بن يحيى. قلت: روى عنه: البيهقي قال: وكان أبوه من الصلحاء، وجده أبو الحسن محدث وقته، حدث عن: أبي زُرعة، وابن وارة، وأحمد ابن عبد الجبار العُطارِدي.

٣٥٨ - **أسد بن إبراهيم بن كُليب**[1]. القاضي أبو الحسن الحراني السُلمي. عن: أبي الهيذام مُرجا بن علي الرهاوي، ويوسف بن محمد الشينيزي. حدث ببغداد. وروى عنه: أبو منصور العُكبري النديم، والقاضي أبو عبد الله الصيمري. والغالب على رواياته المناكير والموضوعات.

(١) ميزان الاعتدال (١/ ٢٠٦) [٨١٠].

٣٥٩ - **إسماعيل بن سيدة**(١) . أبو بكر المُرسي، الأديب الضرير، والد مصنف «المحكم» أبي الحسن. أخذ عن: أبي بكر الزُبيدي «مختصر العين». وكان من النُحاة ومن أهل المعرفة والذكاء.

وكان أعمى. توفي بعد الأربعمائة بمدة بمَرْسِيَة.

[حرف الجيم]

٣٦٠ - **جامع بن أحمد بن محمد** بن مهدي. الوكيل أبو الخير النيسابوري المُحمداباذي. سمع من: أبي طاهر محمد بن الحسن المحمداباذي. وتوفي سنة سبعٍ وأربعمائة. روى عنه البيهقي.

[حرف الحاء]

٣٦١ - **حديد بن جعفر**. أبو نصر. حدث عن: خيثمة، وعلي بن أبي العَقِب. وعنه: أبو القاسم الحِنائي، وعبد العزيز الكتاني، وغيرهما. والأهوازي، وعليّ بن الخضر السُلمي. وهو أنباري سكن الشام. قاله النجار.

[حرف الخاء]

٣٦٢ - **خلف بن عباس**(٢) . أبو القاسم الزهراوي الأندلسي. قال الحُميدي: كان من أهل الفضل والدين والعلم. وعلمه الذي يسبق فيه علم الطب، وله فيه كتاب كبير مشهور كثير الفائدة، سماه: كتاب «التصريف» لمن عجز عن التأليف. ذكره ابن حزم وأثنى عليه، وقال: ولئن قلنا إنه لم يؤلف في الطب أجمع منه للقول والعمل في الطبائع لنصدقن. مات بالأندلس بعد الأربعمائة.

٣٦٣ - **خلفُ المقرئ**(٣) . أبو القاسم. من سكان طلبيرة. رحل إلى المشرق، وأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد، ولازمهُ بالقيروان مدة. وحج ثلاث حجج. وقرأ على أبي الطيب بن غلبُون.

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٠٩).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٦٥، ١٦٦).

(٣) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٦٦).

ودخل العراق. وكان صالحًا متبتلاً عـبدًا يسرد الصوم. وكان مُفرط القصر يسكن مسجدًا يُقرئ به. حدث سنة ثمانٍ وأربعمائة.

٣٦٤ - **خلفُ بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي الحافظ**[(١)] . مصنف «الأطراف». رحل وروى عن: أبي بكر القطيعي، وأبي بكر الإسماعيلي، ومحمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي، وأبي محمد بن ماسي.

ورافق أبا الفتح بن أبي الفوارس في الرحلة، وطوف خُرسان، والشام، ومصر، والنواحي، وكتب الكثير. روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأثنى عليه، وقال: كان حافظًا لحديث شُعبة وغيره. وقال أبو نُعيم: صحبناه بنيسابور وأصبهان.

وروى عنه: هو، وأبو علي الأهوازي، وعبيد الله بن أحمد الأزهري، ثم في الآخر سكن الرملة، واشتغل بالتجارة، ومات هناك بعد الأربعمائة.

سمع الناس الكثير بانتخابه، ولقد جود أطراف الصحيحين، وأحسن. وهو أقل أوهامًا من أبي مسعود.

٣٦٥ - **الخليل بن أحمد بن محمد**. القاضي أبي سعيد البُستي. قدم نيسابور وحدث بها عن: أحمد بن المظفر البكري صاحب أحمد بن أبي خيثمة بالتاريخ.

روى عنه: البيهقي، وجماعة. وكان قدومه في سنة أربعمائة. ومن الاتفاقات النادرة أنه سمع من القاضي أبي سعيد الخليل بن أحمد السجزي، سميهُ.

٣٦٦ - **خلف بن عيسى بن سعد** الخير بن أبي درهم. الفقيه أبو الحزم الوشقي. عالم وشقة وقاضيها. يروي عن: أبي عيسى الليثي، وابن عيشون. روى عنه: ابنه أبو الأصبغ، وأبو عمر بن الحذاء. قال أبو الوليد الباجي: لا بأس به. وذكره عِياض في «طبقات المالكية».

٣٦٧ - **حوي بن علي بن صدقة**[(٢)] . القاضي أبو القاسم السكسكي.

حدث عن أبي علي بن آدم، ومحمد بن العباس بن كوذك. وعنه: علي بن محمد الحِنائي.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق (٥/ ١٧١، ١٧٢)، والبداية والنهاية (١١/ ٣٤٤).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق (٥/ ٢١)، وترتيب المدارك (٤/ ٦٩٠).

[حرف السين]

٣٦٨ - **سعد بن عبد الله بن الحسين بن علويه**. أبو القاسم النيلي الميموني. من ولد ميمون بن مهران. روى بهمذان عن: النجاد، وأبي سهل بن زياد، وأبي عمرو ابن السماك، والحسين بن صفوان، وجماعة. حضر مجلسة ابن تركان.

وروى عنه: محمد بن عيسى، وحُميد بن المأمون، وابن غرو، وأبو الفضل أحمد بن عبد الله بن بُندار، وعُبيد الله بن أبي عبد الله بن منده.

قال شيرويه: وثنا عنه محمد بن الحسين الصوفي، وأبو الفضل بن يرغة، وأحمد ابن عبد الرحمن الروذباري، وليس عندهم بذاك.

٣٦٩ - **سعد بن محمد بن غسان**[(١)] . أبو رجاء الشيباني القزويني. سمع بدمشق من الحسن بن حسن بن الحصائري حديثًا رواه عنه الخطيب، ويوسف المهرواني، ومحمد بن إسماعيل الجوهري.

قال الخطيب: وما علمت به بأسًا.

[حرف العين]

٣٧٠ - **عبد الله بن أبي عبد الله الحسين العلوي الواسطي**[(٢)] . أبو محمد المقرئ. قرأ بالرويات على: أبي بكر النقاش. وتصدر للإقراء مدة. قرأ عليه: أبو علي غلام الهراس، وغيره. توفي بعد الأربعمائة.

وأبوه:

٣٧١ - **الحسين بن محمد**[(٣)] . عدل نبيل، روى عن: أبي الحسن بن مبشر الواسطي، والكبار. روى عنه: أبو الحسن بن مخلد، وغيره.

٣٧٢ - **عبد الله بن القاسم** بن سهل بن جوهر[(٤)] . الفقيه أبو الحسن الموصلي الصواف. سمع: خيثمة بن سليمان، ومحمد بن العباس صاحب الطعام، وعبد الله

---

(١) تاريخ بغداد (٩/ ١٢٩، ١٣٠).

(٢) سؤالات السِّلفي لخميس الحوزي (٤٧، ٦٢، ٨٨).

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (٣/ ٢٠٥).

ابن علي العُمري، وهارون بن عيسى البلدي، وإبراهيم بن أحمد الرقي، وجماعة.

وعنه: أبو نصر بن طوق، وأحمد بن عُبيد الله بن ودعان، وعلي بن أحمد الطوسي، ومحمد بن صدقة بن حسين المواصلة، وعُبيد الله بن أحمد الرقي، وأبو طاهر أحمد بن محمد الخفاف، وغيرهم.

٣٧٣ - **عبد الله بن محمد بن عبد الله** بن سعيد[١]. أبو محمد الدمشقي البزاز. روى عن: خيثمة، وابن حذلم، وأبي يعقوب الأذرعي. وعنه: علي بن محمد الحنائي، ورشأ بن نظيف، وأبو علي الأهوازي. وكان موصوفًا بالصلاح.

٣٧٤ - **عبد الله بن أحمد** بن الحسن. أبو أحمد المهرجاني العدل. روى عن: محمد بن يعقوب بن الأخرم، وأبي بكر محمد بن جعفر المُزكي وغيرهما. وعنه: البيهقي.

٣٧٥ - **عبد العزيز بن عبد الله** بن عبد الرحمن. أبو القاسم الأصبهاني التاجر. ثم الرازي. سمع: أبا حاتم محمد بن عيسى الوسقندي. روى عنه: أبو بكر البيهقي. لقيه بالري.

٣٧٦ - **عبد الصمد بن زهير** بن هارون بن أبي جرادة العُقلي الحلبي. سمع بمكة من أبي سعيد الأعرابي. وعاش دهراً. أدركه أبو نصر السجزي بحلب.

٣٧٧ - **عُمر بن الحسن بن دُرستويه**[٢]. أبو القاسم الإمام. روى عن: خيثمة ابن سليمان. وعنه: علي الحنائي، وعبد العزيز الكتاني.

٣٧٨ - **عمر بن محمد بن محمد** بن داود. أبو سعيد السجستاني. روى «صحيح مسلم» عن أبي أحمد الجُلودي. وحدث به بمكة سنة ثلاثٍ وأربعمائة، فسمعه منه أبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي المغربي، ورواه عنه.

٣٧٩ - **علي بن موسى بن إبراهيم** بن حزب الله[٣]. أبو الحسن الأندلسي. سكن سرقسطة، وروى عن أحمد بن خلف المديوني. وحج فأخذ عن: علي بن عثمان القرافي، وغيره.

---

(١) موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (٣/ ٢٢).

(٢) المصدر السابق (٣/ ٣٧٨).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤١٢).

وكان صالحًا مُجاب الدعوة، ممتنعًا من الرواية غير النزر اليسير لكونه مُشتغلاً بالعبادة.

قال بعضهم: لم ألق مثله في الزُهد والتبتل. روى عنه: أبو عمرو الداني، والصاحبان، وأبو حفص بن كُريب.

٣٨٠ - **علي بن عبد الرحيم** بن غيلان[١] . أبو العلاء السوسي النحوي الخزاز. حدث بواسط عن: الحسين بن إسماعيل المُحاربي. روى عنه: أبو نصر السجزي، وأبو نُعيم محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المعدل الواسطي.

[حرف الكاف]

٣٨١ - **كامل بن أحمد بن محمد**[٢] . أبو جعفر العزائمي الحافظ المستملي. حدث بنيسابور عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن الفرج البلخي، سمع منه بهراة عن محمد بن خُشنام، ومحمد بن علي الصنعاني صاحب عبد الرزاق.

روى عنه: أبو نصر السجزي، وأبو بكر البيهقي، ومحمد بن يحيى المُزكي.

وقد ذكره عبد الغافر فقال: حافظ، عارف بالنحو، حسن الخط، بارع في الرواية، حسن القراءة. استملى على المشايخ مدة وكان مكثراً.

سمع من مشايخ العراق، والحجاز، وخُراسان.

وحدث عن: أبي علي الرفاء، وأبي علي محمد بن جعفر الكرابيسي، ومحمد ابن صبيح الجوهري، وأبي عبد الله العصمي، وأبي بكر القفال الشاشي، والقاضي أبي بكر الأبهري.

وكان ثقة صحيح الرواية. اتفق أن المحدثين هجروه واتهموه بأنه أخفى جملة من سماع المشايخ مغايظةً لهم. وقد حدث في سنة خمسٍ وأربعمائة. قلتُ: وفي هذه السنة قدِم نيسابور وحدث بها.

---

(١) معجم الأدباء (١٤/ ١٠) {٤}.

(٢) بغية الوعاة (٢/ ٢٦٦) {١٩٤٨}.

٣٨٢ - **كامل بن أحمد بن محمد** بن سليمان. أبو الحسن البخاري. عن: أبي نصر حمدويه، وأبي بكر بن سعد الزاهد، وجماعة.

[حرف الميم]

٣٨٣ - **محمد بن عبد الصمد** بن لاوي الأطرابلسي[(١)]. روى عن: خيثمة. روى عنه: محمد بن علي الصوري، وعبد الرحيم بن أحمد البخاري.

٣٨٤ - **محمد بن عيسى**. أبو بكر البستي، الفقيه المعروف بابن رُويع. إمام جليل. رحل إلى المشرق ودخل الأندلس، وولاه المظفر بن أبي عامر قضاء سبتة ونواحي المغرب. قتله علي بن حمود بعد الأربعمائة.

٣٨٥ - **محمد بن أحمد بن عبد الله** بن محمد بن منصور. أبو بكر النوقاني. حدث بنُوقان عن: أبي العباس الأصم. وعنه: البيهقي، وغيره.

٣٨٦ - **محمد بن زكريا**[(٢)]. أبو عبد الله بن الإفليلي القُرطبي. سمع من: قاسم بن أصبغ، وأبي عيسى الليثي، وأبي بكر بن الأحمر القرشي. وعنه: ابنه أبو القاسم، وابن عبد البر.

٣٨٧ - **محمد بن أحمد بن حيوة**[(٣)]. أبو عبد الله القُرطبي. روى عن: قاسم ابن أصبغ، ومنذر بن سعيد. روى عنه: أبو عمر ابن سُميق وابن عبد البر، وجماعة.

٣٨٨ - **محمد بن عبد العزيز** بن يحيى بن موسى بن سعيه، بياء آخر الحروف. المحدث أبو منصور الخبيري الأصبهاني الطبيب.

روى عن: أبي محمد بن فارس، وأبي أحمد العسال، والجعابي، وأبي إسحاق ابن حمزة، والطبراني. وعنه: أحمد بن الفضل الباطرقاني، ومحمد بن علي الجوزداني، وأبو القاسم وأبو عمرو ابنا الحافظ ابن منده.

قال يحيى بن منده: هو صاحب الكُتب الصحاح، كثير الكتاب، واسع الرواية متعصب لأهل العلم.

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٤).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤٩٢) [١٠٦٤].

(٣) انظر السابق (٢/ ٥٠٠) [١٠٨٧].

٣٨٩ - محمد بن علي بن محمد. أبو نصر النيسابوري الفقيه. سمع: أبا العباس الأصم، وغيره. روى عنه: أبو بكر البيهقي.

٣٩٠ - محمد بن محمد بن بكر الهزاني البصري. سمع من: عمه أبي روق أحمد بن محمد. روى عنه: أبو نصر عبيد الله السجزي، لقيه بالبصرة وكناه: أبا عمرو.

٣٩١ - محمد بن يعقوب بن حمويه. أبو بكر السجِستاني الوزير. سمع بِبستُ من: أبي الفضل محمد بن أحمد بن الغوث الأزدي. حدث عن الهيثم بن سهل التستري. أخذ عنه بسجستان: الحافظ أبي نصر السجزي.

٣٩٢ - محمد بن إسماعيل بن أحمد بن العنبر. أبو عمر العنبري. روى عن: أبي العباس الأصم. سمع منه بسجستان: أبو نصر السجزي. وروى أيضًا عن عبد الله بن محمد بن علي طرخان البلدي.

٣٩٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن المغيرة بن المهلب. أبو بكر العُكلي اليواني الأصبهاني، الزاهد العابد. عن: ابن فارس، وأحمد بن جعفر بن معبد، والعسال، وفاروق الخطابي، وابن كوثر البربهاري، وطبقتهم. وله رحلة واسعة. مولده سنة عشرٍ وثلاثمائة.

ومات بعد الأربعمائة.

٣٩٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن حمدويه. أبو بكر الطوسي، المعروف بالمطوعي. قدم همدان سنة خمسٍ وأربعمائة، وحدث عن: أبي العباس الأصم.

روى عنه شيوخ همدان: أبو الفضل بن بوغة، ومحمد بن الحسين الصوفي، وأبو الفتح محمد بن الفضل الكوكبي الدهقان. وأبو الفتح عبدوس بن عبد الله.

قال شيرويه: كان صدوقًا. قلت: وقع لي حديثه عاليًا.

٣٩٥ - محمد بن الهيصم[(١)] . أبو عبد الله، شيخ الكرامية، وعالمهم في وقته بخُراسان. وهو الذي ناظر الإمام أبا بكر بن فُورك، بحضرة السلطان محمود بن سُبُكتكين. وليس للكرامية مثله في معرفة الكلام والنظر، فهو في زمانه رأس طائفته

(١) الوافي بالوفيات (٥/ ١٧١).

وأخبرهم وأخبثهم، كما أن القاضي عبد الجبار في هذا العصر: رأس المعتزلة، وأبا إسحاق الإسفراييني، رأس الأشعرية. والشيخ المفيد: رأس الرافضة. وأبا الحسن الحمامي: رأس القراء. وأبا عبد الرحمن السُلمي: رأس الصوفية، وأبا عمر بن دراج: رأس الشعراء، والسلطان محمود: رأس الملوك، والحافظ عبد الغني الأزدي: رأس المحدثين، وابن هلال: رأس المجودين.

٣٩٦ - **محمد بن يحيى بن سُراقة**(١) . أبو حسن العامري البصري، الفقيه الشافعي الفرضي المحدث. صاحب التصانيف في الفقه والفرائض «وأسماء الضعفاء والمجروحين». أقام بآمد مدة، وكان حيًا سنة أربعمائة.

أخذ عن أبي الفتح كتابه في «الضعفاء»، ثم نقحه، وراجع فيه الدارقُطني. ورحل في الحديث.

وروى عنه: ابن داسة، وابن عباد، والهجيمي.

ورحل إلى فارس، وأصبهان، والدينور. وله مصنف حسن في الشهادات.

[حرف الياء]

٣٩٧ - **يوسف بن خلف بن سُفيان**(٢) . أبو عمر الغساني البجاني المؤدب. سمع من: أحمد بن سعيد، ومسلمة بن قاسم.

وكان يؤم بمسجده، ويلقن وينسخ.

روى عنه: أبو عبد الله الخولاني. توفي بعد الأربعمائة.

وروى عنه: قاسم، وهاشم ابنا هلال.

٣٩٨ - **يحيى بن نجاح**(٣) . أبو الحسين. مؤلف كتاب «سُبُل الخيرات». كان في هذا العصر بمكة فيما أحسب، أو بمصر.

روى عنه: عبد الله بن سعيد بن لبال، وعمر بن سهل اللخمي، وغيرهما.

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ٨٦)، والأعلام (٨/ ٥).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٧٤، ٦٧٥).

(٣) النجوم الزاهرة (٤/ ٢٧٦)، وهدية العارفين (٢/ ٥١٨).

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثانية والأربعون

أحداث سنة إحدى عشرة وأربعمائة

فقد الحاكم بأمر الله

في شوال فقد الحاكم صاحب مصر، وكان يواصل الركوب وتتصدى له العامة فيقف عليهم ويسمع منهم. وكان الخلق في ضنكٍ من العيش معه. وكانوا يدسون إليه الرُقاع المختومة بالدعاء عليه والسب له ولأسلافه، حتى إنهم عملوا تمثال امرأة من كاغدٍ بخف وإزار ثم نصبوها له. وفي يدها قصة. فأمر بأخذها من يدها، ففتحها فرأىَ فيها العظائم، فقال: انظروا من هذه. فإذا هي تمثالٌ مصنوع. فتقدم بطلب الأمراء والعُرفاء فحضروا، فأمرهم بالمصير إلى مصر وضربها بالنار ونهبها وقتل أهلها. فتوجهوا لذلك فقاتل المصريون عن أنفسهم بحسب ما أمكنهم. ولحق النهب والحريق الأطراف والنواحي التي لم يكن لأهلها قوة على امتناعٍ ولا قُدرة على الدفاع.

واستمرت الحرب بين العبيد والرعية ثلاثة أيام، وهو يركب ويشاهد النار، ويسمع الصياح. فيسأل عن ذلك، فيقال له العبيد يحرقون مصر. فيتوجع ويقول: من أمرهم بهذا؟ لعنهم الله.

قلت: بل لعنة الله على الكافر. فلما كان اليوم الثالث اجتمع الأشراف والشيوخ إلى الجامع ورفعوا المصاحف، وعج الخلق بالبكاء والاستغاثة بالله. فرحمهم الأتراك وتقاطروا إليهم وقاتلوا معهم. وأرسلوا إلى الحاكم يقولون له: نحن عبيدك ومماليكك، وهذه النار في بلدك وفيه حُرمنا أولادنا، وما علمنا أن أهله جنوا جناية تقتضي هذا. فإن كان باطنٌ لا نعرفه عرفنا به، وانتظر حتى نخرج عيالنا وأموالنا، وإن كان ما عليه هؤلاء العبيد مخالفًا لرأيك أطلقنا في معاملتهم بما نعامل به المفسدين.

فأجابهم: إني ما أردتُ ذلك ولا أذنت فيه، وقد أذنت لكم في الإيقاع بهم.

وأرسل العبيد سرًا بأن كونوا على أمركم، وقواهم بالسلاح.

فاقـتتلوا، وعاودوا الرسـالة: إنا قد عرفنا غـرضك، وإنه إهلاكُ البلد. ولوحوا بأنهم يقصـدون القاهرة. فلما رآهم مسـتظهرين، ركب حمـاره ووقف بين الفريقين، وأومأ إلى العبيد بالانصراف. وسكنت الفتنة.

وكان قـدر ما أُحرق من مصـر ثُلثها، ونُهب نصـفها. وتتبع المصـريون من أسر الزوجات والبنات، فاشتروهن من العبيد بعـد أن زنوا بهن، حتى قتل جماعة أنفسهن من العار.

ثم زاد ظُلم الحاكم، وعنَّ له أن يدعي الربوبية، كما فعل فرعون، فصار قومٌ من الجُهال إذا رأوه يقولون: يا واحد يا أحد، يا مُحيي يا مُميت.

وكان قد أسلم جماعةٌ من اليهود، فكانوا يقولون: إنما نريد أن نعاود ديننا، فيأذن لهم.

وأوحش أخته بمراسلاتٍ قبيحة، وأنها ترتكب الزنا. فراسلت ابن دواس الأمير، وكان متخوفًا من الحاكم. ثم جاءت إليه فـقبل الأرض بين يديها، فقالت: قد جئتك في أمرٍ أحـرسُ نفسي ونفـسك. قال: أنا خـادمك. فقـالت: أنت ونحن على خطرٍ عظيم من هذا. وقد انضاف إلى ذلك ما تظـاهر به وهتك الناموس الذي أقامه آباؤنا، وزاد جنونه وحمل نفـسه على ما لا يصـبر المسلمـون على مثله. وأنا خائفـة أن يثور الناس علينا فيـقتلوه ويقتلونا، فتنقـضي هذه الدولة أقبح انقضاء. قـال: صدقتِ في الرأي. قالت: تحلف لي وأحلف لك على الكتمان. فتـحالفا على: قتله وإقامة ولده مكانه، وتكون أنت مدبر دولته. قالت: فاختر لي عبدين تثق بهما على سرك وتعتمد عليهما. فأحضر عبدين موصوفين بالأمانة والشهامة. فحلفتهما ووهبتهما ألف دينار، ووقعت لهما بإقطاع، وقـالت: اصعدوا إلى الجبل فاكمنا له، فإن غـدًا يصعد الحاكم إليه وليس مـعه إلا الركابي وصـبي، وينفردُ بنفـسه. فإذا جـاء فاقتـلاه مع الصبي. وأعطتهما سكينـتين مغربيتين. وكان الحاكم ينظر في النجـوم. فنظر مولده، وكان قد حُكم عليه بقطعٍ في هذا الوقت، وأنه متى تجاوزه عاش نيفًا وثمانين سنة.

فأحضر أمه وقـال: علي في هذه الليلة قطعٌ. وكأني بكِ قد هتِكت وهلكتِ مع أختي، فتـسلمي هذا المفتاح، فلي في هذه الخزانة صناديق تشـتمل على ثلاثمائة ألف دينار، فحوليهـا إلى قصرك لتكون ذخيرةً لك. فبكت وقـالت: إذا كنت تتصور هذا فدع ركوبك الليلة. فقال: أفعلُ.

وكان في رسمه أنه يطوف كلّ ليلةٍ حول القصر في ألف رجل، ففعل ذلك ثم نام. فانتبه الثُلث الأخير وقال: إن لم أركب وأتفرج خرجت نفسي.

فركب وصعد الجبل ومعه صبي. فخرج العبدان فصرعاه وقطعا يديه وشقا جوفه وحملاه في كِساء إلى ابن دواس، وقتلا الصبي. فحمله ابن دواس إلى أخته فدفنته في مجلسٍ لها سراً، وأحضرت الوزير واستكتمته واستحلفته على الطاعة، وأن يكاتب وليّ العهد عبد الرحيم بن إلياس العُبيدي ليبادر، وكان بدمشق. وأنفذت إلى أمير يقيم في الطريق فإذا أوصل ولي العهد قبض عليه وعدلَ به إلى تِنيس.

وكتبت إلى عامل تنيس عن الحاكم أن يحمل إليه ما قد تحصل عنده وكان ألف ألف دينار وألفي دِرهم. وفقد الحاكم، فماجوا في اليوم الثالث وقصدوا الجبل، فلم يقفوا له على أثرٍ، فعادوا إلى أخته فسألوها عنه فقالت: قد كان راسلني قبل ركوبه، وأعلمني أنه يغيب سبعة أيام.

فانصرفوا مطمئنين. ورتبت رِكابية يمضون ويعودون كأنهم يقصدون موضعه، ويقولون لكل من سألهم: فارقناه في الموضع الفُلاني، وهو عائدٌ في يوم كذا.

تدبير أخت الحاكم لقتل ابن دواس

ولم تزل الأخت في هذه الأيام تدعو وجوه القُواد تستحلفهم وتُعطيهم. ثم ألبست أبا الحسن علي بن الحاكم أفخر الثياب وأحضرت ابن دواس وقالت: المعمول في القيام بهذه الدولة عليك، وهذا ولدك.

فقبل الأرض. وأخرجت الصبي ولقبته بالظاهر لإعزاز دين الله، وألبسته تاج المُعز، جدها، وأقامت المأتم على الحاكم ثلاثة أيام. وهذبت الأمور، وخلعت على ابن دواس خِلعًا كثيرة، وبالغت في رفع منزلته، وجلس معظمًا.

فلما ارتفع النهار خرج تسنيم صاحب السر والسيفُ معه ومعه مائة رجل كانوا يختصون بركاب السلطان ويحفظونه، يعني سلحدارية[1] ، فسُلموا إلى ابن دواس يكونون بحكمه. وتقدمت إلى تسنيم أن يضبطَ أبواب القصر، ففعل. وقالت له: أخرج بين يدي ابن دواس فقُل: يا عبيد مولانا، الظاهرُ أمير المؤمنين يقول لكم: هذا قاتلُ مولانا الحاكم، واعله بالسيف. ففعل ذلك.

---

(١) السِّلحدارْيَّة: يعني بهم حراس السلطان.

ثم قتلت جماعةً ممن اطلع على سرها فعظُمت هيبتها. وقيل: إن اسمها «ست المُلك». توفيت سنة أربع عشرة.

وزارة ابن سهلان والقبض عليه

وفيها انحدر سلطان الدولة إلى واسط، وخلع على أبي محمد بن سهلان الوزير، وأمره أن يضرب الطبل في أوقات الصلوات. ثم قبض عليه وسمله.

الغلاء في العراق

وفيها كان الغلاء بالعراق، واشتدت المجاعة وأكلت الكلاب والبغال، وعظم الخطب.

هلاك ولي العهد الحاكم بأمر الله

وفيها كان هلاك عبد الرحيم ولي عهد الحاكم، ذكرت أخباره وترجمته. وقد عمل شاعرٌ في مصادرته لأهل دمشق هذه القصيدة:

تقضى أوانُ الحرب والطعنِ والضربِ وجاء أوانُ الوزن والصفع والضرب
وأضحت دمشقُ في مُصابٍ وأهلها لهم خبرٌ قد سار في الشرق والغرب
حريقٌ وجوعٌ دائمٌ ومذلة وخوفٌ فقد حُق البُكاء مع الندب
وأضحت تِلالاً قد تمحت رسُومها كبعض ديار الكُفر بالخسف والقلبِ

في أبيات.

رواية ابن القلانسي عن هلاك ولي العهد

قال أبو يعلى حمزة في تاريخه: عاد عبد الرحيم ولي العهد إلى دمشق في رجب، فتعجب الناس من اختلاف آراء الحاكم. فلم يلبث أن وصل ابن داود المغربي على نجيبٍ مُسرعٍ ومعه جماعة، يوم عرفة «من سنة إحدى عشرة»، بسجل إلى ولي العهد المذكور. ودخلوا عليه القصر، وجرى بينهم كلامٌ طويل، ثم إنهم أخرجوه وضربوه. وأصبح الناسُ يوم الأضحى لم يصلوا صلاة العيد لا في المُصلى ولا في الجامع. وسار به أولئك إلى مصر.

ولاية أبي المطاع بن حمدون دمشق

ثم وصل على إمرة دمشق ثانيًا أبو المطاع بن حمدان، وكان سائسًا أديبًا شاعرًا، فولي مدة شهرين.

ولاية سختكين دمشق

ثم عُزِلَ بشهاب الدولة سُختكين، فولي عامين، وأعيد ابن حمدان[1] .

أحداث سنة اثنتي عشرة وأربعمائة

اعتراض العرب البدو لقافلة الحجاج

لم يحج العراقيون في العامين الماضيين، وقصد طائفة يمين الدولة محمود بن سبكتكين وقالوا: أنت سلطان الإسلام، وأعظم ملوك الأرض، وفي كل سنة تفتتح من بلاد الكُفر ناحيةً، والثواب في فتح طريق الحج أعظم. وقد كان بدر بن حسنويه، وما في أمرائك إلا من هو أكبر منه، يسير الحاج بماله وتدبيره عشرين سنة. فانظر لله واهتم بهذا الأمر.

فتقدم إلى قاضيه أبي محمد الناصحي بالتأهب للحج، ونادى في أعمال خُراسان بالتأهب للحج.

وأطلق للعرب في البادية ثلاثين ألف دينار سلمها إلى الناصحي، غير مال الصدقات.

فحج بالناسْ أبو الحسن الأقساسي، فلما بلغوا فيد حاصرتهم العرب، فبذل لهم الناصحي خمسة آلاف دينار، فلم يقنعوا وصمموا على أخذ الركب. وكان رأسهم جماز بن عُدي قد انضم إليه ألفا رجلٍ من بني نبهان، وكان جبارًا. فركب فرسه وعليه درع وبيده رُمح. وجال جولةً يُرهبُ بها.

وكان من السمرقنديين غلام يعرف بابن عفان، فرماه بنبلة وقعت في قلبه فسقط ميتًا، وهرب جمعه وعاد الركب سالمين.

---

(١) انظر: المختصر في أخبار البشر (٢/ ١٥١)، وتاريخ ابن خلدون (٤/ ٦١)، والنجوم الزاهرة (٤/ ١٨٤ ـ ١٩٢)، ونهاية الأرب (٢٦/ ٢٤٧)، والعبر (٣/ ١٠٤).

وزارة الرخجي

وفيها قلد الوزارة أبو الحسن الرُّخجي ولُقب «مؤيد المُلك».

القبض على أبي القاسم ابن المغربي الوزير

وقبض قرواش بن المقلد على أبي القاسم ابن المغربي الوزير.

وثوب الإدريسي على عمه بالأندلس

وفيها توثب يحيى بن علي الإدريسي بالأندلس على عمه المأمون، فهرب منه، ثم جمع الجيوش وأقبل[١].

أحداث سنة ثلاث عشرة وأربعمائة

ضرب الحجر الأسود وكسره

فيها عمد بعض المصريين إلى الحجر الأسود فضربه بدبوس[٢] كسر منه قطعًا. فقتله الحُجاج، وثار أهل مكة بالمصريين فنهبوهم وقتلوا منهم جماعة.

ثم ركب أبو الفتوح الحسن بن جعفر، صاحب مكة فأطفأ الفتنة، وردهم عن المصريين.

قال هلال بن المحسن: قيل إن الضارب بالدبوس ممن استغواهم الحاكم وأفسد أديانهم. وقيل: كان ذلك في سنة أربع عشرة.

قتل ضارب الحجر الأسود

وقال: أبي النرسي، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي، قال في سنة ثلاث عشرة: لما صُليت الجمعة يوم النفر الأول، ولم يكن رجع الحاج

(١) انظر: المنتظم (٧/ ٢٩٢ ـ ٣٠٢)، والكامل في التاريخ (٩/ ٣١٢ ـ ٣٢٩)، والبداية والنهاية (١٢/ ٩ ـ ١١)، وتاريخ حلب (٣٢٤، ٣٢٥)، والنجوم الزاهرة (٤/ ١٨٠ ـ ١٩٢)، وشذرات الذهب (٣/ ١٨٩ ـ ١٩٧).

(٢) الدَّبُّوس: وهو عمودٌ على شكل هِرَاوة مُدَمْلكة الرأس. و ـ: قضيبٌ من معدن على هيئَة المسمار الصغير (ج) دَبَابِيسُ.

بعدُ من منى قام رجلٌ فقصد الحجر فضربه ثلاث ضربات بدبوس وقال: إلى متى يُعبد الحجر ولا محمد ولا علي؟ فيمنعني محمد مما أفعله، فإني أهدم اليوم هذا البيت. فاتقاه أكثر الحاضرين وكاد يُفلت. وكان أحمر أشقر تام القامة جسيمًا، وكان على باب المسجد عشرةٌ من الفُرسان على أن ينصروه، فاحتسب رجل فوجأه بخنجر وتكاثر عليه الناس فقُتل وأحرق، وقُتل جماعة ممن اتهم بمعاونته ومُصاحبته، وأُحرقوا بالنار.

وبانت الفتنة، فكان الظاهر من القتلى أكثر من عشرين رجلاً غيرما أُخفي، وألحقوا في ذلك اليوم على المصريين بالنهب والسلب. وفي ثاني يوم ماج الناس واضطربوا.

وقيل: إنه أُخذ من أصحاب الخبيث أربعةٌ اعترفوا بأنهم مائة بايعوا على ذلك. فضُربت أعناق الأربعة.

تشقق الحجر الأسود

وتخشن وجه الحجر من تلك الضربات، وتساقطت منه شظايا مثل الأظفار، وتشقق وخرج مكسره أسمر يضرب إلى صُفرة محببًا مثل الخشخاش. فأقام الحجرُ على ذلك يومين، ثم إن بني شيبة جمعوا الفُتات وعجنوه بالمسك واللك وحشوا الشقُوق وطلوها بطلاءٍ من ذلك. فهو يتبين لمن تأمله، وهو على حاله إلى اليوم(١) .

استيلاء المأمون على قرطبة

وفيها زحف المأمون قاسم بن محمود الإدريسي في الجيوش، وحارب ابن أخيه يحيى بن علي، فهُزم يحيى واستوالى المأمون على قُرطبة. ثم اضطرب أمره بعد شهور. وجرت للمأمون أمور ذُكرت في ترجمته سنة إحدى وثلاثين.

أحداث سنة أربع عشرة وأربعمائة

مسير السلطان مشرف الدولة إلى بغداد

سار السلطان مشرف الدولة مُصعدًا إلى بغداد من ناحية واسط، ورُوسل القادر

(١) انظر: المنتظم لابن الجوزي (١/٨، ٩)، والبداية والنهاية (١٢/١٣، ١٤)، والنجوم الزاهرة (٤/ ٢٥٠)، وصحيح التوثيق (٧/ ٤٨٥).

بالله في البروز لتلقيه، فتلقاه من الزلاقة[١]. ولم يكن تلقى أحدًا من الملوك قبله. فركب في الطيار، وعن جانبه الأيمن الأمير أبو جعفر، وعن يساره الأمير أبو القاسم، وبين يديه أبو الحسن علي بن عبد العزيز، وحوالي القُبة الشريف أبو القاسم المرتضى، وأبو الحسن الزينبي، وقاضي القضاة ابن أبي الشوارب، وفي الزبازب المُسودة من العباسيين، والقُضاة، والقراء، والعلماء.

ونزل مشرف الدولة في زبزبه بخواصه، وصعد إلى الطيار، فقبل الأرض وأجلس على كُرسي، وسأله الخليفة عن خبره وكيف حاله، والعسكر واقفٌ بأسره على شاطئ دِجلة، والعامة في الجانبين. ثم قام مشرف الدولة فنزل إلى زبزبه. وأصعد الطيار.

توغل يمين الدولة في بلاد الهند

وفيها ورد كتابُ يمين الدولة محمود بن سُبُكتكين إلى القادر يذكر أنه أوغل في بلاد الهند حتى جاء إلى قلعةٍ فيها ستمائة صنم.

وقال: أتيتُ قلعةً ليس لها في الدنيا نظير، وما الظن بقلعة تسع خمسمائة فيل، وعشرين ألف دابة، وتقوم لهؤلاء بالعُلُوفة. وأعان الله حتى طلبوا الأمان، فأمنت ملكهم وأقررته على ولايته بخراج ضُرب عليه، وأنفذ هدايا كثيرة وفيلة. ومن ذلك طائر على شكل القُمري إذا حضر على الخِوان وكان فيه شيء مسموم دمعت عينُهُ وجرى منها ماء وتحجر، ويُحك فيطلى بما تحلل من دمعه المتحجر الجراحات الكبار فيلحمها، فقُبلت هديته. وانقلب العبد بنعمة من الله وفضل. قلت: وهذه وقعة ياردين، وهي من الملاحم الكبار، بلغت راية الإسلام في الهند إلى مكان لم تبلغه قط. ووجد في بيت بذ عظيم حجر منقوش، دلت كتابته على أنه مبني من أربعين ألف سنة.

فقضى السلطان والناسُ من جهلِ القوم عجبًا. إذا بعضُ أهل الشريعة يقولون إن مدة الدنيا سبعة آلاف سنة. وعاد السلطان بتلك الغنائم حتى كاد عدد الأرقاء يزيد على عدد الدهماء. ونزلت قيمهم حتى اقتناهم أرباب المهن الخاملة.

---

(١) والزلاّقة: الموضعُ لا تثبتُ عليه القدَمُ و ـ: جهازُ ثابتُ يجلس عليه الصبي فينزلِقُ من أعلى إلى أسفل.

وزارة أبي القاسم المغربي

وفيها استوزر مؤيد الملك أبا القاسم المغربي الوزير.

حج الأقساسي بالعراقيين

وحج بالعراقيين أبو الحسن محمد بن الحسن الأقساسي، وعاد على درب الشام لفساد الدرب العراقي، فأكرمهم والي الرملة ونفذ لهم الظاهر من مصر ذهبًا وخلعًا، فقبل ذلك أمير الركب.

وساروا إلى بغداد، فتألم القادر وهم بالأقساسي، وسب صاحب مصر وطعن في نسبهم، وقال: إنما أصلهم يهود. ثم أحرقت الخلع بباب النوبي[1].

أحداث سنة خمس عشرة وأربعمائة

إحراق خلع صاحب مصر

فيها حج بالعراقيين أبو الحسن الأقساسي، ومعه حسنك صاحب محمود بن سبكتكين، فنفذ إليه الظاهر صاحب مصر خلعًا وصلةً فقبلها، ثم خاف ولم يدخل بغداد. فكاتب الخليفة محمودًا بما فعل حسنك، فنفذ مع رسوله الخلع المصرية، فأحرقت على باب النوبي.

وزارة الجرجرائي

وفيها ولي وزارة مصر للظاهر: نجيب الدين علي بن أحمد بن الجرجرائي.

موت ست الملك

وماتت «ست الملك»، أخت الحاكم التي قتلت الحاكم.

وفاة سلطان الدولة

وفيها توفي سلطان الدولة أبو شجاع ابن عضد الدولة بن بويه بشيراز، وكانت مدة ولايته اثني عشر عامًا وأشهرًا، وولي صبيًا ومات عن ثلاثٍ وعشرين سنةٍ.

---

(١) راجع: البداية والنهاية (١٢/ ١٦)، والنجوم الزاهرة (٤/ ٢٥١)، والمنتظم (٨/ ١٣).

هلاك الحجاج العراقيين بعقبة واقصة[(١)]

وفيها هلك عدد كثير بعقبة واقصة من الحجاج العراقيين، عطلت عليهم الأعراب المياه والقلب ليأخذوا الركب. وتسمى «سنة القرعاء». فروى أبو علي البرداني الحافظ، عن أبيه قال: عاد الركب وليس لهم ماء، فهلكوا جميعًا بعقبة واقصة[(٢)].

أحداث سنة ست عشرة وأربعمائة

انتشار العيارين ببغداد

فيها انتشرت العيارون ببغداد، وخرقوا الهيبة، وواصلوا العملات والقتل.

وفاة السلطان مشرف الدولة

وفي ربيع الأول توفي مشرف الدولة السلطان، ونهبت خزائنه.

وهو مشرف الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه الديلمي.

سلطنة جلال الدولة أبي طاهر

واستقر الأمر على تولية جلال الدولة أبي طاهر، فخطب له على المنابر، وهو بالبصرة.

وزارة ابن ماكولا

فخلع على شرف الملك أبي سعد بن ماكولا وزيره، ولقبه «علم الدين، سعد الدولة، أمين الملة، شرف الملك». وهو أول من لقب بالألقاب الكثيرة.

قلت: ولعله أول من لقب باسمٍ مضافٍ إلى الدين.

ميل الجند إلى سلطنة أبي كاليجار

ثم إن الجند عدلوا إلى الملك أبي كاليجار ونوهوا باسمه، وكان ولي عصر أبيه

(١) واقصة: منزل في طريق مكة بعد القرعاء نحو مكة. وقبل العقبة لبني شهاب من طيء، ويقال لها: واقصة الحزون، وهو دونَ زُبالة بمرحلتين. (معجم البلدان ٤/ ٣٢٥)، (٥/ ٣٥٤).

(٢) انظر: المنتظم (٨/ ٨ ـ ١٦)، والبداية والنهاية (١٢/ ١٣ ـ ١٧)، والعبر (٣/ ١١٠، ١١١).

سلطان الدولة الذي استخلفه بهاء الدولة عليهم فخطب لهذا ببغداد، وكُوتب جلال الدولة بذلك، فأصعد من واسط.

رسالة ابن سبكتكين إلى القادر بالله

وكان قد نفذ صاحب مصر إلى محمود بن سبكتكين حاجبه مع أبي العباس أحمد بن محمد الرشيدي الملقب بزين القضاة. فجلس القادر بالله بعد أن أحضر القضاة والأعيان، وحضر أبو العباس الرشيدي وأحضر ما كان حمله صاحب مصر، وأدى رسالة محمود بن سبكتكين بأنه الخادم المخلص الذي يرى الطاعة فرضًا، ويبرأ من كل من يخالف الدعوة العباسية.

فلما كان بعد اليوم أحرقت تلك الخلع التي من صاحب مصر كما ذكرنا وسبك مركب فضة أهداه، فكان أربعة آلاف وخمسمائة وستين درهما، فتصدق به على ضعفاء الهاشميين.

تفاقم أمر العيارين في بغداد

وتفاقم أمر العيارين، وأخذوا الناس جهارًا، وفي الليل بالمشاعل والشمع. كانوا يدخلون على الرجل فيطالبونه بذخائره ويعذبونه.

وزاد البلاء، وأحرقت دار الشريف المرتضى. وغلت الأسعار.

امتناع الحج من العراق

ولم يحج أحد من العراق.

كثرة الفتن في الأندلس

وكانت الأندلس كثيرة الحروب والفتن على الملك في هذا الزمان، وهم فرق[1] .

(١) انظر المنتظم (٨/ ٢١)، والبداية والنهاية (١٢/ ١٨)، والكامل في التاريخ (٩/ ٣٤٩)، والعبر (٣/ ١٢١).

أحداث سنة سبع عشرة وأربعمائة

انتهاب الكرخ وإحراقها

فيها ورد الإسفهسلارية إلى بغداد، فراسلوا العيارين بالانصراف عن البلد، فما فكروا فيهم، وخرجوا إلى خيم الإسفهسلارية وصاحوا وشتموهم وتحاربوا، ولبس الجند من العنق السلاح، وضربوا الدبادب، وهجموا على أهل الكرخ، وأحرقوا من الدقاقين إلى النحاسين، ونهب الكرخ، وأخذ شيء كثير من القطيعة ودرب أبي خلف، وأشرف الناس على خطةٍ صعبةٍ. وكان ما نهبه الغوغاء أكثر مما نهبته الأتراك.

ومضى المرتضى إلى دار الخلافة، فجاء الإسفهسلارية وسألوا التقدم إليه بالرجوع. فخلع عليه وتقدم إليه بالعود.

ثم حفظت المحال واشتدت المصادرات، وقرر على أهل الكرخ مائة ألف دينار.

شهادة الصيمري عند ابن أبي الشوارب

وفيها شهد الحسين بن علي الصيمري عند قاضي القضاة ابن أبي الشوارب، بعد أن استتابه مما ذكر عنه من الاعتزال.

تجمد دجلة

وجاء برد شديد، جلدت أطراف دجلة. وأما السواقي والمجاري فكانت تجمد كلها.

انقضاض كوكب

وانقض كوكب عظيم الضوء، كان له دوي كدوي. الرعد.

اعتقال الوزير ابن ماكولا

واعتقل جلال الدولة وزيره أبا سعد بن ماكولا، واستوزر ابن عمه أبا علي بن ماكولا.

امتناع حاج العراق

ولم يحج ركب العراق.

وفاة ابن أبي الشوارب

وتوفي قاضي القضاة ابن أبي الشوارب.

أحداث سنة ثمان عشرة وأربعمائة

وقوع البرد في البلاد

في ربيع الأول جاء بردٌ بقُطربل والنعمانية قتل كثيرًا من الغنم والوحش. قيل: كان في البردة رطلان وأكثر. وجاء بعده بأيام برد ببغداد كقدر البيض وأكبر.

وجاء كتابٌ من واسط بأنه وقع بردٌ في الواحد منه أرطال، فهلكت الغلات، وأمحلت البلاد.

إعادة الخطبة لجلال الدولة

وفيها قصد الإسفهسلارية والغلمان دار القادر بالله إنك مالك الأمور، وقد كنا عند وفاة الملك مشرف الدولة اخترنا جلال الدولة ظنًا منا أنه ينظر في الأمور، فأغفلنا، فعدلنا إلى الملك أبي كاليجار ظنًّا منا أنه يحقق وعدنا به، فكنا على أقبح من الحالة الأولى. ولا بُد من تدبير أمورنا. فخرج الجواب بأنكم أبناء دولتنا، وأول ما نأمركم أن تكون كلمتكم واحدة. وقد وقع عقد لأبي كاليجار لا يحسن حله، ولبني بُويه في رِقابنا عُهود لا نعدل عنها. فدعونا حتى نكاتب أبا كاليجار ونعرف ما عنده.

وكتب إليك إنك إن لم تدارك الأمر خرج عن اليد.

ثم آل الأمر إلى أن عاودوا وسألوا إقامة الأمر لجلال الدولة أبي الطاهر، فأعيدت الخطبة له.

كتاب سبكتكين إلى الخليفة عن الصنم بالهند

وكتب محمود بن سُبكتكين إلى الخليفة كتابًا فيه ما فتحه من بلاد الهند وكسره الصنم المشهور بسومنات. وإن أصناف الهند افتتنوا بهذا الصنم، وكانوا يأتونه من كل

فج عميق، فيتقربون إليه بالأموال. ورتُب له ألف رجل للخدمة وثلاثمائة يحلقون رؤوس حجيجه، وثلاثمائة يغنون على باب الصنم.

ولقد كان العبد يتمنى قلع هذا الصنم، ويتعرف الأحوال، فتوصف له المفاوز إليه وقلة الماء وكثرة الرمال. فاستخار العبدُ الله في الانتداب لهذا الواجب طلبًا للأجر، ونهض في شعبان سنة ست عشرة في ثلاثين ألف فارس سوى المطوعة، ففرق في المطوعة خمسين ألف دينار معونةً، وقضى الله بالوصول إلى بلد الصنم، وأعان حتى ملك البلد، وقُلِع الوثن، وأوقدت عليه النار حتى تقطع. وقُتل خمسون ألفًا من أهل البلد.

الأمر بضرب الطبل في أوقات الصلوات

وفي رمضان قدم السلطان جلال الدولة بعد أن خرج القادر بالله لتلقيه، واجتمعا في دجلة. ثم نزل في دار السلطنة، وأمر أن يضرب له الطبل في أوقات الصلوات الثلاثة. وعلى ذلك جرت الحال في أيام عضُد الدولة وصمصامها وشرفها وبهائها. فثُقل هذا الفعل على القادر بالله وأرسل إليه يكلمه. فاحتج جلالُ الدولة بما فعله سلطان الدولة، فقيل: كان ذلك على غير أصل ولا إذنٍ، ولم تجر العادة بمماثلة الخليفة في هذا الأمر.

وتردد الأمر إلى أن قطع الملك ضرب الطبل بالواحدة. فأذن الخليفة ضرب الطبلِ في أوقات الصلوات الخمس.

البرد والجليد في العراق

وكان في هذه السنة بردٌ وجليد شديد بالعراق حتى جمد الخلٌّ وأوابل الدواب.

امتناع الحاج من بغداد

ولم يحج أحدٌ من بغداد[1].

(١) انظر: المنتظم (٨/ ٢١ ـ ٢٩)، ومرآة الجنان (٣/ ٢٩)، والبداية والنهاية (١٢/ ١٨ ـ ٢٤)، والعبر (٣/ ١٢١ ـ ١٢٤).

أحداث سنة تسع عشرة وأربعمائة

احتجاج الغلمان والإسفهسلارية على جلال الدولة

في المحرم اجتمع الغلمان وأكابر الإسفهسلارية وتحالفوا على اتفاق الكلمة، وبرزوا الخِيم. ثم أنفذوا إلى الخليفة يقولون: نحن عبيد أمير المؤمنين، وهذا الملك متوفرٌ على لذاته لا يقوم بأمورنا، ونريد أن تأمره أن يصير إلى البصرة ويُنفذ ولده نائبًا له. فأُجيبوا.

فأنفذ السلطان أبا الحسن الزيني، وأبا القاسم المرتضى برسالةٍ فاعتذر.

فقالوا: تُعجل ما وعدنا به. فأخرج من المصاغ والفضة أكثر من مائة ألف درهم، فلم تُرضهم. ثم بكروا فنهبوا دار الوزير أبي علي بن ماكولا، وعظُمت الفتنة وزالت الهيبة، ونهبوا بعض العوام، ووكلوا جماعةً بدار السلطنة ومنعوا من دخول الطعام والماء. فضاق الأمر على من فيها حتى أكلوا ما في البستان وشربوا ما في الآبار.

فخرج جلال الدولة، ودعا الموكلين بالأبواب، فلم يجيبوه، فكتب ورقة: إني راجعٌ عن كل ما أنكرتموه.

فقالوا: لو أعطيتنا مال بغداد لم تصلُح لنا. فقال: أكرهتموني، فمكنوني من الانحدار. فابتيع له زبزب شِعث، فقال: يكون نزولي بالليل. قالوا: لا، بل الساعة.

والغلمان يرونه فلا يسلمون عليه. ثم حمل قوم من الغلمان إلى السُرادق، فظن أنهم يريدون الحُرم، فخرج من الدار وفي يده طِبر. فقال: قد بلغ الأمر إلى الحُرم؟

فقال بعضهم: ارجع إلى دارك فأنت ملكنا. وصاحوا: «جلال الدولة يا منصور». وترجلوا فقلبوا الأرض، فأخرج المصاغ والفرش والآلات الكثيرة فأبيعت، ولم تف بمقصودهم.

فاجتمعوا إلى الوزير ابن ماكولا، وهموا بقتله، فقال: لا ذنب لي.

موت ملك إقليم كرمان

ومات فيها ملك إقليم كرمان قوام الدولة ابن بهاء الدولة ابن عضُد الدولة، فأخذ كرمان بعده ابن أخيه أبو كاليجار.

انعدام الرُطب ببغداد

وعُدم الرُطب ببغداد إلى أن أبيع ثلاثة أرطال بدينار جلالي.

امتناع الحاج من العراق

ولم يحج أحدٌ من العراق.

ولاية الدزبري دمشق

وفيها ولي دمشق للعُبيديين أمير الجيوش الدزبري، وكان شجاعًا شهمًا سائسًا منصِفًا، واسمه أبو منصور أنُوشتكين التركي، له ترجمة طويلة في سنة ٤٣٣.

أحداث سنة عشرين وأربعمائة

وقوع البرد بالنعمانية

فيها وقع برد كبار بالنعمانية، في البردة أرطال.

وجاءت ريح عظيمة قلعت الأصول والزيتون العاتية، وكثيراً من النخل. ووُجدت بردة عظيمة يزيد وزنها على مائة رطل، وقد نزلت في الأرض نحواً من ذراع.

كتاب ابن سُبكتكين إلى القادر بالله

وفيها ورد كتاب محمود بن سبكتكين، وهو: «سلامٌ على سيدنا ومولانا الإمام القادر بالله أمير المؤمنين، إن كتاب العبد صدر عن معسكره بظاهر الري غُرة جُمادى الآخرة. وقد أزال الله عن هذه البقع أيدي الظلمة، وطهرها من أيدي الباطنية الكفرة.

وقد تناهت إلى الحضرة حقيقة الحال فيما قصر العبدُ عليه سعيه واجتهاده غزو أهل الكفر والضلال، وقمع من نبغ بخُراسان من الفئة الباطنية. وكانت الري مخصوصة بالتجائهم إليها، وإعلانهم بالدعاء إلى كفرهم فيها، يختلطون بالمعتزلة والرافضة، ويتجاهرون بشتم الصحابة، ويُسرون الكفر ومذهب الإباحة. وكان زعيمهم رستم بن علي الديلمي. فعطف العبدُ بالعساكر فطلع بجُرجان، وتوقف بها إلى انصراف الشتاء. ثم سار إلى دامغان، ووجه غالب الحاجب في مقدمة العسكر،

فبرز رستم على حُكم الاستسلام والاضطرار، فقبض عليه وعلى رؤوس الباطنية من قُواده، وخرج الديالمة معترفين بذنوبهم، شاهدين بالكُفر والرفض على نفوسهم، فرُجع إلى الفقهاء في تعرف أحوالهم، فأفتوا بأنهم خارجون عن الطاعة، داخلون في أهل الفساد، يجب عليهم القتل والقطع والنفي على مراتب جناياتهم إن لم يكونوا من أهل الإلحاد. فكيف واعتقادهم لا يخلو من التشيع والرفض والباطن. وذكر هؤلاء الفقهاء أن أكثر هؤلاء القوم يصلون ولا يزكون، ولا يعترفون بشرائط الدين، ويجاهرون بالقذف وشتم الصحابة. والأمثل منهم معتقدٌ مذهب الاعتزال، والباطنية منهم لا يؤمنون بالله ولا واليوم الآخر.

وحكموا - يعني الفقهاء - بأن رستم بن علي في حباله خمسون امرأة من الحرائر، ولدن له ثلاثةً وثلاثين نفسًا. وحول رايته إلى خُراسان، فانضم إليه أعيان المعتزلة والرافضة. ثم نظر فيما احتجبه رستم، فعثر من الجواهر على ما قيمته خمسمائة ألف دينار.

ثم ذكر أشياء من الذهب والستور والفرش، إلى أن قال: فخلت هذه البقعة من دُعاة الباطنية وأعيان الروافض، وانتصرت السُنة، فطالع العبدُ بحقيقة ما يسره الله تعالى لنصر الدولة القاهرة.

انقضاض كوكب

وفي رجب انقض كوكب عظيم أضاءت له الأرض، وكان له دوي كدوي الرعد.

اضطراب الأمر ببغداد

وفي شعبان اضطرب أمر بغداد وكثرت العملات. وكبس العيارون المحال.

غور الماء في الفرات

وأيضًا غار الماء في الفرات غورًا شديدًا، وبلغ أجرة طحن الكارة الدقيق دينارًا.

قراءة كتاب القادر بالله بتفضيل السُّنة

وفيه جُمع العلماء والقضاة في دار الخلافة، وقرئ عليهم كتابٌ طويل عمله القادر بالله يتضمن الوعظ وتفضيل مذهب السُّنة، والطعن على المعتزلة. وفيه أخبار كثيرة في ذلك.

قراءة كتابٍ ثانٍ

وفي رمضان جُمعوا أيضًا وقرأ عليـهم أبو الحسن بن حاجب النُعمان كتابًا طويلاً عمله القادر بالله، فيـه أخبار وفاة النبي ﷺ، وفيه ردٌ على من يقول بخلق القرآن، وحكاية ما جـرى بين عبد العزيز وبشـر المريسي، ثم ختمه بالوعظ والأمـر بالمعروف والنهي عن المنكر.

قراءة كتاب ثالث

وفي ذي القعدة جُمعوا لكتابٍ ثالث في فضل أبي بكر، وعمر، وسب من يقول بخلق القرآن، وأعيد فيه ما جرى بين عبد العزيز وبشر المريسي. وأقام الناس إلى بعد العتمة حتى فرغ، ثم أخذ خطوطهم بحضورهم وسماع ما سمعوه.

خطبة الشيعي بجامع براثا(١)

وكان يخطب بجامع براثا شيعي فيُظهـر شِعارهم. فتقدم إلى أبي منصور بن تمام الخطيب ليخطب ببراثا ويُظهـر السنة. فخطب وقصر عما كان يفـعله من قبله في ذكر علي رضي الله عنه، فرموه بالآجُـر، فنزل ووقف المشايخ دونه حتى أسرع في الصـلاة. فتألم الخليـفة وغـاظه ذلك، وطلب الشـريف المرتضى، وأبا الحسن الـزينبي وأمر بمكاتبـة السلطان والوزير أبي علي بن ماكولا.

كتاب الخليفة إلى السلطان عن خطبة الشيعي

وكان فيـما كتب: «إذا بلغ الأمر أطال الله بقاءه صـاحب الجيش إلى الجرأة على الدين وسياسة الدولة والمملكة، ثبتهـا الله، من الرعاع والأوباش فلا صبر دون المبالغة بما توجبه الحـمية، وقد بلغـه ما جرى في يوم الجمـعة الماضية في مسـجد براثا الذي يجمع الكفرة والزنادقة، ومن قد تبرأ الله منه فصار أشبه شيءٍ بمسجد الضرار. وذلك أن خطيبًا كان فيه يجري إلى ما لا يخرج به عند الزندقة والدعوى لعلي بن أبي طالب عليه السلام بما لو كان حيًـا لقد قابله. وقد فـعل ذلك في الغُواة أمثال هؤلاء الـغُثاء الذين يدعون الله مـا تكاد السموات ينفطرن منه. فإنه كـان في بعض ما يورده هذا الخطيب

(١) راجع معجم البلدان (١/ ٣٦٢، ٣٦٣).

قبحه الله يقول بعد الصلاة على الرسول: وعلى أخيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مكلم الجمجمة، ومُحيي الأموات البشري الإلهي، مكلم أصحاب الكهف، إلى غير ذلك من الغُلو، فأنفذ الخطيب أبو تمام، فأقام الخطبة، فجاءه الآجر كالمطر، فخُلع كتفه، وكسر كتفه، وأدمى وجهه، وأسيط دمه، لولا أربعة من الأتراك فاجتهدوا وحموه وإلا كان هلك.

وهذه هجمة على دين الله وفتك في شريعة رسول الله ﷺ، والضرورة ماسة إلى الانتقام».

امتناع الخطبة في جامع براثا

ونزل على الخطيب ثلاثون بالمشاعل، فانتهبوا داره وأغروا حريمه، فخاف الوزير والأمراء من فتنةٍ تتولد، فلم يخطب أحد ببراثا في الجمعة الآتية.

ازدياد تعديات العيارين

وكثُرت العملات والكبسات، وزاد الأمر، وفُتحت الدكاكين، وعم البلاء.

تقليد ابن ماكولا قضاء القضاة

وفي ذي الحجة قُلد قضاء القُضاة أبو عبد الله الحسين بن ماكولا.

اعتذار الشيعة عن سفهائهم

ثم أقيمت الجمعة في جامع براثا بعد أشهر، واعتذر رؤساء الشيعة عن سُفهائهم إلى الخليفة، وعُملت للخطيب نسخة يعتمدها، وأعفاهم الخطيب من دق المنبر بعقب سيفه. فإن الشيعة تنكر ذلك، وهو منكر.

مقتل جماعة من العيارين

وفي ذي الحجة ورد أبو يعلى الموصلي وجماعة من العيارين كانوا بأوانا وعُكبرا، فقتلوا خمسة من الرجالة وأصحاب المصالح، وظهروا من الغد بالكرخ في أيديهم السيوف، وأظهروا أن كمال الدولة أبا سنان بعثهم لحفظ البلد وخدمة السلطان، فثار بهم أهل الكرخ وظفروا بهم فصُلبوا.

مقتل صالح بن مرداس صاحب حلب

وفيها جهز صاحب مصر جيشًا لقتال صالح بن مرداس صاحب حلب، وكان مقدم الجيش نوشتكين الدزبري، وكانت الوقعة على نهر الأردن، فقُتل صالح وابنه، وحُمل رأساهما إلى مصر، وأقام نصر بن صالح بحلب. والله أعلم[١].

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثانية والأربعون

وفيات سنة إحدى عشرة وأربعمائة

[حرف الألف]

١ - **أحمد بن عبد الرحمن** بن أحمد[٢]. أبو بكر الشيرازي الحافظ.

وقد مر سنة سبع.

٢ - **أحمد بن عبد الرحمن** بن أحمد بن جعفر[٣]. أبو بكر القاضي اليزدي الأصبهاني. له مجلسٌ سمعناه، روى فيه عن: الطبراني، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وأحمد بن بُندار الشعار، والعسال. ورحل، فسمع بنيسابور وهراة وجُرجان والبصرة. ولحق إسماعيل بن بُجير، وأبا بكر الجِعابي، وجماعة. وتوفي في جُمادى الآخرة.

قال يحيى بن منده: مقبول، ثقة. صاحب أصول. روى عنه: محمد بن محمد المديني شيخ السلفي، وأبو القاسم بن منده. وعلي بن شجاع.

٣ - **أحمد بن علي بن أيوب**[٤]. أبو الحسين، قاضي عُكبرا.

---

(١) انظر: المنتظم (٨/ ٣٦ ـ ٤٠)، والكامل في التاريخ (٩/ ٣٧٠ ـ ٣٩٣)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٤ ـ ٢٦)، وصحيح التوثيق (٧/ ٤٨٨).

(٢) شذرات الذهب (٣/ ١٩٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٦٥، ١٠٦٦).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٣/ ١٩٣).

(٤) تاريخ بغداد (٤/ ٣٢٢) [٢١٢٨].

وثقه الخطيب، وقال: سمع من: محمد بن يحيى بن عمر الطائي، كتبتُ عنه، وتوفي في مستهل جمادى الآخرة. وولد سنة تسعٍ وعشرين.

٤ - **أحمد بن عمر بن عبد العزيز** بن محمد بن إبراهيم ابن الخليفة الواثق بالله[١] . أبو الحسين الهاشمي البغدادي، المعروف بابن الغريق. سمع من: جده، ومن أبي بكر النجاد، وأبي بكر الشافعي. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة.

٥ - **أحمد بن محمد بن إبراهيم**. أبو عبد الله المطرفي[٢] . روى عن: عم أبيه أبي الحسن المطرفي، وأبي بكر الإسماعيلي.

٦ - **أحمد بن محمد بن أحمد** بن حسنون[٣] . أبو نصر النرسي البغدادي. سمع: أبا جعفر بن البختري، وعلي بن إدريس الستوري، وأبا عمرو بن السماك. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا صالحًا. مات في ذي القعدة. قلت: وروى عنه ابنه أبو الحسين محمد، وطراد الزينبي، وجماعة، وعبد الواحد بن علوان.

٧ - **أحمد بن موسى بن عبد الله**[٤] . أبو عبد الله الزاهد العراقي، الفقيه الحنبلي المعروف بالروشنائي. سمع: أبا بكر القطيعي، وابن ماسي. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان عابدًا ناسكًا يزار. صحب ابن بُطة، وابن حامد. وصنف في الأصول. وتوفي في رجب. شيعه خلائق، رحمه الله.

٨ - **إبراهيم بن محمد بن إبراهيم** بن يوسف[٥] . أبو إسحاق الطوسي الفقيه. من كبار الشافعية، ومُناظريهم. وله الثروة والجاه الوافر. سمع: الأصم، وأبا الحسن الكارزي، وأبا الوليد الفقيه، والطرائفي، وجماعة. وعنه: البيهقي، ومحمد بن يحيى. توفي في رجب.

٩ - **إسحاق بن إبراهيم** بن نصرويه بن سختام[٦] . أبو إبراهيم السمرقندي. روى عنه: أخوه علي، وغيره. وكان شيخ الحنفية وعالمهم في زمانه. حدث عن: أبي

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٩٤).

(٢) الأنساب (١١/ ٣٦٤).

(٣) تاريخ بغداد (٤/ ٣٧١)، والعبر (٣/ ١٠٤).

(٤) تاريخ بغداد (٥/ ١٤٩).

(٥) طبقات الشافعية الكبرى (٤/ ٣٥٨) للسبكي.

(٦) المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور (١٥٦، ١٥٧).

عمرو بن صابر، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، ومحمد بن أحمد بن شاذان، وطائفة.

[حرف الجيم]

١٠ - **جعفر بن أبي بكر** المذكر المصري. ولد سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة. وتوفي في شعبان.

[حرف الحاء]

* **الحاكم**[١] : اسمه منصور بن نزار، سيجيء.

١١ - **الحسن بن الحسن بن علي** بن المنذر[٢] . القاضي أبو القاسم البغدادي. سمع: إسماعيل الصفار، ومحمد بن البختري، وعثمان بن السماك، وجماعة كثيرة.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا ضابطًا، كثير الكتاب، حسن الفهم، حسن العلم بالفرائض. خلف القاضي أبا عبد الله الحسين الضبي على القضاء، ثم ولي القضاء ميافارقين عدة سنين. ثم رجع إلى بغداد فأقام يحدث إلى أن مات في شعبان، وله ثمانون سنة.

قلت روى عنه: أبو عبد الله بن طلحة النعالي.

١٢ - **الحسن بن عمران بن عبدوس** بن يوسف. أبو النصر الفسوي الأديب. توفي بهراة.

١٣ - **الحسين بن عبيد الله** بن إبراهيم[٣] . أبو-عبد الله البغدادي الغضائري، أحد شيوخ الشيعة، كان ذا زهد وورع وحفظ، ويقال: كان من أحفظ الشيعة لحديث أهل البيت.

روى عنه: أبو جعفر الطوسي، وابن النجاشي. يروي عن: الجعابي، وسهل بن أحمد الديباجي، وأبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني.

---

(١) المنتظم (٧/ ٢٩٣، ٣٠٠)، ووفيات الأعيان (٥/ ٢٩٢)، والبداية والنهاية (١٢/ ٩ ـ ١١).

(٢) تاريخ بغداد (٧/ ٣٠٤)، والعبر (٣/ ١٠٦، ١٠٧).

(٣) ميزان الاعتدال (١/ ٥٤١)، أعيان الشيعة (٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٦٠).

قال الطوسي: كان كثير السماع، خدم العلم وطلب العلم لله تعالى، وكان حكمه أنفذ من حُكم الملوك.

وقال ابن النجاشي: له كتب منها: «كتاب يوم الغدير»، كتاب «مواطئ أمير المؤمنين»، كتاب «الرد على الغُلاة»، وغير ذلك. توفي في منتصف صفر.

[حرف العين]

١٤ - **عبد الرحمن بن عبد الله** بن خالد بن مسافر[١]. أبو القاسم الهمداني الوهراني. المعروف بابن الخراز، من أهل بجانة. حج، وأخذ عن: الحسن بن رشيق، ومحمد بن عمر بن شبويه المروزي، والقاضي أبي بكر محمد بن صالح الأبهري، وتميم بن محمد القروي.

كان رجلاً صالحًا منقبضًا، يتكسب بالتجارة. توفي في ربيع الأول. روى عنه: أبو عمر بن عبد البر، وأبو حفص الزهراوي، وأبو عمر أحمد بن محمد بن الحذاء، وحاتم بن محمد، وأبو عمر بن سُميق، وغيرهم. قال رحمه الله: لما وصلت إلى مرو، فذكر حكاية. وروى عنه: ابن حزم أيضًا. وكان مولده في سنة ثمان وثلاثين. وسمع بمرو من: ابن شبُّويه. وقد قرأ عليه ابن عبد البر «موطأ ابن القاسم»، بروايته عن تميم بن محمد التميمي، عن عيسى بن مِسكين، عن سُحنون، عنه. وقد روى «صحيح البخاري». عن إبراهيم بن أحمد البلخي المستملي.

١٥ - **عبد الرحيم بن إلياس بن أحمد** بن المهدي العُبيدي[٢]. الأمير أبو القاسم ابن عم الحاكم وولي عهده. له ترجمة في «تاريخ دمشق»، فمن أخباره أن الحاكم جعله ولي عهده من بعده في سنة أربع وأربعمائة، وقُرئ التقليد بذلك بدمشق. ثم إنه قدم متوليًا دمشق في سنة عشرٍ وأربعمائة، فرخص للناس فيما كان الحاكم نهاهم عنه، وأظهر المُنكر والأغاني والخمور، فأحبه أحداث البلد، ولكن أبغضه الأجناد لبُخله، وكاتبوا فيه الحاكم وحذروا من خروجه. ووقع الشر بين الجند والأحداث بسببه وازداد البلاء، ووقع الحرب بدمشق والنهب والحريق إلى أن طُلب من مصر، فسار على رأس عشرة أشهر من ولايته، ثم رجع إليها بعد أربعة أشهر، وقد غلب

---

(١) الأنساب (١٢/ ٢٩٧)، وجذوة المقتبس (٢٧٥).

(٢) أُمراء دمشق (٥١/ ٦٧)، ورسائل الحكمة (١٨٩، ٢٢٣).

على دمشق محمد بن أبي طال الجرار، والتف عليه الأحداث وحاربوا الجند وقهروهم.

فراسله ولي العهد ولاطفه فلم يُطعه. فتوثب الجند ليلة على محمد بن أبي طالب وقبضوا عليه وطلبوه، ودخل ولي العهد وتمكن، فأخذ في مصادرة الرعية وبالغ فأبغضوه فجاءهم الموت الحاكم وقيام ابنه الطاهر.

ثم جاء كتاب الطاهر إلى الأمراء بالقبض على ولي العهد فقيدوه، وسجن إلى أن مات. فقيل إنه قتل نفسه بسكين في الحبس.

وقد جرت فتنة يوم القبض عليه، وكان يوم عيد النحر، فلم تصل صلاة العيد، ولا خطب لأحد البتة.

١٦ - **عبد الغني بن عبد العزيز** الفأفاء المصري. السائح. سمع من: عثمان بن محمد السمرقندي. وتوفي في رجب.

١٧ - **عبد القاهر بن عبد العزيز** بن إبراهيم. أبو الحسين الأزدي المقرئ الشاهد، الصائغ. قرأ على جماعة من أصحاب هارون الأخفش من أجلهم محمد بن النضر ابن الأخرم.

وقرأ أيضًا على أحمد بن عثمان غلام السباك. وسمع من: ابن حذلم، وعلي بن أبي العقب.

وأدرك ابن جوصا، وغيره. وكان يُعرف أيضًا بالجوهري.

روى عنه: علي الحنائي، وعلي بن الخضر، والحسن بن علي اللباد، وعبد العزيز الكتاني وقال: توفي في ذي الحجة.

١٨ - **علي بن أحمد بن محمد** بن الحسين(١) بن عبد الله بن محمد بن الليث. من ولد أهبان بن أوس، مكلم الذئب أبو القاسم الخُزاعي البلخي.

سمع من الهيثم بن كليب الشاشي مُسنده، و «غريب الحديث» لابن قتيبة، و«شمائل النبي ﷺ» للترمذي. وحدث عن: أبيه، وعن: عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري الأستاذ، وعبد الله بن محمد بن علي بن طرخان البلخي، ومحمد

---

(١) شذرات الذهب (٣/ ١٩٥)، والعبر (٣/ ١٠٧).

ابن أحمد بن خنب، وأبي عمرو محمد بن إسحاق العُصفري، وأبي جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ومحمد بن أحمد السُلمي، وغيرهم. وحدث ببلخ، وبُخارى، وسمرقند، ونسف.

وكان مولده في رجب سنة ست وعشرين وثلاثمائة. وتوفي ببخارى في صفر.

وكان أسند من بقي بما وراء النهر. وآخر من حدث عنه: أحمد بن محمد الخليلي الدهقان.

١٩ - عمر بن المحدث أبي عمر محمد بن أحمد بن سليمان بن أيوب(١). العلامة النحوي أبو الحسن النوقاتي السجزي الشاعر. ونوقات: محلة من سجستان. كان أبوه أديبًا بارعًا علامة مصنفًا. حمل عنه ولده هذا، وعثمان. نزل عمر بغداد، وأخذ عن: السيرافي، وأبي علي الفارسي، وأقرأ الأدب، وكتب المنسوب، ومدح عضد الدولة. وديوانه في مجلدين.

روى عنه من شعر جماعة. وقصد ابن عباد ومدحه. وتوفي في ذي الحجة عن سن عالية.

[حرف الفاء]

٢٠ - الفضل بن محمد بن الحسن بن إبراهيم(٢). أبو بكر الجُرجاني، سبط الإمام أبي بكر الإسماعيلي. مات في جمادى الأولى.

روى عن: أحمد بن الحسن بن ماجه القزويني، وابن عدي، وأبي بكر الإسماعيلي، ونُعيم بن عبد الملك. ولي قضاء جُرجان.

[حرف الميم]

٢١ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبدويه. أبو بكر الأصبهاني القفال. توفي في صفر.

٢٢ - محمد بن سهل بن محمد بن الحسن. أبو عمر الأصبهاني. في جمادى الآخرة.

---

(١) معجم البلدان (٥/ ٣١١).

(٢) تاريخ جرجان (٣٣٣) للسهمي.

٢٣ - **محمد بن عبد الرحمن بن حنش**. أبو سعيد الجوزقي الهروي التاجر. في شوال.

٢٤ - **محمد بن يونس بن هاشم**[١]. أبو بكر العين زربي المقرئ الإسكاف. روى عن: أبي عمر بن فضالة، وأبي بكر الربعي، وأحمد بن عمرو الداراني. وألف عدد الآي. وعنه: أبو علي الأهوازي، وعبد العزيز الكتاني، والحسين بن مبشر المقرئ.

قال الكتاني: ثقة، مضى على سداد. توفي آخر السنة.

٢٥ - **منصور الحاكم بأمر الله**[٢]. أبو علي، صاحب مصر ابن العزيز نزار بن المعز بالله العُبيدي. كان جوادًا سمحًا، خبيثًا ماكرًا، رديء الاعتقاد، سفاكًا للدماء، قتل عددًا كثيرًا من كُبراء دولته صبرًا. وكان عجيب السيرة، يخترع كل وقت أمورًا وأحكامًا يحمل الرعية عليها.

فأمر بكتب سب الصحابة على أبواب المساجد والشوارع، وأمر العمال بالسب في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة. وأمر فيها بقتل الكلاب، فقُتلت عامة الكلاب في مملكته. وبطل الفُقاع[٣]، والمُلوخيا. ونهى عن السمك الذي لا قشر له، وظفر بمن باع ذلك فقتلهم.

ونهى في سنة اثنتين وأربعمائة عن بيع الرطب. ثم جمع منه شيئًا عظيمًا فأحرق الكل، ومنع من بيع العنب، وأباد كثيرًا من الكروم.

وفيها أمر النصارى بأن يحملوا في أعناقهم الصُلبان، وأن يكون طول الصليب ذراعًا، ووزنه خمسة أرطال بالمصري.

وأمر اليهود أن يحملوا في أعناقهم قرامي الخشب في زنة الصلبان، وأن يلبسوا العمائم السود ولا يكتروا من مسلمٍ بهيمةً، وأن يدخلوا الحمام بالصلبان. ثم أُفردت لهم حمامات.

---

(١) معجم البلدان (٤/ ١٧٨)، وغاية النهاية (٢/ ٢٨٩).

(٢) المنتظم (٧/ ٢٩٣ ـ ٣٠٠)، والروض المعطار (١٤١، ٤٥٠، ٥٥٨)، وقد تقدمت قريبًا مصادر ترجمته.

(٣) الفقاع: شيءٌ من جنس المشروبات، وقيل: إنها المعروفة في بعض البلاد «بالبوظة»، وهو شراب تظهر له فُقاعات.

وفي العام أمر بهدم الكنيسة المعروفة بقُمامة، وبهدم جميع كنائس مصر، فأسلم طائفة منهم.

ثم إنه نهى عن تقبيل الأرض له، وعند الدعاء له في الخطبة، وفي الكتب، وجعل عوض ذلك السلام عليه.

إنكار ابن باديس على الحاكم بأمر الله

وقيل: إن ابن باديس أرسل يُنكر عليه أموراً، فأراد استمالته، فأظهر التفقه، وحمل في كُمه الدفاتر، وطلب إليه فقيهين، وأمرهما بتدريس مذهب مالك في الجامع. ثم بدا له فقتلهما صبراً.

وأذن للنصارى الذين أكرههم في الرجوع إلى الشرك.

وفي سنة أربعٍ وأربعمائة نفى المنجمين من البلاد. ومنع النساء من الخروج في الطرق ليلاً ونهاراً، ونهى عن عمل الخفاف لهن. فلم يزلن ممنوعات سبع سنين وسبعة أشهرٍ حتى مات.

ثم إنه بعد مدة أمر ببناء ما كان أمر بهدمه من الكنائس، وارتد طائفة ممن أسلم منهم.

وكان أبوه قد ابتدأ الجامع الكبير بالقاهرة، فتممه هو. وكان على بنائه ونظره الحافظ عبد الغني بن سعيد. وكان الحاكم يفعل الشيء ونقيضه.

خرج عليه أبو ركوة الوليد بن هشام العثماني الأموي الأندلسي بنواحي برقة، فمال إليه خلقٌ عظيم، فجهز الحاكم لحربه جيشًا، فانتصر عليهم أبو ركوة وملك. ثم تكاثروا عليه وأسروه.

ويقال: إنه قُتل من أصحابه مقدار سبعين ألفًا. وحُمل إلى الحاكم فذبحه في سنة سبعٍ وتسعين.

وكان مولد الحاكم في سنة خمسٍ وسبعين وثلاثمائة، وكان يُحب العُزلة، ويركب على بهيمةٍ وحده في الأسواق، ويُقيم الحسبة بنفسه.

وكان خبيث الاعتقاد، مضطرب العقل، يقال: إنه أراد أن يدعي الإلهية، وشرع في ذلك، فكلمه أعيان دولته وخوفوه بخروج الناس كلهم عليه، فانتهى.

واتفق أنه خرج ليلة في شوال سنة إحدى عشرة من القصر إلى ظاهر القاهرة، فطاف ليلته كلها. ثم أصبح فتوجه إلى شرقي حُلوان ومه ركابيان، فرد أحدهما مع تسعة من العرب السويديين، ثم أمر الآخر بالانصراف، فذكر هذا الركابي أنه فارقه عند قبرٍ القُضاعي والقصبة، فكان آخر العهد به.

وخرج الناس على رسمِهم يلتمسون رجوعه، ومعهم دواب الموكب والجنائب، ففعلوا ذلك جمعةً. ثم خرج في ثاني يوم من ذي القعدة مظفر صاحب المظلة، ونسيم، وابن نشتكين، وطائفة، فبلغوا دير القُصير، ثم إنهم أمعنوا في الدخول في الجبل، فبينا هم كذلك إذ أبصروا حماره الأشهب المدعو بالقمر، وقد ضُربت يداه فأثر فيهما الضربُ، وعليه سرجه ولجامه.

فتبعوا أثر الحمار، فإذا أثر راجلٍ خلفه وراجل قدامه. فلم يزالوا يقصون الأثر حتى انتهوا إلى البركة التي في شرق حُلوان، فنزل رجل إليها، فوجد فيها ثيابه وهي سبع جِباب، فُوجدت مزردة لم تُحل أزرارها، وفيها أثار السكاكين، فلم يشكوا في قتله، مع أن طائفة من المتغالين في حُبه من الحمقى الحاكمية يعتقدون حياته، وأنه لا بد أن يظهر، ويحلفون بغيبة الحاكم[1].

ويقال: إن أخته دست عليه من قتله لأمورٍ بدت منه كما تقدم.

وحُلوان: قرية نزهةٌ على خمسة أميال من مصر، كان يسكنها عبد العزيز بن مروان، فوُلد له بها عمر رحمه الله. وقد مر في الحوادث بعض أمره.

وفيات سنة اثنتي عشرة وأربعمائة

[حرف الألف]

٢٦ - **أحمد بن الحسين** بن جعفر[2]: أبو الحسن المصري النحالي العطار. سمع: أحمد بن الحسن بن عُتبة الرازي، وغيره. قال أبو إسحاق الحبال: توفي في حادي عشر شعبان.

---

(١) انظر: الكامل في التاريخ (٩/ ٣١٤ ـ ٣١٧)، والبداية والنهاية (١٢/ ١٠، ١١)، وشذرات الذهب (٣/ ١٩٣).

(٢) لم أقف على ترجمته.

وولد في سنة سبعٍ وثلاثين في رمضانها. وما أقدم عليه من شيوخي أحدًا في الثقة، وجميع الخصال التي اجتمعت فيه.

٢٧ - **أحمد بن عبد الخالق** بن سُويد الأنصاري البغدادي(١) : خال أبي محمد الخلال الحافظ. سمع من أبي بكر النجاد جزءًا. روى عنه: ابن أخيه ووثقه، وقال: كان حيًا في سنة عشرة وأربعمائة هذه.

٢٨ - **أحمد بن عمر بن القاسم** بن بشر(٢) : أبو الحسين البغدادي، عُرف بابن عُديسة. حدث عن: علي الستوري، وعثمان بن السماك. قال الخطيب: كان ثقة. وقيل لي: إنه كان يحفظ عن الصفار حديثًا. لم أسمع منه شيئًا.

٢٩ - **أحمد بن محمد بن أحمد** بن عبد الله بن حفص بن الخليل الأنصاري(٣): الحافظ أبو سعد الهروي الماليني الصوفي طاووس الفُقراء. سمع بخراسان، والعراق، والشام، ومصر، والنواحي. وحدث عن: محمد بن عبد الله السليطي، وأبي أحمد ابن عدي، وأبي عمر بن بُجير، وأبي الشيخ، وأبي بكر الإسماعيلي، وعبد العزيز بن هارون البصري، وأبي بكر القطيعي، والحسن بن رشيق العسكري، ويوسف الميانجي، والفضل بن جعفر المؤذن، ومحمد بن أحمد بن علي بن النعمان الرملي، وخلق كثير.

وكتب من الكتب الطوال ما لم يكن عنده غيره. قال الخطيب: كان ثقة متقنًا صالحًا.

روى عنه: أبو حازم العبدوي، والحافظ عبد الغني، وتمام الرازي وهما أكبر منه، وأبو بكر البيهقي، وأبو نصر عبيد الله بن سعيد السجزي، وعبد الرحمن بن منده، وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني، وأبو عبد الله القُضاعي، ومحمد بن أحمد بن شبيب الكاغدي، وأبو الحسن الخِلعي، والحسين بن طلحة النعالي، وآخرون.

قال حمزة السهمي في «تاريخ جُرجان»: إن الماليني دخل جُرجان في سنة أربع وستين وثلاثمائة، ورحل رحلات كثيرة إلى أصبهان، وإلى العراق، والشام، ومصر،

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٦٩) [٢٠١٣].

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٢٩٤) [٢٠٥٧].

(٣) تهذيب تاريخ دمشق (١/ ٤٤٣، ٤٤٤)، والعبر (٣/ ١٠٧)، والأعلام (١/ ٢١١).

والحجاز، وخُرسان، وما وراء النهر. ومات بمصر في سنة تسعٍ وأربعمائة.

قلت: وهم في وفاته. أخبرنا أبو الحسين اليُونيني: أنا أبو الفضل الهمداني، أنا السلفي، أنا المبارك بن عبد الجبار: سمعتُ عبد العزيز بن علي الأزجي يقول: أخذت من أبي سعد الماليني أجرة النسخ والمقابلة خمسين ديناراً في دفعةٍ واحدة. رواها أبو القاسم بن عساكر في تاريخه، بالإجازة عن السلفي.

وقال أبو إسحاق الحبال: توفي أبو سعد الماليني يوم الثلاثاء السابع عشر من شوال سنة اثنتي عشرة. وذكره ابن الصلاح في «طبقات الشافعية».

٣٠ - **أحمد بن محمد بن أحمد** بن أبي مسلم(١) : أبو طاهر البغدادي، أخو أبي أحمد الفرضي. سكن البصرة، وحدث عن: عثمان بن السماك، والنجاد. قال الخطيب: أدركته حيًا سنة اثنتي عشرة، وكان صدوقًا، لم يُقض لي السماع منه. وتأخر بعد ذلك مدة.

٣١ - **أحمد بن محمد** بن بطال بن وهب(٢) : أبو القاسم التيمي اللورقي. رحل مع أبيه، ولقي أبا بكر الآجري. وكان معتنيًا بالعلم، مشاوراً ببلده.

٣٢ - **أحمد بن محمد بن مالك**(٣) : أبو الفضل الهروي: البزاز. رجل صالح. سمع: أبا علي الرفاء. وببغداد: أبا بحر محمد بن كوثر. روى عنه: شيخ الإسلام.

٣٣ - **أحمد بن إسحاق**(٤) : أبو سعيد الهروي المُلحي. توفي في ربيع الأول.

٣٤ - **أحمد بن محمد بن جعفر**(٥) : أبو عبد الله المذكر.

٣٥ - **إبراهيم بن سعيد**(٦) : أبو إسحاق الواسطي الرفاعي المقرئ الضرير. أخذ العربية عن: أبي سعيد السيرافي. والقراءات عن جماعة. وحدث عن: عبد الغفار الحُضيني.

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٢) {٢٢٤٤}.

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ٣٢) {٦٤}.

(٣) لم أقِف على ترجمةٍ له فيما تحت يديَّ من مصادر.

(٤) انظر السابق.

(٥) انظر السابق.

(٦) غاية النهاية (١/ ١٥).

روى عنه: أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران. وكان شيخ الناس بواسط في القراءات والأدب. والرفاعي: بالفاء.

[حرف الحاء]

٣٦ - **الحسن بن الحسين بن رامين**[١] : القاضي أبو محمد الأستراباذي. نزل بغداد، وحدث عن: خلف بن محمد الخيام، وبشر بن أحمد الإسفراييني، وعبد الله ابن عدي الحافظ، وأبي بكر القطيعي، وإسماعيل بن نُجيد، والقاضي يوسف بن القاسم الميانجي.

ورحل إلى خُراسان، والعراق، والشام في الصبا.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعبد الواحد بن عُلوان بن عقيل، وطاهر بن أحمد الفارسي نزيل دمشق. قال الخطيب: كان صدوقًا فاضلاً صالحًا. وكان يفهم الكلام على مذهب الأشعري، والفقه على مذهب الشافعي.

٣٧ -**الحسن بن منصور**[٢] : الوزير ذو السعادتين أبو غالب السيرافي. مولده سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. وتصرف بالأهواز، وخرج إلى شيراز، وصحب فخر المُلك فاستخلفه ببغداد. ثم توجه إلى فارس للنظر في الممالك بحضرة سلطانَ الدولة بن فناخسرُو، وخلف الوزير جعفر بن محمد. فلما قبض السلطان على جعفر ولاه الوزارة. وفي آخر أمره وقع خُلفٌ بين الجيش، فقتلوا أبا غالب في صفر.

٣٨ - **الحسين بن عمر بن بُرهان**[٣] : أبو عبد الله البغدادي الغزال البزاز. سمع: إسماعيل الصفار، وعلي بن إدريس الستوري، ومحمد بن عمرو بن البختري، وعثمان بن السماك.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة صالحًا. مات في ذي الحجة. قلت: روى عنه: طِراد الزينبي، وأبو بكر البيهقي.

٣٨ - «مكرر» - **الحسين بن محمد** بن أحمد بن الحارث: أبو عبد الله التميمي المؤدب. حدثنا عن عثمان بن السماك بأحاديثه. لم يكن بحُجة. قاله أبو بكر الخطيب.

---

(١) تاريخ بغداد (٧/ ٣٠٠)، والبداية والنهاية (١٢/ ١١).

(٢) البداية والنهاية (١٢/ ١١)، والمنتظم (٨/ ٣).

(٣) انظر المصدر السابق.

[حرف السين]

٣٩ - **سهل بن محمد**[١] : أبو بشر السجزي. توفي بسجستان.

[حرف الصاد]

٤٠ - **صاعد بن أحمد بن محمد** بن علي بن حبيب: أبو سهل التميمي الأديب. توفي بهراة في رجب.

٤١ - **صاعد بن محمد بن محمد** بن فياض: أبو دلف الفرضي الهروي.

حرف العين

٤٢ - **عبد الله بن الحسن** بن محمد[٢] : أبو محمد الكلاعي الحمصي البزاز. والد عبد الرزاق. روى عن: الحسين بن خالويه. وعنه: الكتاني، والأهوازي.

٤٣ - **عبد الله بن سعيد الأزدي** المصري: أبو القاسم، أخو الحافظ عبد الغني. توفي يوم عاشوراء. عنده عن: إسماعيل بن الجراب، وغيره.

٤٤ - **عبد الله بن عبد الله** بن زاذان القزويني[٣] : سمع من: أبي الحسن علي ابن إبراهيم القطان، وميسرة بن علي. وبالري من: محمد بن إبراهيم بن يونس. وبالدينور من: ابن السُني.

وببغداد من: أبي بكر القطيعي. وحدث.

٤٥ - **عبد الله بن عمر بن عبد العزيز**[٤] . أبو أحمد الكرجي الأصبهاني السُكري. حدث عن: عبد الله بن فارس، وعبد الله بن الحسن بن بُندار المديني، ومحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ.

وعنه: عبد الرحمن بن منده، والقاسم بن الفضل الثقفي. توفي في رجب. ومولده سنة ثلاثين وثلاثمائة.

---

(١) لم أقف له على ترجمة فيما تحت يديَّ من مصادر.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق (٧/ ٣٦٨).

(٣) التدوين في أخبار قزوين (٣/ ٢٣٢، ٢٣٣).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٥٣).

٤٦ - **عبد الجبار بن محمد** بن عبد الله بن محمد بن أبي الجراح بن الجُنيد بن هشام بن المرزُبان(١) .

أبو محمد الجراحي المرزُباني، راوي «جامع الترمذي»، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فُضيل التاجر. ولُد سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة بمرو.

وسمع، وسكن هراة. فروى عنه الكتاب خلقٌ من الهرويين، منهم: أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، وعبد الله بن عطاء البغاورداني، وعبد العزيز ابن محمد الترياقي، وأحمد بن عبد الصمد الغُورجي، وأبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، ومحمد بن محمد بن العلائي، وآخرون. قدم هراة سنة تسعٍ وأربعمائة.

وقال مؤتمن بن أحمد الساجي: روى الحسين بن أحمد الصفار، عن أبي علي محمد بن محمد بن يحيى القراب، عن أبي عيسى هذا الكتاب، فسمعه منه القاضي أبو منصور الأزدي ونُظراؤه، فسمعت أبا عامر الأزدي يقول: سمعتُ جدي أبا منصور محمد بن محمد يقول: اسمعوا، قد سمعنا هذا الكتاب منذ سنين وأنتم تساووننا فيه الآن. يعني لما سمعوا من الجراحي.

قال أبو سعد السمعاني: توفي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة إن شاء الله.

قال: وهو صالح، ثقة.

٤٧ - **عبد الرحيم بن إلياس** العُبيدي الأمير(٢) . قيل: إنه هلك في هذه السنة. وقد مر سنة إحدى عشرة.

٤٨ - **عبد الصمد بن الحسن** بن سلام البزاز(٣) . بغدادي، صدوق. سمع: أحمد بن سلمان النجاد. وعنه: محمد بن أحمد الأشناني.

٤٩ - **عُبيد الله بن أحمد**(٤) . أبو القاسم الحربي القزاز. سمع من: النجاد أيضًا. قال الخطيب: كتبنا عنه. وكان ثقة، يُقرئ القرآن ويصوم الدهر.

---

(١) العبر (٣/ ١٠٨)، وشذرات الذهب (٣/ ١٩٥، ١٩٦).

(٢) تقدمت ترجمته قريبًا.

(٣) تاريخ بغداد (١١/ ٤٥).

(٤) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٢).

٥٠ - **علي بن عبد الله بن محمد** بن عبد الله بن عبدُوس. أبو الحسن الهمداني. رحل، وسمع من: علي بن عبد الرحمن البكائي، والحسن بن جعفر الخرقي، وابن لؤلؤ الوراق.

وعنه: ابن ابن أخيه عبدوس بن عبد الله بن محمد. قال شيرويه: زاهد، عابد، صدوق.

[حرف الميم]

٥١ - **محمد بن إبراهيم بن حولان**(١). أبو بكر الحداد. سمع: أبا جعفر بن بُريه، وأبا بكر الشافعي. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا.

٥٢ - **محمد بن أحمد بن محمد** بن سليمان بن كامل(٢). أبو عبد الله البُخاري غُنجار. مصنف «تاريخ بُخاري». روى عن: خلف بن محمد الخيام، وسهل بن عثمان السُلمي، وأبي عبيد أحمد بن عُروة الكرميني، ومحمد بن حفص بن أسلم، وإبراهيم بن هارون الملاحمي، والحسن بن يوسف بن يعقوب، وخلق من أهل ما وراء النهر. ولم يرحل.

وكان من بقايا الحفاظ بتلك الديار. روى عنه: أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي، وجماعة.

ولم تبلغنا أخباره كما ينبغي.

٥٣ - **محمد بن أحمد بن محمد** بن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد البغدادي(٣). البزاز المحدث أبو الحسن بن رزقويه. سمع: إسماعيل بن محمد الصفار، ومحمد بن يحيى الطائي، ومحمد بن البختري، وعلي بن محمد المصري، وعبد الله بن عبد الرحمن العسكري، وطبقتهم، ومن بعدهم. قال الخطيب: كان ثقة صدوقًا، كثير السماع والكتاب، حسن الاعتقاد، مُديمًا لتلاوة القرآن. بقي يُملي في جامع المدينة من بعد سنة ثمانين وثلاثمائة إلى قبل وفاته بمُديدة. وهو أول شيخٍ كتبتُ عنه، وذلك في سنة ثلاثٍ وأربعمائة، مجلسًا. وذلك بعد أن كُف بصره.

---

(١) المنتظم (٨/ ٦).

(٢) الأنساب (٩/ ١٧٧)، والعبر (٣/ ١٠٨)، والأعلام (٦/ ٢٠٥).

(٣) الكامل في التاريخ (٩/ ٣٢٥، ٣٢٦)، والبداية والنهاية (١٢/ ١٢).

وسمعته يقول: وُلِدتُ سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة، وأول سماعي من الصفار سنة سبعٍ وثلاثين. وقال أبو القاسم الأزهري: أرسل بعض الوزراء إلى ابن رزقويه بمالٍ فرده تورعًا.

وكان ابن رزقويه يذكر أنه درس الفقه على مذهب الشافعي. قال الخطيب: وسمعته يقول: والله ما أحب الحياة لكسبٍ ولا تجارة، ولكن لذكر الحياة وللتحديث.

وسمعتُ المبرقاني يوثق ابن رزقويه. قلت: وروى عنه: أبو الحسين محمد بن المهتدي بالله، ومحمد بن علي الخندقوقي، وعبد العزيز بن طاهر الزاهد، ومحمد بن إسحاق الباقرحي، ونصر وعلي ابنا أحمد بن البطر، وعبد الله بن عبد الصمد بن المأمون، وأبو الغنائم محمد بن أبي عثمان.

٥٤ - **محمد بن أحمد بن محمد** بن فارس بن سهل[(١)] . الحافظ أبو الفتح بن أبي الفوارس، وهي كنية سهل. ولد ببغداد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وسمع سنة ستٍّ وأربعين فما بعدها من: أحمد بن الفضل بن خُزَيمة، وجعفر بن محمد الخُلدي، ودعلج بن أحمد، وأبي بكر النقاش، وأبي عيسى بكار بن أحمد، وأبي بكر الشافعي، وأبي علي بن الصواف، وأبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم، وخلق كثير. ورحل إلى البصرة وبلاد فارس وخُراسان. وكتب وصنف.

قال الخطيب: وكان ذا حفظ ومعرفة وأمانة، مشهورًا بالصلاح، انتخب على المشايخ.

حدث عنه: أبو بكر البرقاني، وأبو سعد الماليني. وقرأت عليه قطعةً من حديثه، وكانُ يملي في جامع الرصافة.

وتوفي في ذي القعدة.

قلت: روى عنه: أبو علي البنا، وأبو الحسين بن المهتدي بالله، ومالك بن أحمد البانياسي، وآخرون. قال الحاكم: أول سماع بن أبي الفوارس من أبي بكر النجاد.

٥٥ - **محمد بن جعفر**[(٢)] . أبو عبد الله التميمي القيرواني، المعروف بالقزاز. شيخ اللغة بالمغرب. كان لغويًا، نحويًا بارعًا، مهيبًا عند الملوك. وله شعر مطبوع

(١) المنتظم (٨/ ٥، ٦)، والعبر (٣/ ١٠٩).

(٢) مرآة الجنان (٣/ ٢٧)، وهدية العارفين (٢/ ٦١).

صنف كتاب «الجامع في اللغة»، وهو كتاب كبير. يقال: إنه ما صنف في اللغة أكبر منه. وبه نسخة بمصر في وقف القاضي الفاضل. توفي بالقيروان.

٥٦ - **محمد بن الحسن** بن محمد[١]. أبو العلاء البغدادي الوراق. سمع: إسماعيل الصفار، ومحمد بن يحيى بن عمر الطائي، وأحمد بن كامل. وبالبصرة: أحمد بن أحمد بن محمويه، وجماعة.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة. ذكر لي أنه ولد في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة. وتوفي في ربيع الأول.

٥٧ - **محمد بن الحسين** بن موسى[٢]. أبو عبد الرحمن الأزدي أبًا، السُلمي جدًا؛ لأنه سبط أبي عمرو إسماعيل بن بُجير بن أحمد بن يوسف السلمي النيسابوري. كان شيخ الصوفية وعالمهم بخُراسان. سمع من: أبي العباس الأصم، وأحمد بن علي بن حسنويه المقرئ، وأحمد بن محمد بن عبدوس، ومحمد بن أحمد بن سعيد الرازي صاحب ابن وارة، وأبي ظهير عبد الله بن فارس العُمري البلخي، ومحمد بن المؤمل الماسرجسي، والحافظ أبي علي الحسين بن محمد النيسابوري، وسعيد بن القاسم البردعي، وأحمد بن محمد بن رُميح النسوي، وجده أبي عمرو. وكان ذا عناية تامة بأخبار الصوفية، صنف لهم سُنَنًا وتفسيراً وتاريخًا وغير ذلك.

قال الحافظ عبد الغافر في تاريخه: أبو عبد الرحمن شيخ الطريقة في وقته، الموفق في جميع علوم الحقائق ومعرفة طريق التصوف، وصاحب التصانيف المشهورة العجيبة في عِلم القوم.

وقد ورث التصوف عن أبيه، وجده. وجمع من الكُتب مالم يُسبق إلى ترتيبه، حتى بلغ فِهرستٌ تصانيفه المائة أو أكثر.

وحدث أكثر من أربعين سنة إملاءً وقراءة. وكتب الحديث بنيسابور، ومرو، والعراق، والحجاز. وانتخب عليه الحفاظ الكبار. سمع من: أبيه، وجده أبي عمرو، والأصم، وأبي عبد الله الصفار، ومحمد بن يعقوب الحافظ، وأبي جعفر الرازي، وأبي الحسن الكارزي، والإمام أبي بكر الصبغي، والأستاذ أبي الوليد، وابني المؤمل،

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٢١٦)، والمنتظم (٨/ ٦).

(٢) الرسالة القشيرية (١٤٠)، وميزان الاعتدال (٣/ ٥٢٣، ٥٢٤)، والأعلام (٦/ ٩٩).

ويحيى بن منصور القاضي، وأبي بكر القِطيعي. وولد في رمضان سنة ثلاثين وثلاثمائة.

قلت: وروى عنه الحاكم في تاريخه، وقال: قل ما رأيت من أصحاب المعاملات مثل أبيه، وأما هو فإنه صنف في علوم التصوف. وسمع الأصم، وأقرانه.

وقيل: ولد سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة، وكتب بخطه عن الصبغي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة. قلت: وروى عنه أيضًا أبو القاسم القُشيري، وأبو بكر البيهقي، وأبو سعيد بن رامش، وأبو بكر محمد بن يحيى المزكي، وأبو صالح المؤذن، ومحمد ابن سعيد التفليسي، وأبو بكر بن خلف، وعلي بن أحمد المديني المؤذن، والقاسم بن الفضل الثقفي، وخلق سواهم.

قال أبو القاسم القشيري: سمعتُ أبا عبد الرحمن السلمي سأل أبا علي الدقاق: الذكر أتم أم الفكر؟ فقال أبو علي: ما الذي يُفتح عليكم به؟ فقال أبو عبد الرحمن: عندي الذكرُ أتم من الفكر، لأن الحق سبحانه يوصف بالذكر ولا يوصف بالفكر. وما وُصف به الحق أتم مما اختص به الخلق. فاستحسنه الأستاذ أبو علي رحمه الله.

قال أبو القاسم: وسمعتُ الشيخ أبا عبد الرحمن يقول: خرجتُ إلى مرو في حياة الأستاذ أبي سهل الصُعلوكي، وكان له قبل خروجي أيام الجمعة بالغدوات مجلس دور القرآن يختم فيه، فوجدته عند رجوعي قد رفع ذلك المجلس، وعقد لابن العُقابي في ذلك الوقت مجلس القول، والقولُ هو الغناء، فداخلني من ذلك شيءٌ، وكنتُ أقول في نفسي: قد استبدل مجلس الختم بمجلس القول. فقال لي يومًا: أيش يقول الناس لي؟ قلت: يقولون: رفع مجلس القرآن ووضع مجلس القول. فقال: من قال لأستاذه لم؟ لا يُفلح أبدًا.

وقال الخطيب في تاريخه: قال لي محمد بن يوسف النيسابوري القطان: كان السُلمي غير ثقة، وكان يضع للصوفية. قال الخطيب: قدر أبي عبد الرحمن عند أهل بلده جليل، وكان مع ذلك مجودًا، صاحب حديث. وله بنيسابور دُويرة للصوفية.

قال الخطيب: وأنا أبو القاسم القُشيري قال: كنتُ بين يدي أبي علي الدقاق فجرى حديث أبي عبد الرحمن السُلمي، وأنه يقوم في السماع موافقة للفقراء، فقال أبو علي: مثله في حالة لعل السكون أولى به. امضِ إليه فستجده قاعدًا في بيت

كتبه، وعلى وجه الكتب مجلدة صغيرة مربعة فيها أشعار الحسين بن منصور، فهاتها ولا تقل له شيئًا.

قال: فدخلت عليه، فإذا هو في بيت كُتبه، والمجلدة بحيث ذكر أبو علي. فلمَا قعدت أخذ في الحديث، وقال: كان بعض الناس يُنكر على واحدٍ من العلماء حركته في السماع، فرؤي ذلك الإنسان يومًا خاليًا في بيتٍ وهو يدور كالمتوحد، فسئل عن حاله فقال: كانت مسألة مشكلة علي فتبين لي أمرها، فلم أتمالك من السرور حتى قمت أدور. فقل له: مثل هذا يكون حالهم.

فلما رأيت ذلك منهما تحيرت كيف أفعل بينهما، فقلت: لا وجه إلا الصدق، فقلت: إن أبا علي وصف هذه المجلدة وقال: احملها إلي من غير أن تعلم الشيخ، وأنا أخافك، وليس يمكنني مخالفته، فأيش تأمر؟ فأخرج أجزاءً من كلام الحسين بن منصور، وفيها تصنيف له سماه «الصيهور في نقض الدهور»، وقال: احمل هذه إليه.

قال الخطيب: توفي السُلمي في شعبان. قلت: كان وافر الجلالة، له أملاك ورِثها من أمه، وورثتها هي من أبيها. وتصانيفه يقال إنها ألف جزء. وله كتاب سماه «حقائق التفسير» ليته لم يصنفه، فإنه تحريف وقرمطة، فدونك الكتاب فسترى العجب.

ورويت عنه تصانيفه وهو حي. وقع لي من عالي حديثه.

٥٨ - **محمد بن عبد الله** بن أحمد(١). أبو الفرج الدمشقي العابد المعروف بابن المعلم الذي بنى «كهف جبريل» بجبل قاسيون.

حكى عن: أبي يعقوب الأذرعي، وعلي بن الحسن بن طعان. حكى عنه: علي والحسين ابنا الحنائي، وعلي بن الخضر السُلمي.

قال عبد العزيز بن أحمد الكتاني: توفي شيخنا ابن المعلم صاحب الكهف، وكان عابدًا مجاب الدعوة، توفي في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة.

قال ابن عساكر: كان قرابة لنا.

(١) مختصر تاريخ دمشق (٢٢/ ٢٦٢، ٢٦٣).

٥٩ - محمد بن عبد الواحد[١] . صريع الدلاء، القصار، وقتيل الغواشي. ذكره ابن النجار فقال: بصري سكن بغداد، وكان شاعراً ماجنًا مطبوعًا، الغالب على شعره الهزل و المجون، وديوانه مجلدة.

سافر إلى الشام، وتوفي بديار مصر.

ومن شعره قصيدته المقصورة:

قلقل أحشائي تباريح الجوى ... وبان صبري حين حالفت الأسى
يا سادة بانوا وقلبي عندهم ... مذ غبتم غاب عن العين الكرى
وإن تغب وجوهكم عن ناظري ... فذكر مستودع طي الحشا
فسوف أسلي عنكم خواطري ... بحمق يعجب منه من وعى
وطرف أنظمها مقصورة ... إذ كنت قصارا صريعا للدلا
من صفع الناس ولم يدعهم ... أن يصفعوه مثله قد اعتدى
من لبس الكتان في وسط الشتا ... ولم يغط رأسه شكى الهوى
وألف حمل من متاع تستر ... أنفع للمسكين من لفظ النوى
والذقن شعر في الوجوه ... نابت وإنما الدبر الذي تحت الخصا
والجوز لا يؤكل مع قشوره ... ويؤكل التمرالجديد باللبا
من طبخ الديك ولا يذبحه ... طار من القدر إلى حيث يشا
والند لا يعدله في طيبه ... عند البخور أبدا ريح الخرا
من دخلت في عينه مسلة ... فسأله من ساعته كيف العما
من فاته العلم وأخطاه الغنى ... فذاك والكلب على حد سوى

في أبيات.

قال أبو طاهر أخمد بن الحسن الكرجي: مات صريع الدلاء القصار بمصر سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

---

(١) العبر (٣/ ١١٠)، والبداية والنهاية (١٢/ ١٣)، الأعلام (٦/ ٢٥٤).

وقال ابن عساكر: صريع الدلاء بصري، يحكى في شعره أصوات الطيور. وكان ماجنا، قدم دمشق واجتمع بعبد المحسن الصوري بصيداء.

حكى عنه: أبو نصر بن طلاب.

ومن شعره:

ومن كان مستهترا بالملاح وكان من الصفر صفرا صفع

٦٠ - **محمد بن عبيد الله** بن محمد بن يوسف بن حجاج[١] . أبو الحسن البغدادي الجبائي. قال الخطيب: سمع: إسماعيل الصفار، وابن البختري، وعثمان بن السماك، والنجاد.

كتبنا عنه، وكان ثقة زاهدًا ملازمًا لبيته، حكى عنه ابن خرزاذ الوراق جاره أنه قال: ما لمس كفي كف امرأةٍ سوى أمي.

توفي في رمضان وله خمس وثمانون سنة، رحمه الله.

٦١ - **محمد بن عمر**. أبو الفرج بن الخطاب المصري.

روى عن: حمزة بن محمد الكتاني، والحسن بن رشيق.

توفي في جمادى الأولى.

٦٢ - **منير بن أحمد بن الحسن** بن علي بن منير[٢] . أبو العباس المصري الخشاب المعدل. حدث عن: علي بن عبد الله بن أبي مطر الإسكندري، ومحمد بن الصموت، ومحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي الأصبغ، وأحمد بن سلمة بن الضحاك، وجماعة.

روى عنه: محمد بن علي الصوري، وخلف بن أحمد الحوفي، وعلي بن الحسن الخِلعي، وآخرون. وثقه ابن ماكولا. وقال الحبال: كان ثقة، لا يجوز عليه تدليس. حضرتُ جنازته، وتوفي في حادي عشر ذي القعدة.

قلتُ: حديثه في «الخلعيات».

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٣٣٦) {٨٣٨}.

(٢) مسند الشهاب للقضاعي (١/ ١٤٥) {١٩٦}، والعبر (٣/ ١١٠).

[حرف النون]

٦٣ - **نصر بن علي البغدادي** الطحان[١] . عرف بابن علالة. قال الخطيب: كان ثقة. كتبنا عنه، عن النجاد.

٦٤ - **نصر بن ناصر الدولة** سُبُكتكين[٢] . الأمير أبو المظفر، أخو السلطان محمود. قدم نيسابور واليًا سنة تسعين وثلاثمائة. وصحب الأئمة. وسمع من: أبي عبد الله الحاكم، وغيره.

وبنى المدرسة السعيدية، ووقف عليها الأوقاف، وعاد إلى غزنة وبها توفي في رجب. وكان مشكور الولاية.

وفيات سنة ثلاث عشرة وأربعمائة

[حرف الألف]

٦٥ - **أحمد بن عبد الله** بن هرثمة[٣] بن ذكوان بن عبيدوس بن ذكوان. أبو العباس الأموي، قاضي الجماعة بقُرطبة، وخطيبها. ولي القضاء سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وولي الصلاة سنة أربعٍ وتسعين مُضافًا إلى القضاء. ثم صُرف عنهما في آخر سنة أربعٍ وتسعين، وتولى ذلك أبو المطرف بن فُطيس. ثم عُزل ابن فطيس وأعيد ابن ذكوان، فلم يزل يتقلدهما إلى أن عُزل سنة إحدى وأربعمائة. وامتحن محنته المشهورة، وولي الوزارة مُضافة إلى القضاء. وطُلب بعد المحنة والنفي إلى المغرب ليولى القضاء، فلم يتولاه. ولم يقطع السلطان أمرًا دونه. وكان عظيم أهل الأندلس ورئيسهم، وأقربهم من الدولة، وأعلاهم محلاًّ.

توفي في رجب، ورثته الشعراء، وشيعه الخليفة يحيى بن علي بن حمود الإدريسي.

وكان مولده سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة. وتوفي بعده بعامٍ أخوه أبو حاتم، وكان من العلماء والرؤساء.

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٠١).

(٢) المنتخب من السياق (٤٦٣، ٤٦٤) {١٥٧٩}.

(٣) ترتيب المدارك (٢/ ٦٦٢ ـ ٦٦٧)، وبغية الملتمس (١٨٦).

٦٦ - **أحمد بن أبي الهيثم** عبد الرحمن بن علي(١). القاضي أبو عصمة الرقي الفقيه الحنفي. قدمٍ مصر من الرقـة، فحدث عن: يونس بن أحمد الرافقي. سمع منه سنة اثنتين وخمسينٍ هلال بن العلاء. أخذ عنه في هذا العام خلف بن أحمد الحوفي.

٦٧ - **أحمد بن علي**. أبو علي البهرام زياري. توفي بأستراباذ. روى عن: عبد الله بن عدي الحافظ.

٦٨ - **أحمد بن علي بن أحمد** بن كثير، أبو المظفر.

[أعلام غير مرتبة]

٦٩ - **ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم** البهرامي، التاجر.

٧٠ - **ومحمد بن علي بن أحمد** بن شاكر الماليني، المؤدب.

٧١ - **وأبو دُلف طاهر** بن محمد القيسي.

٧٢ - **وأبو الحسن علي بن محمد** بن حسين، التاجر.

٧٣ - **ومحمد بن مظفر** الوراق.

٧٤ - **وعكي بن محمد العُقبي**. هؤلاء السبعة سمعوا من حامد بن محمد الرفاء، وهم هرويون. وكانوا في هذا الوقت. روى عنهم شيخ الإسلام أبو إسماعيل الهروي رحمه الله.

٧٥ - **أحمد بن محمد بن أحمد** بن محمد بن حسكان(٢). أبو نصر النيسابوري الحذاء الحنفي. وُلد سنة نيفٍ وعشرين، وسمع بعد الثلاثين وثلاثمائة من جماعة قبل الأصم.

قال أبو صالح المؤذن. سمعتُ منه وكان يغلط في حديثه ويأتي بما لا يُتابعَ عليه.

قال عبد الغفار: وضاعت كُتبه فاقتصر على الرواية عن الأصم فمن بعده.

وهو جد شيخنا القاضي أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله. توفي في ربيع الآخر. روى عنه حفيده شيخنا.

٧٦ - **أحمد بن محمد بن أحمد** بن علي بن الحُويص. أبو الفوارس البُوشنجي.

---

(١) موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (١/ ٣٠٨ ـ ٣١٠) {١٣٤}.

(٢) المنتخب من السياق (٨٥) {١٨٧}.

توفي في سلخ صفر. سمع: حامداً الرفاء. روى عنه: عطاء القراب، وشيخ الإسلام عبد الله الأنصاري، وقال: هو فقيه صالح، صدوق، واعظ.

٧٧ - **إبراهيم بن علي بن تميم** القيرواني الحُصري الشاعر المشهور(١). ابن خالة أبي الحسن الحُصري. له ديوان شعر. وكتاب «زهر الأداب». وكتاب «المصون في سر الهوى». توفي بالقيروان. ورخه ابن الفرضي.

٧٨ - **إسماعيل بن أحمد** بن محمد بن بكران السلمي. أبو القاسم الأهوازي. توفي بمصر، وقد حدث بها «بصحيح البخاري» عن: أبي أحمد محمد بن محمد بن مكي الجُرجاني.

روى عنه: أبو الحسن الخِلعي، وغيره. قال الحبال: توفي في ربيع الأول.

٧٩ - **إسماعيل بن علي**. أبو محمد بن الخزاز. توفي بمصر في رمضان.

٨٠ - **أمية بن عبد الله الهمداني** الميُورقي. رحل إلى المشرق، ولقي بمكة الأسيوطي صاحب النسائي، وبمصر: الحسن بن رشيق، وأبا إسحاق بن شعبان. وكان ذا فضلٍ وعفاف وستر.

توفي فجأة في ذي القعدة. قاله أبو عمرو الداني.

[حرف الباء]

٨١ - **بشر بن عبد الواحد** بن أحمد بن محمد بن بشر. القُهُنْدُزي الخُراساني. أبو القاسم.

[حرف الجيم]

٨٢ - **جعفر بن محمد بن أحمد** بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق. النقيب أبو عبد الله العلوي الحسيني الإسحاقي الحلبي. ولي نقابة حلب بعد أبيه الشريف أبي إبراهيم.

وكان أديبًا شاعرًا. كان «عزيز الدولة» فاتك يحبه ويُجِله. وله في فاتك مدائح.

---

(١) معجم الأدباء (٢/ ٩٤ - ٩٧)، وكشف الظنون (٧٨٥، ٩٥٧، ١٧١٢، ١٩٨٣)، ووفيات الأعيان (١/ ١٥، ١٦).

توفي بحلب. وكان يرجع إلى دين وعبادة وزُهد، إلا أنه كان شيعيًا من كبار الإمامية. ذكره ابن أبي طيء.

[حرف الحاء]

٨٣ - **حسان بن الحسن اللحياني**. القطان. حدث بمصر.

٨٤ - **الحسين بن الحسن**. أبو علي المعدني اللواز، صاحب الفُقاع. قال أبو إسحاق الحبال: رجل صالح، توفي في ربيع الآخر. سمع من: حمزة، وابن رشيق.

٨٥ - **الحسين بن بقاء** بن محمد. أبو عبد الله المصري الخشاب. روى عن: أبي هريرة أحمد بن عبد الله بن أبي عصام. روى عنه: خلف الحوفي، وغيره. حدث في هذه السنة، ولم تُحفظ وفاته.

٨٦ - **حمد بن عمر بن أحمد** بن إبراهيم الزجاج[١]. أبو نصر الهمداني المحدث. روى عن: أحمد بن محمد بن مهران، وأحمد بن محمد بن هارون الكرابيسي، وعبد الله بن الحسين القطان، وطاهر بن سهلُويه، وأبي زرعة أحمد بن الحسين الرازي، وعامة مشايخ همدان، وخراسان.

روى عنه: أبو الفضل الفلكي في مصنفاته كثيرًا، وجماعة. قال شيرويه: وثنا عنه: محمد بن الحسين الصوفي، ويوسف الخطيب، وغيرهما. وكان ثقة حافظًا يُحسن هذا الشأن.

سمعت عبدوس يقول: كان حمد الزجاج يقرأ على المشايخ وربما كان نائمًا، ويقرأ عليه مستويًا لحفظه ومعرفته بالأسانيد والمتون. وتوفي في عشر ذي القعدة، وصلى عليه محمد بن عيسى. قلتُ: شيخه الكرابيسي سمع من أبي مسلم الكجي، وجماعة.

[حرف الراء]

٨٧ - **رفاعة بن الفرج** القُرشي[٢]. أبو الوليد القُرطبي. كان واسع الرواية. حدث عن: أحمد بن سعيد الصدفي، وغيره. روى عنه: حفيده محمد بن سعيد بن رفاعة. وعاش تسعين سنة.

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥٥).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٨٥، ١٨٦).

[حرف السين]

٨٨ - **سعيد بن سلمة بن عباس** بن السمح[١] . أبو عثمان القرطبي. روى عن: محمد بن معاوية القُرشي، وأبي محمد الباجي، وأبي الحسن الأنطاكي، وجماعة. وكان فاضلاً عاقلاً ضابطًا يؤم بجامع قُرطبة. وكانت كتبه في غاية الصحة، وحضر جنازته المعتلي بالله يحيى بن علي.

٨٩ - **سلطان الدولة**[٢] . أبو شجاع بن بهاء الدولة أبي نصر بن عضُد الدولة بن بويه. ولي السلطنة وهو صبي له عشر سنين بعد أبيه، وبُعثت إليه خِلع المُلك من جهة الخليفة إلى شيراز. وقدم بغداد في أثناء سلطنته. ومات بشيراز، وله اثنان وعشرون عامًا وخمسة أشهر.

وكانت سلطنته ضعيفةً متماسكة.

[حرف الصاد]

٩٠ - **صدقة بن محمد بن أحمد** بن محمد بن عبد الملك[٣] . أبو القاسم القرشي الدمشقي، المعروف بابن الدلم. سمع من: أبي سعيد بن الأعرابي، وعثمان ابن محمد الذهبي والحسين بن حبيب الحصائري، وأبي الطيب بن عبادل، وخيثمة بن سليمان. روى عنه: عبد الرحيم بن أحمد البخاري، وعلي بن الخضر السُلمي، وأبو علي الأهوازي، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن الحسين بن صدقة الشرابي.

قال الكتاني: كان ثقة مأمونًا، مضى على سداد. وتوفي في جمادى الآخرة. قلت: كان أسند من بقي بدمشق، ومات في عشر المائة.

[حرف الطاء]

٩١ - **طاهر بن أحمد**[٤] . أبو الفرج الأصبهاني. قال الخطيب: لقيته بسواد دُجيل، فروى لي أحاديث سمعها من الطبراني. وذلك في هذه السنة.

---

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) المنتظم (٨/ ١٧)، والنجوم الزاهرة (٤/ ٢٦١).

(٣) تهذيب تاريخ دمشق (٦/ ٤١٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥٥).

(٤) تاريخ بغداد (٩/ ٣٥٨) {٤٩٢٤}.

[حرف العين]

٩٢ - **العباس أبو الفتح الحمراوي**. يُعرف بمولى الخادم. قال الحبال: عنده عن الآجري، وغيره. حضرت جنازته في ربيع الأول، يعني بمصر.

٩٣ - **عبد الله بن أحمد بن إسماعيل** الفقيه[١]. أبو سهل النيسابوري الحرضي الزاهد الصوفي. قال عبد الغافر: هو عديم النظير في طريقته وزُهده وفضله، وحفظ التجمل في الفقر وترك الادخار. وكان يُلقن. حدث عن: يحيى بن منصور القاضي، وأبي محمد الكعبي، وأبي علي الحافظ النيسابوري، وطبقتهم. وكان يمتنع من الرواية خُمولاً وديانة. توفي في عاشر شوال.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي محمد القُرشي.

٩٤ - **عبد الله بن محمد** بن المرزُبان بن منجويه الأصبهاني[٢]. شيخ متعبد، صحب الصالحين والعُباد بأصبهان ونيسابور مثل: إبراهيم النصراباذي، وعبيد الله بن محمد البستي. وسمع من: أبي أحمد العسال، والطبراني، وإبراهيم بن محمد بن حمزة. مات في أول ربيع الأول. قاله أبو نعيم.

٩٥ - **عبد الرحمن بن أحمد** بن إبراهيم[٣]. أبو القاسم القزويني الصوفي الخباز. قال الخطيب: قدم علينا حاجًا، فحدثنا عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، وغيره. وحدثني أبو عمرو المروزي أن أهل قزوين يضعفون في روايته عن أبي سلمة.

٩٦ - **عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن** بن محمد الحضرمي[٤]. الأديب أبو القاسم الإشبيلي، المعروف بابن شبراق. قال أبو عبد الله الخولاني: كان نبيلاً، شاعراً مُفلقًا. كان ينشدني أشعاره.

وصنف كاتبًا في الأخبار.

وقال الحُميدي: كنيته أبو المطرف. عُمر طويلاً.

---

(١) المنتخب من السياق (٢٧٤) [٨٩٤].

(٢) ذِكر أخبار أصبهان (٢/ ٩٨).

(٣) التدوين في أخبار قزوين (٣/ ١٤٠، ١٤١).

(٤) هدية العارفين (١/ ٥١٥)، ومعجم المؤلفين (٥/ ١٥٠).

٩٧ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب القاضي[1]. أبو زيد النيسابوري. سمع: أبا العباس الأصم، وأحمد بن محمد بن بالويه، وغيرهما.

روى عنه: أبو بكر البيهقي، والقُشيري، وأبو بكر بن خلف، وأبو عبد الله الثقفي، وجماعة.

توفي في جمادى الآخرة بنيسابور. وكان إمامًا مدرسًا.

٩٨ - عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن[2]. أبو المطرف الأنصاري القنازعي القرطبي، الفقيه المالكي. سمع من: أبي عيسى الليثي، وأبي بكر محمد بن السُّليم القاضي، وأبي جعفر بن عون الله، وطبقتهم. وأخذ القرآن عن: أبي الحسن علي بن محمد الأنطاكي، وأبي عبد الله بن النعمان، وأصبغ بن تمام. ورحل سنة سبعٍ وستين، فسمع «المدونة» بالقيروان على هبة الله بن أبي عُقبة التميمي. وأكثر بمصر عن الحسن بن رشيق. وذكر عن ابن رشيق أنه روى عن سبعمائة محدث. وكتب القنازعي بمصر أيضًا عن الموجودين. وحج فأخذ في الموسم عن أبي أحمد الحسين بن علي النيسابوري. وأخذ عن ابن أبي زيد جملةً من تواليفه. وقدم قُرطبة فأقبل على الزهد والانقباض، ونشر العلم، وأقرأ القرآن. وكان عالمًا فقيهًا حافظًا ورعًا متقشفًا قانعًا باليسير، فقيرًا دؤوبًا على العلم، كثير الصلاة والتهجد والصيام، عالمًا بالتفسير والأحكام، بصيرًا بالحديث، حافظًا للرأي.

له مصنفٌ في الشُّروط وعِللها، وصنف شرحًا للموطأ. وكان له معرفة باللغة والأدب.

وكان حسن الأخلاق، جميل اللقاء. عرض عليه السلطان الشورى فامتنع.

قال محمد بن عتاب: والقنازعي منسوب إلى صنعته، خيرٌ فاضل. توفي في رجب، ومولده سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة. وقال ابن حيان: كان زاهدًا مُجاب الدعوة. امتُحن بالبربر أول ظهورهم محنةً أودت بماله. وكان أقرأ من بقي. وله في «الموطأ» تفسير مشهور، واختصار كتاب ابن سلام في تفسير القرآن. روى عنه: ابن عتاب، وأبو عمر بن عبد البر.

(١) المنتخب من السياق (٣٠٢) {٩٩٧}.

(٢) العبر (٣/ ١١٢)، شجرة النور الزكية لمخلوف (١/ ١١١، ١١٢)، وهدية العارفين (١/ ١٦).

٩٩ - **عبد الصمد بن محمد** بن نُجيد البغوي. أبو القاسم. توفي ببغ في ربيع الأول.

١٠٠ - **عبد العزيز بن جعفر** بن إسحاق بن محمد بن خُواستى[١]. أبو القاسم الفارسي، ثم البغدادي. المقرئ النحوي. شيخ معمر، وُلد في رجب سنة عشرين وثلاثمائة.

وسمع من: أبي بكر محمد بن عبد الرزاق بن داسة، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأحمد بن سلمان النجاد، وأبي عمر الزاهد، وأبي بكر محمد بن الحسن النقاش، وعبد الواحد بن أبي هاشم. وجود القرآن مِراراً برواية أبي عمرو بن العلاء على عبد الواحد المذكور. وقرأ لابن كثير وابن عامر على النقاش. وتلا عليه بهذه الثلاث روايات أبو عمرو الداني، وأسندها عنه في «التيسير». وسمع منه الحديث. وروى عنه أيضًا: أبو الوليد بن الفرضي، وذكر أنه لقيه بمدينة التراب من الأندلس.

وقال أبو عمرو الداني إنه توفي في ربيع الأول، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة.

قال: ودخل الأندلس تاجراً سنة خمسين وثلاثمائة، يعني فسكنها، وكان خيراً فاضلاً صدوقًا ضابطًا. كان يُعرف بابن أبي غسان.

قال لي: أذكر اليوم الذي مات فيه ابن مجاهد، وقرأت القرآن على أبي بكر النقاش في حدود سنة أربعين. ولازمته مدة، وكان أسمح الناس وأسخاهم. وسمعتُ مصنف أبي داود من ابن داسة بالبصرة في سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة. واختلفت إلى أبي سعيد السيرافي وقرأت عليه «مختصر الجرميً» و «التصريف» للمازني، وعدة كتب.

قلت: وهذا كان أسند من بالأندلس في زمانه، ولكن ضيعه أهل الأندلس ولم يعرفوا قدره ولا ازدحموا عليه لقلة اعتنائهم بالعُلو.

١٠١ - **عبد الملك بن أحمد** بن عبد الرحمن[١]. أبو مروان العبسي الإشبيلي. عالم ورع، فاضل، متسع الرواية. عن: محمد بن معاوية القرشي، وحارث بن مسلمة. أجاز لابن خزرج في شوال من السنة، وتوفي بعد ذلك بأشهر.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٢٤)، وغاية النهاية (١/ ٣٩٢).

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٢٧).

١٠٢ - **عبيد الله بن محمد بن محمد** بن علي[١]. أبو محمد الصرام النيسابوري. توفي في جمادى الآخرة بنيسابور.

١٠٣ - **علي بن الحسن الإبريسمي**. سمع من: الإسماعيلي، وأبي زُرعة، والتميمي.

١٠٤ - **علي بن عيسى بن سليمان** أصفروخ[٢]. أبو الحسن الفارسي الشاعر، المعروف بالسكري، نزيل بغداد. كان يعرف القراءات والكلام، وفنون الأدب. له ديوان شِعر كبير عامته في الرد على الرافضة، وكان أشعريًا.

١٠٥ - **علي بن هلال**[٣]. أبو الحسن، صاحب الخط المنسوب، المعروف بابن البواب. قال أبو الفضل بن خيرون: توفي في جُمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، وكان من أهل السنة.

وقال أبو عبد الله بن النجار في تاريخه: أبو الحسن ابن البواب مولى معاوية بن أبي سفيان، صحب أبا الحسين بن سمعون، وقرأ الأدب على أبي الفتح بن جني، وسمع من أبي عُبَيد المرزباني. وكان يعبر الرؤيا، ويقص على الناس بجامع المنصور. وله نظم ونثر. انتهت إليه الرئاسة في حسن الخط.

وقال ابن خلكان: أول من نقل هذه طريقة من خط الكوفيين أبو علي بن مُقلة، وخطه عظيم، لكن ابن البواب هذب الطريقة ابن مُقلة ونقحها، وكساها طلاوة وبهجة. وشيخه في الكتابة أبو عبد الله محمد بن أسد المذكور في سنة عشر وأربعمائة.

وكان ابن البواب يذهب إذهابًا فائقًا، وكان في أول أمره مزوقًا يصور الدور فيما قيل. ثم أَذهب الكُتب. ثم تعانى الكتابة ففاق فيها على الأولين والآخرين، ونادم فخر المُلك أبا غالب.

وقيل: إنه وعظ بجامع المنصور. ولم يكن له في عصره ذاك النفاق الذي له بعد موته، لأنه وجد بخطه ورقة قد كتبها إلى بعض الأعيان يسأله فيها مساعدة صديق له

---

(١) لم أجِد له ترجمة فيما تحت يديَّ من مصادر.

(٢) البداية والنهاية (١٢/ ٥)، والمنتظم (٨/ ١٠، ١١).

(٣) المنتظم (٨/ ١٠)، والعبر (٣/ ١١٣)، وهدية العارفين (١/ ٦٨٧).

بشيء لا يساوي دينارين. وقد بسط القول فيها نحو السبعين سطرًا. وقد بيعت بعد ذلك بسبعة عشر دينارًا إمامية. ولابن البواب شعر وترسل يدل على فضله وأدبه وبلاغته. وقيل: إن بعضهم هجاه بقوله:

هذا وأنت ابن بواب وذو عدم فكيف لو كنت رب الدارِ والمالِ؟

وقال أبو علي الحسن بن أحمد بن البنا: حكى لي أبو طاهر بن الغباري أن أبا الحسن ابن البواب أخبره أن ابن سهلان استدعاه، فأبى المُضي إليه. وتكرر ذلك.

قال: فمضيتُ إلى أبي الحسن بن القزويني وقلتُ: ما ينطقه الله به أفعله. قال: فلما دخلت إليه قال لي: يا أبا الحسن اصدق والق من شئت. قال: فعدتُ في الحال، وإذا على بابي رسل الوزير. قال: فمضيت معهم فلما دخلت إليه قال لي: يا أبا الحسن ما أخرك عنا؟ فاعتذرت إليه. ثم قال: قد رأيت منامًا. فقلتُ: مذهبي تعبير المنامات من القرآن. فقال: رضيت. ثم قال: رأيت كأن الشمس والقمر قد اجتمعا وسقطا في حجري. قال: وعنده فرح بذلك: كيف يجتمع له الملك والوزارة. قلت: قال الله تعالى: ﴿وجُمعَ الشمسُ والقمرُ * يقولُ الإِنْسَانُ يومئذ أينَ المَفرُّ * كلاَّ لاَ وَزَرَ﴾ [القيامة:٩ ـ ١١]. وكررت عليه هذه ثلاثًا.

قال فدخل حُجرة النساء. وذهبت. فلما كان بعد ثلاثة أيام انحدر إلى واسط على أقبح حال.

وكان قتله هناك.

ولأبي العلاء المعري:

ولاح هِلالٌ مِثل نُونٍ أجادها بذوب النضار الكاتبُ ابن هلالِ

قال أبو الحسن محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه: توفي أبو الحسن ابن البواب صاحب الخط الحسن في جُمادى الأولى، ودُفن في جوار تربة أحمد، يعني ابن حنبل. وكان يقص بجامع المدينة. وجعله فخر المُلك أحد نُدمائه لما دخل إلى بغداد. ورثاه المرتضى بقوله:

رُديت يا ابن هلالٍ والردى عرضٌ لم يُحم منهُ على سُخطٍ له البشرُ

ما ضر فقدكُ والأيامُ شاهدةُ بأن فضلك فيها الأنجُمُ الزهُرُ

أغنيتَ في الأرضِ والأقوامِ كلهم ... من المحاسن ما لم يغنهِ المطرُ
فللقُلُوبِ التي أبهجتها حزنٌ ... وللعُيُونِ التي أقررتها سهرُ
وما لعيش وقد ودعته أرجٌ ... ولا لليلٍ وفد فارقتهُ سحرُ
وما لنا بعد أن أضحتْ مَطالعُنا ... مَسلُوبةً من أوضاح ولا غُررُ

وحدث أبو غالب محمد بن أحمد بن بشران الواسطي: حدثني محمد بن علي ابن نصر الكاتب: حدثني أبو الحسن بن علي بن هلال ابن البواب، فذكر حكاية مضمونها أنه ظفر في خزانة بهاء الدولة بربعة ثلاثين جزءًا جلدًا من جزء من الربعة فجلده به، وجلد الجزء الذي قلع عنه بجلد جديد حتى بقي ذلك الجزء الجديد الكتابة لا يعرفه حُذاق الكتاب من الربعة.

ومن شعر ابن البواب:

فلو أنّي أُهديتُ ما هو فرضٌ ... للرئيس الأجل من أمثالي
لنظمتُ النجوم عِقدًا إذا رصـ ... ـعَ غيري جواهرًا بلآلي
ثم أهديتها إليه وأقرر ... ت بعجزي في القول والأفعالِ
غير أني رأيت قدرك يعلو ... عن نظيرٍ ومشبه ومثالِ
فتفاءلتُ في الهدية بالأقـ ... ـلام علمًا مني بصدق الفالِ
فاعتقدها مفاتح الشرق والغر ... ب سريعًا والسّهل والأجبال
فاختبرها مُوَقِّعًا برسوم الـ ... ـبِرِّ والمكرُمات والأفعالِ
وابق للمجد صاعد الجد عزّا ... والأجل الرئيس نجم المعالي
وحقوقُ العبيد فرضٌ على السّا ... دة في كل مرسم للمعالي
وحياةُ الثناء تبقى على الدّهـ ... ـرِ إذا ما انقضت حياة المالِ

في أبيات أخرى.

وقال أبو بكر الخطيب: ابن البواب، صاحب الخط. كان رجلاً دينًا لا أعلمه روى شيئًا من الحديث.

قال ابن خلكان[١] : روى ابن الكلبي والهيثم بن عدي أن الناقل للكتابة العربية من الحيرة إلى الحجاز حربُ بن أُمية، فقيل لأبي سفيان: ممن أخذ أبوك الكتابة؟ فقال: من ابن سدرة. وأخبره أنه أخذها من واضعها مرامر بن مُرة.

قال: وكان لِحمير كتابة تُسمى المُسند، وحروفها متصلة. وكانوا يمنعون العامة تعلمها. فلما جاء الإسلام لم يكن بجميع اليمن من يقرأ ويكتب.

قلت: وهذا فيه نظرٌ، فإن اليمن كان بها خلقٌ من أهل الكتاب يكتبون بالقلم بالعبراني.

إلى أن قال: فجميع كتابات الأمم اثنا عشر كتابة وهي العربية، والحميرية، واليونانية، والفارسية، والسريانية، والعبرانية، والرومية، والقبطية، والبربرية، والأندلسية، والهندية، والصينية، فخمس منها ذهبت: الحميرية، واليونانية، والقبطية، والبربرية، والأندلسية.

وثلاث لا تعرف ببلاد الإسلام: الصينية، والرومية، والهندية.

[حرف الميم]

١٠٦ - **محمد بن أحمد** بن محمد[٢] . أبو الفضل الجارودي الهروي الحافظ.

سمع: أبا علي حامد بن محمد الرفاء، ومحمد بن عبد الله السليطي، وأبا إسحاق القراب والد الحافظ أبي يعقوب، وعبد الله بن الحسين النضري والمروزي، وسليمان بن أحمد الطبراني، ومحمد بن علي بن حامد، وإسماعيل بن بُجير السلمي، وأحمد بن محمد بن سلمويه النيسابوري، وعمر بن محمد بن جعفر الأهوازي البصري، وجماعة كثيرة بنيسابور، والري، وهمدان، وأصبهان، والبصرة، وبغداد، والحجاز.

روى عنه: أبو عطاء المليحي، وشيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري، والهرويون.

وكان شيخ الإسلام إذا روى عنه يقول: ثنا إمام أهل المشرق أبو الفضل.

---

(١) وفيات الأعيان (٣/ ٣٤٤).

(٢) الأنساب (٣/ ١٥٩)، والعبر (٣/ ١١٤)، والوافي بالوفيات (٢/ ٦١).

قال: أبو النضر الفامي: كان عديم النظير في العلوم خصوصًا فيعلم الحِفظ والتحديث، وفي التقلل من الدنيا، والاكتفاء بالقوت، وحيدًا في الورع.

وقد رأى بعض الناس رسول الله ﷺ في النوم فأوصاه بزيارة قبر الجارودي.

وقال: إنه كان فقيرًا سُنيًا. وقال بعضهم: هو أول من سن بهراة تخريج الفوائد وشرح الرجال والتصحيح. وقال ابن طاهر المقدسي: سمعتُ أبا إسماعيل عبد الله ابن محمد الأنصاري يقول: سمعت الجارودي يقول دخلت إلى الطبراني فقربني وأدناني، وكان يتعسر علي في الأخذ، فقلت له: أيها الشيخ، تتعسر علي وتبذل للآخرين.

قال: لأنك تعرف قدر هذا الشأن.

توفي الجارودي في الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث عشرة.

١٠٧ - **محمد بن أحمد** بن يوسف[١]. أبو بكر البغدادي الصياد. سمع: أبا بكر الشافعي، وابن خلاد النصيبي، ومحمد بن أحمد بن محرم، وأحمد بن جعفر ابن حمدان القطيعي، وأحمد بن جعفر بن حمدان السقطي البصري. قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة صدوقًا. انتخب عليه ابن أبي الفوارس. وتوفي في ربيع الأول. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة.

١٠٨ - **محمد بن أحمد بن زكريا**. النيسابوري الزاهد.

١٠٩ - **محمد بن إبراهيم بن ماهان**. أبو بكر الفقيه. سمع ببخارى من: خلف الخيام.

١١٠ - **محمد بن طلحة** بن محمد بن عثمان[٢]. أبو الحسن النعالي. من محدثي بغداد. قال الخطيب: كان يكتب معنا، ويتتبع الغرائب.

حدث عن: أبي بكر الشافعي، ومحمد بن كوثر البربهاري، وحبيب القزاز، وأبي بكر القطيعي.

كتبتُ عنه، وكان رافضيًا. وسمعتُ الأزهري يقول إنه سمعه يلعن معاوية رضي الله عنه.

---

(١) تاريخ بغداد (١/ ٣٧٨)، والمنتظم (٨/ ١١).

(٢) الأنساب (١٢/ ١١٤١)، وميزان الاعتدال (٣/ ٥٨٨).

١١١ - **محمد بن محمد بن النُعمان البغدادي**(١) . ابن المعلم، المعروف بالشيخ المفيد. كان رأس الرافضة وعالمهم. صنف كتبًا في ضلالات الرافضة، وفي الطعن على السلف.

وهلك في خلق حتى أهلكه الله في رمضان، وأراح المسلمين منه.

وقد ذكره ابن أبي طيء في «تاريخ الشيعة» فقال: هو شيخ مشايخ الطائفة، ولسان الإمامية ورئيس الكلام والفقه والجدل.

كان أوحد في جميع فنون العلوم، الأصولين، والفقه، والأخبار، ومعرفة الرجال، والقرآن، والتفسير، والنحو، والشعر. ساد في ذلك كله. وكان يُناظر أهل كل عقيدة، مع الجلالة العظيمة في الدولة البُويهية، والرتبة الجسيمة عند الخلفاء العباسيين.

وكان قوي النفس، كثير المعروف والصدقة، عظيم الخشوع، كثير الصلاة والصوم، يلبس الخشن من الثياب. وكان بارعًا في العلم وتعليمه، ملازمًا للمطالعة والفكرة. وكان من أحفظ الناس. ثم قال: حدثني رشيد الدين المازندراني: حدثني جماعة ممن لقيت، أن الشيخ المفيد ما ترك كتابًا للمخالفين إلا وحفظه وباحث فيه، وبهذا قدر على حل شبه القوم.

وكان يقول لتلامذته: لا تضجروا من العلم، فإنه ما تعسر إلا وهان، ولا يأبى إلا ولان. لقد أقصد الشيخ من الحشوية، والجبرية، والمعتزلة، فأذل له حتى آخذ منه المسألة أو أسمع منه.

وقال آخر: كان المفيد من أحرص الناس على التعليم. وإن كان ليدور على المكاتب وحوانيت الحاكة، فيلمح الصبي الفطن، فيذهب إلى أبيه وأمه حتى يستأجره، ثم يعلمه. وبذلك كثر تلامذته.

وقال غيره: كان الشيخ المفيد ذا منزلةٍ عظيمةٍ من السلطان، ربما زاره عضد الدولة، وكان يقضي حوائجه ويقول له: اشفعْ تشفع.

وكان يقوم لتلامذته بكل ما يحتاجون إليه.

---

(١) ميزان الاعتدال (٤/ ٣٠) [٨١٤٣]، والبداية والنهاية (١٢/ ١٥، ١٦).

وكان المفيد ربعةً، نحيفًا، أسمر. وما استغلق عليه جوابُ معاند إلا فزع إلى الصلاة يسأل الله فييسر له الجواب. عاش ستًا وسبعين سنة، وصنف أكثر من مائتي مصنف. وشيعه ثمانون ألفًا. وكانت جنازته مشهودة.

١١٢ - محمد بن الفضل(١). أبو بكر المفسر. توفي ببلخ.

١١٣ - محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن رزين. أبو عبد الله الباشاني الهروي. توفي في شوال.

١١٤ - محمد بن منصور بن علي. أبو طاهر البغدادي، الشاعر الأديب المعروف بالقطان، المقرئ. صاحب رسالة «التبيين في أصول الدين». رواها عنه: أبو الحسين ابن المهتدي بالله، ووالد أبي الحسن بن الطيوري. وروى عنه من شعره أبو الفضل محمد بن المهدي في مشيخته. وذكر أنه مات في هذا العام.

١١٥ - محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق(٢). أبو سهل العُكبري. فارسي الأصل، سكن بغداد. وحدث عن: أحمد بن عثمان الأدمي، وأبي سهل بن زياد، وأبي بكر النقاش.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وذكره لي أحمد بن علي البادا فقال: أدام الصيام ثلاثين سنة، وليس هو في الحديث بذاك؛ لأنه روى كتاب «القناعة» لابن أبي الدنيا، عن شيخٍ لم يسمع منه، والشيخ علي بن الفرج.

[حرف الواو]

١١٦ - ولاد بن علي(٣). أبو الصهباء التميمي الكوفي. قدم بغداد، وحدث عن: محمد بن علي بن دُحيم الشيباني. روى عنه: الخطيب.

وفيات سنة أربع عشرة وأربعمائة

[حرف الألف]

١١٧ - أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد. أبو عبد الله المقرئ الهمداني،

(١) حلية الأولياء (١٠/ ٢٣٢، ٢٣٣)، وطبقات المفسرين للسيوطي (٣٨).

(٢) ميزان الاعتدال (٤/ ٧٨)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٩٥).

(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ٥٢٢).

إمام الجامع. ويُعرف بالصائغ. روى عن: أبي جعفر بن برزة، والفضل الكندي، وأحمد بن الحسن بن ماجه، وأبي القاسم عبد الرحيم بن الحسن بن عُبيد، ومخلد بن جعفر الباقرحي، وعُبيد الله بن أحمد بن البواب، والحسين بن محمد بن عبيد العسكري الدقاق، وأبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي.

روى عنه: حمد بن سهل، وأبو الحسن بن حُميد، محمد بن ينال الصوفي. قال شيرويه الحافظ: ونبا عنه يوسف الخطيب، ومحمد بن الحسين الصوفي، وكان ثقة صدوقًا فاضلاً.

مات في المحرم وصلى عليه ابنه طاهر.

١١٨ - **أحمد بن الحسن الدمشقي** الوراق. حدث عنه: علي بن أبي العقب، وغيره بديار مصر. توفي في صفر.

روى عنه: خلف بن أحمد الحوفي، وأبو علي الأهوازي، وأبو عبد الله القُضاعي.

١١٩ - **أحمد بن زيدان**(١). أبو العباس المقرئ. قال الداني: بغدادي، أقرأ الناس ببيت المقدس. أخذ القراءة عن أبي بكر بن مجاهد، وهو الذي لقنه القرآن. توفي سنة أربع عشرة، وعُمِّر، ونيف على المائة. قاله لي من قرأ عليه من المغاربة من أصحابنا.

١٢٠ - **أحمد بن عبد العزيز بن محمد** بن إسحاق بن قبيصة. أبو حامد المُولقاباذي(٢).

حدث عن: أبي العباس الصبغي، وأبي الفضل أحمد بن إسماعيل الأزدي، وأبي عمرو بن مطر. ومات في ربيع الآخر. روى عنه أبو صالح المؤذن، وغيره.

١٢١ - **أحمد بن محمد بن سليمان**. أبو حامد البشري الهروي العدل.

سمع: محمد بن أحمد بن قُريش المروروذي الذي يروي عن عثمان بن سعيد الدارمي، وأبا علي الرفاء.

---

(١) غاية النهاية (١/ ٥٤، ٥٥).

(٢) المولقباذي: هي محلة كبيرةٌ على طرف الجنوب من نيسابور وراجع ترجمته في المنتخب من السياق (٨٣)، وانظر الأنساب (١١/ ٥٢٧).

روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاري، وأبو عطاء المليحي، ومحمد بن الفضلوي. توفي في شعبان. وقيده ابن نُقطة بكسر الباء وسكون المثلثة.

١٢٢ - **إسماعيل بن أبي إسحاق** إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السرخسي الهروي[١]. أبو محمد القراب. المقرئ العابد أخو الحافظ إسحاق. كان إمامًا في عدة علوم، صنف التصانيف، وكان قدوة في الزهد. سمع: أحمد بن محمد بن مقسم ببغداد، وأبا بكر الإسماعيلي بجرجان، ومنصور بن العباس بهراة. روى عنه: شيخ الإسلام، وأهل هراة.

وله مصنف في مناقب الشافعي، وكتاب «درجات التائبين».

قال الحافظ يوسف بن أحمد الشيرازي: كان في عدةٍ من العلوم إمامًا، منها الحديث.

والقراءات، ومعاني القرآن، والفقه، والأدب. وله تصانيف كلها في غاية الحسن. وله كتاب «الجمع بين الصحيحين». وكان في الزهد والتقلل من الدنيا آيةً، وفي الإمامة بلا نظير. فلم يجد سوقُ فضله بهراة نفاقًا. كان الصيت إذ ذاك ليحيى ابن عمار.

وكذا قال أبو النضر الفامي في تاريخه، وأكثر. قال أبو عمر بن الصلاح: رأيت كتابه «الكافي في علم القراءات» في عدة مجلدات. وهو كتابٌ ممتع مشتمل على علمٍ كثير.

وقال في «مناقب الشافعي»: لقيتُ جماعةً من أصحاب ابن سُريجُ. وكان القراب قد تفقه على الداركي عبد العزيز ببغداد.

قلت: مات في شعبان من السنة. ومن شيوخه: محمد بن عبد الله الشيرازي، وأبو عمرو بن حمدان، وعلي بن عيسى العاصمي، وأبو أحمد الغطريفي، ومخلد بن جعفر الباقرحي، وبشر بن أحمد الإسفرائيني.

روى كتابه في «درجات التائبين» عمر بن كرم الدينوري بسماعه من أبي الوقت السجزي، قال: أنا أبو عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد المُليحي، عنه.

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ١١٥)، وغاية النهاية (١/ ١٦٠)، وكشف الظنون (٥٩٩، ٧٤٥).

[حرف الباء]

١٢٣ - بديع. فتى القاضي الميانجي روى عن مولاه. روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وأبو سعد إسماعيل السمان. وثقه الكتاني. وتوفي في ذي القعدة.

[حرف التاء]

١٢٤ - تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجُنيد[١] . الحافظ أبو القاسم ابن الحافظ أبي الحسين البجلي الرازي ثم الدمشقي، المحدث. ولد بدمشق سنة ثلاثين وثلاثمائة.

وسمع من: أبيه، وخيثمة بن سليمان، وأحمد بن حذلم القاضي، وأبي الميمون راشد، وأبي علي أحمد بن محمد بن فضالة، والحسن ابن حبيب الحصائري، وأبي يعقوب الأذرعي، ومحمد بن حميد الحوراني، وخلق كثير. خرج عنهم في فوائده.

وقرأ القرآن على أحمد بن عثمان غلام السباك.

روى عنه: عبد الوهاب الكلابي أحد شيوخه الصفار، وأبو الحسين الميداني، والحسن بن علي الأهوازي، والحسن بن علي اللباد، وعبد العزيز الكتاني، وأحمد بن محمد العتيقي، وأحمد بن عبد الرحمن الطرائفي، وخلق سواهم. قال الكتاني: توفي أستاذنا تمام الحافظ لثلاثٍ خلون من المحرم سنة أربع عشرة. قال: وكان ثقة، ولم أر أحفظ منه في حديث الشاميين.

وقال أبو علي الأهوازي: وما رأيت مثله في معناه. كان عالمًا بالحديث ومعرفة الرجال. وقال أبو بكر الحداد: ما لقينا مثل تمام في الحفظ والخير.

[حرف الحاء]

١٢٥ - الحسن بن الفضل بن سهلان[٢] . الوزير أبو محمد. ولي وزارة العراق لسلطان الدولة بن عضُد الدولة بعد فخر المُلك. فكان ضعيف الصناعة، قليل البضاعة، سريع الغضب، فاحشًا.

---

(١) شرح السُّنة للبغَوي (٥/ ٤٤٣)، والأعلام (٢/ ٧٠).

(٢) البداية والنهاية (١٢/ ١٦)، والمنتظم (٨/ ١٣).

ربما وثب ولكم بيده، ولكنه يندم. وكان فيه شجاعة وهيبة وسخاء. انفحم المفسدون وانقمعوا به، فلم تطُل دولته، وكانت شهرين ونصف، وتوفي.

١٢٦ - **الحسين بن الحسن بن محمد بن حلبس**(١) . أبو عبد الله المخزومي الغضائري البغدادي. سمع: محمد بن يحيى الصولي، وإسماعيل الصفار، ومحمد ابن البختري، وعثمان بن السماك، والنجاد. قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة فاضلاً. مات في المحرم. قلتُ: وقع لنا جزء من حديثه عن جماعة عن الهمداني، عن السلفي، عن أبي عبد الله الثقفي، عنه. وروى عنه: البيهقي، وعباس بن أحمد ابن بكر ابن الهاشمي، وابن المهتدي بالله.

وأما: الغضائري، شيخ الشيعة، فقد مر سنة إحدى عشرة.

١٢٧ - **الحسين بن عبد الله بن محمد** بن إسحاق بن أبي كامل الأطرابلسي القيسي(٢) . البصري الأصل، العدل. روى عن: أبيه، وعن: خال أبيه خيثمة، وابن حذلم، وأبي يعقوب الأذرعي، وأبي ميمون بن راشد، ومحمد بن إبراهيم السراج نزيل القدس.

وسمع بمصر: عبد الله بن الورد، وجماعة. انتقى عليه خلف الواسطي. وحدث عنه: طراد بن الحسين بن حمدان، ومحمد بن علي الصوري، وعبد الرحيم بن أحمد البخاري، وعبد العزيز الكتاني، وأبو الحسن أحمد بن أبي الحديد، وأبو الحسن بن صصرى، وجماعة. وتوفي بأطرابلس. وكان قد حدث قبل موته بدمشق. وثقه أبو بكر الحداد.

١٢٨ - **الحسين بن علي بن عبيد الله**(٣) . أبو علي الرهاوي المقرئ. قرأ القرآن لابن عامر على: أحمد بن محمد الأصبهاني. وقرأ على غيره. وله مصنفات في القراءات.

وحدث عن: أحمد بن صالح البغدادي، قرأ عليه: أبو علي غلام الهراس. وحكى عنه: عبد العزيز الكتاني. وتوفي في رمضان.

---

(١) العبر (٣/ ١١٦)، والأنساب (٩/ ١٥٥، ١٥٦).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ٣٠٥)، ومعجم البلدان (١/ ٢١٧).

(٣) غاية النهاية (١/ ٢٤٥، ٢٤٦).

١٢٩ - **الحسين بن محمد بن الحسين** بن عبد الله بن صالح بن شعيب بن منجويه الثقفي[١] . أبو عبد الله الدينوري. توفي في ربيع الآخر بنيسابور.

روى عن: هارون بن محمد العطار، وأبي بكر بن السني، وبرهان الصوفي، وأبي علي الحسين بن محمد بن حبش المقرئ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدقاق الدينوريين، وأبي الحسين بن أحمد بن جعفر بن حمدان الدينوري، وأبي بكر أحمد ابن جعفر بن حمدان القطيعي، وعيسى بن حامد الرخجي، وإسحاق بن محمد النعالي، وخلق من الهمدانيين، وغيرهم.

روى عنه: جعفر الأبهري، وعبد الرحمن بن أبي عبد الله بن منده، وسعد بن حمد، ووالداه سفيان وأبو بكر محمد، وأبو الفضل القُومساني، وأحمد بن عبد الله ابنا عبد الرحمن بن علي، وأبو غالب بن القصار، وأبو الفتح بن عبدوس، وأبو نصر أحمد بن محمد بن صاعد، وعلي بن أحمد بن الأخرم، وأبو صالح المؤذن، ومحمد ابن يحيى المزكي، ومكي بن محمد بن دُلير، وأحمد بن الحسين القرشي، وآخرون.

قال شيرويه: كان ثقة، صدوقًا كثير الرواية للمناكير، حسن الخط، كثير التصانيف.

ودخل همدان فقيراً فجمعوا له وداسوه، ثم خرج إلى نيسابور ووقع له بها حشمة جليلة.

وحدث عنه: أبو إسحاق الثعلبي المفسر. وقد تكلم فيه أبو الفضل بن الفلكي، وقال: ما سمع من عبيد الله بن شنبة. فخرج لذلك من همدن ساخطًا، فتبعه ابن الفلكي ورجع عن مقالته، واعتذر منه، فما قبل عُذره، وكان يدعو على ابن الفلكي.

١٣٠ - **الحسين بن محمد بن الحسن**[٢] . أبو عبد الله الصوري النحوي الضراب.

حدث عن: يوسف الميانجي.

روى عنه: عبد الرحيم البخاري. وكان شيخ صور في العربية، والفقه.

---

(١) العبر (٣/ ١١٦)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٠٠).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ٣٥٩)، وبغية الوُعاة للسيوطي (١/ ٢٣٥، ٢٣٦).

[حرف السين]

١٣١ - **سُختكين شهاب الدولة**[١]. ولي أمرة دمشق للظاهر خليفة مصر سنة اثنتي عشرة. ومات بدمشق في قصر السلطان في ذي القعدة سنة أربع عشرة.

١٣٢ - **سعيد بن محمد بن أحمد** بن حسين بن مدرك. أبو عاصم الباشاني الهروي الزاهد. روى عن: حامد الرفاء. سمع: منه: شيخ الإسلام الأنصاري.

١٣٣ - **سهل بن عبد الله** بن محمد بن عبد الله بن دينار[٢]. أبو يحيى الديناري النيسابوري الجوهري. شيخ صالح، عابد، ثقة. لكنه متهم في المذهب.

روى عن: الأصم، وأبي العباس القطان، وأبي يحمد الشُعيبي. وعنه: أبو صالح المؤذن، وغيره.

[حرف الطاء]

١٣٤ - **طاهر بن محمد بن علي** بن هاموش. الزاهد أبو محمد الهمداني البزاز، الرجل الصالح. روى عن: إبراهيم بن محمد بن أبي حماد، وأبي أحمد الحسين بن علي حُسينك، وشُعيب بن علي القاضي.

روى عنه: أبو سعد محمد بن علي بن مموش، ويوسف الخطيب، وغيرهما.

وكان بكَّاءً خائفًا خاشعًا، من أولياء الله.

[حرف العين]

١٣٥ - **العباس بن عمر** بن مروان[٣]. أبو الحسن الكلوذاني: قال الخطيب: كتبنا عنه عن الصولي، وأبي جعفر بن البختري، وكان رافضيًا غير ثقة، فخرقت ما كتبت عنه.

وقال ابن خيرون: حدث عن المحاملي، وحمزة الهاشمي. رافضي كذاب، لم يكن له أصل. مات في رمضان.

(١) تهذيب تاريخ دمشق (٦/ ٦٨)، وأُمراء دمشق (٣٧) للصفدي.
(٢) المنتخب من السياق (٢٤٣) {٧٧٠}.
(٣) تاريخ بغداد (١٢/ ١٦٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ٣٨٤).

١٣٦ - **عبد الله بن أحمد عمرو** بن أحمد بن معاذ[١] . أبو الحسين، ويقال: أبو العباس، العنسي الداراني. روى عن: أبيه، وأبي الميمون بن راشد، وأبي يعقوب الأذرعي، وأبي الحسين بن حذلم. روى عنه: علي بن محمد الحنائي، وأبو علي الأهوازي، وأبو محمد اللباد، وعبد العزيز الكتاني. وقال الكتاني: توفي بداريا في شوال، وكتب الكثير، وحدث بشيء يسير. ثقة مأمون.

١٣٧- **عبد الله بن الحسن** بن الخصيب. أبو محمد الأصبهاني الكراني.

١٣٨ - **عبد الجبار بن أحمد** الهمذاني[٢] . القاضي شيخ المعتزلة. توفي بالري في ربيع الآخر. وقيل: توفي سنة ١٥ كما سيأتي.

١٣٩ - **عبد الرحمن بن محمد** بن سليمان[٣] . أبو عقيل السلمي الاستوائي. ثقة، أصيل. روى عن: الأصم، وأقرانه. ويعرف بالمائقي. روى عنه: ابن أخته زين الإسلام أبو القاسم القشيري. قاله عبد الغافر في «السياق».

١٤٠ - **عبد الرحمن بن هشام** بن عبد الجبار بن الناصر لدين الله الأموي المرواني[٤] . أخو محمد المهدي. لما انهزم البربر عن قرطبة مع القاسم بن حمود الحسني، اتفق أهل قرطبة على رد الأمر إلى بني أمية، وكانت دولتهم قد زالت من سنة سبعٍ وأربعمائة بابني حمود، فاختاروا ثلاثة: عبد الرحمن هذا، وسليمان بن المرتضى، وآخر. ثم قدموا عبد الرحمن وبايعوه بالخلافة في رمضان من السنة، وله اثنتان وعشرون سنة. وكنيته أبو المطرف، ولقبوه بالمستظهر بالله. ثم قام عليه أحد بني عمه أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن مع طائفة من الغوغاء، فقتل المستظهر لثلاث بقين من ذي القعدة. وكان رحمه الله ذكيًا بليغًا فصيحًا مفوهًا، بارع الأدب رقيق الطبع، جيد النظم. ووزر أبو محمد بن حزم الظاهري له تلك الأيام.

ولم يعقب. ثم بويع أبو عبد الرحمن، فدام أمره عشرة أشهر، ولقبوه بالمستكفي. ثم خلع ورجع الأمر إلى يحيى المعتلي، وسم أبو عبد الرحمن فهلك.

---

(١) تاريخ دمشق (٧/ ٢٨٨).

(٢) التدوين في أخبار قزوين (٣/ ١١٩ ـ ١٢٥)، والأعلام (٤/ ٤٧).

(٣) المنتخب من السياق (٣٠١، ٣٠٢) [٩٩٦].

(٤) جذوة المقتبس للحميدي (٢٥، ٢٦)، وأعمال الأعلام (١٣٤).

١٤١ - **عقيل بن عبيد الله بن أحمد بن عبدان**[١] . أبو طالب الأزدي الدمشقي الصفار. سمع: ابن حذلم، وأبا الميمون بن راشد، وأبا بكر بن معروف، والحافظ أبا الحسين الرازي. روى عنه: علي بن الخضر، وعبد العزيز الكتاني، وجماعة. توفي في جمادى الآخرة. ووثقه الكتاني.

١٤٢ - **علي بن أحمد بن صُبيح**[٢] . أبو الحسن القاضي. سمع: أبا بكر الشافعي، وجعفر بن الحكم المؤدب. قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا.

١٤٣ - **علي بن بشرى بن عبد الله**[٣] . أبو الحسن الدمشقي العطار. إمام مسجد ابن أبي الحديد. روى عن: أبي علي بن هارون، وعلي بن أبي العقب، ومحمد بن إبراهيم بن مروان، وجمع بن القاسم، وخيثمة بن سليمان، لكن قال الكتاني إنه اتهم في خيثمة.

روى عنه: أبو علي الأهوازي، ورشأ بن نظيف، وعبد العزيز الكتاني، وعربية الحلبية.

وقال الأهوازي: سمعته يقول: أسمعني والدي من خيثمة سنة ثلاثٍ وأربعين، ولي سبعُ سنين.

ووثقه محمد بن علي الحداد. وتوفي في صفر.

روى عنه: عبد الغني بن سعيد، وإبراهيم بن محمد الحنائي، وأبو عبد الله محمد بن سلامة القُضاعي، وأبو علي الأهوازي، وأبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وخلق كثير من المغاربة والحُجاج. توفي بمكة. قال أبو الفضل بن خيرون: تُكلم فيه.

قال: وقيل إنه يكذب. وقال شيرويه الديلمي: روى عنه: أبو منصور بن عيسى، وأبو القاسم عبد الرحمن بن منده، وعبد الرحمن بن محمد بن شاذي، وثنا عنه بالإجازة: أبو القاسم الخطيب، وأبو القاسم بن البصري، وأبو الفتح بن عبدوس.

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) (٢٨/ ٣٣).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٣٢٨، ٣٢٩).

(٣) ميزان الاعتدال (٣/ ١١٥)، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (٣/ ٣١٠).

١٤٤ - **علي بن عبد الله بن الحسن** بن جهضم بن سعيد[(١)] . أبو الحسن البوراني الصوفي، نزيل مكة، ومصنف كتاب «بهجة الأسرار في أخبار القوم».

حدث عن: أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، وأبي سهل بن زياد القطان، وأحمد بن الحسن بن عُتبة الرازي، وأحمد بن إبراهيم بن عطية الحداد، وأحمد بن عثمان الأدمي، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وعلي بن أبي العقب، وأبي بكر بن أبي دُجانة، وأبي بكر الرقي، وجُمح بن القاسم المؤذن، وطائفة.

قال: وكان ثقة، صدوقًا، عالـمًا، زاهدًا، حسن المعاملة، مذكورًا في البُلدان، حسن المعرفة.

وروى عنه أبو طالب محمد بن علي العشاري.

قرأت على الأبرقوهي: أخبركم أحمد بن مطيع إجازة وسماعًا في غالب الظن أنه قرأ على الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجبلي، أنا هبة الله السقطي، أنا أبو الفضل جعفر بن يحيى المكي، أنا الحسين بن عبد الكريم الجزري، أنا علي بن عبد الله بن جهضم الهمداني، أنا علي بن محمد بن سعيد البصري، أنا أبي، أنا خلف ابن عبد الله الصنعاني، حُميد الطويل، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي»[(٢)] ، ثم ذكر فضل ليلة صلاة الرغائب[(٣)] .

والحديث موضوع، ولا يُعرف إلا من رواية ابن جهضم. وقد اتهموه بوضع هذا الحديث.

وقد رواه عنه عبد العزيز بن بُندار الشيرازي نزيل مكة، وغيره.

ولقد أتى بمصائب يشهد القلب ببُطلانها في كتاب: «بهجة الأسرار».

---

(١) الميزان (٣/ ١٤٢، ١٤٣)، والأعلام (٤/ ٣٠٤).

(٢) [ضعيف]: ذكره الشوكاني في الفوائد (٤٧، ١٠٠، ٤٣٩)، والزبيدي في الإتحاف (٣/ ٤٢٢)، والعجلوني في كشف الخفاء (١/ ٥١٠)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٢٤، ٢٠٥)، وراجع ضعيف الجامع الصغير وزيادته للألباني برقم (٣٠٩٤).

(٣) وصلاة موضوعة بالاتفاق.

١٤٥ - **علي بن القاسم بن الحسن** البصري[١] . أبو الحسن النجاد. هو خاتمة من روى عن أبي روق الهزاني. كان محدثًا عدلاً بالبصرة.

حدث عنه: الخطيب، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي، والحسن بن عمر بن الحسن بن يونس الأصبهانيان، وطائفة سواهم. لم أظفر بموته، إلا أنه كان حيًا سنة ثلاث عشرة وأربعمائة. ويروي أيضًا عن أحمد بن عبيد الصفار كتاب «السنن» له.

١٤٦ - **علي بن محمد بن أحمد** بن ميلة خُرة[٢] . ويُعرف أبو محمد بماشاذه. أبو الحسن الأصبهاني الزاهد، الفقيه الفرضي، أحد أعلام الصوفية. قال أبو نُعيم: صحب أبا بكر عبد الله بن إبراهيم بن واضح، وأبا جعفر محمد بن الحسن، وزاد عليهما في طريقهما خُلُقًا وفتوةً. جمع بي علم الظاهر والباطن، لا تأخذه في الله لومةُ لائم. وكان ينكر على المتشبهة بالصوفية، وغيرهم من الجهال فساد مقالتهم في الحلول والإباحة والتشبيه، وغير ذلك من ذميم أخلاقهم، فعدلوا عنه لما دعاهم إلى الحق جهلاً منهم وعنادًا.

وانفرد في وقته بالرواية عن: محمد بن محمد بن يونس الأبهري، وأبي عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، وأبي علي أحمد بن محمد بن إبراهيم المصاحفي، ومحمد بن أحمد بن علي الأسواري. وتوفي يوم الفطر.

قلت: أخبرنا بلال الحبشي، أنا عبد الوهاب بن ظاهر، أنا السلفي، أنا محمد وأحمد ابنا عبد الله بن أحمد قالا: ثنا علي بن ماشاذه إملاءً، نا أبو علي الصحاف: ثنا أحمد بن مهدي، نا ثابت بن محمد، نا سُفيان الثوري، عن أبي الزُّبير، عن جابر، قال النبي ﷺ: «لا يقطع الصلاة الكشرُ، ولكن يقطعُها القرقرة»[٣] .

وروى أيضًا عن: عبد الله بن جعفر بن فارس، ومحمد بن عبد الله بن أسيد، وأبي علي أحمد بن محمد بن عاصم، وعبد الله بن محمد بن عيسى، وغِياث بن محمد، وأبي أحمد العسال، وغيرهم. وأملى عدة مجالس. روى عنه: أبو عبد الله

(١) سير أعلام النبلاء (١٣/ ١٤٧).

(٢) حلية الأولياء (١٠/ ٤٠٨)، والعبر (٣/ ١١٧)، وسير أعلام النبلاء (٣/ ١٨٦).

(٣) [إسناده ضعيف]: أورده الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣٤٥)، والذهبي في السيرة (٣/ ١٨٨)، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٢٥٢).

الثقفي في «فوائده»، ورجاء بن قُوليه، وأحمد بن محمد ابنا عبد الله السوذرجاني، وأبو الحسين سعيد بن محمد الجوهري، وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد السمسار، وآخرون.

قال أبو بكر أحمد بن جعفر اليزدي: سمعتُ الإمام أبا عبد الله بن منده وقت قدومه من خُراسان سنة إحدى وسبعين يقول، وعنده أبو جعفر ابن القاضي أبي أحمد العسال وعدة مشايخ، فسأله ابن العسال عن أخبار مشايخ البلاد التي شاهدها، فقال: طِفتُ الشرق والغرب، فلم أر في الدنيا مثل رجُلين، أحدهما والدك القاضي، والثاني أبو الحسن علي بن ماشاذه الفقيه.

ومن عزمي أن أجعله وصيي، وأسلم كُتبي إليه، فإنه أهل له. أو كما قال.

أخبرني إسحاق الصفار، أنا ابن خليل، أنا أبو المكارم، أنبا أبو علي، أنا أبو نُعيم في آخر كتاب «الحلية» قال: ختم التحقق بطريقة المتصوفة بأبي الحسن علي بن ماشاذه لِما أولاه الله من فنون العِلم والسخاء والفتوة، كان عارفًا بالله فقيهًا عاملاً، له من الأدب الحظ الجزيل رحمه الله.

١٤٧ - **علي بن محمد بن علي بن حسين بن شاذان**(١) . الحاكم أبو الحسن بن السقا الإسفرائيني الحافظ المُحدث، الثقة.

من أولاد الشيوخ. سمع الكُتب الكبار، وأملى دهرًا. روى عن: الأصم، وأبي عبد الله بن الأخرم، وعلي بن حمشاذ، وأبي عبد الله الصفار الأصبهاني، وأبي الطيب الشُعيري، وأبي الحسن الطرائفي، وأبي منصور العتكي، وخلق.

ورحل فأخذ عن: أبي سهل بن زياد، والنجاد، ودعلج، وجعفر بن الخُلدي، وعبد الله الخراساني، وعبد الرحمن بن الحسن الهمداني، وطائفة. روى عنه: أبو بكر البيهقي، وسبطه حكيم بن أحمد الإسفرائيني القاضي، وجماعة. توفي في هذه السنة.

١٤٨ - **علي بن محمد بن علي بن يعقوب**(٢) . أبو القاسم الإيادي البغدادي. سمع أبا بكر النجاد، وأبا بكر الشافعي، وحبيبًا القزاز، وجماعة.

---

(١) الوافي بالوفيات (٢٢/ ٧٤) {٢٥}.

(٢) تاريخ بغداد (٢٢/ ٩٧) {٦٥٢٥}، والأنساب (١/ ٣٩٤، ٣٩٥).

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة يتفقه على مذهب مالك. مات في ذي الحجة. قلت: وروى عنه: القاسم بن الفضل الثقفي، وأهل بغداد. له جزء معروف به سمعه السبط.

١٤٩ - **عمر بن محمد بن إبراهيم بن عباس**. أبو حفص الدوغي المديني. توفي في شعبان.

[حرف القاف]

١٥٠ - **القاسم بن جعفر** بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد أبو جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب[١]. القاضي أبو عمر الهاشمي العباسي البصري.

سمع: عبد الغافر بن سلامة الحمصي، وأبا العباس محمد بن أحمد بن الأثرم، وعلي بن إسحاق المادرائي، ومحمد بن الحسين الزعفراني الواسطي، والحسين بن يحيى بن عياش القطان، ويزيد بن إسماعيل الخلال صاحب الرمادي، وأبا علي اللؤلؤي، والحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، وجماعة.

وولد في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني المستملي، وأبو علي الوخشي، وهناد بن إبراهيم النسفي، وسُليم بن أيوب الرازي، والمسيب بن محمد الأرغياني، وعلي بن أحمد التستري، وأبو القاسم عبد الملك بن شغبة، وجعفر بن محمد العباداني، وآخرون. قال أبو الحسن علي بن محمد بن نصر الدينوري ابن اللبان: سمعتُ «سنن أبي داود» على أبي عمر الهاشمي بقراءتي ست مرات. وسمعته يقول: أحضرني والدي سماع هذا الكتاب وأنا ابن ثمان سنين، فأثبت حضوري ولم يثبت السماع، ثم أحضرني وأنا ابن تسعٍ، فأثبت حضوري ولم يُثبت السماع، وسمعته وأنا ابن عشر سنين، فأُثبت حينئذٍ سماعي.

وقال الخطيب: كان أبو عمر ثقة أمينًا، ولي القضاء بالبصرة، وسمعت منه بها «سنن أبي داود» وغيرها. ومات في تاسعٍ وعشرين من ذي القعدة سنة ١٤.

(١) البداية والنهاية (١٢/ ١٧)، والعبر (٣/ ١١٧).

[حرف اللام]

١٥١ - **ليلى بنت أحمد بن مسلم** الولادي الأصبهاني[١] . أم البهاء. توفيت في جمادى الأولى، وصلى عليها ابنها.

[حرف الميم]

١٥٢ - **محمد بن أحمد بن سميكة**. القاضي أبو الفرج البغدادي، الفقيه الشافعي، روى عن: النجاد، وغيره. وانتقى عليه ابن أبي الفوارس.

١٥٣ - **محمد بن خزيمة بن الحسين**. أبو عبد الله المصري الدباغ البزاز. عن: ابن حيويه النيسابوري، وطبقته. ورخه الحبال.

١٥٤ - **محمد بن الحسين بن عمر**[٢] . أبو الحسين الحمصي الفرضي. ولي قضاء دمشق نيابة عن القاضي أبي عبد الله محمد بن الحسين النصيبي. وسمع من: أبي عبد الله بن مروان، وأبي طاهر محمد بن عبد العزيز الفقيه، والقاضي الميانجي، وأبي زيد المروزي، وجماعة.

روى عنه: علي الحنائي، وعبد العزيز الكتاني، وأبو نصر بن طلاب، وآخرون. توفي في جمادى الأولى.

١٥٥ - **محمد بن طاهر بن يونس** بن جعفر. أبو الفتح الدقاق. والد حمزة الحافظ. حدث عن: أبي بكر القطيعي، وغيره.

روى عنه: ابناه حمزة والحسين، وابن أخته أبو طالب العشاري، وأبو الفضل محمد بن المهتدي بالله. ولد سنة أربعٍ وأربعين وثلاثمائة، وابيضت لحية ابنه حمزة قبله، فكانوا يحسبون الأب هو الابن. توفي رحمه الله في سلخ رجب.

١٥٦ - **محمد بن علي بن عمرو** بن مهدي[٣] . أبو سعيد النقاش الأصبهاني، الحافظ الحنبلي. سمع من: جده لأمه أحمد بن الحسين بن أيوب التميمي، وأحمد بن معبد، وعبد الله بن فارس، وعبد الله بن عيسى الخشاب، وأبي أحمد العسال،

---

(١) ذِكر أخبار أصبهان (٢/ ٣٦٧).

(٢) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) (٣٧/ ٤٠٣).

(٣) ذِكر أخبار أصبهان (٢/ ٣٠٨)، هدية العارفين (٢/ ٦٢)، ومعجم المؤلفين (١١/ ٣٢).

وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وسليمان الطبراني، وجماعة سنة نيفٍ وأربعين وثلاثمائة.

ثم رحل إلى بغداد فسمع من: أبي بكر الشافعي، ومحمد بن الحسن بن مقسم المقرئ، وعمر بن سلم، وأبي علي بن الصواف، ومحمد بن علي بن حبيش الناقد، ومحمد بن علي بن محرم، وطبقتهم. وسمع بالبصرة من: إبراهيم بن علي الهجيمي وهو أكبر شيخ لقيه في الرحلة.

وسمع من: فاروق الخطابي، وحبيب القزاز. وبالكوفة من: أصحاب مطين، وبدين بن جناح المحاربي القاضي، وصباح بن محمد النهدي، وعبد الله بن يحيى الطلحي. وبمرو من: حاضر بن محمد الفقيه، وجماعة. وبجرجان من: أبي بكر الإسماعيلي، وجماعة منهم إسماعيل بن سعيد الخياط. وبهراة من: أبي حامد أحمد ابن محمد بن حسنويه، وأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر اللغوي.

وبنهاوند، وهمدان ونيسابور، والدينور، سمع بها من ابن السني. وبالحجاز، وإسفرائين، ومرو الروذ، وعسكر مكرم. وأملي وجمع في الأبواب، وغير ذلك. وحدث بالكثير. روى عنه: أحمد بن عبد الغفار بن أشتة، والفضل بن علي الحنفي، وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد المصري، وخلق كثير. وكان من الثقات المشهورين. توفي في رمضان.

١٥٧ - **محمد بن علي بن الحسين** الباشاني الهروي. الثقة، الرضا. توفي في صفر، وله مائة وست سنين. روى عن: أبي إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين الحافظ، ومحمد بن إبراهيم بن نافع. روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل، وجماعة.

١٥٨ - **محمد بن علي بن ممويه**. أبو بكر الأصبهاني الواعظ، المفسر المعروف بالجمال. قال محمد بن عبد الواحد الدقاق: كان ملك العلماء في وقته بأصبهان.

١٥٩ - **محمد بن علي بن العباس** بن جمعة. أبو طاهر الخفاف العدل. توفي بخراسان في جمادى الأولى.

١٦٠ - **محمد بن علي بن ربيع** بن عبد الله بن ربيع بن بنوش. أبو عبد الله التميمي القرطبي، ولد القاضي أبي محمد. روى عن: أبيه، وأبي عمر أحمد بن

خالد التاجر، وعباس بن أصبغ، وأبي جعفر بن عون الله. وكان نبيلاً مجتهدًا، قائمًا بالرواية، متقنًا. حدث عنه: الخولاني. ومات في حياة أبيه.

١٦١ - **محمد بن عمر بن هارون**. أبو الفضل الكوكبي الأصبهاني، الأديب. توفي في رجب.

١٦٢ - **محمد بن محمد بن محمد** بن إبراهيم الجرجاني(١). نزيل استراباذ، وهي على مرحلة من جرجان. روى عن: نعيم بن عبد الملك، وهارون بن أحمد الأستراباذي وغيرهما.

[حرف الهاء]

١٦٣ - **هلال بن محمد بن جعفر** بن سعدان بن عبد الرحمن بن ماهويه بن مهيار بن المرزبان(٢). أبو الفتح الكسكري، ثم البغدادي الحفار. ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة. سمع من: ابن عياش القطان، وعلي بن محمد المصري الواعظ، وابن البختري، وإسماعيل الصفار، وعثمان بن السماك، وجماعة.

قال الخطيب: مات في صفر، وكان صدوقًا. كتبنا عنه.

وروى عنه: أبو نصر عبيد الله السجزي، وأبو بكر البيهقي، وهبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري، والقاسم بن فضل الثقفي، وطراد بن محمد الزينبي، وخلق كثير.

وآخر من روى بالإجازة حديث الحفار بعلوٍ زين الدين محمد بن عبد الدائم عن خطيب الموصل، إجازةً عن طراد.

١٦٤ - **الهيصم بن محمد بن إبراهيم**. أبو علي البُوشنجي الشعبي. توفي ببوشنج يوم العيد.

[حرف الياء]

١٦٥ - **يحيى بن إبراهيم بن محمد** بن يحيى(٣). أبو زكريا بن المزكي أبي إسحاق. مُسند نيسابور وشيخ التزكية. كان ثقة نبيلاً زاهدًا صالحًا، ورعًا متقنًا. وما

(١) تاريخ جرجان للسهمي (٤٥٦).

(٢) تاريخ بغداد (١٤/ ٧٥)، والمنتظم (٨/ ١٥)، والبداية والنهاية (١٢/ ١٧).

(٣) التقييد لابن النقطة (٤٨٣)، والعبر (٣/ ١١٨).

كان يحدث إلا وأصله بيده يُقابل به. وعقد الإملاء مدة، وقُرئ عليه الكثير. وقد تفقه على الأستاذ أبي الوليد. روى عن: أبي العباس الأصم، وأبي عبد الله محمد ابن يعقوب الأخرم، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، والحسن بن يعقوب البُخاري، وأبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي الفقيه، وطائفة من النيسابوريين، وأبي سهل بن زياد، وأحمد بن سلمان النجاد، وعبد الله بن إسحاق الخُراساني، وأحمد ابن كامل القاضي، وأحمد بن عثمان الأدمي البغداديين، ومحمد بن علي بن دُحيم الكوفي، وجماعة كثيرة.

وانتقى عليه الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني، وغيره. وحدث عنه: أبو بكر البيهقي في جميع كُتبه، وأبو صالح المؤذن، وعثمان بن محمد المحمي، وعلي ابن أحمد المؤذن ابن الأخرم، وهبة الله بن أبي الصهباء، وابنه أبو بكر محمد بن يحيى، والقاسم بن الفضل الثقفي، وآخرون. مات في ذي الحجة.

١٦٦ - **يحيى بن إبراهيم بن محارب**. أبو محمد السرقسطي(١). روى عن: عبدوس بن محمد، وحج فروى عن أبي القاسم السقطي صاحب إسماعيل الصفار.

وكان فاضلاً زاهداً، يُقال كان مجاب الدعوة. وله كتاب صفة الجنة.

روى عنه: قاسم بن هلال، وعُمر بن كُريب، وموسى بن خلف، ووضاح بن محمد السرقسطي.

وفيات سنة خمس عشرة وأربعمائة

[حرف الألف]

١٦٧ - **أحمد بن أحمد** بن يوسف(٢). أبو صادق الدوغي الجُرجاني البيع. سمع وطوف، وطال عمره. وحدث عن: عبد الرحمن بن عبيد الهمذاني، ودعلج ابن أحمد، وأبي بكر الشافعي، وحامد الرفاء، وعبد الله بن عدي.

قال الحافظ علي بن محمد الزبحي: لم أرزق السماع منه، وكان يجلس بجنبي في مجلس ابن معمر.

(١) «السرقسطي»: وهي بلدةٌ مشهورة بالأندلس وراجع (معجم البلدان (٣/ ٢١٢).

(٢) تاريخ جرجان للسهمي (١٢٣) [١٠٩].

روى عنه: أبو مسعود البجلي، وأقراننا. ومات في جُمادى الآخرة.

١٦٨ - **أحمد بن علي بن أحمد** بن محمد بن شبيب[١]. أبو نصر الفامي الشبيبي الخندقي. قال عبد الغافر: شيخ ثقة معروف، يكتب الأمالي على كبر السن. وحدث عن: الأصم، وأبي عبد الله بن الأخرم، وأبي حسن الكارزي، وأبي الوليد الفقيه. ثنا عنه جماعة. توفي في ذي القعدة. قلت: روى عن: أبي نصر أبو الحسن المديني ابن الأخرم، والبيهقي.

١٦٩ - **أحمد بن علي بن أحمد** بن مُعاذ[٢]. أبو الحسين المُلقباذي التاجر. شيخ ثقة مستور، مجاوراً بالجامع بنيسابور. ويُقال: إنه من ذرية معاذ بن جبل. حدث عن: أبي محمد الكعبي، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي بكر محمد بن المؤمل. وعنه: أبو صالح المؤذن.

١٧٠ - **أحمد بن علي بن محمد**[٣]. أبو عبد الله القُرشي، الدمشقي، الرُماني النحوي. المعروف بالشرابي. الأديب. حدث بكتاب «إصلاح المنطق» ليعقوب بن السكيت، عن أبي جعفر محمد بن أحمد الجُرجاني. وسمع من: عبد الوهاب الكلابي.

روى عنه: أبو نصر بن طلاب الخطيب. توفي في دمشق في ربيع الآخر.

١٧١ - **أحمد بن عُمر بن عثمان**[٤]. أبو الفرج ابن البغل. بغدادي، سمع من: جعفر الخُلدي، وأبي بكر النجاد. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا.

١٧٢ - **أحمد بن الفضل**[٥]. أبو منصور النُعيمي الجرجاني الحافظ. عن: ابن عدي، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي أحمد الغطريفي، وأبي أحمد الحاكم، وأبي عمر الحيري، ونصر بن عبد الملك الأندلسي، وغيرهم. وصنف كتابًا في أخبار الخيل، وله في الحديث مصنف سماه «المُجتنى». مات في شوال. قاله ابن ماكولا.

---

(١) المنتخب من السياق (٨٢، ٨٣) [١٧٨].

(٢) المنتخب من السياق (٩٨) [٢١٥].

(٣) تهذيب تاريخ دمشق (١/ ٤١١)، ومعجم الأدُباء (٣/ ٢٧٠).

(٤) تاريخ بغداد (٤/ ٢٩٤).

(٥) الأنساب (١٢/ ١٢٠)، تاريخ جرجان (١٢٣).

١٧٣ - **أحمد بن محمد بن أحمد** بن القاسم بن إسماعيل الضبي المحاملي[١]. الفقيه الشافعي أبو الحسن. درس الفقه على الشيخ أبي حامد. وكان عُجبًا في الذكاء والفهم، صنف في الفقه كتاب «المجموع»، وهو كتابٌ كبير، وكتاب «المقنع» في مجلد، وكتاب «اللُباب»، وغير ذلك.

وصنف في الخلاف كثيراً. وسمع من: الحافظ محمد بن المظفر، وطبقته. ورحل به أبوه إلى الكوفة فسمعه من ابن أبي السري البكائي. ولد سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة. روى عنه: أبو بكر الخطيب، وحضر دروسه.

وقال الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين المُوسوي: دخل علي أبو الحسن المحاملي مع الشيخ أبي الحامد، ولم أكن أعرفه، فقال لي الشيخ أبي حامد: هذا أبو الحسن بن المحاملي، وهو اليوم أحفظ للفقه مني.

وقال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»: تفقه أبو الحسن على الشيخ أبي حامد الإسفرائيني وله عنه تعليقة تنسب إليه، وله مصنفات كثيرة في الخِلاف والمذهب، ودرس ببغداد.

قلت: وتوفي في ربيع الآخر، وتوفي أبوه سنة سبعٍ كما مر.

١٧٤ - **أحمد بن محمد بن الحاج** بن يحيى[٢]. أبو العباس الإشبيلي الشاهد. نزيل مصر. رحل في صغره، وسمع: عثمان بن محمد السمرقندي، والحسن بن مروان القيسراني، وأبا علي بن هارون، وأبا القاسم علي بن أبي العقب، وأحمد بن محمد بن عُمارة، وأبا الفوارس أحمد بن محمد بن عُتبة الرازي، والعباس بن محمد الرافقي، وأبا بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دُجانة الدمشقي، وخلقًا سواهم بمصر، والشام.

روى عنه: أبو نصر عبيد الله بن سعيد الوابلي، وعبد الرحيم بن أحمد البخاري، وأبو عبد الله القُضاعي، وأبو إسحال الحبال، وأبو الحسن الخلعي، وطائفة من المغاربة. وقع لنا حديثه عاليًا. وخرج له أبو نصر المذكور أجزاءً كثيرة، وأثنى عليه الحبال وقال: مات في صفر.

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٢)، والمنتظم (٨/ ١٧)، والعبر (٣/ ١١٩).

(٢) مسند الشهاب للقضاعي (١/ ١٧١)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٠٢).

١٧٥ - **أحمد بن محمد بن أحمد** بن إسماعيل[١] . أبو بكر الحربي، المؤدب، المؤذن. كان حجاجًا، كثير التلاوة. وسمع من: النجاد.

١٧٦ - **أحمد بن محمد** بن أبي أسامة[٢] . القاضي أبو الفضل الحلبي. أحد كُبراء حلب. قبض أسد الدولة صالح بن مرداس متولي حلب عليه، ودفنه حيًا بقلعة حلب.

قال الصاحب أبو القاسم بن العديم: ولما حفر الملك العزيز أساس داره بالقلعة سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ظهر لهم مطمورةٌ مُطبقة، وفيها رجل في رجليه لبنةُ حديد، فلا أشك أنه هو.

وهو أحمد بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن بهلول بن أبي أسامة.

حدث عن: أبي أسامة جنادة بن محمد.

وسمع بحلب من أخيه عبيد الله، ومن: سليمان بن محمد بن سليمان التنوخي. روى عنه: القاضي أبو الحسين أحمد بن يحيى بن أبي جرادة قاضي حلب.

ولي ابن أبي أسامة قضاء حلب، وتمكن في أيام سديد الدولة ثُعبان بن محمد الكتامي أمير حلب، وموصوف الصقلبي والي القلعة. وكانا يرجعان إلى عقله ورأيه. فلما حضر نواب صالح كان ابن أبي أسامة في القلعة، فتسلمها نواب صالح وقتلوا موصوفًا وابن أبي أسامة.

وقيل: بل دفنوه حيًا.

١٧٧ - **أحمد بن محمد بن موسى**[٣] . أبو الحسين البغدادي الخياط. سمع منه أبو بكر الخطيب في هذا العام عن عبد الصمد الطستي، والنجاد، ووثقه.

١٧٨ - **أحمد بن محمد بن عمر** بن الحسن[٤] . أبو الفرج ابن المسلمة، البغدادي العدل.

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٦٣) {٢٢٢١}.

(٢) زبْدة الحلب لابن العديم (١/ ٢٢٢).

(٣) تاريخ بغداد (٥/ ٩٦) {٢٤٩٢}.

(٤) المنتظم (٨/ ١٦، ١٧)، والبداية والنهاية (١٢/ ١٧).

سمع: أباه، وأحمد بن كامل القاضي، وأبا بكر النجاد، وابن علم، ودعلج بن أحمد.

قال الخطيب: كان ثقة، يُملي كل سنة مجلسًا واحدًا في المحرم. وكان موصوفًا بالعقل والفضل والبِر. وداره مألفٌ لأهلٍ العلم. ولد سنة سبعٍ وثلاثين وثلاثمائة، وكان صوامًا كثير التلاوة.

توفي في ذي القعدة رحمه الله. روى عنه: الخطيب، وطراد الزينبي، وجماعة.

وكان قد تفقه على أبي بكر الرازي الحنفي. وكان يصوم الدهر، ويتهجد بِسبع القرآن.

قال الخطيب: حدثني رئيس الرؤساء أبو القاسم الوزير قال: كان جدي يختلف إلى درس أبي بكر الرازي. وقال لي الوزير إنه رأى في النوم أبا الحسن القُدوري. فقال له: كيف حالك؟ فتغير وجهه وطال، وأشار إلى صعوبة الأمر. قلت: كيف حال الشيخ أبي الفرج؟ يعني جده.

قال: فعاد وجهه إلى ما كان، وقال: ومن مثل الشيخ أبي الفرج؟ ذاك. ثم رفع يده إلى السماء.

فقلتُ في نفسي: يريد ﴿وهُم في الغُرفاتِ ءَامِنُون﴾ [سبأ:٣٧].

١٧٩ - **أحمد بن محمد بن الصابوني**. أبو الحسن البغدادي. سمع: عمر بن جعفر بن سلم، وأبا بكر الشافعي.

١٨٠ - **أحمد بن يحيى بن سهل**[(١)] . أبو الحسين المنبجي الشاهد المقرئ النحوي. نزيل دمشق.

حدث عن: أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، ونظيف بن عبد الله المقرئ، وجماعة.

روى عنه: علي بن محمد الحنائي، وعلي بن محمد بن شجاع الربعي، وعلي ابن الخضر السُلمي، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني. ووثقه الكتاني.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق (٢/ ١١٢، ١١٣)، وبغية الوعاة (١/ ٣٩٥).

١٨١ - **إبراهيم بن أحمد**. أبو إسحاق السمان. سمع: الإسماعيلي، وغيره.

١٨٢ - **أسد بن القاسم**[١]. أبو الليث الحلبي المقرئ. إمام مسجد النخاسين بدمشق.

حدث عن: الفضل بن جعفر المؤذن، ويوسف الميانجي.

روى عنه: أبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وجماعة.

[حرف الحاء]

١٨٣ - **الحسن بن عبد الله** بن مسلم. أبو علي الصقلي المقرئ. رحل، وقرأ القراءات على: أبي الطيب بن غلبون، وعُمر بن عراك، وأبي عبد الله بن خُراسان.

قال أبو عمرو الداني: كان رجلاً صالحًا ذا حفظ ومعرفة، وصدق. توفي بصقلية.

١٨٤ - **الحسين بن سعيد بن مهند**[٢] بن مسلمة. أبو علي الطائي الشيزري.

حدث عن: يوسف الميانجي، وأبي عبد الله بن خالويه النحوي، وشاكر بن دعي.

روى عنه: علي الحنائي، وأبو سعد السمان، وأبو القاسم علي بن محمد المصيصي، وغيرهم.

قال الكتاني: توفي في رمضان. وكان يتهم بالتشيع. ولم أر في عبادته وورعه مثله.

١٨٥ - **الحسين بن عبد الواحد الحذاء** المقرئ المجود[٣]. بغدادي.

حدث عن: أحمد بن جعفر بن سلم الخُتلي.

١٨٦ - **الحسين بن علي ابن الإسكاف**. سمع: النجاد، وغيره.

وحدث في هذه السنة، وانقطع خبره.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق (٢/ ٤٦٦).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ٢٩٩)، ومعجم البلدان (٣/ ٣٨٣).

(٣) تاريخ بغداد (٨/ ٦١).

[حرف الزاي]

١٨٧ - **زكريا بن يحيى** بن أفلح(١). أبو يحيى التميمي القُرطبي. ويُعرف بابن العنَّان. روى عن: أبي عبد الله بن مُفرج. روى عنه: قاسم بن إبراهيم الخزرجي.

١٨٨ - **زيادة بن علي**(٢). التميمي النحوي. نزيل قرطبة. كان كبير القدر في علوم اللسان، محكمًا للعربية. أخذ الناس عنه بقرطبة.

[حرف العين]

١٨٩ - **عبد الله بن ربيع بن عبد الله** بن محمد بن ربيع بن صالح(٣). أبو محمد التميمي القرطبي. روى عن: أبي بكر محمد بن معاوية، وأحمد بن مُطرف، وأحمد بن سعيد الصدفي، وأبي عبد الله بن مفرج، وجماعة كثيرة. وحج في الكهولة سنة إحدى وثمانين. وسمع من: أُبي بن المهندس، وأبي محمد بن أبي زيد الفقيه. وكان ثبتًا صالحًا، دينًا قانتًا، يُعرف بابن ينوش.

حدث عنه: محمد بن عتاب، وأبو محمد بن حزم، وأبو عمر مهدي المقرئ، وجماعة. ولد سنة ثلاثين وثلاثمائة. وتوفي في جمادى الأولى. وكان ملازمًا للاشتغال.

١٩٠ - **عبد الله بن محمد بن عقيل**(٤). أبو عبد الله الباوردي. حدث عن: أحمد بن سلمان النجاد. روى عنه: أبو مطيع محمد بن عبد الواحد، والأصبهانيون. مات في رمضان. ومن رواته: أحمد بن أشتة. وهو أبيوردي غير فقيل الباوردي. سكن أصبهان. وقع لنا حديثه بعلو. وهو معتزلي، جلد، محترق.

قال يحيى بن منده: ثنا عمي عبد الرحمن قال: كتبتُ جزءين فقال لي: من لم يكن على مذهب الاعتزال فليس بمسلم. فمزقت ما كتبتُ عنه. قلت: كان الاعتزال في زمانه فاشيًا بالعراق والعجم.

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٩١) {٤٣٦}.

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٩٢).

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) الأنساب (٢/ ٦٥).

١٩١ - **عبد الله بن محمد بن محمد** بن سعيد بن مسعود[١]. أبو بكر السكري. خُراساني، نيسابوري، ثقة. سمع: الأصم، وأبا حامد الحسنوي المقرئ، وأبا بكر محمد بن المؤمل، ويحيى بن منصور. وببغداد: أبا علي بن الصواف، وابن خلاد النصيبي. وبمكة: أبا إسحاق الدُبيلي.

روى عنه: محمد بن يحيى المزكي، ومنصور بن إسماعيل بن صاعد، وأبو صالح المؤذن.

وتوفي في شوال.

١٩٢ - **عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار** بن أحمد بن الخليل[٢]. القاضي أبو الحسن الهمداني الأسداباذي. شيخ المعتزلة، وصاحب التصانيف. عاش دهرًا طويلاً، وكان فقيهًا شافعي المذهب. سمع من: أبي الحسن بن سلمة القطان، وعبد الرحمن ابن حمدان الحلاب، وعبد الله بن جعفر بن فارس، والزبير بن عبد الواحد الأسداباذي.

روى عنه: أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، والحسن بن علي الصيمري الفقيه، وأبو يوسف عبد السلام بن محمد القزويني المفسر المعتزلي، وآخرون. ولي قضاء الري وبلادها.

ورحلت إليه الطلبة، وسار ذكره. رحم الله المسلمين. وله تصانيف مشهورة. مات في ذي القعدة، وقد شاخ.

١٩٣ - **عبد الرحمن بن الحسين** بن الحسن ابن الشيخ أبي القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب[٣]. الهمداني الدمشقي أبو القاسم. روى عن: جده أبو القاسم علي، وأبي عبد الله بن مروان. روى عنه: علي بن الخضر الزاهد، وأبو القاسم الحنائي، وعبد العزيز الكتاني. وقال: كان ثقة مأمونًا. توفي في جمادى الآخرة.

١٩٤ - **عبد الرحمن بن عبد الواحد** بن أبي الميمون بن راشد[٤]. البجلي

---

(١) المنتخب من السياق (٢٧٣) {٨٩٢}.

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ١١٣)، والأعلام (٤/ ٤٧).

(٣) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) (٣٣/ ٧١).

(٤) انظر المصدر السابق.

الدمشقي. روى عن: القاضي الميانجي. روى عنه: عبد الرحيم بن أحمد البخاري، وعبد العزيز الكتاني.

١٩٥ - عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن المؤمن[١]. أبو القاسم التميمي العطار البغدادي، والمعروف بابن شبان من ساكني البصرة. سمع: نعمان بن السماك، وأبا بكر النجاد، وابن قانع. قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا. توفي في رمضان. قلت: روى عنه أبو بكر البيهقي.

١٩٦ - عبد الرحمن بن عمر بن ممجة. أبو سعد التميمي الأصبهاني. توفي في ربيع الأول. وكان يعرف ويفهم. روى عن: أبي الشيخ، والقباب. رحل وطوف، وأكثر. رحمه الله.

١٩٧ - عبد الواحد بن عبيد الله بن الفضل بن شهريار الأصبهاني[٢]. التاجر أبو علي. محتشم نبيل، خير. كتب عنه: عبد الرحمن بن منده. توفي في رجب.

١٩٨ - عبد الوهاب بن عبد الملك بن محمد بن عبد الصمد بن المهتدي بالله[٣]. أبو طالب الهاشمي العباسي الفقيه.

شامي، يروي عن: أبي عبد الله بن مروان الدمشقي، وغيره.

روى عنه: الخضر بن عبيد الله المري، وعبد العزيز الكتاني وقال: توفي في رمضان. وكان فقيهًا يذهب[٤] إلى مذهب الأشعريّ.

١٩٩ - عبد الوهّاب بن محمد بن أيّوب[٥].

أبو زُرْعة الأرْدَبيليّ. مات في رجب.

٢٠٠ - عُبَيْد الله بن عبد الله بن الحسين[٦].

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ٤٦٧) {٥٦٤٤}.

(٢) ذكر أخبار أصبهان (٢/ ١٠٦).

(٣) تبيين كذب المفتري (٢٤٠).

(٤) وكان فقيهًا يذهب إلى مذهب الأشعريّ.

(٥) الأنساب (١/ ١٧٧).

(٦) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٢، ٣٨٣)، والمنتظم (٨/ ١٨).

أبو القاسم ابن النقيب البغداديّ الخفّاف.

رأى الشِّبْليّ، وسمع: أبا عبد الله بن عَلَم الصفّار، وأبا طالب بن البُهْلُول.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وسماعه صحيح. وكان شديداً في السُّنّة.

قال لي: وُلدتُ سنة خمسٍ وثلاثمائة، وأذكر المقتدر بالله.

قال الخطيب: وحدَّثني أبو القاسم عليّ بن الحسن رئيس الرُّؤساء أنّ أبا القاسم ابن النّقيب مكث كذا وكذا سنة يصلّي الفجر على وضوء العِشاء، ويُحيي اللَّيل بالتَّهَجُّد، وكنتُ في جواره.

وقال الخطيب: تُوفّي في شُعبان.

وله مائة وعشرين سنين، وقال لي: مات ابن مجاهد وعُمري تسع عشرة سنة.

وقال يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَه: سمعت أبا محمد رزْق الله التّميميّ يقول: أدركت من أصحاب ابن مجاهد أبا القاسم عُبَيْد الله بن محمد الخفّاف. وقرأتُ عليه سورة البقرة، وقرأها على أبي بكر بن مجاهد.

٢٠١ - عُبيد الله بن عمر بن علي[(١)].

أبو القاسم المقرئ، البغداديّ، ابن البقّال.

سمع: أبا بكر النّجّاد، وأبا علي بن الصّوّاف، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وقال: سمعنا منه بانتفاء ابن أبي الفوارس، وكان فقيهًا ثقة.

روى عنه: الثقفيّ، والبَيْهقيّ.

٢٠٢ - عليّ بن الشيخ أبي الحسين أحمد بن عبد الله السَّوْسَنْجِرْديّ[(٢)].

سمع: القطيعي.

روى عنه: أبو الحسين بن المهتدي بالله، وغيره.

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٢)، والمنتظم (٨/ ١٧، ١٨).

(٢) الأنساب (٧/ ١٨٩).

هلك هو وابنه وخلقٌ كثير بعقبة واقصة في صَفَر من السَّنة، وتُعرف بسنة القَرْعاء. سدَّت عليهم العرب الآبار وعطَّلت القُلُب، فعَاد الرَّكْب في الصَّيف ولا ماء لهم، فهلكوا جميعًا.

٢٠٣ - **عليّ بن إبراهيم بن يحيى.**

أبو محمد الدّقّاق، والد أبي الحسين المصريّ.

تُوُفّي في صَفَر، ومولده في سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

قال الحبّال: سمعنا منه.

٢٠٤ - **عليّ بن أحمد بن عَبْدان بن الفَرَج بن سعيد بن عَبْدان**[١].

أبو الحسن الشيرازي النَّيسابوري.

سمع: أحمد بن عُبَيْد الصّفّار، ومحمد بن أحمد بن محمويه الأزْديّ، وأبا القاسم الطَّبرانيّ، وأبا بكر محمد بن عمر الجَعَابيّ، وأباه، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر البَيْهقيّ، وأبو عبد الله الثّقفيّ، وأبو القاسم القُشَيْريّ، وأبو سهل عبد الملك بن عبد الله الدشتي، وآخرون.

وحدث بنواحي خراسان. وتوفي في ربيع الأول.

وكان ثقة، وأبوه حافظ عصره.

٢٠٥ - **علي بن عبد الله**[٢]. أبو القاسم بن الدقيقي النحوي أحد الأعلام وصاحب المصنفات. أخذ عن: السيرافي، والفارسي، والرماني. وتخرج به خلق.

مات في صفر بعد ابن السمسماني بشهر، وله سبعون سنة.

٢٠٦ - **علي بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد**[٣]. أبو الحسن الهاشمي العيسوي البغدادي. من ولد عيسى بن موسى بن محمد ولي العهد بعد المنصور. سمع أبو الحسن من: أبي جعفر بن البختري، وموسى بن القاضي إسماعيل بن إسحاق، وعبد

---

(١) المنتخب من السياق (٣٧٤) {١٢٤٧}.

(٢) الكامل في التاريخ (٩/ ٣٤١).

(٣) تاريخ بغداد (١٢/ ٨، ٩)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٠٣).

العزيز بن الواثق، وعثمان بن السماك، وجماعة. قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة. ولي قضاء مدينة المنصور ومات في رجب. قلت: روى عنه: البيهقي، وطراد.

٢٠٧ - علي بن عبيد الله بن عبد الغفار[١]. أبو الحسن السمسماني اللغوي. بغدادي من كبار الأدباء. أقرأ الناس العربية، وسمع من: أبي بكر بن شاذان، وأبي الفضل بن المأمون.

ذكره القاضي شمس الدين في وفياته، وعاش سبعين سنة. أخذ عن: أبي علي الفارسي، والسيرامي. وتخرج به خلق كثير.

٢٠٨ - علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر[٢]. أبو الحسين الأموي، البغدادي المعدل. سمع: أبا جعفر بن البختري، وعلي بن محمد المصري، وإسماعيل الصفار، والحسين بن صفوان، وأحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، وجماعة.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا ثبتًا، تام المروءة، طاهر الديانة. ولد سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة، وتوفي في شعبان.

قلت: روى عنه: البيهقي، والحسن بن أحمد بن البناء، وأبو الفضل عبد الله بن زكريا الدقاق، وعلي بن عبد الواحد المنصوري العباسي، والقاسم بن الفضل الثقفي، ونصر بن أحمد بن البطر، وطراد بن أحمد الزينبي، والحسين بن أحمد بن عبد الرحمن العُكبري، وخلق سواهم.

٢٠٩ - علي بن محمد بن عبد الله بن مُزاحم. أبو الحسن الداراني المقرئ. صهر الأطروش، ويُعرف أيضًا بابن نجيلة الخُراساني.

روى عن: أبي علي عبد الجبار، والداراني. وعنه: أبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني ووصفه بالصلاح.

٢١٠ - علي بن محمد بن عبد الله[٣]. أبو الحسن الحذاء البغدادي المقرئ. سمع: أبا بحر بن كوثر، وأحمد بن جعفر بن سلم، وجماعة.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان عالمًا بالقراءات صدوقًا. حدثني الوزير أبو

(١) الكامل في التاريخ (٩/ ٣٤١)، ووفيات الأعيان (٢/ ٣١٢).
(٢) العبر (٣/ ١٢٠)، والمنتظم (٨/ ١٨، ١٩).
(٣) السابق واللاحق (١٤٠)، وغاية النِّهاية (٢٣٢٠).

القاسم ابن المُسلمَة قال: رأيت أبا الحسن الحذاء ثلاث مرات، وكل مرة يقول له الوزير: ما فعل الله بك؟ فيقول: غفر لي.

٢١١ - **علي بن محمد بن طوق** بن عبد الله[1]. أبو الحسن ابن الفاخوري الدمشقي، المعروف بالطبراني. روى عن: أبي علي الحسين بن إبراهيم الفرائضي، وأبي سليمان بن زبر، وجماعة. روى عنه: أبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني. ووثقه الكتاني، وقال: توفي في شعبان، وكان مكثرًا.

٢١٢ - **عمر بن أحمد** بن عمر[2]. أبو سهل الصفار الأصبهاني الفقيه الشافعي. سمع: عبد الله بن فارس، وأحمد بن معبد السمسار. روى عنه جماعة آخرهم موتًا أبو الفتح الحداد. توفي في ذي القعدة.

٢١٣ - **عمر بن عبد الله** بن تعويذ[3] أبو حفص الدلال. بغدادي. رأى الشبلي رحمه الله وحكى عنه.

٢١٤ - **عمرو بن حديد**. قال الحبال: عندي عنه، وهو رافضي.

[حرف الفاء]

٢١٥ - **الفضل بن محمد** بن سمويه. أبو القاسم الأصبهاني المقرئ. في جمادى الآخرة.

[حرف القاف]

٢١٦ - **القاسم بن أحمد** بن محمد الوليدي الجرجاني[4]. توفي في ذي القعدة. روى عن: ابن عدي، والإسماعيلي.

[حرف الميم]

٢١٧ - **محمد بن أحمد بن إسماعيل**[5]. أبو عبد الله الدمشقي البزري

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) (٣٦/ ٣٤٣).

(٢) ذكر أخبار أصبهان (١/ ٣٥٨).

(٣) المنتظم (٨/ ١٨)، وتاريخ بغداد (١١/ ٢٧١).

(٤) تاريخ جرجان للسهمي (٣٣٦).

(٥) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) (٣٩/ ٣٥٧).

الصوفي المقرئ. سمع: أبا إسماعيل بن زبر. روى عنه: إسماعيل السمان، والكناني، وجماعة.

٢١٨ - **محمد بن أحمد بن عمر**(١) . أبو الحسين ابن الصابوني، البغدادي. قال الخطيب: سمع: أبا بكر الشافعي، وأبا سليمان الحراني. كتبت عنه، وكان صدوقًا.

٢١٩ - **محمد بن أحمد بن محمد** بن أحمد بن شاذان(٢) . أبو صادق الصيدلاني النيسابوري الفقيه الأديب. سمع من: الأصم، وابن الأخرم، وأحمد بن إسحاق الصبغي، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر البيهقي، وعلي بن أحمد المؤذن ابن الأخرم، والثقفي. توفي في شهر ربيع الأول.

٢٢٠ - **محمد بن أحمد بن محمد** بن أحمد بن الفرح بن أبي طاهر(٣) . أبو عبد الله البغدادي الدقاق. سمع: أبا بكر النجاد، وعلي بن محمد بن الزبير الكوفي، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، وجماعة. قال الخطيب: كتبت عنه بانتقاء اللالكائي، وكان شيخًا فاضلاً صالحًا، ثقة. مات في شعبان وله اثنتان وثمانون سنة.

٢٢١ - **محمد بن إبراهيم الأردستاني**(٤) . الأصبهاني، المقرئ الحافظ أبو جعفر. إمام محدث، أديب، مقرئ، واسع الرحلة. سمع: أبا الشيخ، وأبا بكر بن المقرئ، وجعفر بن فناكي. وسمع بالبصرة: أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، وأحمد بن عبيد الله النهرديري. وببغداد: ابن حبابة، وأبا حفص الكتاني. وبدمشق: عبد الوهاب الكلابي. وبعكا من: أبي زرعة المقرئ.

وحدث ببغداد. روى عنه: أبو نصر الشيرازي. وتوفي في ذي القعدة. وأما سميه في سنة أربعٍ وعشرين.

٢٢٢ - **محمد بن أحمد** . أبو عبد الله التميمي المصري الخطيب. ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. روى عن: أبي الفوارس الصابوني، والعلاف.

(١) تاريخ بغداد (١/ ٣١٨)، والمنتظم (٨/ ٢٠).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٥٧).

(٣) المنتظم (٨/ ٢٠) {٤٠}.

(٤) الأنساب (١/ ١٧٨)، ومعجم البلدان (١/ ١٤٦).

٢٢٣ - **محمد بن أحمد** بن إسماعيل. أبو بكر الفراء المكفوف. سمع: أبا بكر ابن خلاد النصيبي، وطبقته. وحدث بنيسابور. روى عنه: أبو صالح المؤذن.

٢٢٤ - **محمد بن إدريس بن محمد** بن إدريس بن سليمان(١) . الحافظ أبو بكر الشافعي الجرجرائي، تلميذ محمد بن أحمد المفيد. رحال، جوال. سمع ببغداد من أحمد بن نصر الذارع، وطبقته.

وبجرجان من: أبي بكر الإسماعيلي. وبأصبهان من: ابن المقرئ. وبدمشق من: محمد بن أحمد الخلال، وعثمان بن عمر الشافعي. وببلخ وأنطاكية والنواحي. وسمع الناس بانتخابه.

روى عنه: عبد الصمد بن إبراهيم البخاري الحافظ، وهناد النسفي، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح العطار، وأبو حامد أحمد بن محمد بن ماما الحافظ، وآخرون.

سكن بخارى في آخر عمره، وكان موصوفًا بالمعرفة والحفظ، وما علمت فيه جرحًا.

توفي في شهر ربيع الأول. ذكره ابن النجار. وأما ابن عساكر فذكره مجهولاً ولم يعرفه.

٢٢٥ - **محمد بن الحسين بن محمد** بن الفضل الأزرق(٢) . أبو الحسين القطان، بغدادي، ثقة مشهور. سمع: إسماعيل الصفار، ومحمد بن يحيى بن عمر بن علي ابن حرب، وعثمان بن السماك، وعبد الله بن درستويه، والنجاد، وطبقتهم. وانتخب عليه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو القاسم اللالكائي، والقاسم بن الفضل الثقفي، وآخرون. قال الخطيب: قال لي: ولدت في شوال سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي في رمضان، وأنا بنيسابور وله ثمانون سنة.

٢٢٦ - **محمد بن الحسين** بن جرير(٣) . القاضي أبو بكر الدشتي. توفي في جمادى الأولى عن سنٍ عالية. سمع: محمد بن علي بن دحيم الشيباني، وأحمد بن

---

(١) الوافي بالوفيات (٢/ ١٨١)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٠٣).

(٢) المنتظم (٨/ ٢٠)، وتاريخ بغداد (٢/ ٢٤٩).

(٣) الأنساب لابن السمعاني (٥/ ٣١٥).

هشام بن حميد البصري. وعنه: عبد الرحمن بن منده، وأبو الفتح أحمد بن محمد الحداد، وأهل أصبهان.

٢٢٧ - **محمد بن حمزة بن محمد** بن المغلس[١]. أبو عبد الله. ويقال: أبو الحسين التميمي الدمشقي، القطان. سمع من: المظفر بن حاجب الفرغاني، وجُمح ابن القاسم، ويوسف الميانجي. روى عنه: أبو علي الأهوازي، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء.

قال الكتاني: كان ثقة يذهب إلى التشيع.

٢٢٨ - **محمد بن سفيان**[٢]. أبو عبد الله القيرواني المقرئ. مصنف كتاب «الهادي في القراءات». قرأ القراءات على أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون. وتفقه على أبي الحسن القابسي. وكان عارفًا بمذهب مالك. قال أبو عمرو الداني: كان ذا فهم وحفظ وعفاف. قلت: قرأ عليه: أبو بكر القصري، والحسن بن علي الجُلُولي، وأبو العالية البندوني، والزاهد أبو عمر وعثمان بن بلال، وعبد الملك بن داود القصطلاني، وأبو محمد عبد الحق الجلاد، وآخرون. وحدث عنه: حاتم بن محمد، والدلائي، وغيرهما. توفي بمدينة الرسول ﷺ بعد أن حج في صفر.

٢٢٩ - **محمد بن صالح** بن جعفر[٣]. أبو الحسن ابن الرازي، البغدادي القاضي. روى عن إسماعيل الخُطبي. قال الخطيب: كتبت عنه، وكان فيما يقال معتزليًا.

٢٣٠ - **محمد بن عبد الرحمن** بن عبيد بن الناصر لدين الله الأموي[٤]. أبو عبد الرحمن الملقب بالمستكفي. توثب عام أول على ابن عمه عبد الرحمن المستظهر، فقتله وبايعه أهل قُرطبة.

وكان أحمق متخلفًا لا يصلُح لصالحة. وطردوه ونفوه، ثم أطعموه حشيشةً قتالة، فمات لوقته.

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) (٣٧/ ٤٢١).

(٢) معرفة القراء الكبار (١/ ٣٨٠)، وغاية النهاية (٢/ ١٤٧).

(٣) تاريخ بغداد (٥/ ٣٦٥).

(٤) الوافي بالوفيات (٣/ ٢٣٠)، وأعمال الأعلام (١٣٥).

٢٣١ - **محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر**. أبو بكر الأصبهاني المقرئ. سمع: عبد الله بن الحسن بن بُندار المديني، وغيره. روى عنه: أبو عبد الله الثقفي. ومات في رجب.

٢٣٢ - **محمد بن عبيد الله بن طاهر الحسيني المصري**. مُكثر عن: القاضي أبو الطاهر الذُهلي، وابن رشيق.

٢٣٣ - **محمد بن الفضل بن جعفر**[(١)] . أبو بكر القُرشي العباداني. روى عن: فاروق الخطابي، وغيره. وهومن الصُلحاء، وأبوه زاهد قُدوة له أتباع ورباط. وولده جعفر بن محمد شيخ معمر تاجر. روى عن محمد: أبو محمد الخلال، وعبد العزيز الأزجي.

٢٣٤ - **محمد بن محمد بن أحمد** بن رجاء. أبو بكر النيسابوري الأديب. سمع: أبا العباس الأصم، وأبا عبد الله بن الأخرم. روى عنه: البيهقي، وأبو صالح المؤذن. توفي في رمضان.

وروى أيضًا عن: أحمد بن إسحاق الصبغي، وأبي الحسن الكازري. انتخب عليه الحُفاظ. روى عنه: أبو بكر محمد بن يحيى المزكي.

٢٣٥ - **محمد بن محمد بن أحمد**. أبو الحسين النيسابوري، المعروف بابن أبي صادق. حدث بمصر عن: الأصم، وعبد الله بن محمد بن موسى الكعبي، وغيرهما. روى عنه: أبو نصر السجزي. وورخه الحبال.

[حرف الياء]

٢٣٦ - **يوسف بن عبد الله الزجاجي**[(٢)] . أبو القاسم الأديب. جرجاني، نبيل، عظيم القدر في اللغة والأدب والعربية، وفنونها. قليل المثل، له شروح وتصانيف.

وكان عجبًا في اللغة ودقائقها. توفي لثمانٍ بقين من رمضان بأستراباذ، وله ثلاثٌ وستون سنة.

روى عن: أبي أحمد الغِطريفي، وغيره.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ١٥٧)، والأنساب (٨/ ٣٣٥).

(٢) الأعلام (٩/ ٣١٦)، وبغية الوعاة (٤٢٢).

وفيات سنة ست عشرة وأربعمائة

[حرف الألف]

٢٣٧ - **أحمد بن إبراهيم بن أحمد** بن جانجان. أبو العباس الهمداني الصرام المعدل. روى عن: أبيه، والفضل الكندي، وأبي القاسم بن عُبيد، وأبي بكر بن السني الحافظ، وجماعة كثيرة.

روى عنه: يوسف الخطيب، وأبو محمد عبدوس بن محمد البيع، وأبو بكر البيهقي، وعلي بن أحمد بن هُشيم الصيرفي، والحسن بن محمد بن شاذي. قال شيرويه: كان صدوقًا. مات في ربيع الأول. وكان متعصبًا للسنة. وسمعت أبا طاهر المقرئ يقول: كان يُصلي طول الليل على سطحِ داره، فكنتُ أهاب من طول قامته حين يصلي.

وقال عبدوس: كان أصحاب الحديث يقرأون الحديث على أبي العباس ابن جانجان فنعس فمات فجأة، رحمه الله.

٢٣٨ - **أحمد بن إبراهيم بن أحمد** بن يزداد. أبو علي غلام محسن الأصبهاني. روى عن: أبي محمد بن فارس.

وعنه: عبد الرحمن بن منده، وأخوه، وأبو الفتح الحداد، وما أرخه يحيى بن منده. حدث في سنة ٤١٥.

٢٣٩ - **أحمد بن طريف**(١) . أبو بكر الحطاب القُرطبي المقرئ. أخذ القراءة عرضًا عن: أبو الحسن الأنطاكي، وأبي الطيب بن غلبون، وأبي أحمد السامري، وأبي حفص بن عراك. سكن في الفتنة جزيرة ميورقة. ومات في ربيع الأول عن خمسٍ وسبعين سنة.

٢٤٠ - **أحمد بن عمر بن سعيد**. أبو الفتح الجهازي المصري. روى عن: بكير ابن الحسن الرازي. روى عنه: خلف الحوفي، وغيره.

٢٤١ - **أحمد بن محمد بن أحمد** بن إسماعيل بن أبي دُرة البغدادي(٢) .

---

(١) غاية النِّهاية (١/ ٦٤)، والصلة لابن بشكوال (١/ ٣٦).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٣).

سمع: أبا بكر النجاد، وعبد الله الخراساني. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا.

٢٤٢ - **أحمد بن محمد بن إبراهيم**. أبو نصر البخاري الفقيه. سمع: أبا بكر محمد بن أحمد بن خنب.

٢٤٣ - **أحمد بن محمد بن محمد** بن إبراهيم بن حمدون[(١)]. أبو بكر الأشناني النيسابوري الصيدلاني. ثقة، جليل، صالح عابد. سمع الكثير مع السُلَمي، وروى عن: الأصم، وأبي صالح المؤذن، وأحمد بن محمد بن إسماعيل. توفي يوم عرفة.

٢٤٤ - **إسحاق بن محمد** بن يوسف[(٢)]. أبو عبد الله السوسي النيسابوري. سمع: أبا العباس الأصم، وأحمد بن محمد عبدوس الطرائفي، وأبا جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، وغيرهم. روى عنه: أبو بكر البيهقي، وغيره.

وكان ثقة رضيًا، صالحًا، نبيلاً.

[حرف الحاء]

٢٤٥ - **حسان بن مالك** بن أبي عبدة[(٣)]. أبو عبدة القُرطبي. كان من جِلة الأدباء. أخذ عن: أبي بكر الزبيدي. وتوفي في شوال.

٢٤٦ - **الحسن بن عبد الرحمن**. أبو علي الصائغ. مصري، سمع: الدارقطني.

٢٤٧ - **الحسين بن أحمد** بن موسى[(٤)]. أبو القاسم بن السمسار، الدمشقي المعدل ابن أخي أبي العباس، والحسن. حدث عن: عمه أبي العباس، وعلي بن أبي اليعقب، وأبي زيد المروزي.

روى عنه: أبو سعد السمان، والكتاني.

٢٤٨ - **الحسين بن علي بن الحسن** بن محمد بن سلمة[(٥)]. أبو طاهر الكعبي

---

(١) المنتخب من السياق (٨٢) {٧٧}.

(٢) تاريخ بغداد (٦/ ٤٠٣) {٣٤٦٣}.

(٣) جذوة المقتبس للحميدي (١٩٦، ١٩٧).

(٤) تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ٢٨٩).

(٥) التقييد لابن النقطة (٢٥١، ٢٥٢) {٣٠٦}.

الهمداني. روى عن: الفضل الكندي، وأبي بكر بن السني، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي إسحاق المزكي، والقطيعي، وعبد الله بن عدي الحافظ، وأبي بحر البربهاري، وأبي عمرو بن حمدان.

ورحل إلى النواحي. روى عنه: عبد الرحمن بن منده، ومحمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين الصوفي، وأبو علي أحمد بن طاهر القُومساني، ويحيى وثابت ابنا عبد الرحمن الصائغ، وأبو طالب بن هُشيم الصيرفي، وآخرون.

من شيوخ شيرويه: وقال: كان صدوقًا صحيح السماع، كثير الرحلة سمعت ثابت بن الحسين بن شراعة يقول: لما مات أبو طاهر بن سلمة دخل أبي إلى البيت فقال: غربت شمس أصحاب الحديث. فقلت: لماذا؟ فقال: مضى لسبيله الشيخ أبو طاهر. مولده سنة أربعين وثلاثمائة. وتوفي في ذي القعدة.

[حرف الخاء]

٢٤٩ - **الخطيب بن عبد الله** بن محمد بن الحسين بن الحصيب[١] . أبو الحسن ابن أبي بكر القاضي. مصري، ثقة. حدث عن: أبيه، وعثمان بن محمد السمرقندي، وإسماعيل بن يعقوب بن الجراب، وعبد الكريم بن النسائي، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان الدمشقي، ومحمد بن العباس بن كوذك، ومحمد ابن جعفر بن أبي كريمة الصيداوي، وجماعة.

روى عنه: أبو النصر عبيد الله السجزي، وأبو عبد الله الصوري، وأبو علي الأهوازي، وعبد الرحيم بن أحمد البخاري، وهبة الله بن إبراهيم الصواف، وأبو إسحاق الحبال، والخلعي. توفي في ربيع الأول.

[حرف السين]

٢٥٠ - **سابور بن أردشير**.[٢] الوزير. وزر لبهاء الدولة بن عضُد الدولة. وكان شهمًا مهيبًا، ذا رأي وحزمٍ وخبرة. وكان بابه محط الشعراء. مدحه الكاتب أبو الفرج الببغاء، وجماعة. وقد صُرِف عن الوزارة، ثم أعيد إليها. وتوفي ببغداد.

(١) معرفة القراء الكبار (١/ ٢٥٧)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٠٤).

(٢) يتيمة الدهر للثعالبي (٣/ ١٢٤ ـ ١٣١)، والبداية والنهاية (١٢/ ١٩).

[حرف الصاد]

٢٥١ - صالح بن إبراهيم بن رشدين المصري. أبو علي. روى عن: العباس بن محمد الرافقي. وعنه: خلف بن أحمد الحوفي.

٢٥٢ - صالح الحسيني المصري. قال الحبال: سمعنا منه، عن ابن الجُراب.

[حرف العين]

٢٥٣ - عبد الله بن بكر بن المُثنى. أبو العباس السهمي المدني. روى عن: أبي بكر الآجُري، وعبد الله بن الورد، والحسن بن رشيق. وكان رجلاً صالحًا ذا رواية واسعة. قدم الأندلس مع والده تاجرًا، وحدث بها إلى هذا العام.

٢٥٤ - عبد الله بن الحسين بن محمد بن حبشان بن مسعود. أبو محمد الهمداني العدل. روى عن: أبي القاسم بن عبد الرحمن بن عبيد، وحامد بن محمد الرفاء، والفضل الكندي، وأوس الخطيب، ومحمد بن علي بن محمويه الفسوي، وجماعة.

قال شيرويه: روى عنه: محمد بن عيسى، وابن نمر. وثنا عنه: أبو الفرج عبد الحميد البُجلي، ومحمد بن الحسين الصوفي، وعبد الملك بن عبد الغفار. وهو صدوق.

٢٥٥ - عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد[(١)]. أبو محمد التجيبي المصري، البزاز، المعروف بابن النحاس. مُسند ديار مصر في وقته. وكان الخطيب قد هم بالرحلة إليه لعلو سنده. سمع: أبا سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي بمكة، وأبا الطاهر أحمد بن عمرو المديني، وعلي بن عبد الله بن أبي مطر الإسكندراني، والفضل بن وهب، ومحمد بن وردان العامري، ومحمد بن بشر العكري، والحسن ابن مُليح الطرائفي، ومحمد بن أيوب بن الصموت، وأحمد بن محمد بن السندي، وعثمان بن محمد السمرقندي، وأحمد بن عبيد الصفار الحمصي، وفاطمة بنت الريان، وأحمد بن بهزاد السرافي، وخلقًا سواهم بمصر، والحرمين.

وله مشيخة في جزءين. روى عنه: أبو نصر السجزي، ومحمد بن علي الصوري، وعبد الرحيم بن أحمد البخاري، وأبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، وأبو

---

(١) النُّجوم الزاهرة (٤/ ٢٦٣)، ومسند القضاعي (١/ ٣٥).

إسحاق الحبال، وأحمد بن أبي نصر الكوفاني الهروي كاكو، وخلف بن أحمد الحوفي، والحسين بن أحمد العداس، وأبو عبد الله محمد بن سلامة القُضاعي، وأبو الحسن الخلعي وهو آخر من حدَّث عنه. قال الحبال: توفي ليلة الثلاثاء عاشر صفر.

قلت: وأول سماعه في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. وحديثه أعلى ما في «الخِلعيات». وكان مولده في ليلة النحر سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاثمائة.

٢٥٦ - **عبد الرحيم بن عبد الله** بن محمد بن عبدش(١). أبو النصر النيسابوري السمسار، صالح عفيف، ثقة. حدث عن: أبي العباس الصبغي، وأبي الحسن السراج، وأبي عمرو بن مطر.

وعنه: أحمد بن أبي سعد الصوفي المقرئ، وعبيد الله بن عبد الله الحسكاني. وتوفي في شعبان.

٢٥٧ - **علي بن أحمد بن نوبخت**. أبو الحسن. مصري، شاعر، محسن، فقير، قليل الحظ. توفي بمصر في شعبان.

٢٥٨ - **علي بن الحسين بن خليل**. القاضي أبو الحسين المصري الفقيه الشافعي. توفي في صفر. قال الحبال: هو من كبار تلامذة إسماعيل الحداد الفقيه.

٢٥٩ - **علي بن محمد بن فهد**(٢). أبو الحسين التهامي الشاعر. له ديوان صغير، فمن شعره:

أعطى وأكثر واستقل هباته ... فاستحيت الأنواءُ وهي هواملُ
فاسم السحاب لديه وهو كنهور ... آل وأسماء البُحُور جداول

وله في ولده:

حُكم المنية في البرية جاري ... ما هذه الدنيا بدار قرارِ

منها:

إني لأرحمُ حاسدي لحر ما ... ضمت صُدورهم من الأوغارِ

(١) المنتخب من السياق (٣٢١، ٣٢٢).

(٢) تتمة يتيمة الدهر (١/ ٣٧)، والعبر (٣/ ١٢٢)، وهداية العارفين (١/ ٦٨٦).

نظروا صنيع الله بي فعيونُهم ... في جنةٍ وقلوبُهم في نارِ
ومكلف الأيامِ ضد طباعها ... متطلبٌ في الماء جذوة نارِ
طُبعتْ على كدرٍ وأنت تريدُها ... صفواً من الأقذاء والأقدارِ
إذا رجوتَ المستحيلَ فإنما ... تبني الرجاء على شفيرٍ هارِ

منها:

جاورت أعدائي وجاور ربهُ ... شتان بين جوارهِ وجواري

منها:

وتلهُّبُ الأحشاء شيب مفرقي ... هذا الشعاع شِواظُ تلك النارِ

وبلغنا أن التهامي وصل إلى مصر خفيةً ومعه كُتب حسان بن مفرج إلى بني قُرة فظفروا به، فقال: أنا من بني تميم. ثم عرفوا أنه التهامي الشاعر، فسجنوه بمصر في خزانة البُنود. ثم قتلوه سراً بعد أيام، وذلك في جُمادى الأولى سنة ست عشرة.

وكان يتورع عن الهجاء، بحيث إنه يمتنع من كتابة شِعرٍ فيه هجو.

ذكره ابن النجار وساد من نظمه وساق منه، وقال: وُلد باليمن وطرأ إلى الشام ومنها إلى العراق والجبل، ولقي الصاحب بن عباد وصار مُعتزليًا. ثم رد إلى الشام.

ثم ولي خطابة الرملة، وزعم أنه علوي، رحمه الله.

[حرف الغين]

٢٦٠ - **غيلان بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بن الحكم**[(١)] . أبو القاسم الهمداني البغدادي، أخو المسندِ أبي طالب محمد بن محمد.

سمع: أبا بكر النجاد، وعبد الخالق بن أبي رُوبا، ودعلج بن أحمد. قال الخطيب: كتبنا عنه.

وكان ثقة.

مات في شعبان.

(١) تاريخ بغداد (١٢/ ٣٣٣).

[حرف الفاء]

٢٦١ - **الفضل بن عبيد الله** بن أحمد بن الفضل بن شهريار[١]. أبو القاسم التاجر الأصبهاني. سمع من: عم أبيه الفضل بن علي شهريار، وعمر بن محمد الجُمحي المكي، وأحمد بن بُندار الشعار، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وأبا بكر الشافعي.

وتوفي في شوال. روى عنه: الثقفي، وأحمد بن عبد الغفار بن أشتة، وأبو عمرو عبد الوهاب بن منده، ومحمد بن أحمد ابنا السوذرجاني.

[حرف القاف]

٢٦٢ - **قُراتكين**[٢]. أبو منصف التُركي الوزيري، مولى الوزير ابن كلس. كان صالحًا زاهدًا.

روى عن: هشام بن أبي خليفة، وعتيق بن موسى الأزدي.

[حرف الميم]

٢٦٣ - **محمد بن أحمد** بن الطيب[٣]. أبو الحسين الواسطي، الفقيه العدل. سمع: بكر بن أحمد بن محمي، وغيره. روى عنه: أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي. توفي في شوال.

٢٦٤ - **محمد بن أحمد بن محمد** بن المحب أبو بكر النيسابوري الدقاق. سمع أبا الحسن الكازري، ويحيى بن منصور القاضي.

٢٦٥ - **محمد بن جبريل** بن ماحٍ. أبو منصور الهروي الفقيه. توفي في رمضان. سمع: خلف بن محمد الخيام، وحامد بن محمد الرفاء، ومحمد بن حيويه الكرجي الهمداني.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل، ومحمد بن علي العُميري.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان (٢/ ١٥٧).

(٢) الكامل في التاريخ (٨/ ٧٩، ١١٩، ١٢٤، ١٣١، ٢١٠، ٢١١، ٤٩٢).

(٣) سؤالات الحافظ السِّلفي لخميس الحوزي (٧٤، ٩٣).

٢٦٦ - **محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله** بن يحيى بن تونس الطائي[١]. الداراني، القطان، المعروف بابن الخلال الدمشقي. حدث عن: خيثمة، وأبي ميمون راشد، وأبي الحسن بن حذلم، وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي، وجماعة.

روى عنه: علي، وإبراهيم ابنا الحنائي، وأبو علي الأهوازي، وأبو سعد السمان، والقاضي أبو يعلى بن الفراء، وعبد الواحد بن علي البري، وعبد الله بن إبراهيم بن كبيبة النجار، وعلي بن أبي العلاء المصيصي، وجماعة كبيرة.

كنيته أبو بكر، وكان صالحًا زاهدًا. قال الكتاني: توفي شيخنا أبو بكر القطان في رابع عشر ربيع الأول، وكان قد كُف بصرهُ في آخر عمره. وكان ثقة نبيلاً، مضى على سدادٍ وأمرٍ جميل، رحمه الله.

٢٦٧ - **محمد بن الفضل بن محمد** بن جعفر بن صالح[٢]. أبو بكر البلخي، المفسر، المعروف بالرواس. صنف «التفسير الكبير».

وروى عن: أحمد بن حمد بن نافع، والحسين بن محمد بن الحسين، ومحمد ابن علي بن عنبسة. روى عنه: علي بن محمد بن حيدر، وغيره. قال أبو سعد السمعاني: توفي سنة خمس عشرة أو سنة ست عشرة وأربعمائة.

٢٦٨ - **محمد بن أبي نصر محمد** بن الحسن بن سليمان. أبو بكر المعداني الأصبهاني، الفقيه الواعظ. سمع أبا القاسم الطبراني، وأحمد بن بُندار الشعار، وأبا الشيخ، وأبا بكر القباب، وإبراهيم بن محمد الخصيب، ومحمد بن عبد الله بن سيف، وغيرهم.

وأملى مجالس. روى عنه: أبو مطيع محمد بن عبد الواحد، وأبو طالب أحمد ابن محمد. الكُندُلاني. توفي ليلة النحر.

٢٦٩ - **محمد بن محمد** بن يوسف. أبو عاصم الزاهد المعدل، المعروف بالمزيدي. سمع بهراة من: حامد الرفاء.

روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاري.

---

(١) العبر (٣/ ١٢٢)، والوافي بالوفيات (٣/ ٢٣٠).

(٢) الأنساب (٦/ ١٧٢)، وكشف الظنون (١٣٩٣).

٢٧٠ - **محمد بن يحيى بن أحمد** بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب التميمي[(١)] . أبو عبد الله بن الحذاء القُرطبي.

روى عن: أحمد بن ثابت التغلبي، وأبي عيسى الليثي، وأبي بكر القوطية، وأبي جعفر بن عون الله. وحج سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، فأخذ عن: أبي بكر بن إسماعيل المهندس، وأبي بكر محمد بن علي الأُدفوي، وأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الجوهري صاحب «المسند»، ومحمد بن يحيى الدمياطي.

وأتى قرطبة بعلمٍ جم، وكان فقيهًا مالكيًا عارفًا بالمذهب، بارعًا في الحديث والأثر. اختص بأبي محمد الأصيلي وانتفع به.

قال ابنه أبو عمر أحمد بن محمد: كان لأبي علمٌ بالحديث والفقه والتعبير، وصنف كتاب «التعريف بمن ذُكر في الموطأ من الرجال والنساء»، وكتاب «الإنباء عن أسماء الله»، وكتاب «البُشرى في تأويل الرؤيا» وهو عشرة أسفار، وكتاب «الخُطب وسير الخُلفاء» في سفرين.

وولي خطابة بجانة ثم قضاء إشبيلية. ثم سكن سرقسطة وبها توفي في رمضان، وعهد أن يُدفن بين أكفانه كتابه المعروف «بالإنباه على أسماء الله»، فنثر ورقه وجُعل بين القميص والأكفان.

وولد سنة سبعٍ وأربعين وثلاثمائة.

روى عنه: ابنه، والصاحبان، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو عبد الله الخولاني، وحاتم بن محمد، وأبو عمر بن سُميق، وغيرهم. ذكره عِياض في «الطبقات المالكية»، ولم يُصب في دفن كتابه معه.

٢٧١ - **محسن بن جعفر** بن أبي الكِرام. أبو علي المصري.

روى عن: عثمان بن محمد السمرقندي. وعنه: خلف الحوفي، وغيره.

٢٧٢ - **مسعود بن محمد** بن علي[(٢)] . أبو سعد الجرجاني الأديب الحنفي. روى أحاديث عن: الأصم. مُتكلم فيه.

---

(١) العبر (٣/ ١٢٢)، وكشف الظنون (٢٤٦)، وهدية العارفين (٢/ ٦٣).

(٢) المنتخب من السياق (٤٣١) {١٤٦٢}.

وروى عن: أبي علي الرفاء، ويحيى بن منصور أحاديث. وكان معتزليًا.

روى عنه: محمد بن يحيى المزكي، وأبو صالح المؤذن، والخطيب.

٢٧٣ - **مشرف الدولة**(١) . أبو علي بن بُويه. ولي ملك بغداد وغيرهما. وكان فيه دين وتصون وحياء. قدم بغداد في السنة الماضية، وتلقاه الخليفة، ولم تجرِ سابقة بذلك، وذلك بعد مراسلات طويلة وإرهاب. وكان مدة ملكه خمس سنين، وعاش ثلاثاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر. ونُهب يوم موته سوق التمارين ودورُ جماعة. ثم ملكوا بعده جلال الدولة أبا طاهر بن بويه، وخُطب له ببغداد، وهو يومئذٍ بالأهواز. ثم في أثناء السنة نودي بشعار الملك أبي كاليجار.

[حرف الياء]

٢٧٤ - **يحيى بن علي بن محمد**(٢) . أبو القاسم الحضرمي ابن الطحان المصري الحافظ. مصنف «التاريخ» الذي ذيل به على تاريخ أبي سعيد بن يونس، ومصنف «المختلف والمؤتلف». روى عن: أبي الطيب محمد بن جعفر غُندر، وأبي عمر المادرائي حدثه عن أبي مسلم الكجي، وجماعة من أصحاب النسائي وغيره كالحسن ابن رشيق، وحمزة الكتاني، والقاضي أبي الطاهر الذهلي، وابن حيويه النيسابوري، وأبي الحسن الدارقطني، وأبي أحمد بن الناصح. ولم يرحل.

روى عنه: أبو إسحاق الحبال، والمصريون. وقد قال في الملتقط في «المختلف» له مما سمعه منه الحبال قال: دخلت على عبد الغني الحافظ في سنة سبعين وثلاثمائة أو بعدها، وبيدي شيءٌ من فضائل علي ﷺ، فسألني عنه، فعرفته به وحدثته، فقال: لو علمت ما عمل غيرُك من الناس لكنت تنتفع به، تجرد شيئًا من فضائل علي فكنت تأمن أن يجري عليك سبب، وحفظت به ما عندك من الكُتب.

قلت: خاف أن يؤذيه حكام مصر الروافض. قال: فقلت له: نعم. قال: فجردتُ من فضائل علي ﷺ نحو ثلاثمائة سحاةً أو أكثر، ونظمتُ ذلك في خيط حتى أولفها، واجعل كل شيءٍ في موضعه، وجعلتها في سقف. وأقمتُ في معاشي نحو

(١) المنتظم (٨/ ٢٤)، ونهاية الأرب (٢٦/ ٢٥٠).

(٢) كشف الظنون (٣٠٤)، والأعلام (٩/ ١٩٦).

شهرين وأنا مشغول، فرأيتُ أبي في النوم، فقال لي: أجب أمير المؤمنين عليًا. فقلت: نعم.

فتقدمني إلى ناحية المحراب من جامع عمرو، فإذا بعلي ﷺ جالس عند القبلة وتحته وطاء يشبه وطاء الصُوفية، ونعلاه قد خرج بعضهما من تحت الوطاء، وله بطن ولحية عظيمة عريضة قد ملأت صدره، وتظهر لمن كان من ورائه من فوق كتفيه، ولونُه فيه أدمة، فقلت: السلام عليكم يا أمير المؤمنين. فرد علي السلام ونظر إلي وقال: اجلس.

فجلستُ وبقي أبي قائمًا. ثم مد يده إلى الحصير الذي في جوار القِبلة، فأخرج ذلك الخيط بعينه الذي فيه الرقاع فقال: ما هذه؟ قلتُ: فضائلك يا أمير المؤمنين. فقال: ولم أفردتني؟ كنت إذ أردت تبتدئ بفضائل أبي بكر، وعمر، وعثمان، والفضائلي. فقلت: السمع لك والطاعة يا أمير المؤمنين.

وأنا بين يديه ما برحت، ثم استيقظت ومضيتُ إلى المكان الذي فيه تلك الرقاع، فما وجدتها إلى الآن. وبقيت من سألني عن فضائله. قلت له: مع فضائل أصحابه ﷺ. توفي في ذي القعدة بمصر.

٢٧٥ - **يحيى بن محمد بن إدريس**. أبو نصر الهروي الكِناني الحنفي قاضي هراة. كان أوحد عصره في العِلم والفضل والزُهد. انتقى عليه أبو الفضل الجارودي. وقد سمع: أبا علي الرفاء، وأبا تُراب محمد بن إسحاق.

روى عنه: حفيده صاعد بن سيار القاضي. وتوفي في ربيع الأول.

وفيات سنة سبع عشرة وأربعمائة

[حرف الألف]

٢٧٦ - **أحمد بن عبد الله بن أحمد بن كثير**(١). أبو عبد الله البغدادي البيع. سمع: علي بن محمد بن الزبير الكوفي، وأحمد بن سلمان النجاد. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا.

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٣٧، ٢٣٨).

٢٧٧ - أحمد بن علي. أبو طاهر الدمشقي الكتاني الصوفي. والد المحدث عبد العزيز. سمع: يوسف بن القاسم الميانجي. ورحل شوقًا إلى ولده وهو في الرحلة ببغداد. وأدركه أجله ببغداد في ذي القعدة. روى عنه: ابنه، وأبو سعد السمان.

٢٧٨ - أحمد بن عمر بن الإسكاف البغدادي[١] . أبو بكر. سمع: عثمان بن السماك، وأحمد بن عثمان بن بُويان، والنجاد. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة. توفي في المحرم. قلت: وروى عنه: محمد بن أحمد بن الحران. وله جزء معروف.

٢٧٩ - أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الله[٢] . أبو الحسين السُّتيتي، الدمشقي الأديب المعروف بابن الطحان. روى عن: خيثمة بن سليمان، وأبي الطيب المتنبي الشاعر، وأبي القاسم الزجاجي النحوي. روى عنه: أبو سعد السمان، ومحمد ابن إبراهيم بن حذلم، ومحمد بن أبي نصر الطالقاني، وعبد العزيز الكتاني، وعلي ابن أبي العلاء، وآخرون.

قال: كنتُ أنام في مجلس خيثمة فينبهني أبي، فأنظر إلى خيثمة شيخ عظيم الهامة، كبير الآذان، كبير الأنف. قال الكتاني: مولده سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة في شوال، وكان يُتهم بالتشيع، فحلف لنا أنه بريء من ذلك، وأنه من موالي يزيد بن معاوية، وأنه قد زار قبر يزيد.

وكانت له أُصول حسنة. وذكر أنه من ولد سُتيتة مولاة يزيد.

٢٨٠ - أحمد بن محمد بن علي الكتاني الدمشقي[٣] . الصوفي، والد الحافظ عبد العزيز الكتاني. روى عن: يوسف الميانجي. وعنه: ابنه، وأبو سعد السمان، وغيرهما.

حكى جمال الإسلام أبو الحسن أنه كان امتنع من أكل الأرز واللحم خوفًا من أن يبتلع عظمًا.

فلما ارتحل إلى بغداد شوقًا إلى ولده عبد العزيز صادفه وقد طبخ لحمًا بأرز، فقربه ابنه فقال: قد عرفت عادتي في هذا. فقال: كُل لا يكون إلا الخير. فابتلع

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٩٤، ٢٩٥).
(٢) الأنساب (٢٩١ ب)، والوافي بالوفيات (٨/ ١٥، ١٦).
(٣) تهذيب تاريخ دمشق (٢/ ٧٠).

عظمًا فمات ببغداد. حدثني بهذا ولده أو أبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي. وتوفي في ذي القعدة.

٢٨١ - **أحمد بن محمد بن عبد الله** بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب[١]. أبو الحسن الأموي الفقيه. ولي القضاء بالعراق بعد أبي محمد بن الأكفاني.

قال الخطيب: وكان عفيفًا نزهًا رئيسًا. سمع من أبي عمر الزاهد، وعبد الباقي ابن قانع. ولم يحدث. وقد حدثني أبو العلاء الواسطي أنه أنشده قال: أنشدنا أبو عمر، أنشدنا ثعلب، فذكر بيتين. وقد قيل: إن المتوكل عرض القضاء على محمد بن عبد الملك.

قال أبو العلاء: فيرى الناس أن بركة امتناع محمد بن عبد الملك دخلت على ولده، فولي منهم القضاء أربعةٌ وعشرون قاضيًا، ثمانية منهم تقلدوا قضاء القضاة، آخرهم أبو الحسن هذا. وما رأينا مثله جلالةً وشرفًا. وكان قد ولي قضاء البصرة، وولي قضاء القُضاة في رجب سنة خمسٍ وأربعمائة. وتوفي في شوال سنة سبع عشرة، وله ثمانٍ وثمانون سنة.

قلت: إسناده عالي فذهب بامتناعه، رحمه الله.

٢٨٢ - **إبراهيم بن الوزير أبي الفضل** جعفر بن الفضل بن حنزابة[٢]. توفي في ربيع الأول بمصر.

[حرف الحاء]

* **الحسين التباني.** يأتي تقريبًا.

٢٨٣ - **الحسين بن ذكر بن هارون**[٣]. أبو القاسم البجلي العكاوي الأصم. سمع: أبا علي بن هارون الأنصاري، ويوسف بن القاسم الميانجي. روى عنه: أبو سعد السمان، وأبو علي الأهوازي.

---

(١) تاريخ بغداد (٥/ ٤٧ ـ ٤٩)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢١)، والمنتظم (٨/ ٢٥).

(٢) الكامل في التاريخ (٩/ ٣٥٠).

(٣) تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ٢٩٨).

توفي بعكاء في ربيع الآخر. وكان عالـمًا زاهدًا.

٢٨٤ - **الحسين بن عبد الرحمن** بن محمد بن عبدان. أبو علي النيسابوري التاجر.

سمع من: أبي العباس الأصم، وغيره. وعنه: أبو عبد الله الثقفي، وطائفة.

٢٨٥ - **الحسن بن علي** بن ثابت. خطيب السلحين. روى عن: أبي علي بن الصواف، وعدة. وعنه: أبو الفضل بن المهتدي في مشيخته.

[حرف الراء]

٢٨٦ - **روح بن أحمد** بن عمر[1]. أبو علي الأصبهاني، ثم النيسابوري. ثقة، أديب، طبيب مشهور، سكن نيسابور.

وسمع من: أبي عمرو بن حمدان. روى عنه: أبو صالح المؤذن.

[حرف السين]

٢٨٧ - **سعيد بن محمد** بن محمد بن أحمد بن كنجة. أبو عمرو المستملي. خُراساني.

٢٨٨ - **سلامة بن عمر** بن عيسى[2]. أبو الحسن النصيبي. سكن بغداد، فحدث بها عنه: أحمد بن يوسف بن خلاد، وأبي بكر القطيعي.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا.

٢٨٩ - **سهل بن محمد بن أحمد** بن علي بن هشام بن حمدويه[3]. أبو هشام المروزي السنجي. توفي في ذي القعدة.

روى بنيسابور، وكان ثقة عن: أبي الحسن بن محمويه، وعلي بن عبد الرحمن البكائي، وأبي الحسن بن شاذان الرازي.

وعنه: أبو صالح نافلة الإسكاف.

---

(١) المنتخب من السياق (٢٢١) {٦٩١}.

(٢) تاريخ بغداد (٩/ ٢٠٣) {٤٧٧٩}.

(٣) المنتخب من السياق (٢٤٣) {٧٦٩}.

[حرف الصاد]

٢٩٠ - **صاعد بن الحسن** بن عيسى الربعي[١]. أبو العلاء البغدادي اللغوي، مصنف كتاب «الفُصُوص». أخذ عن: أبي سعيد السيرافي، وأبي علي الفارسي، وأبي سليمان الخطابي، وأبي بكر القطيعي. وبرع في العربية واللغة. ودخل الأندلس في أيام المؤيد بالله هشام بن الحكم.

وكان حافظًا للآداب، سريع الجواب، طيب العشرة، حُلو المفاكهة، فأكرمه الحاجب المنصور محمد بن أبي عامر وزاد في الإحسان إليه.

جمع الفصوص على نحو «أمالي القالي» للمنصور، فأثابه عليه خمسة آلاف دينار. وكان متهمًا في النقل، فلهذا هجروا كتابه وقد تخرج به جماعة من فُضلاء الأندلس. لما ظهر كذبه للمنصور رمى بكتابة في النهر. ثم خرج من الأندلس في الفتنة وقصد صقلية، فمات بها. قال أبو محمد بن حزم: توفي بصقلية سنة سبع عشرة.

قال ابن بشكوال: كان صاعد يُتهم بالكذب. وقد ذكره الحُميدي في تاريخه فقال: أخبرني شيخ أن أبا العلاء دخل على المنصور في مجلس أنسٍ، وقد اتخذ قميصًا من رقاع الخرائط التي وصلت إليه، فيها صِلاته، فلما وجد فرصة تجرد وبقي في القميص، فقال المنصور: ما هذا؟ فقال: هذه خِرق صِلات مولانا اتخذتها شعاراً. وبكى واتبع ذلك الشُكر. فأعجب به وقال: لك عندي مزيد. قال: وكتابه «الفُصوص» على نحو كتاب «النوادر» للقالي. وكان كثيراً ما تُستغرب له الألفاظ ويُسأل عنها فيسرع الجواب.

نحو ما يُحكى عن أبي عمرو الزاهد قال: ولولا أن أبا العلاء كان كثير المُزاح لما حُمل إلا على التصديق. قلت: طول ترجمته بحكاياتٍ وأشعار رائقة له.

[حرف العين]

٢٩١ - **عبد الله بن أحمد** بن عبد الله[٢]. الإمام أبو بكر المروزي القفال. شيخ

---

(١) كشف الظنون (١٢٦١)، وميزان الاعتدال (٢/ ٢٨٧) {٣٧٦٤}.

(٢) هدية العارفين (١/ ٤٥٠)، والأعلام (٤/ ١٩٠)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢١، ٢٢)، والعبر (٣/ ١٢٤).

الشافعية بُخراسان. كان يعمل الأقفال، وحذق في عملها حتى صنع قفلاً بآلاته ومفتاحه وزن أربع حبات. فلما صار ابن ثلاثين سنة أحس من نفسه ذكاءً، فأقبل على الفقه، فبرع فيه وفاق الأقران. وهو صاحب طريقة الخُراسانيين في الفقه.

تفقه عليه: أبو عبد الله محمد بن عبد الملك المسعودي، وأبو علي الحسين بن شُعيب السنجي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن فُوران الفوراني. وهؤلاء من كِبار فُقهاء المراوزة. وتوفي بمرو في جمادى الآخرة وله تسعون سنة.

قال الفقيه ناصر العُمري: لم يكن في زمان أبي بكر القفال أفقه منه ولا يكون بعده مثله. وكنا نقول إنه ملك في صورة الإنسان.

تفقه على أبي زيد الفاشاني. وسمع منه، ومن: الخليلِ بن أحمد القاضي، وجماعة. وحدث وأملى. وكان رأسًا في الفقه، قدوة في الزهد.

ذكره أبو بكر السمعاني في أمياله، فقال: وحيد زمانه فقهًا وحفظًا وورعًا وزُهدًا. وله في المذهب من الآثار ما ليس لغيره من أهل عصره. وطريقته المهذبة في مذهب الشافعي التي حملها عنه أصحابه أمتن طريقة وأكثرها تحقيقًا.

رحل إليه الفقهاء من البلاد، وتخرج به أئمة. ابتدأ بطلب العلم وقد صار ابن ثلاثين سنة، فترك صنعته وأقبل على العلم.

وقال غيره: كان القفال قد ذهبت عينه. وذكر ناصر المروزي أن بعض الفقهاء المختلفين إلى القفال احتسب على بعض أتباع الأمير متولي مرو، فرفع الأمير ذلك إلى محمود بن سُبُكتكين فقال: أيأخذ القفال شيئًا من ديواننا؟ قال: لا. قال: يتلبس بشيء من الأوقاف؟ قال: لا. قال: فإن الاحتباس لهم سائغٌ. دعهم.

وحكى القاضي حسين عن القفال أستاذه أنه كان كثير من الأوقات في الدرس يقع عليه البكاء.

ثم يرفع رأسه ويقول: ما أغفلنا عما يُراد بنا.

تخرج القفال على أبي زيد الفاشاني. وسمع الحديث بمرو، وبُخارى، وهراة. وحدث وأملى كما ذكرنا. وقبره يُزار.

---

(١) تاريخ بغداد (٩/ ٣٩٧) [٥٠٣].

٢٩٢ - **عبد الله بن أحمد بن عثمان**[١]. أبو بكر ابن بنت شيبان العُكبري.
حدث عن: أبي بكر القطيعي، وأبي أحمد بن السقاء. روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وغيره.

٢٩٣ - **عبد الله بن أحمد بن عثمان**[١]. أبو محمد القُشاري الطليطلي الأندلسي. كان ورعًا، خيرًا يغلب عليه الفقه. وكان مشاورًا في الأحكام، شاعرًا، من أعيان العلماء. توفي في شعبان.

٢٩٤ - **عبد الله بن أحمد بن محمد** بن أحمد بن عيسى. أبو محمد الهمداني البزاز، المعروف بسبط قاضينا. روى عن: موسى بن محمد بن جعفر، وأوس الخطيب، وابن بُرزة، وعلي بن إبراهيم علان. وعنه: مكي بن محمد الفقيه، وأحمد ابن عمر، ومحمد بن طاهر بن ممان.

٢٩٥ - **عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار**[٢]. أبو محمد البغدادي السُكري. يُعرف بوجه العجوز. سمع: إسماعيل الصفار، وجعفر الخُلدي، وأبا بكر النجاد، وجعفر بن محمد بن الحكم، وجماعة. قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا. مات في صفر. قلتُ: وروى عنه أبو بكر البيهقي، والحسين بن علي بن البُسري.

٢٩٦ - **عبد الرحمن بن أحمد** بن محمد بن إبراهيم[٣]. أبو القاسم النيسابوري الجوري المقرئ الحريري الشافعي. مستور ثقة. سمع مع أخيه القاضي أبي جعفر من: أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، وأبي الحسن الكارزي، وأبي علي الرفاء.

وتوفي في جمادى الآخرة. سمع عبد الغافر من أصحابه.

٢٩٧ - **عبد السلام بن أحمد** بن أبي عرابة. أبو محمد المصري. مات في ذي الحجة.

٢٩٨ - **عبد الملك بن أحمد** بن أبي حامد[٤]. أبو محمد الجرجاني. قاضي الري، ويعرف بعبدك.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢٦٢) [٥٨٢].

(٢) العبر (٣/ ١٢٥)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٠٨).

(٣) المنتخب من السياق (٣٠٤) [١٠٠٥].

(٤) تاريخ جرجان للسهمي (٢٧٨).

روى عن: أبي بكر الإسماعيلي، وأبي بكر القطيعي، وابن ماسي.

٢٩٩ - عبد الواحد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد[(١)]. السُلمي الدمشقي أبو الفضل الشاهد. حدث عن: الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي، ويوسف الميانجي. روى عنه: ابنه أبو الحسن أحمد، والخطيب أبو نصر بن طلاب، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني. وتوفي في ذي الحجة.

٣٠٠ - علي بن أحمد بن عمر بن حفص[(٢)]. أبو الحسن ابن الحمامي البغدادي. مقرئ العراق. قرأ القراءات على: أبي بكر محمد بن الحسن النقاش، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وهبة الله بن جعفر، وأبي عيسى بكار بن أحمد، ويزيد ابن أبي هلال الكوفي، وجماعة سواهم.

وسمع الحديث من: أبي عمرو بن السماك، وأبي بكر النجاد، وأحمد بن عثمان الأدمي، وأبي سهل القطان، وعلي بن محمد بن الزبير الكوفي، وعبد الباقي بن قانع، ومحمد بن جعفر الأدمي، وخلق سواهم. روى عنه: أبو بكر الخطيب، ورزق الله التميمي، وأبو بكر البيهقي، وأبو الفضل عبد الله بن علي الدقاق، وطراد الزينبي، وخلق آخرهم أبو الحسن علي بن علاف.

وقرأ عليه القراءات: أبو الفتح عبد الواحد بن شيطا، ونصر بن عبد العزيز الفارسي، وأبو علي الحسن بن القاسم غلام الهراس، وأبو بكر محمد بن علي بن موسى الخياط، وأبو الخطاب أحمد بن علي الصوفي، وأبو علي الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني[(٣)]، والحسن بن علي العطار، وأبو الحسن علي بن محمد بن فارس الخياط، وعبد السيد بن عتاب، ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي، وأبو نصر أحمد بن علي الهاشمي شيخ الشهرزوري، وأبو علي الحسن بن أحمد بن البناء، وأبو القاسم يحيى بن أحمد السيبي القصري، وخلق كثير. قال الخطيب: كان صدوقًا دينًا، فاضلاً، تفرد بأسانيد القراءات وعُلوها في وقته.

---

(١) موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (٣/ ٢٤٦).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٣٢٩، ٣٣٠)، والأنساب (٤/ ٢٠٧)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢١).

(٣) الشرمَقَاني: هي نسبةٌ إلى «شرمقان» وهي مدينةٌ بالقرب من إسْفراين «بنواحي نيسابور» (الأنساب ٧/ ٣٢٣).

ولد في سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة، ومات في رابع وعشرين شعبان. أنبأنا المسلم بن علان، وغيرُه، أن أبا اليُمن الكندي أخبرهم: أنا أبو منصور الشيباني، أنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب: حدثني نصر بن إبراهيم الفقيه: سمعتُ سُليم بن أيوب الرازي: سمعتُ أبا الفتح بن أبي الفوارس يقول: لو رحل رجلٌ من خُراسان ليسمع كلمةً من أبي الحسن الحمامي أو من أبي أحمد الفرضي لم تكن رحلته ضائعةً عندنا.

٣٠١ - **علي بن أحمد بن هارون** بن كُردي(١). أبو الحسن النهرواني، المعدل. سمع: محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب. قال الخطيب: كتبتُ عنه بالنهروان.

وتوفي في شعبان، وله ست وثمانون سنة.

٣٠٢ - **عمر بن أحمد بن إبراهيم** بن عبدويه بن سدُوس بن علي بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود(٢). أبو حازم الهُذلي العبدويي النيسابوري الحافظ الأعرج. سمع: إسماعيل بن نجيد، ومحمد بن عبد الله بن عبدة السليطي، وأبا عمرو بن مطر، وأبا الفضل بن خميرويه الهروي، وأبا الحسن السراج، وأبا أحمد الغِطريفي، وأبا بكر الإسماعيلي، وبشر بن أحمد الإسفرائيني، وطبقتهم.

وحدث ببغداد في سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائة، فسمع منه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأحمد بن الأبنوسي. وحدث عنه: أبو القاسم التنوخي، وأحمد بن عبد الواحد الوكيل، وأبو بكر الخطيب وقال: كان ثقة، صادقًا، حافظًا عارفًا. كتب إلي أبو علي الوخشي يذكر أن أبا حازم مات في يوم عيد الفطر. قلتُ: وروى عنه: أبو عبد الله الثقفي، وخلق من أهل نيسابور، وكان من جلة الحفاظ. وكان أبوه قد سمعه من أبي العباس الصبغي، وأبي علي الرفاء، وغيرهما، فلم يحدث عنهم تورعًا وقال: لست أذكرهم.

قال أبو صالح المؤذن: سمعت أبا حازم يقول: كتبتُ بخطي عن عشرةٍ من شيوخي عشرة آلاف، عن كل شيخ ألف جزء.

(١) تاريخ بغداد (١١/ ٣٣٠) [٦١٥٧].

(٢) المنتظم (٩/ ٢٧)، والعبر (٣/ ١٢٥)، والنجوم الزاهرة (٤/ ٢٦٥).

رواها عبد الغافر في «السياق» عن أبي صالح الحافظ. وقال أبو محمد بن السمرقندي: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أر أحدًا أطلق عليه اسم الحِفظ غير رجلين: أبو نُعيم، وأبو حازم العبدويي.

٣٠٣ - عمر بن أحمد بن عثمان(١). أبو حفص البزاز العُكبري. سمع: محمد ابن يحيى الطائي، وأبا بكر النقاش، وعلي بن صدقة. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة أمينًا. ولد سنة عشرين وثلاثمائة. قلت: وروى عنه: ابن البِطر.

[حرف الميم]

٣٠٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهروي(٢). المجاور بمكة. قال الداني: يُكنى أبا أُسامة. روى القراءة فيما ذكر عن أبي بكر النقاش، وسمع منه تفسيره. ثم عرض على أبي الطيب بن غلبون، والسامري بمصر. رأيته يُقرئ بمكة. وكان شيخًا صالحًا، وربما أملى من حفظه الحديث فقلب الأسانيد وغير المُتُون.

مولده بهراة سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة، وتوفي بمكة.

٣٠٥ - محمد بن أحمد بن الطيب بن جعفر بن كُماري. أبو الحسين الواسطي الطحان.

روى عن: أبيه أبي بكر أحمد صاحب ابن شوذب، وعن: بكر بن أحمد محمي.

وبرع في مذهب أبي حنيفة على أبي بكر الرازي. وكان من العُدُول الكبار. ورخه ابن النقطة.

٣٠٦ - محمد بن أحمد بن علي. أبو المظفر البالكي الهروي. سمع: أبا علي الرفاء. وعنه: شيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري.

٣٠٧ - محمد بن أحمد بن هارون بن موسى بن عبدان(٣). أبو نصر بن الجندي الغساني الدمشقي. إمام الجامع، ونائب القاضي بدمشق، ومحدث البلد.

---

(١) تاريخ بغداد (١١/ ٢٧٣)، والمنتظم (٨/ ٢٧).

(٢) غاية النهاية (٢/ ٨٦، ٨٧).

(٣) الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٢٢٢، ٢٢٣)، والأنساب (٣/ ٣٢٢).

روى عن: خيثمة بن سليمان، وعلي بن أبي العقب، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، وأبي علي بن جابر الفرائضي، وجماعة.

روى عنه: أبو نصر الحبان، وأبو علي الأهوازي، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وأبو نصر بن طلاب، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن محمد المصيصي، وآخرون. قال الكتاني: توفي القاضي أبو نصر بن هارون إمام جامع دمشق وقاضيها في صفر، وكان ثقة مأمونًا. وذكر أن مولده سنة ٣٣٨.

٣٠٨ - **محمد بن أحمد بن الحسن** البزاز[١]. أبو الحسن البغدادي. سمع بمكة من: أبي محمد الفاكهي. روى عنه: الخطيب، وأبو بكر البيهقي.

٣٠٩ - **محمد بن عبد الله** بن أبي زيد[٢]. أبو بكر الأنماطي. بغدادي، سمع: عمر بن سلم، وأبا بكر الشافعي. وعنه: الخطيب، وابن قيداس.

٣١٠ - **محمد بن عتيق** بن بكر. أبو عبد الله الأسواني. سمع من: هشام بن أبي خليفة السدوسي، وطبقته.

[حرف الهاء]

٣١١ - **هارون بن يحيى بن الحسن** الطحان. أبو موسى المصري. توفي في ربيع الأول. عنده عن: الحسن بن رشيق، وأبي الطاهر الذُهلي. ذكر ذلك أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال في «الوفيات».

وفيات سنة ثمان عشرة وأربعمائة

[حرف الألف]

٣١٢ - **أحمد بن إبراهيم** بن يزداد[٣]. أبو علي غلام محسن الأصبهاني. سمع: عبد الله بن جعفر بن فارس. وأظنه سمع من أبي أحمد العسال.

(١) تاريخ بغداد (١/ ٢٩٠)، والمنتظم (٨/ ٢٨).
(٢) تاريخ بغداد (٥/ ٤٧٦).
(٣) ذِكر أخبار أصبهان (١/ ١٤٢).

روى عنه: أبو حفص عمر بن أحمد المعلم، وأبو بكر أحمد بن محمد بن مردويه، وغيرهما. من شيوخ السلفي.

توفي في صفر، وله نيف وثمانون سنة. عند أبي الفتح القرشي جزءٌ من حديثه.

٣١٣ - **أحمد بن بُرد**[١] . أبو حفص القرطبي الكاتب. كان ذا حظٍ وافرٍ من البلاغة، والأدب والشعر، رئيسًا مقدمًا في الدولة الناصرية.

٣١٤ - **أحمد بن حمدان بن الشيخ** أبي حامد أحمد بن محمد بن شارك الهروي. أبو حامد الشاركي. روى عن: جده. وعنه: محمد بن علي العميري، وغيره.

٣١٥ - **أحمد بن علي بن سعدويه** النسوي الحاكم. سمع: إسماعيل بن نجيد، وغيره. روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاري.

٣١٦ - **أحمد بن محمد بن إبراهيم** بن محمد[٢] . أبو حامد المُلقاباذي النيسابوري، التاجر الدلال، جار أبي سعيد الحافظ المحمداباذي. ثقة، صالح.

حدث عن: أبي الحسن السراج، وأبي الحسن المزكي، وجماعة. روى عنه: أبو القاسم بن عبد الله الكريزي. وتوفي في أواخر صفر.

٣١٧ - **أحمد بن محمد بن أحمد**[٣] . أبو سعيد القُهُنْدُزي النيسابوري الشافعي، المقرئ. روى عن: أبي بكر محمد بن المؤمل، وغيره. روى عنه: أبو صالح المؤذن، ومحمد بن يحيى، وعبيد الله بن عبد الله. توفي في ربيع الأول.

٣١٨ - **أحمد بن محمد بن المهتدي** الخطيب[٤] . أبو عبد الله البغدادي. سمع: أبا بكر النجاد. وحدث بجزءٍ واحدٍ رواه عنه الخطيب.

٣١٩ - **أحمد بن محمد بن القاسم** بن مرزوق[٥] . أبو الحسن المصري الأنماطي العدل.

---

(١) جذوة المقتبس للحميدي (١١٩)، وبغية الملتمس للضبي (١٧٢).

(٢) المنتخب من السياق (٨٤) {١٨٣}.

(٣) انظر المصدر السابق (١٩٦).

(٤) البداية والنهاية (١٢/ ١٣).

(٥) تهذيب تاريخ دمشق (٢/ ٧٧، ٧٨).

سمع: أحمد بن عبيد الصفار الحمصي، وحمزة بن محمد الحافظ، والحسين بن إبراهيم الفرائضي الدمشقي. روى عنه: أبو نصر السجزي، وأبو إسحاق الحبال.

وسمع من: الحبال «السيرة». حدثه بها، عن ابن الورد، بسنده.

٣٢٠ - **أحمد بن الوليد بن أحمد** بن محمد[١] . أبو حامد الزوزني. رحل، وروى عن: أبي بكر الشافعي، وخلف الخيام، وأبي القاسم الطبراني.

وتوفي بنيسابور في جُمادى الآخرة. روى عنه: طاهر الشماحي، وغيره.

٣٢١ - **إبراهيم بن محمد بن إبراهيم** بن مهران[٢] . الأستاذ أبو إسحاق الإسفرائيني، الأصولي، المتكلم، الفقيه الشافعي، إمام أهل خُراسان. رُكن الدين، أحد من بلغ رتبة الاجتهاد.

له التصانيف المفيدة. روى عن: دعلج بن أحمد السجزي، وأبي بكر الشافعي، وعبد الخالق بن أبي رُوبا، ومحمد بن يزداد بن مسعود، وأبي بكر الإسماعيلي، وجماعة. وأملى مجالس.

روى عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو قاسم القُشيري، وأبو السنابل هبة الله بن أبي الصهباء، وجماعة. وصنف كتاب «جامع الحُلي في أصول الدين»، «والرد على الملحدين» في خمس مجلدات، وتصانيف كثيرة مفيدة. أخذ عنه القاضي أبو الطيب الطبري أصول الفقه وغيره.

وبُنيت له بنيسابور مدرسة مشهورة. وتوفي بنيسابور يوم عاشوراء في السنة.

قال أبو إسحاق الشيرازي: درس عليه شيخنا أبو الطيب، وعنه أخذ الكلام والأصول عامة شيوخ نيسابور. وقال غيره: نقل إلى إسفراين ودفن بمشهده بها. وقال عبد الغافر: كان أبو إسحاق طراز ناحية المشرق، فضلاً عن نيسابور وناحيته. ثم كان من المجتهدين في العبادة، المبالغين في الورع. انتخب عليه أبو عبد الله الحاكم عشرة أجزاء، وذكره في تاريخه لجلالته.

وخرج عليه أحمد بن علي الحافظ الرازي ألف حديث. وعُقد له مجلس الإملاء بعد ابن محمش. وكان ثقة، ثبتًا في الحديث. قال أبو القاسم بن عساكر: حكى لي

(١) الأنساب (٥/ ٣٢١).

(٢) الأعلام (١/ ٥٩)، هدية العارفين (١/ ٨)، ووفيات الأعيان (١/ ٢٨).

من أثق به أن الصاحب بن عباد كان إذا انتهى إلى ذكر ابن الباقلاني، وابن فُورك، والإسفرائيني، وكانوا متعاصرين من أصحاب أبي الحسن الأشعري، قال لأصحابه: ابن الباقلاني بحر مُغرق، وابن فُورك صل[١] مُطرق، والإسفرائيني نار تحرق.

وقال الحاكم في تاريخه: أبو إسحاق الإسفرائيني الفقيه الأُصولي المتكلم، المتقدم في هذه العلوم. انصرف من العراق وقد أقر له العلماء بالتقدم إلى أن قال: وبُني له بنيسابور المدرسة التي لم يُبن بنيسابور قبلها مثلها. فدرس فيها.

وقال غيره: كان أبو إسحاق يقول: إن كل مجتهدٍ مُصيبٌ أوله سفسطة، وآخر زندقة.

وقال أبو القاسم الفقيه: كان شيخنا الأستاذ إذا تكلم في هذه المسألة قيل: القلم عنه مرفوع حينئذٍ؛ لأنه كان يشتم ويصول، ويفعل أشياء.

وحكى عنه أبو القاسم القُشيري أنه كان لا يجوز الكرامات. وهذه زلة كبيرة.

أخبرنا محمد بن حازم، أنا محمد بن غسان، أنا سعيد بن سهل الخوارزمي سنة ثمانٍ وخمسين وخمسمائة: ثنا علي بن أحمد المؤذن إملاءً: ثنا محمد بن يزداد بن مسعود، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا أيوب بن محمد الوزان، ثنا محمد بن مُصعب، ثنا عيسى بن ميمون، سمع القاسم يحدث، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «اللهُم اجعل أوسع رِزقي عند كِبر سِني وانقضاء عُمري»[٢].

قلت: عيسى هذا مدني يقال له الخواص. قال بتركه النسائي، وضعفه الدارقُطني.

٣٢٢ - إسماعيل بن بدر[٣]. أبو القاسم الأنصاري القُرطبي، الأديب الفرضي، المعروف بابن الغنام. روى عن: محمد بن معاوية القُرشي، ومنذر بن سعيد القاضي، وأبي عيسى الليثي.

---

(١) الصِّلُّ: يعني به السيف المسنون القاطع.

(٢) [حديث ضعيف جداً]: أورده ابن عدي في الكامل في الضعفاء (١/ ١٧٠)، وذكره الشوكاني في الفوائد (٤٨٣).

(٣) الصلة لابن بشكوال (١٠٢، ١٠٣).

حدث عنه الخولاني، وقال: كان صالحًا، متسننًا، مهندسًا. روى عنه أيضًا: قاسم بن إبراهيم، وأبو محمد بن خزرج.

٣٢٣ - **أصبغ بن عيسى**[١]. أبو القاسم اليحصبي الإشبيلي العبدري. روى عن: أبي محمد الباجي، وغيره. وعُني بالعِلم. روى عنه: الخولاني، وأبو محمد بن خزرج.

[حرف الحاء]

٣٢٤ - **الحسين بن علي** بن حسين بن محمد[٢]. الوزير أبو القاسم بن أبي الحسن الشيعي. عُرف بابن المغربي. كان مع أبيه، فلما قتل الحاكم أباه بمصر وعمه وإخوته هرب أبو القاسم من مصر، واستجار بحسان بن مفرج الطائي، ومدحه. فوصله وأجاره.

حدث عن: الوزير أبي الفضل جعفر بن الفُرات بن حنزابة.

روى عنه: ابنه عبد الحميد، وأبو الحسن بن الطيب الفارقي. وقد وزر لصاحب ميافارقين أحمد بن مروان. ومن شعره لما كان مختفيًا بالقاهرة والحاكم يطلب دمه، وقد كان بمصر صبي أمرد يُضرب المثلُ بحسنه، وكان يشتهي أبو القاسم أن يراه، فأخبر بأنه يسبح في الخليج، فخرج ليراه وغرر بنفسه، فنظر إليه وقال:

عُلمتُ منطقَ حاجبيه والبَيْنُ ينشدُ رايتيهِ
وعَرفتُ آثارَ النعيمِ بقُبلةٍ في وجنتيهِ
ها قد رضِيتُ من الدنيا بأسرها نظري إليهِ
ولقد أراه في الخليـ ـج يشقهُ من جانبيهِ
والموجُ مثلُ السيفِ وهـ ـو فرنده في صفحتيهِ
لا تشربوا من مائه أبدًا، ولا تردِوا عليهِ
قد ذاب منه السحرُ في حركاتهِ من مُقلتيهِ

(١) انظر المصدر السابق (١٠٨).

(٢) المنتظم (٨/ ٣٢، ٣٣)، والعبر (٣/ ١٢٨).

وكـأنـه في المـوج قـلبـي ... بـين أشـواقـي إليـه

وله:

وكل امـرئٍ يدري مـواقعَ رُشـدهِ ... ولكـنه أعـمـى أسـيـرُ هواهُ

هوى نفسـهِ يُعميـهِ عن قُبح عيبـهِ ... وينظُرُ عـن فـهمٍ عـيـوب سِـواهُ

ابن النجار: أنشدنا الفتح بن عبد السلام، أنا جدي، أنشدنا رزق الله التميمي: أنشدنا الوزير أبو القاسم الحسين بن علي المغربي لنفسه:

ومـا أمُ خـشف خلـفـتـه وبكرت ... لتُكسبـه طعـمًـا وعـادت إلى العُشِ

غـدت ترتعي ثم انثـنت لرضـاعـهِ ... فلم تلقَ شـيـئًـا من قوائمـه الحـمشِ

طافت بذاك القـاع ولهًـا فـصـادفتْ ... سِـبـاع الفـلا نهـشـتـه أيما نهشِ

بـأوجـعَ مـنـي يوم ظـلـت أنـامـلٌ ... تودعـني بالدر مـن شـبك النـقشِ

وأجـمـالهم تحـدي وقـد برح النوى ... كـأن مـطاياهم عـلى ناظري تمـشي

وأعجب ما في الأمر أن عشتُ بعدهم ... على أنهـم مـا خلفـوا فـي من بطشِ

قال مِـهيار الديلمي: لمـا وزر أبو القاسم بن المغربي ببـغداد تعظم وتكبـر ورهبه الناس، وانقبضتُ عن لقائه، ثم خِفتُ فعلمتُ فيه قصيدتي البائِية، ودخلتُ فأنشدتهُ، فرفع طرفه إلي وقال: اجلس أيها الشيخ. فلما بلغت إلى قولي:

جـاء بك الله عـلى فـتـرةٍ ... بـآيةٍ مـن يَـرها يـعـجـبِ

لم تألفِ الأبـصـارُ من قـبلهـا ... أن تطلـع الشـمسُ من المغـربِ

فقال: أحسنت يا سيدي. وأعطاني مائتي دينار.

قلت: وكان جدهـم يُلقب بالمغربي لكونه كان كاتبًـا على ديوان المغرب، وأصله بصـري. قصـد أبو القـاسم: فخـر المُلك أبا غـالب، وتوصل إلى أن وزر سنة أربع عشرة. وكان بليغًا مفوهًا مترسلاً، يتوقد ذكاءً.

ومن شعره:

تأمل من أهـواهُ صُـفـرة خـاتمي ... فقال: حبـيبي، لم تجنبتَ أحمره؟

فـقلت له: من أحـمـرٍ كـان لونُهُ ... ولكن سـقامـي حل فيـه فـغيـره

وقد ساق ابن خلكان نسبه إلى بهرام جور، وقال: له ديوان شِعر، و «مختصر إصلاح المنطق»، وكتاب «الإيناس». ومولده سنة سبعين وثلاثمائة.

وحفظ كُتُبًا في اللغة والنحو. وكان يحفظ نحو خمسة عشر ألف بيت من الشِعر. وبرع في الحساب. وحصل ذلك وله أربع عشرة سنة.

وكان من دُهاة العالم. هرب من الحاكم فأفسد نيات صاحب الرملة وأقاربه على الحاكم. وسار إلى الحجاز، فأطمع صاحب مكة في الحاكم وفي أخذ ديار مصر. وعمل ما قلق الحاكم منه وخاف على ملكه. وتوفي بميافارقين، وحُمل إلى الكوفة بوصيةٍ منه. وله في ذلك حديث طويل. ودُفن في تُربهٍ مجاورةٍ للمشهد المنسوب إلى علي رضي الله عنه.

ومن شعره:

أقولُ لها والعيسُ تُحدجُ للسرى: أعدي لفقدي ما استطعتِ من الصبرِ
سأنفقُ ريعانَ الشبيبةِ آنِفًا على طلب العلياءِ أو طلبِ الأجرِ
أليسَ من الخُسْران أن لياليًا تمرُّ بلا نفعٍ وتُحسبُ من عمري؟

ومن شعره:

أرى الناس في الدنيا كراعٍ تنكرتْ مراعيهِ حتى ليس فيهنّ مرتعُ
فماءٌ بلا مرعىً بغيرِ ماء وحيثُ ترى ماءً ومرعىً فمسبعُ

وكتب إلى الحاكم:

وأنت وحسبي أنت تعلم أنني . .إمام المجد يبني ويهدمُ
وليس حليمًا من تُقبل كفُّهُ فيرضى، ولكن من تُعض فيحلُمُ

ومن شعره:

قبورٌ ببغداد وطُوسٍ وطيبةٍ وفي سُر من رأى والغري وكربلا
إذا ما أتاها عارفٌ بحقوقها ترحل عنها بالذي كان أملا

وتوفي في رمضان، رحمه الله.

[حرف الراء]

٣٢٥ - **رباح بن علي بن موسى بن رباح**(١) . القاضي أبو يوسف البصري.
سمع: إبراهيم بن علي الهجيمي، وأحمد بن محمد بن سليمان المالكي، ومحمد بن محمد بن بكر الهِزاني. وسمع بدمشق، ومصر.

روى عنه: ابنه يوسف، وأبو القاسم التنوخي، وأبو حازم محمد بن الحسين الفراء، وآخرون.

[حرف الزاي]

٣٢٦ - **زيد بن عبد العزيز بن مُقرن**. أبو الحسين الأصبهاني. توفي في المحرم.

[حرف الطاء]

٣٢٧ - **طاهر بن الحسن بن إبراهيم**(٢) . أبو محمد الهمداني الجصاص الزاهد.
روى عن: محمد بن يوسف بن عمر الكسائي البزاز، والحسن بن علي الصفار. وهذا الكسائي يروي عن البغوي شيئًا قليلاً. روى عن طاهر: أبو مسلم بن غزو. وحكى عنه جماعة من الصُلحاء. وكان كبير القدر، صاحب كرامات.

بالغ شيرويه في تطويل ترجمته، وقال: سمعتُ أبا الحسن الصوفي يقول: سمعتُ أبي يقول: كان لطاهر الجصاص مصنفات عدة، منها: «أحكام المريدين» مشتمل على سبعة أجزاء. وكان يقرأ التوراة، والإنجيل، والزبور، والقرآن، ويقرر تفسيرها.

سُئل طاهر عن التوحيد فقال: أن يكون رجوع المرء إلى نفسه ونظره إليه أشد عليه من ضرب عُنقه. وقال جعفر الأبهري: كان لطاهر الجصاص ثلاثمائة تلميذ كلهم من الأوتاد.

وقال مكي بن عمر البيع: سمعتُ محمد بن عيسى يقول: صام طاهر الجصاص أربعين يومًا متواليات أربعين مرة. وآخر أربعين عملها صام على قشر الدُّخن، فلفرط يبسه فرغ رأسه واختلط في عقله. ولم أر أكثر مجاهدةً منه.

---

(١) تاريخ بغداد (٨/ ٤٢٩).

(٢) الأنساب (٣/ ٣٦٠، ٣٦١)، ومعجم المؤلفين (٥/ ٣٣).

قال شيرويه: كان طاهر يذهب مذهب أهل الملامة.

وقال مكي: سمعت أبا سعد بن زيرك يقول: حضرتُ مجلسًا ذُكر فيه طاهر الجصاص، فبعضهم نسبه إلى الزندقة، وبعضهم نسبه إلى المعرفة. فلما كثرتِ الأقاويل فيه قلت: إن عيسى عليه السلام كان نبيًا وافتتانُ الناس به أكثر، وافتتانهم بعيسى ضرهم وما ضره.

وكذلك افتتان الناس بطاهر يضرهم ولا يضره.

قال مكي: حضرت امرأةٌ عنده فقالت: ألح عليه بعض أصحابنا في إظهار العلة التي ترك بسببها اللحم والخبز، فقال: إذا أكلتهما طالبتني نفسي بقُبلة أمردٍ مليح.

وسمعت منصور الخياط الصوفي يقول: دخلت على طاهر الجصاص، فنظرت إليه وإلى اجتماع القمل في ثوبه، فسألته أن يعطيني فروته لأغسلها وأفليها.

قال: على أن لا تقتل القمل. قلت: نعم. ثم حملتها إلى النهر، فلو كان معي قفيز كنت أملأه قملاً، فكنسته بالمكنسة ونقيتهُ، فلما رددتها عليه قال: الحالتان عندي سواء، فإن القمل لا يؤذيني.

وقال شيرويه: سمعت يوسف الخطيب يقول: دخلت على طاهر الجصاص ووضعت بين يديه تينًا[1]، فناولته تينةً وقلت: أيُها الشيخ اقطع هذه التينة بأسنانك، ولم يبق في فمه سن، فجعل يمصها ويلوكها حتى لانت وأمكنه قطعُها، فأكل نصفها، ووضع نصفَها في فمي. فكأني وجدتُ في نفسي من ريقه ولُعابه. فبتُ تلك الليلة، فرأيت كأن آت أتاني، فأخرج قلبي من جوفي من غير ألمٍ ولا وجع. فلما شاهدتُ قلبي كأن قنديلٍ، فيه سبعة عشر سِراجًا، فقال لي: هذا من ذاك اللُّعاب.

سمعت عبد الواحد بن إسماعيل البُرُوجردي يقول: اشترينا شِواءً وحلواء فأكلنا، ثم دخلنا على طاهر الجصاص فقلنا: نريد شيئًا نأكله.

فقال: قوموا عني أكلتم الشواء والحلواء في السوق وتطلبون شيئًا من عندي. وكان طاهر يتكلم من كلام الملامة بأشياء لا بأس بها في الشرع إذا فتش، وقبرهُ يزار ويُعظم.

(١) التِّينُ: شجرة من الفصيلة التوتية وثمرُ ذلك الشجر على هيئة الكمثرى، ومنه التين الشوكي: وهو ضربُ من الفصيلة الشَّوكية وهو مأكولُ أيضًا.

[حرف العين]

٣٢٨ - عبد الله بن عبد الرحمن بن جحاف[١] . أبو عبد الرحمن المعافري. قاضي بلنسية، ويُلقب بحيدرة. روى عن: أبي عيسى الليثي، وأبي بكر بن السليم، وأبي بكر بن القوطية. وكان إمامًا، ثقة، فاضلاً. ذكره ابن خزرج.

وحدث عنه: أبو محمد بن حزم، وقال: هو من أفضل قاضٍ رأيته دينًا وعقلاً وتعاونًا، حظه الوافر من العلم. توفي في رمضان.

٣٢٩ - عبد الله بن عبيد الله بن محمد. أبو سعيد الجرجاني، ثم النيسابوري الواعظ. كان يعظ في مجلس المطرز. وحدث عن: أبي عمرو بن نُجيد، وأبي الحسن السراج، وطبقتهما. روى عنه: أبو صالح المؤذن، وعُبيد الله الحسكاني. وكان حيًا في هذا العام.

٣٣٠ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان[٢] . أبو القاسم القرشي النيسابوري السراج. روى عن: أبي العباس الأصم، وأبي منصور محمد بن القاسم الصبغي، ومحمد بن سليمان البزاري، وأحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعلي بن أحمد الأخرم المديني، وأبو صالح المؤذن، وعثمان المحمي، وفاطمة بنت الدقاق، وجماعة.

مات في صفر. وكان إمامًا جليلاً، ثقة كبير القدر فقيهًا. تفقه على الأستاذ أبي الوليد.

٣٣١ - عبد الوهاب بن جعفر بن علي[٣] . أبو الحسين بن الميداني، الدمشقي المحدث. روى عن: أبي علي بن هارون، وأحمد بن محمد بن عُمارة، وأبي عبد الله بن مروان، والحسين بن أحمد بن أبي ثابت، وأبي بكر بن أبي دجانة، وأبي عمر ابن فضالة، وخلقٍ كثير بعدهم.

---

(١) جذوة المقتبس للحميدي (٢٦٢).

(٢) المنتخب من السياق (١٠٣٠) {٩٩٥}.

(٣) العبر (٣/ ١٢٨، ١٢٩)، وميزان الاعتدال (٢/ ٦٧٩).

روى عنه: رشأ بن نظيف، وأبو سعد السمـان، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن محمد بن أبي العلاء، وأبو العباس أحمد بن قبيس المالكي، وآخرون.

توفي في جمادى الأولى. قال الكتاني: ذكر أبو الحسين أنه كتب بمائة رطل حِبر، وقد احترقت كُتُبه وجددها. وكان فيه تساهل. وقد اتهم في ابن هارون.

٣٣٢ - **عبيد الله بن محمد** بن عبد الله بن محمد بن فاذويه. أبو عبد الرحمن الأصبهاني التاجر. مات في ذي الحجة.

٣٣٣ - **علي بن الحسين القاضي**. أبو القاسم الهروي الداوودي، مصنف «التفسير». روى عن: أبي تراب محمد بن إسحاق الموصلي. وعنه: ابن أخته صاعد بن سيار. توفي في ربيع الآخر. وروى أيضًا عن الخليل بن أحمد، والدارقطني.

٣٣٤ - **علي بن عبيد الله بن الشيخ**[1]. أبو الحسن الدمشقي. روى عن: المظفر ابن حاجب، وجُمح المؤذن، وأبي عمر بن فضالة. روى عنه: عبد العزيز الكتاني، والسمان.

٣٣٥ - **علي بن عبد الله بن يوسف** الشيرازي. أبو الحسن الرشيقي. توفي في ربيع الآخر.

[حرف الفاء]

٣٣٦ - **فضلويه بن محمد** بن محمد بن إسحاق بن محمد بن فُضلويه[2]. أبو نصر القزويني، ثم النيسابوري، المؤذن الإسكاف. مؤذن مسجد المطرز. شيخ مسن، به أدنى طرش. حدث عن: أبي عثمان البصري. وكان يتهم فيه.

وعن: الأصم، والطرائفي، وأبي بكر بن إسحاق الصبغي، وعبد الله بن محمد الرازي.

وعنه: أبو صالح المؤذن، ومحمد بن يحيى المزكي.

مات في جُمادى الأولى.

(١) ديوان الصوري (١/ ٣١٠، ٢/ ٦٠، ٦٤).

(٢) المنتخب من السياق (٤٠٦) [١٣٨٢].

[حرف الميم]

٣٣٧ - **محمد بن أحمد بن خليفة**. أبو الحسن التونسي الشاعر الشهير، ويلقب بالصرائري. له شعرٌ كثير على نحو شِعر ابن حجاج، وهجو، وقبائح. دخل مصر، ومات بالريف في هذا العام. وقد قارب الستين.

٣٣٨ - **محمد بن أحمد بن علي بن العباس**. أبو بكر الجاموسي التاجر. نيسابوري. توفي في ربيع الأول.

٣٣٩ - **محمد بن الحسين**(١). أبو بكر البغدادي، الخفاف الوراق. عن: القطيعي، ومخلد الباقرحي، وطبقتهما. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان غير ثقة. يضع ويختلق الأسماء. قال لي: احترقت من كُتبي ألف وثمانون منًا كلها سماعي.

٣٤٠ - **محمد بن زهير بن أخطل**(٢). أبو بكر النسائي، الفقيه الشافعي. رأس الشافعية بنسا وخطيبها. رحل الناس إليه للأخذ عنه.

سمع من: الأصم، وأبي حامد بن حسنويه، وابن عبدوس الطرائفي، وأبي الوليد حسان بن محمد، وأبي سهل بن زياد القطان، وأبي بكر الشافعي. وعمر دهرًا.

روى عنه: أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن. وتوفي ليلة الفطر.

٣٤١ - **محمد بن علي بن إسحاق**(٣). أبو منصور البغدادي الكاتب. حدث عن: أبي بكر بن مقسم المقرئ، وأبي علي بن الصواف. قال الخطيب: كتبنا عنه، وسماعه صحيح.

٣٤٢ - **محمد بن محمد أحمد بن الروزبهان**(٤). أبو الحسن البغدادي. كان يسكن بناحية نهر طابق. حدث عن: علي بن الفضل الستوري، وعثمان بن السماك، وجعفر الخُلدي، والنجاد.

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٢٥٠)، والمنتظم (٨/ ٣٣، ٣٤).

(٢) العبر (٣/ ١٢٩)، والوافي بالوفيات (٣/ ٧٨).

(٣) تاريخ بغداد (٣/ ٩٣).

(٤) تاريخ بغداد (٣/ ٢٣١).

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا. سمعتُ الصوري يقول: كان هبة الله اللالكائي يُثني عليه إذا ذكره. توفي في رجب. قلت: وروى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي.

٣٤٣ - **محمد بن يوسف بن الفضل**[(١)] . أبو بكر الجرجاني الشالنجي، القاضي، المفتي. كان عليه مدار الفتوى والتدريس والإملاء والوعظ ببلده.

سمع الكثير من: أحمد بن الحسين بن ماجه القزويني، ونُعيم بن عبد الملك الجُرجاني، ومحمد بن حمدان، وابن عدي، وهذه الطبقة. ومات بجرجان عن إحدى وتسعين سنة.

روى عنه: إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، وغيره. وتوفي في ذي القعدة، في ثامنه.

٣٤٤ - **مروان بن سليمان بن إبراهيم** بن مورقاط الغافقي[(٢)] . الإشبيلي. روى عن: أبيه، وأحمد بن عبادة، وأبي محمد الباجي. ودخل إفريقية فأدرك ابن أبي زيد. وكان صدوقًا، صالحًا. مات في رمضان.

٣٤٥ - **مُعاذ بن عبد الله** بن طاهر البلوي[(٣)] . أبو عمر الإشبيلي. روى عن: ابن القوطية، والرباحي. وكان بارعًا في فنون الأدب، قديم الطلب.

٣٤٦ - **معمر بن أحمد بن محمد** بن زياد[(٤)] . الشيخ أبو منصور الأصبهاني، الزاهد. كبير الصوفية بأصبهان. سمع: أبا القاسم الطبراني، وأبا الحسن بن المثنى، وأبا الشيخ، وابن المقرئ، وعلي بن عمر بن عبد العزيز. وأملى عنهم.

روى عنه: أبو طالب أحمد بن محمد القُرشي الكُندلاني، والقاسم بن الفضل الثقفي، وأبو مطيع، وآخرون. مات في رمضان. وله قصيدة منها:

لقد مات من يُوعى الأنام بعلمه ... وكان له ذِكرٌ وصيتٌ فينفعُ
وقد مات حُفاظ الحديثِ وأهلهُ ... وممن داره وهو في الناسِ مُقنعُ

(١) تاريخ جرجان للسهمي (٤٥٦).
(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦١٥، ٦١٦).
(٣) انظر المصدر السابق.
(٤) مرآة الجنان (٣/ ٣٣)، وشذرات الذهب (٣/ ٢١١).

أبو أحمد القاضي وقد كان حافظًا ولم يكُ من أهل الضلالةِ يقبعُ
وكان أبو إسحاق ممن شهدتهُ يدرس أخبارَ الرسول فيوسعُ
وثالثهم قُطبُ الزمانِ وعصرهُ أبو القاسم اللخمي قد كان يبرعُ
ورابعهم كان ابن حيان آخرًا ومات، فكيف الآن في العِلمِ نطمعُ؟
وكان ابن إسحاق بن مندة غائبًا يسبح زمانًا وحده حيث يطلعُ
فرُد إلينا بعد دهرٍ وبُرهةٍ وقامت به الآثار والأمر... جمع
بقي وحده في عصره وزمانه يناطح آفات الزمان ويدفعُ

٣٤٧ - مكي بن محمد بن الغمر(١). أبو الحسن التميمي الدمشقي الوراق، المؤدب. مستملي القاضي الميانجي. سمع منه، ومن: أحمد بن البرامي، وجمح بن القاسم، والفضل بن جعفر، وابن أبي الرمرم، وخلق كثير بعدهم.

ورحل إلى بغداد، وسمع من: القطيعي، وأبي محمد بن ماسي، وأبي بكر الوراق.

روى عنه: أبو علي الأهوازي، وعبد العزيز الكتاني، ومحمد بن علي الحداد، ومحمد بن علي المطرز، وإسماعيل بن علي السمان، وأبو الحسن بن صصرى.

قال الكتاني: كان ثقة مأمونًا، يورق للناس. وتوفي في رمضان سنة ثمان عشرة. وقال الأهوازي: سنة ثنتي عشرة.

[حرف الهاء]

٣٤٨ - هبة الله بن الحسن بن منصور(٢). الحافظ أبو القاسم الرازي الطبري الأصل، المعروف باللالكائي. الفقيه الشافعي. نزيل بغداد. تفقه على: الشيخ أبي حامد. وسمع بالري من: جعفر بن فناكي، وعلي بن محمد القصار، والعلاء بن محمد.

وببغداد من: أبي القاسم الوزير، وأبي طاهر المخلص، فمن بعدهما.

---

(١) الفقيه والمتفقه (١/ ١٥٨، ١٩٧) للخطيب، والأنساب (٢٦٠أ).

(٢) المنتظم (٨/ ٣٤)، وهدية العارفين (٢/ ٥٠٤).

قال الخطيب: كان يفهم ويحفظ. وصنف كتابًا في السنة، وكتاب «رجال الصحيحين»، وكتابًا في السُنن. وعاجلته المنية. وخرج إلى الدينور فمات بها في رمضان. حدثني علي بن الحسين بن جداء العُكبري قال: رأيت هبة الله الطبري في المنام، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي.

قلت: بماذا؟ قال: كلمة خفيةً: بالسنة. قلت: روى عنه كتاب «السنة» أبو بكر أحمد بن علي الطريثيثي، شيخ السلفي. قال شُجاع الذُهلي: لم يُخرج عنه شيءٌ من الحديث إلا السنة.

[حرف الياء]

٣٤٩ - **يحيى بن عبد الله بن محمد** بن إبراهيم. أبو سعد البزاز. مات في رمضان.

[الكنى]

٣٥٠ - **أبو الحسين بن طباطبا** العلوي. مصري، نبيل. قال الحبال: عنده عن الرازي فمن دونه

وفيات سنة تسع عشرة وأربعمائة

[حرف الألف]

٣٥١ - **أحمد بن إبراهيم بن أحمد** بن محمود. أبو بكر الثقفي الأصبهاني، الواعظ. نزيل نيسابور. سمع بها: أبا سعيد عبد الوهاب الرازي، وأبا أحمد الحاكم، وأبا محمد الحسن بن أحمد المزكي. روى عنه: أبو عبد الله الثقفي في «الأربعين» له، وأبو بكر الخطيب. توفي في جُمادى الأولى. قاله يحيى بن منده.

٣٥٢ - **أحمد بن عباس بن أصبغ** بن عبد العزيز[١]. أبو العباس الهمداني القرطبي. روى عن: أبي عيسى الليثي، وابن عون الله، وجماعة. ثم حج وجاور، فكان من جلة شيوخ الحرم، وبقي إلى هذا العام.

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٣٧، ٣٨).

٣٥٣ - **أحمد بن محمد** بن منصور[١]. أبو الحسين ابن العالي البوشنجي، خطيب بوشنج. سمع: أبا أحمد عبد الله بن عدي، وأبا سعيد محمد بن أحمد بن كثير بن ديسم، ومحمد بن علي الغيسقاني، وأبا بكر الإسماعيلي، ومحمد بن الحسين النيسابوري السراج، ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطي. روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل. توفي في رمضان. تفرد ابن رُوزبة بجزءٍ من حديثه. وروى عنه: أبو القاسم أحمد بن محمد العاصِمي البوشنجي.

٣٥٤ - **أحمد بن محمد** بن الحُسين. أبو الطاهر الضبي الهروي. روى عن: حامد بن محمد الرفاء. روى عنه: أبو إسماعيل الأنصاري، وأبو عبد الله العُميري.

٣٥٥ - **إسحاق بن عبد الصمد** ابن الخليفة القاهر بالله محمد بن المعتضد العباسي. توفي في ربيع الأول عن قريبٍ من تسعين سنة. ورّخه هلال بن المحسن.

[حرف الحاء]

٣٥٦ - **الحسن بن محمد** بن جعفر بن جُبارة[٢]. أبو محمد الدمشقي الضراب، الجوهري. روى عن: خيثمة بن سليمان، ومحمد بن محمد بن زكريا البلخي.

روى عنه: الكتاني، وأبو سعد السمان، وعلي الحنائي، وجُبارة. قيده ابن ماكولا. مات في ربيع الأول. سمع من خيثمة مجلسًا واحدًا.

٣٥٧ - **الحسن بن محمد بن جعفر السلماسي**[٣]. أبو محمد. عن: الحسين بن محمد بن عبيد العسكري. مات في صفر.

٣٥٨ - **الحسين بن الحسن** بن يحيى. أبو عبد الله العلوي الزيدي. توفي بواسط في جمادى الآخرة. روى عن: أبي المُثنى محمد بن أحمد الدهقان الكوفي عن الحسن ابن علي بن عفان.

وكان مولده في سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة. قال الخطيب: كان صدوقًا. ثنا عن أبي المثنى.

---

(١) العبر (٣/ ١٣١)، والمشتبه في أسماءِ الرِّجال (٢/ ٤٢٩).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ٢٤١)، والإكمال لابن ماكولا (٢/ ٤٦).

(٣) الأنساب (٧/ ١٠٧).

[حرف الزاي]

٣٥٩ - زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمويه[١]. أبو يحيى البزاز النسابة. خُراساني. توفي في حدود سنة تسع عشرة تقريبًا.

[حرف الشين]

٣٦٠ - شعيب بن محمد بن إبراهيم. أبو سعد الشُعيبي البوشنجي. سمع: أباه، وإبراهيم المؤدب، وأبو علي الرفاء. وروى الكثير. حدث عنه: شيخ الإسلام.

[حرف العين]

٣٦١ - عبادة بن عبد الله بن محمد بن عبادة بن أفلح الأنصاري[٢]. من ولد سعد بن عبادة الخزرجي القُرطبي.

الشاعر المعروف بابن ماء السماء أبو بكر.

أخذ عن: أبي بكر الزبيدي، وغيره. أخذ عنه الأدب: غانم بن الوليد.

٣٦٢ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله[٣]. أبو محمد المصاحفي. خُراساني. توفي في شهر ذي الحجة. وكان مجاوراً بجامع نيسابور. نسخ ثمانمائة وثمانين مُصحفًا.

قال عبد الغافر: حدثني من أثق به بذلك. ونسخ عدة نُسخ من «تفسير أبي القاسم بن حبيب».

وسمع من: أبي الحسن بن السراج، وأبي حفص الزيات البغدادي.

روى عنه: الحسن بن أبي القاسم الصفار، وأحمد بن أبي سعد بن علي. وتوفي بنيسابور.

٣٦٣ - عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن حمدويه[٤].

---

(١) المنتخب من السياق (٢٢٥) [٨٠٤].

(٢) جذوة المقتبس (٢٩٣، ٢٩٤) للحميدي.

(٣) المنتخب من السياق (٢٧٣).

(٤) انظر المصدر السابق.

أبو محمد بن أبي القاسم البُناني الثابتي. من ولد ثابت بن أسلم التابعي. نيسابوري، حنفي. من مجاوري الجامع.

كثير الحديث. حدث عن: الأصم، وطبقته. ولقي أبا الطيب المتنبي، وسمع من شعره. روى عنه: محمد بن بحر المزكي.

٣٦٤ - **عبد الله بن محمد بن سليمان**(١). أبو محمد بن الحاج القرطبي، المقرئ. كان مجودًا طيب الصوت بمرة، صالحًا.

له شعر حسن. وأخذ الحديث عن جماعة. وله مصنفٌ كبير في الزهد.

توفي شابًا، وقد روى عن: مكي بن أبي طالب.

٣٦٥ - **عبد الرحمن بن محمد** بن المرزبان بن منجويه. أبو القاسم الأصبهاني. مات في رجب.

٣٦٦ - **عبد المحسن بن محمد** بن أحمد بن غلبون(٢). أبو محمد الصوري الشاعر المشهور. كان شاعرًا محسنًا، بديع القول.

روى عنه شِعره: محمد بن علي الصوري، ومبشر بن إبراهيم، وسلامة بن الحسين. وحكى عنه: أبو نصر بن طلاب.

وله: بالذي أَلهم تعذيبي ثناياك العِذابا ... ما الذي قالته عيناك لقلبي فأجابا؟

قال أبو الفتيان بن حيوس: هما أغزل ما أعلم، وأغزل من قول جرير حيث يقول:

إن العيون التي في طرفها مرض

ولعبد المحسن:

وتُريك نفسك في معاندة الهوى ... رُشدًا ولستِ إذا فعلت براشدِ

شغلتك عن أفعالها أفعالُهُم ... هلا اقتصرت على عدوٍ واحدِ؟

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٦٣).

(٢) يتيمة الدَّهر (١/ ٢٩٦ - ٣٠٩)، وتتمة اليتيمة (٣٥)، والعبر (٣/ ١٣١)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٥، ٢٦).

٣٦٧ - **عبد الملك بن عبد الرحمن بن عمر بن العباس**[١]. أبو سهل الشروطي الحنفي. خُراساني. مات في ذي الحجة. وروى عن: ابن نُجيد، وبشر بن أحمد، وأبي محمد السمري. وعنه: أبو صالح المؤذن.

٣٦٨ - **عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن يوسف**[٢]. أبو محمد بن شماس الهمداني الدمشقي. حدث بـ «صحيح البخاري» عن: أبي زيد المروزي.

وحدث عن: علي بن يعقوب بن أبي العقب، والحسين بن أحمد بن أبي ثابت. روى عنه: علي بن الخضر، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن محمد بن شجاع، وجماعة.

توفي في رمضان. قاله الكتاني، وقال: سمّعه أبوه الحديث، ولم يكن الحديث من شأنه.

٣٦٩ - **عبد الواحد بن أحمد بن الحسين**[٣]. أبو الحسن العُكبري، المعدل. حدث عن: أحمد بن سليمان النجاد، وجعفر الخلدي، وأبي بكر الشافعي، وعدة. روى عنه: ابن أخيه أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد. وكان صدوقًا يتشيع، قاله الخطيب.

٣٧٠ - **علي بن أحمد بن محمد بن داود**[٤]. أبو الحسن البغدادي الرزاز. سمع: عثمان بن السماك، وأبا بكر النجاد، وعبد الصمد بن علي الطستي، وأبا سهل ابن زياد، والخلدي، وأبا عمر الزاهد، وعلي بن محمد بن الزبير، وميمون بن إسحاق، ودعلج بن أحمد. وقرأ القرآن لحمزة على أبي بكر بن مقسم، عن قراءته على إدريس بن عبد الكريم. قرأ عليه: عبد السيد بن عتاب، وغيره. وحدث بالكثير. وكف بصره في آخر عمره. وكان له حانوت في الرزازين.

قال الخطيب: وكان كثير السماع والشيوخ: وإلى الصدق ما هو شاهدت جزءاً من أصوله من أمالي ابن السماك، في بعضها سماعه بالخط العتيق، ثم رأيته قد غير

(١) المنتخب من السياق (٣٢٨).

(٢) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) (٢٥/ ٦٧).

(٣) تاريخ بغداد (١١/ ١٥)، ولسان الميزان (٤/ ٧٧، ٧٨).

(٤) تاريخ بغداد (١١/ ٣٣٠)، والميزان (٣/ ١١٣).

بعد وقتٍ وفيه إلحاقه بخط جديد. ولد سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي في ربيع الآخر. قلت: وروى عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو بكر الطريثيثي، وجماعة.

٣٧١ - **علي بن عبد العزيز بن الحسن**[(١)] بن محمد بن هارون بن عصام بن الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين. أبو الحسن الخزاعي الطاهري المحدث. سمع من: أبي بحر بن كوثر، وعيسى الرُّخجي، وأبي بكر القطيعي، وأحمد بن جعفر بن سلم، ويحيى بن وصيف، ومخلد الباقرحي، فمن بعدهم. قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان دينًا صالحًا، ثقة. توفي في ربيع الآخر.

٣٧٢ - **علي بن محمد بن عبد الله** بن آزاد[(٢)] مرد أبو القاسم الفارسي. سمع: أبا بكر الشافعي، وحامدًا الرفاء، وحبيبًا القزاز وعثمان بن ستفة، وعدة. وسكن مصر. روى عنه: القاضي القضاعي، والحسين بن علي بن حجاج النحوي، وأبو إسحاق الحبال وقال: مات في رمضان.

٣٧٣ - **علي ابن المقرئ أبي عدي عبد العزيز** بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفرج ابن الإمام أبي الحسن المصري. محدث ابن محدث. أرخه الحبال.

٣٧٤ - **عمر بن أحمد بن محمد** بن حسنويه. أبو حفص الأصبهاني الزعفراني. توفي في ربيع الأول. قال يحيى بن منده: صالح، ورع، صاحب سنة وصلابة. ضربه إسماعيل بن عباد بالسياط في السوق بسبب ذمه الاعتزال.

له ست بأصبهان. حدث عن: أبي أحمد العسال، وأحمد بن معبد، والطبراني، وأبي إسحاق ابن حمزة.

[حرف الميم]

٣٧٥ - **محمد بن أحمد بن عبد الرحمن** بن عمر بن حفص[(٣)]. المحدث أبو بكر بن أبي علي الهمداني الذكواني، الأصبهاني المعدل. قال أبو نعيم الحافظ: ولد

---

(١) تاريخ بغداد (١٢/ ٣١).

(٢) مسند الشهاب (١/ ٢٣١) [٣٥٩] للقضاعي.

(٣) ذِكر أخبار أصبهان (٢/ ٣١٠)، والعبر (٣/ ١٣٢).

سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وشهر، وحدث ستين سنة. وسمع بمكة، والبصرة، والأهواز، والري. وجمع وصنف الشيوخ. حسن الخلق، قويم المذهب، توفي في غرة شعبان. ثم ذكر بعض شيوخه.

قلت: روى عن: عبد الله بن فارس، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكسائي، وأبي أحمد العسال، ومحمد بن إسحاق بن كوشيذ، ومحمد بن يحيى بن بحرويه، وأحمد بن معبد السمسار، وأحمد بن محمد بن يحيى القصار، وأحمد بن بندار الشعار، وإبراهيم بن محمد بن حمزة، وعبد الله بن الحسن بن بندار المديني، وأبي الشيخ، وعاتكة بنت أبي بكر بن أبي عاصم الأصبهانيين، والطبراني، والجعابي بأصبهان، وأبي بكر الآجري، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديبلي بمكة، وفاروق ابن عبد الكبير الخطابي، ومحمد بن إسحاق بن عباد التمار، وأحمد بن القاسم بن الريان اللكي بالبصرة.

روى عنه: أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر الفقيه، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه، وإسماعيل بن علي السيلقي، وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد السمسار، وأبو حفص عمر بن حسن بن محمد بن أحمد بن سليم، وعلي بن الفضل اليزدي، والفضل بن محمد الحداد أخو أبي الفتح الحداد، وأبو أحمد فضلان بن عثمان القيسي، وأبو العلاء محمد بن عبد الجبار الفُرساني شيوخ ابن سلفة الحافظ. وله معجم رواه عبد الرحيم بن الطفيل.

٣٧٦ - **محمد بن أحمد بن عبد الرحمن** بن صُمادح[١]. التجيبي الصمادحي السرقسطي.

قال الأبار: كان واليًا على مدينة وشقة، ثم تخلى عنها لابن عمه منذر بن يحيى. وله مختصر في غريب القرآن يدل على فضله ومعرفته.

روى عنه: ابنه الأمير معن صاحب المرية. غرق أبو يحيى هو وأهل مركبه في جمادى الأولى سنة تسع عشرة رحمهم الله.

٣٧٧ - **محمد بن عبد الله** الرباطي. أبو بكر.

قيل: توفي فيها. وقيل: سنة عشرين كما سيأتي.

(١) الحلّة السيراء (٢/٨٠٧٨).

٣٧٨ - **محمد بن عبد الباقي**. أبو بكر المصري الجبان. الرجل الصالح. أرخه الحبال.

٣٧٩ - **محمد بن علي بن محمد** بن حيد بن عبد الجبار[١] . أبو بكر الجوهري الصيرفي العدل الغازي. من رؤساء نيسابور. وإليهم ينسب قصر حيد. ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. سمع من: أبي العباس الأصم، وإسماعيل بن نجيد. روى عنه: حفيده منصور بن بكر بن محمد شيخ شهدة.

توفي في رجب. وممن روى عنه: أبو صالح المؤذن، وأبو بكر محمد بن يحيى المزكي.

٣٨٠ - **محمد بن عمر** بن يوسف[٢] . أبو عبد الله ابن الفخار القرطبي المالكي الحافظ. عالم الأندلس في عصره. روى عن: أبي عيسى الليثي، وأبي محمد الباجي، وأبي جعفر بن عون الله، وجماعة. وحج وجاور بالمدينة وأفتى بها، فكان يفخر بذلك. تفقه بأبي محمد الأصيلي، وأبي عمر بن المكوي.

وسمع بمصر. وكان إمامًا بارعًا زاهدًا ورعًا متقشفًا، من أهل العلم والذكاء والحفظ، عارفًا بمذاهب الأئمة وأقوال العلماء. يحفظ «المدونة» حفظًا جيدًا، و«النوادر» لابن أبي زيد.

وقد أريد على الرُّسلية إلى البربر فأبى وقال: إني في جفاء وأخاف أن أؤذى.

فقال الوزير: رجل صالح يخاف الموت! قال: إن أخفه فقد خافه أنبياء الله، هذا موسى عليه السلام حكى الله عنه أنه قال: ﴿ففررتُ مِنكُمْ لما خِفْتُكُمْ﴾ [الشعراء:٢١].

قال ابن حيان: توفي الفقيه المشاور الحافظ المستبحر، الراوية البعيد الأثر، الطويل الهجرة في طلب العلم، الناسك المتقشف أبو عبد الله بن الفخار بمدينة بلنسية في عاشر ربيع الأول. فكان الحفل في جنازته عظيمًا، وعاين الناس فيها آية من طيور أشباه الخطاف[٣] ، وما هي بها، تخللت الجمع رأفةً فوق النعش جانحةً إليه مشفةً،

---

(١) سير أعلام النبلاء (١١/ ٢٤٨).

(٢) الإعلام بوفيات الأعلام (١٧٦)، والنجوم (٤/ ٢٦٨)، والعبر (٣/ ١٣٢).

(٣) الخُطّافُ: هو ضربٌ من الطيور القواطع، عريضُ المنقار، دقيقُ الجناح طويلُهُ، مُنتفشُ الذيل (ج) خطاطيف (المعجم الوجيز ص/ ٣٠٣).

لم تفارق نعشه إلى أن ووري فتفرقت. عاين الناس منها عجبًا تحدثوا به وقتًا.

ومكث مدة ببلنسيةُ مُطاعًا عظيم القدر عند السلطان والعامة. وكان ذا منزلة عظيمة في الفقه والنسك، صاحب أنباءٍ بديعة رحمه الله. وقال جُماهر بن عبد الله: صلى على ابن الفخار الشيخ خليل التاجر ورفرفت عليه الطير إلى أن تمت مواراته. وكذا ذكر محمد القُبّشي من خبر الطيور، وزاد: كان عمره نحو الثمانين سنة. وكان يقال: إنه مجاب الدعوة، واختبرت دعوته في أشياء.

وقال أبو عمرو الداني: توفي في سابع ربيع الأول عن ست وسبعين سنة، وهو أخو الفقهاء الحفاظ الراسخين العالمين بالكتاب والسنة بالأندلس رحمه الله.

وقد ذكره القاضي عياض فقال: أحفظ الناس، وأحضرهم علمًا، وأسرعهم جوابًا، وأوقفهم على اختلاف الفقهاء وترجيح المذاهب، حافظًا للأثر، مائلاً إلى الحجة والنظر. فر عن قرطبة إذ نذرت البربر دمه عند غلبتهم على قرطبة.

فأما:

* **أبو عبد الله بن الفخار المالكي** الحافظ، فيأتي سنة ٤٩٥.

٣٨١ - **محمد بن محمد بن محمد** بن إبراهيم بن مخلد[١]. أبو الحسن البزاز شيخ بغداد. ولد سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة. وسمع من: إسماعيل الصفار، ومحمد ابن عمرو الرزاز، وعمر بن الحسن الأشناني، وهو آخر من حدث عنهم، وعثمان بن السماك، وجعفر الخلدي، والنجاد.

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقًا، أثنى عليه أبو القاسم اللالكائي. وكان جميل الطريقة، له أُنسةٌ بالعلم ومعرفة بشيءٍ من الفقه على مذهب أهل العراق. مات في ربيع الأول. قال: وبلغني أنه لم يكن له كفن.

قلت: روى عنه: علي بن طاهر بن الملقب الموصلي، والحسين بن علي بن البسري، وعلي بن الحسين الربَّعي، وعليّ بن محمد بن أبي العلاء المَصِّيصي، وجماعة آخرهم عليّ بن أحمد بن بَيان الرّزّاز، شيخ ابن كُلَيْب.

---

(١) المنتظم (٨/ ٣٧)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٥)، وشذرات الذهب (٣/ ٢١٤).

[حرف النون]

٣٨٢ ـ ناصر بن مهديّ بن الحَسَن.

السّيّد أبو محمد، العلويّ النَّيْسابوري[١].

روى عن: أبي الحسين الحَجّاجيّ، وأبي علي محمد بن عليّ بن السّقّا الإسفرائيني الحافظ، وأبو عَمْرو بن حمدان.

وعنه: أبو صالح المؤذّن، وغيره.

تُوُفي في رمضان.

[حرف الهاء]

٣٨٣ - الهَيذام بن عمر بن أحمد بن الهَيْذَام. الأصبهاني، الضرّاب.

في شهر صفر.

[حرف الياء]

٣٨٤ - يحيى بن عمر. أبو الحسن الدّعّاء المقرئ، المعروف بالشّارب[٢].

سمع من: عبد الباقي بن قانع، وحامد الرّقّاء.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة مشهوراً بالسُّنّة.

٣٨٥ - يعيش بن محمد بن يعيش. أبو بكر الأسديّ الطُّلَيْطلي[٣].

روى عن: أبيه؛ ورحل فأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد.

وكان من كبار الفقهاء.

ولي القضاء ببلده والرئاسة.

---

(١) المنتخب من السياق (٤٦٠) [١٥٦٨].

(٢) تاريخ بغداد (١٤/ ٢٣٩).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٨٩).

وفيات سنة عشرين وأربعمائة

[حرف الألف]

٣٨٦ - **أحمد بن طلحة بن أحمد** بن هارون[١]. أبو بكر البغدادي المنقي الواعظ. سمع: أبا بكر النجاد، وعبد الصمد الطستي، وابن بريه الهاشمي. مات في ذي الحجة. وآخر من روى عنه ابن البطر.

٣٨٧ - **أحمد بن عبد القادر** بن سعيد[٢]. أبو عمر الأموي، الإشبيلي. أخذ عن: أبي الحسن الأنطاكي، وحكم بن محمد القيرواني، ومحمد بن الحارث الخُشني. وسمع من: أبي علي القالي يسيراً.

وكان عارفًا بالنحو والشعر، وله كتاب الوثائق وعللها سماه «المحتوي» في خمسة عشر جزءاً.

حدث عنه: أبو محمد بن خزرج.

٣٨٨ - **أحمد بن علي بن أحمد** بن حماد[٣]. أبو العباس الجُرجاني، المقرئ المعروف بالخزاز.

سمع من المحدث أحمد بن الحسن بن ماجه في سنة تسع وأربعين بقراءة الإسماعيلي. وحدث، وسمع منه خلق بجرجان. وكان رجلاً صالحًا. مات في ذي القعدة.

٣٨٩ - **أحمد بن علي بن الحسن** بن الهيثم[٤]. أبو الحسن بن البادا البغدادي. سمع: أبا سهل بن زياد، وعبد الباقي بن قانع، ودعلج بن أحمد، وابن بريه، وجماعة.

قال الخطيب: كان ثقة، من أهل القرآن والأدب والفقه على مذهب مالك. كتبتُ عنه، ومات في ذي الحجة.

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢١٢)، والعبر (٣/ ١٣٦).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ٣٩، ٤٠)، وغاية النِّهاية (١/ ٧٠).

(٣) تاريخ جرجان للسهمي (١٢٦).

(٤) تاريخ بغداد (٤/ ٣٢٢) [٢١٢٩].

٣٩٠ - **أحمد بن علي**. أبو العباس المنبجي، ثم الرقي المقرئ. قرأ القرآن على: نظيف بن عبد الله الكِسروي، وغيره. قال أبي عـمرو الداني: كان ثقةً ضابطًا. عُمر طويلاً وتوفي بالرقة بعد العشرين، وقد بلغ التسعين أو زاد عليهما رحمه الله.

٣٩١ - **أحمد بن محمد بن عفيف**[١]. أبو عمر الأموي القُرطبي. شرع في السماع سنة تسعٍ وخمسين وثلاثمائة، واستوسع في الرواية والجمع والإتقان.

وحدث عن: يحيى بن هلال، ومحمد بن عبيدون، ومحمد بن أحمد بن مِسور.

وعني بالفقه. وبرع في الشروط ثم مال إلى الزهد والوعظ، فوعظ الناس، ولقن القرآن، وقصده الصلحاء والطالبون، فبين لهم الطريق. وكان يغسل الموتى، وصنف في تغسيلهم كتابًا، وصنف كتابًا في آداب المعلمين. وصنف في أخبار القُضاة والفقهاء بقرطبة كتابًا. ولما وقعت الفتنة بقرطبة قصد المرية فأكرمه صاحبها خيران الصقلبي وأدناه، وولاه قضاء لورقة، فاستوطنها حتى توفي في ربيع الآخر. روى عنه: حاتم ابن محمد، وأبو العباس العُذري، وطاهر بن هشام، وغيرهم.

٣٩٢ - **أحمد بن محمد بن القاسم** بن بشر بن درستويه بن يزيد[٢]. أبو الحسين الفارسي الفسوي، ثم البخاري. ولد سنة أربعين. وروى عن: أبي بكر بن يزداد، وخلف الخيام، وأبي بكر بن سعد، والقفال الشاشي. توفي في ربيع الأول ببخارى.

٣٩٣ - **أحمد بن محمد بن الحسن** بن المظفر. أبو طالب، ولد الأديب أبي علي الحاتمي. كان شاعراً محسنًا. وله ديوان. روى عنه: ابنه مسعود، ومحمد بن وِشاح الزينبي.

٣٩٤ - **إبراهيم بن محمد بن إبراهيم** بن الحسين[٣]. أبو إسحاق الحنائي الدمشقي. روى عن: عبد الوهاب الكِلابي. وسمع بمصر من: أبي محمد بن النحاس. روى عنه: أبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني. وهو أخو علي وإبراهيم.

---

(١) معجم المؤلفين (٢/ ١٢٨)، وإيضاح المكنون (١/ ٤).
(٢) الأنساب (٩/ ٣٠٨).
(٣) تهذيب تاريخ دمشق (٢/ ٢٥٥).

[حرف الحاء]

٣٩٥ - **الحسن بن علي بن العباس** بن الفضل بن زكريا بن يحيى بن النضر. أبو علي النضروي الهروي الحافظ. سمع: محمد بن عبد الله بن خميرويه، وزاهد بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن حمزة، وجماعة. وعنه: عبد الواحد المُليحي، ومحمد ابن علي العُميري.

٣٩٦ - **الحسن بن محمد بن أحمد** بن عمر. أبو بشر القُهُنْدُزي المزكي. روى عن: أبي بحر البربهاري، ومحمد بن حيويه الكُرجي. وعنه: صاعد بن سيار، ومحمد بن علي العميري.

٣٩٧ - **الحسين بن عبد الله** بن أبي علاثة البغدادي(١). سمع: أبا بكر الشافعي، والقطيعي، وعدة. وعنه: الخطيب، وقال: سماعه صحيح إلا أنه ساقط المروءة.

[حرف السين]

٣٩٨ - **سعيد بن عبد العزيز** بن عبد الله بن محمد(٢). أبو سهل النيلي. أخو الأستاذ أبي عبد الرحمن. رجل جليل نحوي، فقيه شافعي، شاعر، إمام في الطب متبحر فيه بمرة، ثقة في الحديث.

روى عن: أبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ. ومات فجأةً عن سبعٍ وستين سنة.

[حرف الصاد]

٣٩٩ - **صالح بن مرداس** الكلابي(٣). أسد الدولة. كان من عرب البادية، فقصد حلب وبها مرتضى الدولة بن لؤلؤ نائبًا للخليفة الظاهر بن الحاكم العبيدي، فانتزعها منه في سنة سبع عشرة وأربعمائة، وتملكها ورتب أمورها. فصار من مصر لحربه أمير الجيوش الدزبري، وكانت الوقعة بالأقحوانة. ثم انجلت الوقعة عن خلقٍ

---

(١) المنتظم (٨/ ٤٦) {٧٠}.

(٢) المنتخب من السياق (٢٣٣).

(٣) الأعلاق الخطيرة (١١٣)، والبداية (١٢/ ٢٧).

كثير من القتلى منهم صالح. وهو أول من ملك حلب من بني مرداس. قُتل في جُمادى الأولى.

[حرف العين]

٤٠٠ - **عبد الله بن عبد الرحيم** بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن حمدويه. أبو محمد البُناني النيسابوري المُرضي، الرجل الصالح. سمع من: دعلج، وأبي بكر الشافعي ببغداد. وذكر أنه لقي الأصم، وسمع منه شيئًا يسيرًا. وسمع بجرجان من: محمد بن أحمد بن إسماعيل الصرام وحدث عنه. سمع منه: أبو الفضل الفلكي والمشايخ.

٤٠١ - **عبد الله بن محمد** بن علي بن مهرة. أبو محمد الأصبهاني المؤدب. روى عن: الطبراني.

٤٠٢ - **عبد الجبار بن أحمد**(١). أبو القاسم الطرسوسي المقرئ. صدر الإقراء في وقته بمصر. قرأ على: أبي عدي عبد العزيز بن الفرج، وأبي أحمد عبد الله بن الحسين السامري. قرأ عليه: أبو الطاهر إسماعيل بن خلف مصنف «العنوان». توفي في غرة ربيع الآخر. وله كتاب «المُجتنى في القراءات». وآخر من سمع منه أبو الحسين يحيى بن البياز، لكنه متهم.

٤٠٣ - **عبد الرحمن بن زاهد** بن أحمد. أبو أحمد المروزي الشيرتحشيري، الفقيه المحدث. سمع: عبيد الله بن الحسين النضري ببغداد، ومحمد بن المظفر الحافظ. وأملى بمرو وهراة.

روى عنه: عبد الواحد المليحي، وابنه أبو عطاء وعطاء القراب. أخذ مذهب الشافعي عن أبي زيد الفاشاني، وصار من أئمة المذهب.

٤٠٤ - **عبد الرحمن بن عثمان** بن القاسم بن معروف بن حبيب(٢). أبو محمد ابن أبي نصر التميمي، الدمشقي المعدل، الرئيس المعروف بالشيخ العفيف. قرأ لأبي عمرو عن أحمد بن عثمان غلام السباك. وحدث عن: إبراهيم بن أبي ثابت، والحسن

(١) غاية النِّهاية (١/ ٣٥٧، ٣٥٨).

(٢) تاريخ بغداد (٥/ ٣٠٥)، والعبر (٣/ ١٣٧)، وشذرات الذهب (٣/ ٢١٥، ٢١٦).

ابن حبيب الحصائري، وخيثمة، وابن حذلم، وجعفر بن عُديس، وأحمد بن محمد ابن عُمارة الليثي، وأحمد بن سليمان بن زبان الكندي، ثم قطع التحديث عنه لما علم ضعفه.

روى عنه: رشأ بن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وعبد العزيز بن أحمد الكتاني، وأبو القاسم الحنائي، وأبو نصر بن طلاب، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وخلق كثير آخرهم موتًا عبد الكريم بن المؤمل الكفرطابي. وكان مولده في سنة سبعٍ وعشرين وثلاثمائة.

قال أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي: أنا عبد الرحمن بن عثمان بدمشق بقراءتي، وكان خيرًا من ألفٍ مثله إسنادًا وإتقانًا وزُهدًا مع تقدمه. ثم ذكر عنه حديثًا.

وقال رشأ بن نظيف: قد شاهدتُ سادات، ما رأيت مثل أبي محمد بن أبي نصر، كان قرة عين. وقال الكتاني: توفي شيخنا ابن أبي النصر في جمادى الآخرة، فلم أر جنازة كانت أعظم منها. كان «بين يديه» جماعة من أصحاب الحديث يهللون ويُكبرون ويظهرون السنة. وحضر جنازته جميع أهل البلد حتى اليهود والنصارى. ولم ألق شيخًا مثله زُهدًا وورعًا وعبادةً ورئاسة. وكان ثقةً عدلاً، مأمونًا، رضى. وكان يلقب بالعفيف. وكانت أصوله حِسانًا بخط ابن فطيس، والحلبي. وقد روى حديثه بعلوّ: كريمة القرشية مثل «مُسند ابنِ عمر» لابن أمية، وحديث ابن أبي ثابت.

٤٠٥ - **عبد الرحيم بن أحمد** بن عبد الرحمن الكُتامي الفقيه المالكي[(١)]. أبو عبد الرحمن السبتي، ويعرف بابن العجوز.

قال القاضي عِياض: كان من كبار قومه، وإليه كانت الرحلة بالمغرب. وعليه كانت تدور الفتوى. وفي عقبه أئمة نُجباء.

لازم أبا محمد بن أبي يزيد. وأخذ عن: أبي محمد الأصيلي، وغيره. روى عنه: قاسم المأموني، ومحمد بن عبد الرحمن، وإبراهيم بن يعقوب الكلاعي، وجماعة.

أخذ الناس عنه بسبتة عِلمًا كثيرًا. وقال أبو محمد بن خزرج: أجاز لي سنة ثمان

(١) العبر (٣/ ٣٧٤) {٢٣٥}، وشجرة النور الزكية (١/ ١١٥) {٣١٨}.

عشرة، وتوفي بعد ذلك بنحو عامين. ولد سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة.

٤٠٦ - **عبد الصمد بن محمد** بن محمد بن أحمد بن عيسى. أبو الفضل الخاصمي البلمغي. رحمه الله.

٤٠٧ - **عبد الواحد بن محمد** بن أحمد بن جعفر بن منير[1]. أبو محمد المنيري، الجُرجاني العدل الصالح. سمع: أبا أحمد عدي، وأبا بكر الإسماعيلي.

وبنيسابور: أبا أحمد الحاكم. وببغداد: أبا الحسين بن المظفر.

وبالشام: محمد بن علي الساوي. قال علي بن محمد الزنجي: سمعت منه. قلت توفي في رمضان.

٤٠٨ - **عبيد الله بن النضر** بن محمد بن أحمد بن محمد[2]. أبو أحمد المحمي النيسابوري. من بيت الرئاسة والحشمة.

سمع: أبا علي الرفاء، وأبا عمرو بن مطر، وهارون بن أحمد الأستراباذي.

روى عنه: أبو صالح المؤذن، وأبو القاسم عبيد الله بن أبي محمد الكزبري. وتوفي في ذي القعدة.

٤٠٩ - **علي بن أحمد بن محمد** بن الحسين[3]. أبو الحسن الجرجاني الأصبهاني. سمع بالبصرة: إبراهيم بن علي الهجيمي.

روى السلفي عن أصحابه: إسماعيل بن علي السيلقي، وروح بن محمد الداراني، وعمر بن حسن بن سُليم المعلم، وغيرهم، وابن أشتة. ومن شيوخه: أبو إسحاق بن حمزة الحافظ.

وخرجان محلة بأصبهان، بالخاء المعجمة ثم الجيم. واختلف في فتح أوله وضمه. وهذا الرجل يعرف بابن أبي حامد. قال الخطيب: كتب إلي بالإجازة لما يصح عندي من حديثه. وسمع بمكة من: إبراهيم بن أحمد بن فراس. وسمع ببلده من: أبي أحمد العسال.

(١) تاريخ جرجان للسهمي (٢٥٣) [٤١١].

(٢) المنتخب من السياق (٢٩٤) [٩٧٣].

(٣) الأنساب (٥/ ٧٥، ٧٦)، والمشتبه في أسماء الرجال (١/ ١٤٧).

ومن آخر من روى عنه: أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه. توفي سنة عشرين، وقيل: في سنة إحدى وعشرين.

٤١٠ - **علي بن الحسن بن دُوما** البغدادي النعالي[(١)] . أخو الحسن. قال الخطيب: مات نحو سنة عشرين. سمع من: أحمد بن عثمان الأدمي، وحمزة الدهقان، وبكار بن أحمد المقرئ. كتبنا عنه، وكان ثقة.

٤١١ - **علي بن عيسى بن الفرج**[(٢)] . أبو الحسن الربعي البغدادي النحوي. درس النحو على أبي سعيد السيرافي ببغداد، وعلى أبي علي الفارسي بشيراز، ولزِمه.

وبلغنا أن أبا علي قال: قولوا لعلي البغدادي: لو سِرت من الشرق إلى الغرب لم تجد أنحى منك. وكان قد واظبه بضع عشرة سنة.

وقد صنف شرحًا للإيضاح لأبي علي، وشرحًا لمختصر الجرمي. وتوفي في المحرم.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة، وعاش اثنتين وتسعين سنة. اشتغل عليه خلق.

٤١٢ - **علي بن محمد بن أحمد** بن إسماعيل[(٣)] . أبو الحسن الجرجاني الحناطي المعلم. توفي قريبًا من سنة عشرين. روى عن: ابن عدي، والإسماعيلي.

٤١٣ - **علي بن محمد بن علي** بن حُميد. أبو الحسن، وقيل: أبو محمد الإسفرائيني المقرئ المجود. روى عن: الحسن بن محمد بن إسحاق ابن أخت أبي عوانة الإسفرائيني. وغيره.

وأكثر عنه أبو بكر البيهقي.

ومثله في الاسم والبلد.

٤١٤ - **علي بن محمد** بن علي. أبو الحسن بن السقا الإسفرائيني. من شيوخ

(١) تاريخ بغداد (١١/ ٤٠١) {٦٢٨٤}.

(٢) المنتظم (٨/ ٤٦)، والعبر (٣/ ١٣٨)، وهدية العارفين (١/ ٦٨٦).

(٣) تاريخ جرجان للسهمي (٣٢٠) {٥٦٩}.

البيهقي أيضًا. يروي عن: الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائيني.

وقد روى البيهقي عنهما معًا حديثًا، قالا: ثنا الحسن بن محمد، ولكن ابن السقا أقدم سماعًا ووفاة. روى عن: أبي العباس الأصم، وابن زياد القطان.

توفي المقرئ في ذي الحجة سنة عشرين. وتوفي ابن السقاء سنة أربع عشرة. ومر.

٤١٥ - **عمر بن الحسن بن يونس.** أبو بكر. توفي في رمضان. وأظنه أصبهانيًا.

٤١٦ - **العنبر بن الطيب** بن محمد بن عبد الله بن العنبر. أبو صالح، نيسابوري. روى عن: جده لأمه يحيى بن منصور القاضي. روى عنه: أبو بكر البيهقي.

[حرف الميم]

٤١٧ - **محمد بن أحمد بن الحسين** بن عبد العزيز[(١)] . أبو نصر العُكبري البقال. حدث عن: أبي علي بن الصواف، وأحمد بن يوسف بن خلاد. روى عنه: محمد بن علي الصوري، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن محمد بن أبي العلاء.

قال الخطيب: ثنا عنه الكتاني بدمشق. وكان صدوقًا. ذكر لي وفاته ابنه منصور ابن محمد بن محمد في ربيع الأول.

٤١٨ - **محمد بن بكر**[(٢)] . أبو بكر النوقاني الطوسي، الفقيه، شيخ الشافعية ومدرسهم بنيسابور. تفقه عليه: أبو القاسم القشيري، وجماعة.

وكان قد اشتغل عند الأستاذ أبي الحسن الماسرجسي. وببغداد على اليامي. وكان مع فضائله ورعًا صالحًا خاشعًا.

قال محمد بن مأمون: كنتُ مع الشيخ أبي عبد الرحيم السلمي ببغداد فقال: تعال حتى أريك شابًا ليس في جملة الصوفية ولا المتفقهة أحسن طريقة ولا أكمل أدبًا منه. فأراني أبا بكر الطوسي. ومات بنوقان رحمه الله.

---

(١) تاريخ بغداد (١/ ٢٩١)، والفوائد العوالي (١٧).

(٢) العقد المذَّهب لابن الملقن (٤٦)، وطبقات الشافعية (٣/ ٤٩) للسبكي.

٤١٩ - **محمد بن عبد الله بن أحمد** بن محمد بن محمد بن إسحاق[١] . أبو بكر الرباطي الأصبهاني. سمع: أبا القاسم الطبراني، وعبد الله بن الحسن بن بُندار، وأبا بكر الجعابي، وأبا أحمد العسال، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الرقاعي. شيخ مُسند يروي عن محمد بن سليمان الباغندي. وقد زار بيت المقدس وسمع به وأملى مجالس.

روى عنه: عمر بن الحسن بن سليم المعلم، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد ابن مردويه، وجماعة. توفي في شهر شعبان رحمه الله.

٤٢٠ - **محمد بن عبيد الله** بن أحمد[٢] . المسبحي، الحراني، الأمير المختار عز المُلك. أحد أمراء المصريين وكُتابهم وفُضلائهم، وصاحب التاريخ المشهور.

كان على زي الأجناد، واتصل بخدمة الحاكم ونال منه سعادة. وله تصانيف عديدة في الأخبار والشُعراء والمحاضرة، ومن ذلك كتاب «التلويح والتصريح في الشعر»، وهو مائة كراس، وكتاب «درك البُغية» في وصف الأديان والعبادات، في ثلاثة آلاف وخمسمائة ورقة، وكتاب «أصناف الجماع» في ألف ومائتا ورقة، وكتاب «القضايا الصائبة في معاني أحكام النجوم» ثلاثة آلاف ورقة.

وُلد بمصر سنة ست وستين وثلاثمائة، وتوفي أبوه بمصر سنة أربعمائة. وتوفي هو في ربيع الآخر سنة عشرين. ورخه ابن خلكان.

٤٢١ - **منصور بن هانئ** بن محمد. أبو علي الفقيه. توفي في صفر. وكان رديء الاعتقاد على دين بني عُبيد، وأقل ذلك الرفض.

الوفيات تقريباً من رجال هذه الطبقة

[حرف الألف]

٤٢٢ - **أحمد بن سعدي** بن محمد بن سعدي[٣] . أبو محمد الإشبيلي القيسي. رحل، فأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد. ووصل إلى العراق فأخذ عن

(١) العبر (٣/ ١٣٨، ١٣٩)، وشذرات الذهب (٣/ ٢١٦).

(٢) العبر (٣/ ١٣٩)، ومرآة الجنان (٣/ ٦٣)، والأعلام (٧/ ١٤٠).

(٣) جذوة المقتبس للحميدي (١٠٩، ١١٠)، وبغية الملتمس للضبيّ (١٥٥ ـ ١٥٨).

القاضي أبي بكر الأبهري. وكان فقيهًا محدثًا فاضلاً. روى عنه: أبو عمر الطلمنكي، وحاتم بن محمد وقال: لـقِيتُهُ بالمهـدية وقد استوطنها، وكان أمـرها يدور عليه في الفتوى. توفي بعد سنة عشر.

٤٢٣ - **أحمد بن علي**. أبو نصر الزاهد. شيخ النيسابوري. سمع من: الأصم. روى عنه: علي بن أحمد بن أخرم شيخ الفلكي.

٤٢٤ - **أحمد بن علي بن أحمد** الأصبهاني الصحاف. الأشعري. روى عن: أبي الشيخ، والقباب، وأبي سعيد بن الزعفراني، وابن المقرئ.

روى عنه: أحمد بن جعفر، وظهر سماع أبي الفتح الحداد منه بعد موته. حدث في عام سبعة عشر.

٤٢٥ - **أحمد بن علي بن ثابت**. أبو بكر بن الماوردية. سمع: علي بن محمد ابن كيسان، وعمر بن محمد الزيات. وعنه: عبيد الله بن إبراهيم القزاز، وأبو الحسن محمد بن أحمد البرداني، وأبي علي بن البنا البغداديون.

٤٢٦ - **أحمد بن محمد بن إبراهيم**. أبو سهل المهراني المزكي. سمع: أبا بكر النجاد ببغداد، وحامد الرفاء. وعنه: أبو بكر البيهقي.

٤٢٧ - **أحمد بن محمد بن عبد الله** بن يوسف. أبو الفضل النيسابوري السهلي الأديب الصفار.

حدث عن: الأصم، والأستاذ أبي الوليد الفقيه، وأبي الفضل المزكي. وتخرج به أئمة منهم أبو الحسن الواحدي.

وروى عنه: أبو سعد عبد الله بن القُشيري، وغيره.

٤٢٨ - **أحمد بن محمد** بن مُزاحم. أبو سعد النيسابوري الصفار الأديب. سمع: الأصم. وعنه: البيهقي، ومحمد بن يحيى.

٤٢٩ - **إسماعيل بن أحمد**[١]. أبو الفضل الجُرجاني الصوفي. حدث بدمشق عن: أبي بكر الإسماعيلي، وغيره.

وعنه: أبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق (٣/ ١٢).

[حرف الباء]

٤٣٠ - بشر بن محمد[١] . أبو القاسم الميهني الصوفي الواعظ. صحب بالشام أحمد بن عطاء الروذباري. وحدث عن: أبي القاسم الطبراني، وعبد الله بن عدي. وعنه: محمد بن يحيى المزكي، وأبو صالح المؤذن.

٤٣١ - بشر بن محمد بن عبيد الله الخطيب الميهني. الصوفي الواعظ. رحل وسمع من: الطبراني، والإسماعيلي، وإسماعيل بن نُجيد، وأحمد بن عطاء الروذباري، وأبي بكر المفيد.

روى عنه: محمد بن يحيى المزكي، وأحمد بن أبي سعيد الحافظ.

٤٣٣ - بشر بن محمد بن الحسين بن القاسم بن محمش. أبو سهل الإسفرائيني. شيخ ثقة. حدث عن: أبي أحمد بن عدي. وأبي بكر الإسماعيلي، والحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائيني.

[حرف الجيم]

٤٣٣ - جناح بن نُذير بن جناح. أبو محمد المحاربي الكوفي القاضي. سمع: أبا جعفر بن دُحيم. وعنه: البيهقي، وأبو البقاء المُعمر بن محمد، وعدة. ولي قضاء الكوفة مُديدة، ثم عزل نفسه.

[حرف الحاء]

٤٣٤ - الحسن بن الأشعث بن محمد[٢] . أبو علي المنبجي. روى عن: الحسن ابن عبد الله بن سعيد البعلبكي، وصالح بن الأصبغ المنبجي.

وعنه: عبد الجبار بن عبد الله الأردستاني، والحسن بن أبي شيبة المنبجي، وأبو القاسم بن أبي العلاء المُصيصي.

قال علي بن أحمد الشهرزوري: وكان مؤآخيًا للشريف الحراني، يعني ابن الأشعث، فاتفق أنه أتاه نعى أخٍ من إخوانه فقال: يماه، ومات.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق (٣/ ٢٥١).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ١٥٥)، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (٢/ ٩١) {٤١١}.

٤٣٥ - الحسن بن علي بن أحمد بن بشار. أبو محمد السابوري البصري. سمع: محمد بن أحمد بن محمويه العسكري. وعنه: الخطيب.

٤٣٦ - الحسين بن أحمد بن علي بن تُبان[١] . أبو عبد الله بن التُباني الواسطي البيع. روى عن: أبي محمد بن السقاء، وأبي بكر محمد بن جعفر الشمشاطي، وعلي بن أحمد الغزال، وأبي بكر البابسيري، وآخرين.

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن خلف الجُماري، وأبو نُعيم أحمد بن علي المقرئ البزاز، وأحمد بن عثمان بن نفيس، والرئيس هبة الله بن الصفار الكاتب.

قال الخميس الحوزي: أملي، وكان ثقة. آخر من حدث عنه هبة الله بن الصفار.

قلت: له مجلس يرويه الكندي، أملاهُ في سنة سبع عشرة وأربعمائة، والتُباني: بتاء مضمومة، ثم باء خفيفة، وهي نسبة إلى جده تُبان. والطلبة يغلطون ويقولون البُناني.

وأما:

* البتاني، فرجل مرَّ سنة ٣١٧ اسمه محمد بن جابر.

٤٣٧ - الحسين بن علي بن عُبيد الله بن محمد[٢] . أبو علي الرهاوي السُلمي المقرئ، نزيل دمشق. قرأ القرآن بالروايات على جماعة أكبرهم أبو الصقر رحمة بن محمد الكفرتُوثي، صاحب إدريس الحداد، وأبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصفهاني، وأحمد بن القاسم الأحوال صاحب النقاش، والحسن بن سعيد المطوعي.

قرأ عليه: أبو علي غلام الهراس، وأبو علي الحسن بن محمد بن الفضل الكرماني شيخ الشهرزُوري.

٤٣٨ - حكم بن المنذر بن سعيد[٣] . أبو العاصي القرطبي ابن قاضي الجماعة. روى عن: أبيه، وعن: أبي علي القالي. وحج فأخذ عن: أبي يعقوب بن الدخيل.

---

(١) توضيح المشتبه (١/ ٦١٣، ٦١٤)، الإكمال لابن ماكولا (١/ ٤٤٣، ٤٤٤).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ٣٤٦)، وغاية النهاية (١/ ٢٤٥).

(٣) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٤٨، ١٤٩).

روى عنه: أبو عُمر ابن سُميق، وابن عبد البر. وكان من أهل المعرفة والذكاء لا يلحق في الأدب.

سكن طُليطلة وتوفي بمدينة سالم في نحو عشرين. وله شِعر.

[حرف الزاي]

٤٣٩ - **زكريا بن أحمد بن محمد** بن يحيى. أبو يحيى بن أبي حامد النيسابوري البزاز النسابة، العارف بالنسب والطب والنحو.

سمع الكثير بالعراق. وروى الكثير. وُله سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة. وتوفي قبل العشرين.

روى عنه: القاضي عبد الله بن عبد الله الحسكاني.

[حرف السين]

٤٤٠ - **سعيد بن محمد** بن شعيب بن نصر الله[(١)] . أبو عثمان الخطيب الأديب الأندلسي. روى عن: أبي الحسن الأنطاكي.

وسمع من: أبي علي القالي وهو صغير. وكان عالمًا بمعاني القرآن وقراءاته، متقدمًا في العربية، حافظًا ثبتًا. توفي أيضًا في حدود العشرين.

[حرف العين]

٤٤١ - **عبد الله بن أحمد بن محمد** بن حمويه بن بيهس. أبو بكر الروذباري الكندي. روى بهمدان عن: الفضل الكندي، وموسى بن محمد بن جعفر، وقيس بن نصر النهاوندي، وجماعة كثيرة.

قال شيرويه: هو صدوق. مات سنة ست عشرة. ثنا عنه محمد بن الحسين الصوفي، وعلي بن أحمد بن هُشيم، وجماعة.

٤٤٢ - **عبد الله بن عيسى بن إبراهيم** بن علي بن شعيب. الفقيه أبو منصور ابن المحتسب الهمداني المالكي.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢١٦).

روى عن: أبي بُرزة الروذراوري[١] ، وإبراهيم بن محمد بن المتع، وعيسى بن محمد الفامي، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي النيسابوري، وأبي الحسن علي ابن لؤلؤ الوراق البغدادي، وجماعة.

قال شيرويه: ثنا عنه أبو علي أحمد بن طاهر القُومساني، وسعد بن حسن القصري، ومظفر بن هبة الله الكسائي، ومحمد بن الحسين الصوفي. وسمى جماعة. قال: وكان صدوقًا، ثقة فقيهًا.

٤٤٣ - **عبد الرحمن بن إسحاق** بن عبد العزيز. أبو الحسين القُرشي اللهبي ابن أبي حرام. روى عن: أبي عمر بن فضاله، وأبي عبيد الله بن مروان، وأبي عمر بن كوذك، والميانجي.

وعنه: علي الحنائي، وعبد العزيز الكتاني، وأبو سعد السمان، وآخرون. وكان خيرًا صالحًا.

٤٤٤ - **عبد الرحمن بن علي** بن محمد بن إبراهيم بن حمدان. أبو القاسم النيسابوري الشافعي. ثقة صائن. روى عن: أبي الوليد حسان بن محمد الفقيه، وابن نُجيد، وجماعة. وعنه: محمد المزكي.

٤٤٥ - **عبد الرحمن بن محمد** بن محمد بن أحمد بن سورة[٢] . الفقيه أبو سعد بن أبي سورة النيسابوري الزراد، الفقيه الشافعي «المتكلم» الأشعري. ذكره عبد الغفار وقال: وكان اسمه في صباه أحمد. سمع الكثير بخراسان وما وراء النهر.

وحدث عن: أبي الحسن السراج، وأبي عمرو بن نُجيد، وأبي حامد الصائغ، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن أبي سعد الصوفي.

٤٤٦ - **عبد الرحمن بن محمد** بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عقيل. أبو محمد الأنصاري. النيسابوري القطان المستملي، المؤذن. صالح، دين، ثقة، مُكثر.

---

(١) الرُّوذْراوَريّ: هذه نسبةٌ إلى بلدةٍ بنواحي همذان، يقال لها روذراور (الأنساب ٥/ ١٨٢).

(٢) المنتخب من السياق (٣٠٤، ٣٠٥).

حدث عن: الأصم، وأبي حامد الحسنوي، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، وأبي زكريا العنبري، وأبي بكر بن إسحاق الصبغي، وجماعة. روى عنه: محمد بن يحيى المزكي، وغيره.

٤٤٧ - عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن منير. أبو محمد المنيري الجُرجاني البزاز المعدل. قدم نيسابور. وحدث عن: عبد الله بن عدي، وأبي بكر الإسماعيلي، وأحمد بن أبي عمران البخاري، وأبي الحسين بن المظفر، وخلق. وكان أحد من عني بالحديث ورحل فيه.

روى عنه: أحمد بن أبي سعد المقرئ.

٤٤٨ - عبد الواحد بن محمد بن محمد بن يعقوب. أبو عاصم السجستاني الواعظ. نبيل جليل، ثقة. حدث بنيسابور عن: أبي منصور النصروي، وأبي الفضل ابن خميرويه، وبشر بن محمد المغفلي، ووالده أبي عصمة محمد بن محمد، وطائفة. روى عنه: محمد بن يحيى المزكي، وغيره.

٤٤٩ - عبد الوهاب بن محمد بن طاهر. أبو طلحة البُوشنجي. روى عن: حامد الرفاء، ومنصور بن العباس البُوشنجي، وأبي حامد أحمد بن محمد الشاركي.

وعنه: أبو صالح المؤذن.

٤٥٠ - عبيد الله بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز(١). البغدادي، أخو علي. روى عن: ميمون بن إسحاق، وأبي بكر الشافعي. وعنه: الخطيب، وقال: كان صدوقًا.

٤٥١ - علي بن أحمد بن محمد بن علي الدمشقي(٢). الشرابي. عن: جده، وخيثمة بن سليمان. وعنه: عبد العزيز الكتاني، وعلي بن خضر، وإبراهيم بن عقيل.

٤٥٢ - علي بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر. أبو الحسن الفهري، الفقيه المالكي. سمع من جماعة. وكان بمصر، وقد صنف «فضائل مالك» في اثني عشر جزءًا. وسمع بالمشرق.

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٣) [٥٥٥٤].
(٢) الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٣٥٦، ٦/ ٢٣٩).

سمع منه: الدلائي، والمهلب بن أبي صفرة، وقال: لقيته بمصر ومكة. ولم ألق مثله.

٤٥٣ - **علي بن الحسن بن النخالي الدلال**. روى عن: أبي بكر الشافعي، وحبيب القزاز. وعنه: الخطيب، وقال: صدوق.

٤٥٤ - **علي بن عمر بن إسحاق**. أبو القاسم الأسداباذي. وأسداباذ: بلد على باب همدان ينزلها قوافل العراق. ويُعرف بالأدمي.

رحل وطوف، وسمع: ابن عدي، وأبا بكر الإسماعيلي، وأبا بكر بن السني، وأبا بكر القطيعي، وأبا الفضل بن خميرويه الهروي.

روى عنه: أبو القاسم عبد الرحمن بن منده، وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني، وأبو سهل غانم بن محمد، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه، لقيه سنة سبع عشرة.

٤٥٥ - **علي بن القاسم بن محمد بن إسحاق**. أبو الحسن البصري الطابثي من قُراها، الفقيه المالكي. تلميذ ابن الجلاب. أخذ عنه: وعن الفقيه عبد الله الضرير.

أخذ عنه: أبو العباس الدلال، وأبو محمد الشنجالي. وسكن مصر، وله مصنف في الفقه.

٤٥٦ - **علي بن محمد بن خلف بن موسى**. أبو إسحاق البغدادي، ثم النيسابوري الفقيه. روى عن: أبي بكر الشافعي، وأبي بكر بن خلاد النصيبي، وابن ماسي، وبكار بن أحمد، وأبي بكر أحمد بن السُّني، ويوسف الميانجي، وجعفر بن محمد بن عاصم الدمشقي، وخلق.

روى عنه: الرئيس في «الثقفيات». وكان فقيهًا مناظرًا، ومن علماء الشافعية.

[حرف الغين]

٤٥٧ - **غالب بن علي**. أبو مسلم الرازي. سمع بجرجان: أبا أحمد بن عدي، والإسماعيلي. وببغداد: ابن حيويه، وأبا بكر الأبهري. وتوفي قبل العشرين وأربعمائة.

[حرف الميم]

٤٥٨ - **محمد بن أحمد** بن عبدويه. أبو بكر الأصبهاني المؤدب. سمع: أحمد ابن إبراهيم بن افرجة، وأبا القاسم الطبراني، وغيرهما. وعنه: الرئيس الثقفي في أربعيه.

٤٥٩ - **محمد بن أحمد بن محمد** بن القاسم[١]. أبو أُسامة الهروي، المقرئ. نزيل مكة. رحل وطوف، وسمع: أبا علي بن أبي الرمرام، وابن زبر بدمشق، والقاضي أبا الطاهر الذُهلي، وابن رشيق. روى عنه: أبو علي الأهوازي، وعلي بن الخضر السُلمي، وأبو بكر البيهقي، وجماعة كبيرة.

٤٦٠ - **محمد بن أحمد بن محمد** بن القاسم[٢]. الإمام المقرئ المحدث الرحال أبو أسامة الهروي، نزيل مكة. سمع: أبا الطاهر الذهلي، وطبقته بمصر.

وأبا علي بن أبي الرمرام، والفضل بن جعفر بدمشق. والحافظ محمد بن علي النقاش بتنيس، ومحمد بن العباس بن وصيف بغزة، وأحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن بمكة.

حدث عنه: ابنه عبد السلام، وأبو علي الأهوازي، وأبو بكر البيهقي، وأبو الغنائم بن الفراء، ومحمد بن علي المطرز.

حدث: بدمشق وبمكة، وغير ذلك. وسماع طلحة بن عُبيد الله الجِيرفتي منه بمكة في سنة أربع عشرة وأربعمائة.

٤٦١ - **محمد بن أحمد بن محمد** بن علي الدمشقي. الشرابي. عن: جده، وخيثمة بن سليمان. وعنه: عبد العزيز الكتاني.

٤٦٢ - **محمد بن أحمد بن عبد الله** بن محمد بن منصور. أبو بكر النوقاني. حدث بنوقان عن: الأصم. وعنه: البيهقي.

٤٦٣ - **محمد بن إبراهيم**[٣]. أبو بكر الفارسي، المشاط. حدث بنيسابور عن:

---

(١) ميزان الاعتدال (٣/ ٤٦٤)، وغاية النهاية (٢/ ٨٦، ٨٧).

(٢) هو الإمام السابق.

(٣) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٧٦).

أبي عمرو بن مطر، وإبراهيم بن عبد الله، ومحمد بن الحسن السراج، وطبقتهم. روى عنه: أبو بكر البيهقي، وعلي بن أحمد الأخرم.

٤٦٤ - **محمد بن إبراهيم** بن عبيد الله[(١)] . أبو عبد الله البجاني. روى عنه: أبي عيسى الليثي، وتميم بن محمد، والحسن بن رشيق بمصر. روى عنه: أبو عمر الطلمنكي، وأبو عمر بن عبد البر.

٤٦٥ - **محمد بن الحسن**[(٢)] . أبو عبد الله بن الكتاني الأندلسي القُرطبي الطبيب. أخذ عن عمه محمد بن الحسين الطب. وخدم الوزير المنصور محمد بن أبي عامر وابنه المظفر. وانتقل في الفتنة إلى سرقسطة. وكان بارعًا في الطب، عارفًا بالمنطق والنجوم، وكثير من دين الأوائل. وكان من الأذكياء الموصوفين. أخذ المنطق عن: محمد بن عبدون، وعمر بن يونس الحراني، وجماعة. وتوفي قريبًا من سنة عشرين، وله بضعٌ وسبعون سنة. أخذ عنه: أبو محمد بن حزم، والمصحفي. وله مصنفات فائقة مشكورة.

٤٦٦ - **محمد بن الحسين بن إبراهيم** بن علي بن عمرويه. أبو عبد الله الإسفرائيني. نزيل غزنة. قدم نيسابور حاجًا، فحدث بها سنة أربع عشرة عن: الغطريفي، وطبقته.

روى عنه: أبو صالح المؤذن.

٤٦٧ - **محمد بن أحمد بن الحسين**. أبو نصر الزعفراني الصيدلاني العابد. من صالحي نيسابور. حدث عن: أبي الحسن السليطي، وأبي عمر بن نجيد. وعاش نيفًا وثمانين سنة.

قال الحكاني: قرأتُ عليه سنة ست عشرة. روى عنه: أبو صالح المؤذن.

٤٦٨ - **محمد بن عبد الرحمن بن عثمان** بن سعيد بن عبد الله بن غلبون[(٣)] أبو بكر الخولاني القُرطبي، يعرف بالعواد. روى عن: أبي عيسى الليثي، ويحيى بن هلال، وأبي عبد الله بن الخراز، وأحمد بن خالد التاجر، وأبي جعفر بن عون الله.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٠٧) {١١٠٤}.

(٢) معجم الأدُباء (١٨/ ١٨٤، ١٨٥)، والوافي بالوفيات (٢/ ٣٤٨، ٣٤٩).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٠٤، ٥٠٥) {١١٠٠}.

وحج فسمع من: أبي الفضل أحمد بن محمد المكي، وغيره. حدث عنه: ابن أخيه محمد بن عبد الله، وقال: فضائله جمة لا تُحصى، قديم الطلب.

وحدث عنه أيضًا: أبو محمد بن خزرج، وقال: كان حافظًا ثقة. خرج من إشبيلية سنة أربع عشرة وأربعمائة إلى المشرق، وعمره نحو السبعين. وتوفي بعسقلان. وحدث عنه: القاضي أبو بكر بن منظور، وأبو حفص الهوزني.

٤٦٩ - **محمد بن عثمان بن مسبح**[1]. أبو بكر المعروف بالجعد الشيباني. أحد العلماء. أخذ العربية عن ابن كيسان النحوي، وصنف كتاب «الناسخ والمنسوخ» فجوده، وكتاب «غريب القرآن»، وكتاب «الهجاء»، وكتاب «المقصور والممدود»، وكتاب «العلل في النحو»، وكتاب «العروض»، وغير ذلك.

٤٧٠ - **محمد بن عبد الواحد بن محمد**[2]. أبو البركات الزُبيري المكي. رحل، وسمع ببغداد: أبا سعيد السيرافي، وبمصر: أبا بكر المهندس، وبدمشق. ودخل الأندلس في آخر عمره، فحمل عنه: أبو محمد بن حزم، وأحمد بن عمر بن أنس العُذري. ذكره الحُميدي.

٤٧١ - **محمد بن عبد الواحد** بن عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار[3]. الحافظ الفقيه أبو الحسن الأردستاني، الأصبهاني. مصنف كتاب «الدلائل السمعية على المسائل الشرعية»، في ثلاث مجلدات. روى فيها عن: عبد الله بن يعقوب بن إسحاق بن جميل من «مُسند أحمد بن منيع». وهذا أكبر شيخ له.

وعن: الحسن بن علي بن أحمد البغدادي، وأحمد بن إبراهيم العبقسي المكي، وأبي عبد الله بن خُرشيد قولة، وأبي الطاهر إبراهيم بن محمد الذهني صاحب ابن الأعرابي، ومحمد بن أحمد بن جِشنِس، وأحمد بن محمد بن الصلت المجبر، وأبي أحمد الفرضي، وإسماعيل بن الحسن الصرصري، وأبي بكر بن مردويه، وخلق. وتنزل إلى أبي نُعيم الحافظ، وأبي ذر محمد بن الطبراني. ومن شيوخه محمد بن أحمد بن الفضل صاحب ابن أبي حاتم.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ٤٧)، وكشف الظنون (١٤٥٧، ١٤٦١، ١٩٢٠)، وهدية العارفين (٢/ ٢٩).

(٢) جذوة المقتبس (٧٠ ـ ٧٣) للحميدي.

(٣) هدية العارفين (٢/ ٦١)، ومعجم المؤلفين (١٠/ ٢٦٥).

وينصب الخلاف، في هذا الكتاب مع أبي حنيفة ومع مالك، وينتصر لإمامه الشافعي، ولكنه لا يتكلم على الإسناد. وفي كتابه غرائب وفوائد تُنبئ ببراعة حفظه.

رواه عنه: الحافظ أبو مسعود سليمان بن إبراهيم الأصبهاني سماعًا.

وقد قريء على أبي بكر محمد بن أحمد بن ماشاذه بإجازته من سليمان، والنسخة في آخرها: فرغ الشيخ من تأليفه سنة إحدى عشرة وأربعمائة.

ورأيت في «مُعجم الحداد»: أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار الإمام: أنا ابن المقرئ في صفر سنة ثمانين وثلاثمائة.

نا عبدان، نا داهر بن نوح، نا أبو همام، عن هُدبة، عن عبد الملك بن عُمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا صلت المرأة خمسها، وحصنت فرجها، وأطاعت بعلها، دخلت من أي أبواب الجنة شاءت»(١).

قرأته على أحمد بن محمد الحافظ، أنا ابن خليل، أنا مسعود الجمال، أنا أبو علي الحداد، فذكره.

٤٧٢ - محمد بن علي بن خُشيش. أبو الحسين التميمي المقرئ بالكوفة. روى عن: محمد بن علي بن دُحيم الشيباني. روى عنه: أبو بكر البيهقي.

٤٧٣ - محمد بن عمر بن زيلة. أبو بكر المديني الأصبهاني. سمع: عبد الله بن الحسن بن بندار، والطبراني، وعدة. له فوائد رواها عن أحمد بن عبد الغفار بن أشتة. سمع منه سنة أربع عشرة.

٤٧٤ - محمد بن محمد بن حمدويه النيسابوري. أملى عن: محمد بن صالح ابن هانئ، وغيره. وعنه: البيهقي.

٤٧٥ - محمود بن المُثنى بن المغيرة. أبو القاسم الشيرازي الداوودي، المعروف بالضراب. نزيل جرجرايا. سمع: المفيد، وأبا بكر القطيعي، ومخلد بن جعفر الباقرحي.

(١) [حديث صحيح]: أخرجه أحمد في مسنده (١/ ١٩١)، وانظر صحيح الجامع الصغير وزيادته (٦٦١) للألباني.

وعنه: عبد الكريم بن محمد بن هارون الشيرازي، وحمد بن الحسن الدينوري، وهناد بن إبراهيم النسفي، وسليمان بن إبراهيم الحافظ. لقيه سليمان في سنة تسع عشرة وأربعمائة.

[الكنى]

٤٧٦ - **أبو محمد بن الكراني**(١). القيرواني، الفقيه المالكي. ورِع، عالم. ذكره القاضي عياض في «طبقات المالكية»، فقال: سُئل عمن أكرهه بنو عبيد، يعني خُلفاء مصر، على الدخول في دعوتهم أو يُقتل؟ قال: يختار القتل ولا يُعذر أحد بهذا الأمر، «إلا من» كان أول دخولهم قبل أن يعرف أمرهم، وأما بعد فقد وجب الفرار، فلا يُعذر أحد بالخوف بعد إقامته، لأن المقام في موضعٍ يُطلبُ من أهله تعطيل الشرائع لا يجوز. وإنما أقام من أقام من الفقهاء على المُباينة لهم، لئلا تخلو للمسلمين حدودهم فيفتنوهم عن دينهم.

وقال يوسف الرُعيني: أجمع العلماء بالقيروان على أن حال بني عُبيد حال المرتدين والزنادقة، لما أظهروا من خلاف الشريعة.

٤٧٧ - **أبو هلال العسكري**(٢). الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران اللغوي، الأديب، صاحب المصنفات الأدبية. أتوهم أنه بقي إلى هذا العصر. تلمذ للعلامة أبي أحمد العسكري، وحمل عنه وعن أبي القاسم بن شيران، وغير واحد. وما أظنه رحل من عسكر مُكرم. روى عنه: الحافظ أبو سعد السمان، وأبو الغنائم حماد المقرئ الأهوازي، وأبو حكيم أحمد بن إسماعيل بن فُضلان العسكري، ومظفر بن طاهر الآستري، وآخرون.

أخبرني أبو علي بن الخلال، أنا جعفر، أنا السلفي: سألت أبا المظفر الآبيوردي رحمه الله عن أبي هلال العسكري، فأثنى عليه ووصفه بالعِلم والعفة معًا، وقال: كان يتبزز احترازًا من الطمع والدناءة والتبذل.

قال السلفي: وكان الغالب عليه الأدب والشعر، وله مؤلف في اللغة وسمه «بالتلخيص»، و «كتاب صناعتي النثر والنظم» مفيد جدًا.

---

(١) ترتيب المدارك (٢/ ٧١٩، ٧٢٠).

(٢) معجم الأدباء (٨/ ٢٣٣ ـ ٢٥٨)، والأعلام (٢/ ٢١١، ٢١٢).

قلتُ: ولأبي هلال كتاب «الأمثال»، وكتاب «معاني الأدب»، وكتاب «من احتكم من الخلفاء إلى القُضاة»، وكتاب «التبصرة»، وكتاب «شرح الحماسة»، وكتاب «الدرهم والدينار»، وكتاب «التفسير» في خمس مجلدات، وكتاب «فضل العطاء»، وكتاب «لحن الخاصة»، وكتاب «معاني الشعر»، وكتاب «الأوائل»، وذكر أنه فرغ من تصنيف هذا الكتاب في سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة. وله ديوان شعر. ويقال: إنه ابن أخت أبي أحمد شيخه.

أخبرنا ابن الخلال، أنا جعفر، أنا السلفي: أنشدنا محمد بن علي المقرئ في آخرين بالأهواز قالوا: أنشدنا أبو الغنائم الحسن بن علي بن حماد: أنشدني أبو هلال لنفسه:

قد تعاطاك شبابٌ   وتغشاكَ مَشِيبُ
فأتى ما ليس يمضي   ومضى ما لا يؤوبُ
فتأهبْ لسقامٍ   ليس يَشفيهِ طبيبُ
لا توهمه بعيداً   إنما الآتي قريبُ

□□□

الفهـــرس العام للكتـــاب

الموضوع **رقم الصفحة**

الطبقة التاسعة والثلاثين
(٤٠١ - ٤٢٠ هـ)

(أحداث سنة إحدى وأربعمائة)

(أحداث سنة اثنتين وأربعمائة)

(أحداث سنة ثلاث وأربعمائة)

(أحداث سنة أربع وأربعمائة)

(أحداث سنة خمس وأربعمائة)

(أحداث سنة ست وأربعمائة)

(أحداث سنة سبع وأربعمائة)

(أحداث سنة ثمان وأربعمائة)

(أحداث سنة تسع وأربعمائة)

(أحداث سنة عشر وأربعمائة)

(ذكر الوفيات)

(حرف الألف)

(حرف الحاء)

(حرف الخاء)

(حرف السين)

(حرف الشين)

(حرف العين)

(حرف الفاء)

(حرف القاف)

(حرف الميم)

(حرف الهاء)

(حرف الياء)

(وفيات سنة اثنتين وأربعمائة)

(حرف الألف)

(حرف الحاء)

(حرف الخاء)

(حرف الدال)

(حرف الطاء)

(حرف العين)

(حرف الحاء)

(حرف الخاء)

(حرف الراء)

(حرف الطاء)

(حرف العين)

(حرف الغين)

(حرف الميم)

(حرف الميم)

(الكنى)

(وفيات سنة سبع وأربعمائة)

(حرف الألف)

(حرف الحاء)

(حرف السين)

(حرف العين)

(حرف السين)

(حرف الصاد)

(حرف العين)

(حرف الميم)

(حرف الياء)

(وفيات سنة تسع وأربعمائة)

(حرف الألف)

(حرف السين)

(حرف العين)

(حرف القاف)

(حرف الميم)

(الطبقة الثانية والأربعون)

(أحداث سنة إحدى عشرة وأربعمائة)

(أحداث سنة اثنتي عشرة وأربعمائة)

(أحداث سنة ثلاث عشرة وأربعمائة)

(أحداث سنة أربع عشرة وأربعمائة)

(أحداث سنة خمس عشرة وأربعمائة)

(أحداث سنة عشرين وأربعمائة)

(الطبقة الثانية والأربعون)

(وفيات سنة إحدى عشرة وأربعمائة)

(حرف الألف)

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)

(حرف العين)

(حرف الفاء)

(حرف الميم)

(وفيات سنة اثنتي عشرة وأربعمائة)

(حرف الألف)

(حرف الحاء)

(حرف السين)

(حرف الصاد)

(حرف العين)

(حرف الميم)

(حرف النون)

(أحداث سنة ثلاث عشرة وأربعمائة)

(حرف الألف)

(حرف السين)

(حرف الصاد)

(حرف الطاء)

(حرف العين)

(حرف الميم)

(حرف الهاء)

(حرف الياء)

(أحداث سنة خمس عشرة وأربعمائة)

(حرف الألف)

(حرف الفاء)

(حرف القاف)

(حرف الميم)

(حرف الحاء)

(حرف الراء)

(حرف الزاي)

(حرف الطاء)

(حرف العين)

(حرف الفاء)

(حرف الميم)

(حرف الهاء)

(حرف الياء)

(الكنى)

(وفيات سنة تسع عشرة وأربعمائة)

(حرف الألف)

(حرف الحاء)

(حرف الزاي)

(حرف الشين)

(حرف العين)

(حرف الميم)

(حرف النون)

(حرف الهاء)

(حرف الياء)

(وفيات سنة عشرين وأربعمائة)

(حرف الألف)

(حرف الحاء)

(حرف السين)

(حرف الصاد)

(حرف العين)

(حرف الزاي)

(حرف السين)

(حرف العين)

(حرف الغين)

(حرف الميم)

المكتبة التوفيقية
امام الباب الأخضر - سيدنا الحسين
٥٩٠٤١٧٥ ٥٩٢٢٤١٠